

كتاب الازكار للامام الفخري

ان الله تعالى اوحى الى عيسى بن مريم عليه السلام يا عيسى
ان كنت وحدك فاحفظ قلبك واذ كنت بين الناس
فاحفظ لسانك واذ كنت على المائدة فاحفظ نفسك
واذا كنت في الطريق فاحفظ عينك واذ كر اشياء
والنسي اشياء اما الذاكر تذكرها فانه الموت
واما الذاكر تنساها فانه الهلاك في حق غيرك
واسادة الغير في حقك

رَوَاهُ
اللَّهُمَّ إِنِّي لَا أَمْلِكُ لِنَفْسِي ضَرًّا وَلَا نَفْعًا وَلَا حَيَاةً وَلَا
مَوْتًا وَلَا أَسْتَطِيعُ أَنْ أَخْذِلَ مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا
أَنْ أَتَّقِيَ إِلَّا مَا وَقَيْتَنِي يَا اللَّهُمَّ وَفَّقْنِي لِلْمَا تُحِبُّ
وَرَضِّنِي مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ فِي عَافِيَةٍ

كتاب الازكار للامام الهمام قدوة ائمة الاسلام شيخ المذهب في كرام
يحيى النواوي رضي الله عنه وارضاه

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
أحمد لله الواحد القهار الغني الغفار مقدداً لآقداً مصرف
الأمور مكور الليل على النهار تبصرة كافي لقلب ولا يقار
الذي يقف من خلقه من صطفاه فادخله في جملة الأخيار
ووفق من اجتاه من عبده فجعله من الأبرار وبصر من
أجبه فزهدهم في هذه الدار واجتهدوا في مرضاته والتأهب
لدار القرار واجتناب ما يخطئه وحذر من عذاب النار
واخذوا من أنفسهم بالجد في طاعته وملازمة ذكره بالعيش
والابكان وعند تغاير الأحوال وجميع الليل والنهار فاستنار
قلوبهم بأوامع الأنوار أحمد ابلغ الحمد على جميع نعمه وأسئلته
من فضله وكرمه واشهد ان لا اله الا الله العظيم الراجي
الغني الحكيم واشهد ان محمداً عبده ورسوله وصفيته وخيبه
وخيله افضل المخلوقين واكرم السابقين والله حقي

صلوات الله وسلامه عليه على سائر النبيين وآل كل وسائر الصالحين
أما بعد فقد قال الله العظيم العزيز الحكيم فاذكروني أذكركم
وقال تعالى وما خلفن الجن ولا انس إلا ليعبدون فعلم بهذا ان
من افضل وافضل حال العبد حال ذكره رب العالمين واشتغاله
بالاذكار الواردة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم سيد المرسلين
وقد صنف العلماء رضي الله عنهم في عمل اليوم والليلة والدعوات
والاذكار كتباً كثيرة معلومة عند العارفين لكنها مطولة بالاسانيد
والتكثير فضعفت عنها همم الطالبين فقصدت تسهيل ذلك على
الراغبين فشعرت في جمع هذا الكتاب مختصراً مقاصد ما ذكرته تقريباً
للمتعينين واحذف الاسانيد في معظمه لما ذكرته من اثار الاختصاص
ولكونه اسهل للمتعبدين وليسوا الى معرفة الاسناد ومطلعين بل
يكرهونه وان قصر الا اؤقلين ولان المقصود به معرفة الاذكار
والعمل بها وايضاح مظانها للمسترشدين واذكر ان شاء الله تعالى
بدلاً من الاسانيد ما هو اهم منها مما يخل به غالباً وهو بيان صحيح الاجزاء
وحسنها وضعيفها ومنكرها فانه مما يفتقر الى معرفته جميع الناس
الا التاديس من المحدثين وهذا اهم مما يجب الاعتناء به ومما يحققه
الطالب من حمة الحفاظ المتقين والائمة الخدق المعتمدين
واختتم اليه اشيا الله تعالى الكريم جلوس النفايس من علم الحديث
ودقايق الفقه وفهمات القواعد ورياضات النفوس

والآداب التي تتأكد معرفتها على السالكين واذكر جميع ما
اذكره موضعاً بحيث ليسهل فهمه على العوام والمتفهمين
وقد رويناه في صحيح مسلم رحمه الله عن أبي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من رعى إلى الهدى
كان له أجر مثل أجور من تبعه لا ينقص ذلك من
أجورهم شيئاً فاروق ساعدة أهل الخير بتسهيل طريقه ولا^{شأنه}
إليه وإيضاح سلوكه والدلالة عليه واذكر في أول الكتاب
فصولاً مهمة يحتاج إليها صاحب هذا الكتاب وغيره من المقتنين
وإذا كان في الصحابة من ليس مشهوراً عند من لا يقتنى
بالعلم جهت عليه فقلت رويناه عن فلان الصحابي لئلا يشك
في صحبته واقتصر في هذا الكتاب على الأحاديث التي في الكتب المشهورة
التي هي أصول الإسلام وهي خمسة صحيح البخاري وصحيح مسلم وسنن
أبي داود والترمذي والنسائي وقد روي يسيراً من الكتب
المشهورة غيرها وأما الأجزاء والمسانيد فليست نقل منها شيئاً
إلا في نادٍ من الموالحن ولا اذكر من الأصول المشهورة أيضاً
من الضعيفة إلا التآدي مع بيان ضعفه وإنما اذكر فيه الصحيح
غالباً فلهذا اجبوا أن يكون هذا الكتاب أصلاً معتمداً ثم لا
اذكر في الباب من الأحاديث إلا ما كانت دلالة ظاهرة في المسئلة
والله الكريم أسأل التوفيق والقيادة والآداب والآلاء والهداية

وتيسير ما اقصد من الخيرات والدوام على انواع المكرمة
والجمع بيني وبين احبائي في دار كرامته وسائر وجوه المسترات
وحسبى الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
ما شاء الله لا قوة الا بالله توكلت على الله اعتمدت بالله استعنت
بالله فوضت امرى الى الله واستودعت الله فى دينى ونفسى
ووالدى واخوانى واحبائي وسائر من احسن الى جميع المسلمين
وجميع ما انعم به على عليهم من امور الاخرة والدينا فانه سبحانه
اذا استودع شيئا حفظه ونعم الحفيظ **فصل** فى الامور الاخلاقية
وحسن النيات فى جميع الاعمال الظاهرة والباطنة **قال الله تعالى**
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين خنفاء
وقال الله تعالى **كن يثا ل الله لومها ذكرا ذمها ولكن يثا له**
التقوى منكم قال ابن عباس رضى الله عنهما ولكن يثا له النيات
اخبرنا شيخنا الامام الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف بن
سعد بن الحسن بن المفرج بن بكار المقدسى النابلسى ثم
الدمشق رضى الله عنهم قال **اخبرنا** ابو اليمى الكندى **اخبرنا**
ابو محمد الحسن بن على الجوهري **اخبرنا** ابو الحسين محمد بن المظفر
الحافظ **اخبرنا** ابو بكر محمد بن محمد بن سليمان الواسطى حدثنا
ابو نعيم عبيد بن هشام الحلبي حدثنا ابن المبارك عني
ابن سعيد هو لا نصارى عن محمد بن ابراهيم التيمي عن علقمة

معناه ٤

بيت المقدس كبرى موعظ

بن وقاص الليثي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الاعمال بالنيات وانما
لامرء ما نوى فمن كانت هجرته الى الله ورسوله فهجرته الى
الله ورسوله ومن كانت هجرته الى دنيا يصيبها او امرأة
ينكحها فهجرته الى ما هاجر اليه هذا حديث صحيح متفق على صحته
مجمع على عظم موقعه وجلوته وهو احد الاحاديث التي عليها
مدار الاسلام وكان السلف وتابعوهم من الخلف هم هم الله
يستحبون استفتاح المصنفات بهذا الحديث تنبيها للمطالع
على حسن النية واهتمامه بذلك واعتناؤه به روينا عن
الامام ابي سعيد عبد الرحمن بن مهران رحمه الله قال من اراد
ان يصنف كتابا فليبدأ بهذا الحديث وقال الامام ابو
الخطابي رحمه الله كان المتقدمون من شيوخنا يستحبون
تقديم حديث الاعمال بالنية امام كل شئ ينشأ ويبدأ
من امور الدين لعموم الحاجة اليه في جميع انواعها وبلغنا
عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قال انما يحفظ الرجل على
قدر نيته وقال غيره انما يعطى الناس على قدر نياتهم وروى
عن السيد الجليل ابي علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه
انه قال ترك العمل لاجل الناس رياء والعمل لاجل الناس شرك
والاخذ بصلان يعافيك الله منهما وقال الامام الحارث

المحاسبى رحمه الله الصادق هو الذى لا يبالى لو خرج كل قدر
 له في قلوب الخلق من اجل صدق قلبه ولا يحب اطلاق الناس
 على شافيل الذر من حسن عمله وعن حذيفة المرعشى رحمه الله
 قال الاخلوص ان يستوى افعال العبد في الظاهر والباطن
 وروينا عن الامام الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله
 قال الاخلوص اخرا والحق سبحانه وتعالى في الطاعة بالصدق
 وهو ان يريد بطاعته التقربا الى الله تعالى دون شئ اخر
 من تصنع لخلق او اكتساب محبة عند الناس او محبة
 مدح من الخلق او معنى من المعاني سوى التقرب الى الله تعالى
 وقال السيد الجليل ابو محمد سهل بن عبد الله التستري
 رضى الله عنه نظر الاكياس في تفسير الاخلوص فلم يجدوا
 غير هذا ان يكون حركته وسكونه في سره وعلانيته لله تعالى
 لا يمازجه نفس ولا هي ولا دنيا وروينا عن الاستاذ ابي
 على الدقاق رضى الله عنه قال الاخلوص التوقي عن حظوة
 الخلق والصدق والتنقي عن مطالعة النفس بالمخلص
 لا رياء له والصدق لا اعجاب له وعن ذي النون رحمه
 الله تعالى قال ثلاث من علامات الاخلوص ستواء المدح
 والذم من العامة وضيان روية الاعمال في الاعمال
 واقتضاء ثواب العمل في الاخرة وروينا عن القشيري

٢٠ ولا يكره ان يطلع الناس
 على السعي من عمله

رحمه الله قال قل الصدق استواء السر والعلانية وعن
ابن عبد الله التستري لا يشتم رايحة الصدق عبد واهن
نفسه او غيره واقوالهم في هذا غير مخصصة وفيما اشرته
اليه كفاية لمن وفق **فصل** اعلم انه ينبغي لمن بلغه شيء
من فضائل الاعمال ان يعمل به ولو مرة ليكون من اهله ولا
ينبغي ان يتركه مطلقا بل ياتي بما تيسر منه لقول النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته واذا امرتكم
بشيء فاتوا منه ما استطعتم **فصل** قال العلماء من الحديث
والفقهاء وغيرهم يجوز استحباب العمل في الفضائل والترغيب
والترهيب بالحديث الضعيف ما لم يكن موضوعا واثما
الاحكام كالاحلال والحرام والبيع والنكاح والطلاق وغير
ذلك فلا يعمل فيها الا بالحديث الصحيح الحسن الا ان يكون في
احتياط في شيء من ذلك كما اذا ورد حديث ضعيف بكون
بعض البيوع او الانكحة فان المستحب ان يتزهر عنه ولكن
لا يجب وانما ذكرت هذا الفصل لانه يجيء في هذا الكتاب احاديث
انص على صحتها او حسنها او ضعفها او اسكت عنها لذهول
عن ذلك او غيره فاردت ان تتقرر هذه القاعدة
عند مطالع هذا الكتاب **فصل** اعلم انه كما يستحب الذكر
يستحب الجالس في خلق اهله وقد تظاهرت الأدلة على

بلغ

ذلك وستر في مواضعها ان شاء الله تعالى وكفى في ذلك
 حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اذا امرتكم برياضة فارتعوا قالوا وما رياضية
 يا رسول الله قال خلق الذكر فان الله تعالى سيارات من الملائكة
 يطلبون خلق الذكر فاذا اتوا عليهم حفوا بهم وروينا في صحيح مسلم
 عن معاوية رضي الله عنه انه قال خرج رسول الله صلى الله عليه
 وسلم على خلقه من اصحابه فقال ما اجلسكم قالوا اجلسنا نذكر
 تعالى ونحمدك على ما هدانا للإسلام ومن علينا به قال الله ما اسلم
 الا ذاك قالوا الله ما اجلسنا الا ذلك قال ما اتى لم استخلفكم
 تهمة لكم ولكنه اتاني جبريل عليه السلام فاخبرني ان الله تعالى
 يا هيكم الملائكة وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي سعيد الخدري
 وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا على رسول الله صلى الله عليه
 وسلم انه قال لا يقعد قوم يذكرون الله تعالى الا خفتهم
 وغشيتهم الرحمة ونزلت عليهم السكينة وذكرهم الله فيمن
 عنده **فصل** الذكر يكون بالقلب ويكون باللسان والافضل
 منه ما كان بالقلب واللسان جميعا فان اقتصر على احدهما
 فالقلب افضل ثم لا ينبغي ان يترك الذكر باللسان مع القلب
 خوفا من ان يظن به الرياء بل يذكرهما جميعا ويقصد
 وجه الله تعالى وقد قدمنا على الفضيل بن عياض رحمه الله

الحق يقضي في سبيل الحق وفتح السلام
 والاول جمع صفة محبة في سائر الكلام
 ثبت التكميل وهو ما طاه به
 عن عروب العلل والثناء جمع صفة
 يكون السلام في سائر القصص وفيه جمع
 وقال الجوهري الحق يقضي في سبيل
 حقيقة سكون الله على غير قبال
 حقيقة سكون في مفردة صفة
 وعلمه قد ذكر في الكلام
 ان شاء الله تعالى
 بالتميم لا جمع صانع

وقال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا تترك الذكر باللسان
 وتلكه اللسان

ان ترك العمل لاجل الناس رياء ولو فتح الانسان عليه باب ^{خطه}
 الناس والاحتراس من تطرق لهنونهم الباطلة لا تشد عليه
 اكثر ابواب الخير وضيع على نفسه شيئا عظيما من مهمات الدين
 وليس هذا طريق العارفين وروينا في صحيح البخاري وسلم ^{رضي الله}
 عنهما عن عائشة رضي الله عنها قالت تلت هذه الآية فلا تجتر
 بصلواتك ولا تخاف بها في الدعاء **فصل** اعلم ان فضيلة
 الذكر غير منحصرة في التسبيح والتهيل والتحميد والتكبير ونحوها
 بل كل عامل لله تعالى بطاعة فهو ذاك الله تعالى كذا قاله سعيد
 بن جبير رضي الله عنه وغيره من العلماء وقال عطاء رحمه الله ^{تعالى}
 مجالس الذكر هي مجالس الحلال والحرام كيف تشتري وتبيع وتصل
 وتصوم وتنكح وتطلق وتنج وتعتق واشباه هذا **فصل**
قال الله تعالى ان المسلمين والمسلمات الى قوله والذاكرين
الله كثيرا والذاكرات عذ الله لهم مغفرة واجرا عظيما وروينا
 في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله ^{صلى الله}
 عليه وسلم قال سبق المفردون قالوا وما المفردون يا رسول الله
 قال الذاكرون الله كثيرا والذاكرات قلت روى المفردون
 بتشديد الراء وتخفيفها والسهو الذي قاله الجمهور التشديد
 واعلم ان هذه الآية الكريمة مما ينبغي ان يتم بمعرفتها ^{حب}
 هذا الكتاب وقد اختلف في ذلك فقال الامام الحسن ^{الواحد}

قال ابن عباس رضي الله عنه المراد يذكرون الله في ايام
الصلوات وغدا وعشيا وفي المضاجع وكل ما استيقظ من نومه
وكما اغدا وراح من منزله ذكر الله تعالى وقال مجاهد لا
يكون من الذاكرين الله تعالى كثيرا والذاكرات حتى يذكرا الله تعالى
قاوما وقاعدا ومضطجعا وقال عطاء من صلى الصلوات الخمس
بحقوقها فهو داخل في قوله تعالى والذاكرين الله كثيرا والذاكرات
هذا نقل ابو حنيفة وقد جاء في حديث ابى سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
ايقظ الرجل امله من الليل فصليا او صلى ركعتين جميعا
في الذاكرين والذاكرات هذا حديث مشهور رواه ابو داود
والنسائي وابن ماجه في سننهم وسئل الشيخ الامام ابو
بن الصلاح رضي الله عنه عن القدي الذي يصير من
الذاكرين الله كثيرا فقال اذا واظب على الاذكار لما ثور
المنشئة صباحا ومساء وفي الاوقات والاحوال المختلفة ليلا
ونهارا وهي مبينة في كتاب عمل اليوم والليلة كان من
الذاكرين الله كثيرا والله اعلم **فصل** اجمع العلماء على جواز الذكر
بالقلب واللسان للمحدث والمحدث والحاضر والنفساء وذلك
في التسبيح والتهليل والتحميد والتكبير والصلوة على رسول
الله صلى الله عليه وسلم والدعاء وغير ذلك ولكن قراءة

كتب

القرآن حرام على الجنب والحائض والتفسيء سواء قرأ كثيراً أو
قليلاً حتى بعض آية ويجوز لهم إجراء القرآن على القلب من غير
لفظ وكذلك النظر في المصحف ومارده على القلب من غير
لفظ وكذلك قال أصحابنا ويجوز للجنب والحائض أن يقولوا
عند المصيبة إنا لله وإنا إليه راجعون وعند ركوب
الدابة سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين عند
الدعاء ربنا آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبض
عذاب النار إذا لم يقصد بها القرآن ولها أن يقول بسم الله
والحمد لله إذا لم يقصد بها القرآن سواء قصد الذكر أو ليس
لها قصد ولا ياثمان إلا إذا قصد القرآن ويجوز لها قراءة
ما نسخت تلاوته كالشيع والشيخة إذا زينا فان جوهها وأما
إذا قال لا إله إلا الله خذ الكتاب بقوة وقال أدخلوها بسلام
أمين ونحو ذلك فإن قصد غير القرآن لم يجرم وإذا
لم يجدا الماء تيمماً وجانب القراءة فإن أحدث بعد ذلك
لم يجرم عليه القراءة كما لو اغتسل ثم أحدث ثم لا فرق
بين أن يكون تيمماً لعدم الماء في المحضرا وفي السفر
فله أن يقرأ القرآن بعده وإن أحدث وقال بعض اصحابنا
أن كان في المحضر صلى به وقرأ به في الصلاة ولا يجوز أن
يقرأ خارج الصلاة والصحيح جوازه كما قد مناه لأن تيممه قام

مقام الغسل ولو تيمم الجنب ثم رأى ماءً يلزمه استعماله
فإنه يحرم عليه القراءة وجميع ما يحرم على الجنب حتى يغتسل
ولو تيمم وصلى وقرأ ثم أراد التيمم لحديث أولغريفة أخرى
أولغير ذلك لم يحرم عليه القراءة هذا هو المذهب الصحيح
المختار وفيه وجه لبعض أصحابنا أنه يحرم وهو ضعيف
أما إذا لم يجد الجنب ماءً ولا تراباً فإنه يصلي بحرمته الوقت
على حسب حاله ويحرم عليه القراءة خارج الصلوة ويحرم عليه
أن يقرأ في الصلوة ما زاد على الفاتحة وهل يحرم الفاتحة
فيه وجهان أصحهما ألا تحرم بل يجب فإن الصلوة لا تنقطع
ألا بها وكما جازت الصلوة للضرورة يجوز القراءة في الثاني
تحريم بل يأتي بالأذكار التي تأتي بها من لا يحسن شيئاً
من القرآن وهذا فرع رأيت اثباتها هنا لتعلقها بما
ذكرته فذكرتها مختصرة وألا فلها تنقبات وأدلة مستوفاة
في كتب الفقه والله أعلم **فصل** ينبغي أن يكون الذكر على
أحوال الصفات فإن كان جالساً في موضع استقبال القبلة
وجالس متخشعاً متدلياً بسكينة ووقارٍ مطرقاً رأسه
ولو ذكر على غير هذه الأحوال جاز ولا كراهة في حقه لكن
إن كان بغير عذرٍ كان تاركاً للافضل والدليل على
عدم الكراهة قول الله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ

وَالْأَرْضِ وَأَخْتِلَافِ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ لَا يَاتِي لِأُولَى الْأَبْيَابِ
 الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ وَثَبَّتْ فِي
 الصُّمُوحِ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَتَكَلَّمُ فِي حَجَرٍ وَأَنَا حَافِظٌ فَيَقْرَأُ الْقُرْآنَ
 رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي رِوَايَةٍ وَرَأْسُهُ فِي حَجَرٍ وَجَاءَ عَنْ
 عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ إِنِّي لَا تَرَى حُزْنَ وَأَنَا
 بِرَضِطَةِ عَلَى السَّرِيرِ **فصل** وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الْمَوْضِعُ الَّذِي
 يَذْكُرُ فِيهِ خَالِيًا نَظِيفًا فَإِنَّهُ اعْظَمُ فِي احْتِرَامِ الذِّكْرِ وَالْمَذْكُورِ
 وَلِهَذَا مُدَحِّحُ الذِّكْرِ فِي الْمَسَاجِدِ وَالْمَوَاضِعِ الشَّرِيفَةِ وَجَاءَ
 عَنْ الْأَمَامِ أَبِي جَبَلٍ ابْنِ مَيْسَرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَا
 تَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى إِلَّا فِي مَكَانٍ طَيِّبٍ وَيَنْبَغِي أَيْضًا أَنْ يَكُونَ
 فِيهِ نَظِيفًا فَإِنْ كَانَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَوْ زَالَةٌ بِالسُّوْكِ فَإِنْ كَانَ
 فِيهِ نَجَاسَةٌ أَوْ أَهَابٌ أَوْ غَسَلٌ بِالْمَاءِ فَلَوْ ذَكَرَ وَلَمْ يَغْسِلْهَا
 فَهُوَ مُكْرَهٌُ وَلَا يَحْرَمُ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ وَفِيهِ نَجَسٌ كَرِهَ وَفِي
 تَحْرِيمِهِ وَجْهَانِ لِأَصْحَابِنَا أَصَحُّهُمَا لَا يَحْرَمُ **فصل** اعْلَمْ أَنَّ
 الذِّكْرَ مَحْبُوبٌ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ أَوْ بِأَحْوَالٍ وَرَدَّ الشَّرْعُ بِاسْتِثْنَائِهَا
 نَذَرْنَا هُنَا طَرَفًا أَشَارَةً إِلَى مَا سِوَاهُ مَا سَيَأْتِي فِي بَابِهِ
 أَنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى فَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ يَكْرَهُ الذِّكْرَ حَالَهُ الْخَلْوِ
 عَلَى قَضَاءِ الْحَاجَةِ وَفِي حَالَةِ الْجَمَاعِ وَفِي حَالَةِ الْخُطْبَةِ لِمَنْ

لَا خُذْ حُزْنَ فِي

يستمع صوت الخطيب وفي القيام في الصلوة بل يشتغل
بالقراءة وفي حالة النعاس ولا يكره في الطريق ولا في
الحمام والله اعلم **فصل** المراد من الذكر حضور القلب فينبغي
ان يكون هو مقصود الذكر فيجرب على تحصيله ويتدبر
ما يذكر ويتعقل معناه فالتدبر في الذكر مطلوب كما هو مطلوب
في القراءة لا شتر لهما في المعنى المقصود ولهذا كان المذهب
الصحيح المختار استحباب مدّ الذكر قوله لا اله الا الله لما
فيه من التدبر واقتوال السلف وائمة الخلف في هذا مشهورة
والله اعلم **فصل** ينبغي لمن كان له وظيفة من الذكر في
وقت من ليل او نهار ان يعقب صلوة او حالة من الاحوال
فانته ان يتداركها ويأتي بها اذا تمكن منها ولا يؤمها
فانه اذا اعتاد المأذمة عليها لم يعرضها للتفويت اذا
تساهل في قضاؤها سهل عليه تضييعها في وقتها وقد ثبت في
صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه او عن شيء منه فقرأه
ما بين طلوع الفجر وطلوع الظهر كتب له كما نقرأه من الليل
فصل في احوال تعرض للذاكر ليستحب له قطع الذكر بسببها
ثم يعود اليه بعد زوالها منها اذا سلم عليه رد السلام
ثم عاد الى الذكر وكذا اذا عطس عندك عا طس شتمته

ثم عاد الى الذكر وكذا ان سمع الخطيب وكذا اذا سمع المؤذن
اجابه في كلمات الاذان والاقامة ثم عاد الى الذكر وكذا اذا
راى منكرا ازاله او معروفا ارشده اليه او مسترشدا اجابه
ثم عاد الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه ذلك
فصل اعلم ان الاذكار والمشروعة في الصلوة وغيرها واجبة
كانت او مستحبة لا يختبئ بشئ منها ولا يعتد به حتى
يتلفظ به بحيث يسمع نفسه اذا كان صحيح السمع لا عاقل له
فصل اعلم انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من
الائمة كتبنا نفيسة رويها ما ذكره باسانيدهم المتصلة
وطرقوها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم والليلة
للإمام أبي عبد الرحمن النسائي واحسن منه وانفس اكثر
فوائد كتاب عمل اليوم والليلة لصاحبه الإمام أبي بكر أحمد
بن محمد بن اسحاق السنني رضي الله عنهم وقد سمعت انا
جميع كتاب ابن السنني على شيخنا الإمام الحافظ أبي البقاء خالد
بن يوسف بن سعيد بن الحسن الكندي سنة اثنين وستمائة
قال خبرنا الشيخ الإمام أبو الحسن سعد الخير بن محمد بن سهل الكندي
قال خبرنا الشيخ الإمام أبو محمد عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الكندي
قال خبرنا القاضي أبو نصر أحمد بن يحيى بن محمد الكسار الديلمي
رضي الله عنهم وانما ذكرت هذا الاسناد هنا لاني ساقط من

رضي الله عنهم قال خبرنا الإمام
أبو الحسن بن زيد بن الحسن بن زيد

كتاب ابن السنن ان شاء الله جللاً فاجبت تقديم اسناد الكتاب
وهذا مستحسن عند ائمة الحديث وغيرهم وانما خصصت
ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه اجمع الكتب في هذا الفن والا
فجميع ما اذكره فيه لي به روايات صحيحة بسماعات متصلة
بجها لله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك ما انقله من الكتب
الخمس التي هي اصول الاسلام وهي لصحيحان البخاري ^{مسلم}
وسنن ابى داود **والترمذي** **والنسائي** ومن ذلك
ما هو من كتب المسانيد والسنن كموطأ الامام مالك ^{مسند}
الامام احمد بن حنبل وابى عوانة وسنن ابى ماجه والدار
قطني والبيهقي وغيرها من الكتب ومن الاجزاء مما
ستره ان شاء الله تعالى **فصل** اعلم ان ما اذكره في هذا
الكتاب من الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهورة وغيرها
مما قدّمته ثم ما كان في صحيح البخاري ومسلم او في احدهما
اقتصر الى اضافته اليهما لحصول الغرض وهو صحته فان
جميع ما فيها صحيح واما ما كان في غيرها فاضيفه الى
كتب السنن وشبهها مبيّناً صحته وحسنه او ضعفه ^{لان}
فيه ضعف في غالب المواضع وقد اغفل عن صحته وحسنه
وضافته واعلم ان سنن ابى داود من اكثر ما انقل منه
وقد روينا عنه انه قال ذكرت في كتابي لصحيح وما يشبهه

وما يقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته وما لم يذكر
فيه شيئا فهو صالح وبعضها اصح من بعض هذا الكلام لا بد
وفيه فائدة حسنة يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي
ان ما رواه ابو داود في سننه ولم يذكر ضعفه فهو عندنا صحيح
او حسن وكلاهما يحتاج به في الاحكام فكيف بالفضائل فاذا
تقرر هذا فمتى رايت هنا حديثا من رواية ابي داود وليس
فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه والله اعلم وقد رايت
ان اقدم في اول الكتاب بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر
اطرافا يسيرة توطئة لما بعد هاتم اذكر مقصود الكتاب في
ابوابه واختم الكتاب بان شاء الله تعالى بباب الاستغفار تغاؤلا
بان يختم لنا به والله سبحانه الموفق وبها الثقة عليه التوكل
والاعتماد واليه التفويض والاستناد **باب مختصر**
في احرف مما جاء في فضل الذكر غير مقيّد بوقت قال
تعالى وَلِذِكْرِ اللَّهِ اكْبَرُ وَقَالَ تَعَالَى فاذا ذكروني اذكركم
وقال تعالى فاولا الله كان من الساجدين للبيت في بطنه
الى يوم يبعثون وقال تعالى يسبحون الليل والنهار لا
يفترون وروينا في صحيحنا ما في الحديثين ابي عبد الله
محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن المغيرة البخاري الجعفي
مولا هم والي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري النسابوري

بلغ

رضي الله عنهما باسايندهما عن أبي هريرة رضي الله عنه
واسمه عبد الرحمن بن صخر على الأصح من نحو ثلوثين قولاً
وهو أكثر الصحابة رضي الله عنهم حديثاً قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمتان خفيفتان على اللسان ثقيلتان
في الميزان حسبنا الله إلى الرحمن سبحان الله وبمحمد سبحان
الله العظيم وهذا حديث آخر شئ في صحيح البخاري وروينا
في صحيح مسلم عن أبي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم ألا أخبرك بأحب الكلام إلى الله تعالى
أن أحب الكلام إلى الله تعالى سبحان الله وبمحمد وولاية
سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم أئى الكلام أفضل
قال ما اصطفاه الله لملائكته أولعباده سبحان الله
وبمحمد وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن سمرة بن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحب الكلام إلى الله أربع سبحان الله وأحمد لله وولاية
ألا الله والله أكبر لا يضرك بآيتهن بدأت وروينا في
صحيح مسلم عن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور شطر الإيمان
وأحمد لله تملأ الميزان وسبحان الله وأحمد لله بملائكته
أو تملأ ما بين السموات والأرض وروينا فيه أيضاً عن

جَوِيرِيَّةَ أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ مِنْ عِنْدِهَا بَكْرَةً حِينَ صَلَّى الصُّبْحَ وَهِيَ فِي
مَسِيرِهَا ثُمَّ رَجَعَ بَعْدَ أَنْ أَضْحَى وَهِيَ جَالِسَةٌ فَقَالَ مَا زِلْتُ
عَلَى الْحَالِ الَّتِي فَارَقْتُكَ عَلَيْهَا قَالَتْ نَعَمْ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَقَدْ قُلْتُ بَعْدَ إِثْرٍ أَرْبَعَ كَلِمَاتٍ ثَلَاثٌ مَرَّاتٍ لَوْ زِلْتُ
بِمَا قُلْتُ مِنْذُ الْيَوْمِ لَوْ زِلْتُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ عَدَدَ
خَلْقِهِ وَرَضِيَ نَفْسِهِ وَزِينَةُ عَرْشِهِ وَمِثْلُ دَكْلَمَاتِهِ وَفِي
رِوَايَةٍ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلُ دَكْلَمَاتِهِ وَرَوَيْنَا
فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَلَفْظُهُ إِلَّا أَعْلَمَكَ كَلِمَاتٍ تَقُولُ فِيهَا سُبْحَانَ
اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
عَدَدَ خَلْقِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ
نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ رَضِيَ نَفْسِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ
سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ زِينَةُ عَرْشِهِ سُبْحَانَ
اللَّهِ مِثْلُ دَكْلَمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ مِثْلُ دَكْلَمَاتِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ
مِثْلُ دَكْلَمَاتِهِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتِ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَرَوَيْنَا

في صحيح البخاري ومسلم عن أبي أيوب الأنصاري رضي الله
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله
وحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
عشر مرات كان من اعتق أربعة أنفس من ولد اسمعيل
وروي في صحيحهما عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم
مرة كانت له عدل عشر رقاب وكتب له مائة حسنة
ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزا من الشيطان
في يومه ذلك حتى يمسي ولم يأت أحد بأفضل مما جاء به
إلا رجل عمل أكثر منه وقال من قال سبحان الله وبحمده في
يوم مائة مرة حطت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر
وروي في كتاب الترمذي وابن ماجه عن جابر بن عبد الله
رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول أفضل الذكر لا إله إلا الله قال الترمذي حديث حسن
وروي في صحيح البخاري عن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال لا إله إلا الله
يذكره مثل الحى والميت وروي في صحيح مسلم عن سعد بن
وقاص رضي الله عنه قال جاء أعرابي إلى رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقال علمني كلاماً اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيراً وحمداً لله كثير وسبحاً لله رب العالمين ولا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم قال هؤلاء ربي فالى قال قل اللهم اغفر لي وارحمني وارزقني وروني في صحيح مسلم عن سعد بن وقاص رضي الله عنه قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يعجز احدكم ان يكسب في كل يوم ألف حسنة فسأله سائل من جلسائه كيف يكسب ألف حسنة قال يسبح مائة تسبيحة فيكتب له الف حسنة او تحط عنه الف خطيئة قال الا ما لم يحط ابو عبد الله الحميد كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات او يحط قال البرقائي ورواه شعبة وابوعوانة ^{القطا} يحيى عن موسى لذي رواه مسلم من جهته قالوا ويحط بغير الف وروني في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تهليلة صدقة وكل تكبيرة صدقة وامر بالمعروف صدقة ونهى عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قلت السلاوي بضم السين وتخفيف اللام وهو لعضو وجمعه سلاميات بفتح الميم وتخفيف الياء وروني في صحيح البخاري ومسلم عن ابي

موسى الاشعري رضى الله عنه قال قال لى رسول الله صلى الله
عليه وسلم الا ادلك على كنز من كنوز الجنة فقلت بلى يا رسول الله
قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا فى سنن ابى داود
والترمذى عن سعد بن ابى وقاص رضى الله عنه انه دخل
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم على امرئ وبين يديها
نوى او حصا تسج به فقال اخبرك بما هو ايسر عليك
من هذا او افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق فى
السماء وسبحان الله عدد ما خلق فى الارض وسبحان الله
عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق والله
اكبر مثل ذلك واحمد لله مثل ذلك ولا اله الا الله مثل ذلك
ولا حول ولا قوة الا بالله مثل ذلك قال الترمذى حديث حسن
ورويها باسناد حسن عن يسيرة بضم الياء المشناة
تحت وقع السنين المهمة القمحية المهاجرة رضى الله عنها ان
النبي صلى الله عليه وسلم امرهن ان يراعين بالتكبير والتقدير
والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن مستولات
مستنطقات وروينا فيها وفى سنن الترمذى باسناد
حسن عن عبد الله بن عمرو رضى الله عنهما قال رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد التسبيح وفى رواية

يمينه وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال رَضِيتُ بالله ربًّا وبالإسلام دينًا وبمحمدٍ صلى الله عليه
وسلم رسولًا وجبت له الجنة وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله
 بن بسرٍ رضي الله عنه أن رجلاً قال يا رسول الله إن شرايع الإسلام
 قد كثرت عليّ فأخبرني بشيء اتسبب به قال لا يزال لسانك
 رطباً من ذكر الله تعالى قال الترمذي حسن قلت
 انشبت بآءٍ مثناة فوق ثمرتين معجزة ثم بآءٍ موحدة
 مفتوحاتٍ ثمرتاءٍ مثلثة ومعناه واتمسك وروينا فيه
 عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه أن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم سئل أي العبادة أفضل ورجه
 عند الله تعالى يوم القيمة قال لا تذكرون الله كثيراً
 قلت يا رسول الله ومن الغازی في سبيل الله عز وجل
 قال لو ضرب بسيفه في الكفار والمشرکین حتی ینکسر
 ويختضب دماً لكان الذاکرون الله تعالى أفضل منه
 وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه عن أبي الدرداء رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أنبأکم

۱۲۰ اتفاق به

بخیر

بخير اعمالكم وازكاها عند مليكم وارفعها في درجاتكم
وخير لكم من انفاق الذهب والورق وخير لكم من ان
تلقوا عدوكم فتضربوا اعناقهم قالوا بلى قال ذكر الله تعالى
قال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرک علی الصحیحین
هذا حديث صحيح الاسناد وروينا في كتاب الترمذي عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اُرى في فقال
اُرى اُمتك متى لسلام واخبرهم ان الجنة طيبة الزينة
عذبة الماء وانها قيعان وان غراسها سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر قال الترمذي حديث حسن وروينا
فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال سبحان الله ويحمد الله غُرس له نخلة في الجنة
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن ابي ذر رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله اعني الكلام ارحب الى الله تعالى
قال ما اصطفاه الله لملاؤكته سبحان ربي وبحمد سبحان
ربي وبحمد قال الترمذي حديث صحيح وهذا حديث
في مقصود الكتاب واذكره على ترتيب الوقوع غالبا ونداء
استيقاظ الانسان من نومه ثم ما بعد على الترتيب الى
نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظه في الليلة التي ينام بعد

والله الموفق للصواب ولا حول ولا قوة الا بالله **باب**

ما يقول اذا استيقظ من نومه روى صحيح ما

المحدثين ابي عبد الله محمد بن اسمعيل بن ابراهيم بن ابي عمير
البخاري وابي الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القشيري
رضي الله عنهما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يعقد الشيطان على قافيه رأسه
اذا هونام ثلاث عقدة يضرب على كل عقدة مكانا عليك
بيل طويل فارقد فان استيقظ وذكر الله تعالى انخلت عنه
عقده فان توضا انخلت عنه فان صلى انخلت عقده
كلها فاصبح شيطانا طيب النفس ولا اصبغ خبث النفس
هذا لفظ رواية البخاري وروايته مسلم بمعناه وقافيه
الرأس آخره وروى صحيح البخاري عن حذيفة بن اليمان رضي الله
عنه وعن ابي ذر رضي الله عنه قالو كان رسول الله اذا
أوى الى فراشه قال باسمك اللهم أحيأ وموت وأمر
واذا استيقظ قال الحمد لله الذي أحيانا بعد ما أماتنا وإليه
النشور وروى في كتاب ابن السني بسناد صحيح عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ
احدكم فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني في جسدي
وإذن لي بذكره وروايته عن عائشة رضي الله عنها عن النبي

صلى الله عليه وسلم

صلى الله

صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد يقول عند ردة الله
تعالى روحه لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك
وله الحمد وهو على كل شيء قدير إلا غفر الله تعالى ذنوبه ولو
كانت مثل جبل الجمر وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من رجل
ينتبه من نومه فيقول الحمد لله الذي خلق النجوم
والليظة الحمد لله الذي بعثني سالما سويا أشهد أن
الله يحبني الموتى وهو على كل شيء قدير إلا قال الله تعالى
صدق عبدك وروينا في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا هب من الليل كبر عشرًا وحمد عشرًا وقال سبحان الله
وحمده عشرًا وقال سبحان القدوس عشرًا واستغفر عشرًا هلك
عشرًا ثم قال اللهم إني أعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
يوم القيامة عشرًا ثم يفتح الصلاة قوليها هب أي استيقظ
وروينا في سنن أبي داود أيضًا عن عائشة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من
الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم إني استغفرك
لذنوبي وأسئلك بحمتك اللهم زدني علمًا ولا تنزع قلبي بعد
إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب

باب ما يقول اذا لبس ثوبه يستحب ان يقول **بسم الله**

وكذلك يستحب التسمية في جميع الاعمال وروينا في كتاب ابن السنني عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه واسعه سعد بن مالك بن سنان ان النبي صلى عليه وسلم كان اذا لبس ثوباً او قميصاً او رداءً او عمامة

يقول **اللهم اني اسئلك من خيره وخير ما هو له** واخوذ بك من شره وشر ما هو له وروينا فيه عن معاذ

بن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لبس ثوباً فقال **الحمد لله الذي**

كساني هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله له ما تقدم من ذنبه **باب ما يقول اذا لبس ثوباً**

جديك او نعلك او شبهه يستحب ان يقول عند لبسه ما قدمناه في الباب قبله وروينا عن ابي سعيد الخدري رضي الله

عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوباً سماه **عمامة او قميصاً او رداءً** ثم يقول **اللهم لك الحمد انت**

كسوتنيه اسألك خيره وخير ما صنع له واخوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث صحيح رواه ابو داود سليمان

بن الاشعث السجستاني وابو عيسى محمد بن عيسى ابن سورة الترمذي هذا حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي

عن عمر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من لبس ثوباً جديداً فقال الحمد لله الذي كساني ما أوارى به عورتى وأجمل به في حياتى ثم عمداً إلى الثوب الذي أخلق فتصدق به كان في حفظ الله وفي كنف الله عز وجل وفي سبيل الله حياً وميتاً

باب ما يقول لصاحبه إذا رأى عليه ثوباً

جديداً رويناه في صحيح البخاري عن أم خالد رضي الله عنها قالت أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثياباً فيها خميسة سوداء قال من ثروا نكسوا هذه الخميسة فأسكت القوم فقال أيتوني بأم خالد فأتى بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبستها بيده وقال أبلي وأخلقى مرتين وروينا في كتاب ابن ماجه وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى على عمر رضي الله عنه ثوباً فقال اجديك هذا أم غسيل فقال بل غسيل فقال لبس جديداً وعش حميداً ومث شهيداً

باب كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما

ليستحبان يتدعى في لبس الثوب والنعل والسر اويل وشبههما باليمين في كميته ورجلي السر اويل في خلع الايسر ثم الايمن وكذلك لاكتحال والستراك وتقليم

الأظفار وقص الشارب وتنف الأبط وحلق الرأس
والسلام من الصلوة ودخول المسجد والخروج من
الوضوء والغسل والأكل والشرب والمصافحة واستيلاء
الحجر الأسود وأخذ الحاجة من انسان ووضعها اليه
وما أشبه ذلك فكله يفعل به باليمين وضد يسار
روينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجب الثمن
في شأنه كله في طهوره وترجله وتنقله ورويا
في سنن أبي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن عائشة
رضي الله عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه
وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت اليسرى لخلده
وما كان من أذى وروينا في سنن أبي داود والبيهقي
عن حفصة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان يجعل يمينه لطعامه وشرابه وبيابه
ويجعل يساره لما سوى ذلك وروينا عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
إذا لبستم وإذا توضأتم فابدؤا بأيمانكم حديث
حسن رواه أبو داود والترمذي وأبو عبد الله محمد بن
يزيد هو ابن ماجة وأبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي وفي

احاديث كثيرة والله اعلم **باب ما يقول اذا خلع ثوبه**
لغسل او ثوب او نحوها وروى في كتاب ابن السني عن ابن
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين عين الجن وعمودان بنى آدم ان يقول التوكل
المسلم اذا اراد ان يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله
الا هو **باب ما يقول حال خروجه من بيته**

واسمها بدل

روى عن ابي سلمة رضي الله عنها واسمها هند ان
النبى صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من بيته قال
بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ بك ان
أضِلَّ أو أُضِلَّ أو أزلَّ أو أزلَّ أو أظلم أو أظلم أو أجهل
أو يجهل على حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن صحيح
هكذا في رواية ابي داود ان اضلَّ أو اضلَّ أو ازلَّ
أو ازلَّ وكذا لباقي بلفظ التوحيد وفي رواية
الترمذي اعوذ بك من ان يزلَّ وكذا بك تضلَّ
وتظلم ويجهل بلفظ الجمع وفي رواية ابي داود ما خرج
رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته الا رفع طرفه
الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره
كان اذا خرج من بيته قال كما ذكرنا والله اعلم وروى

في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وغيرهم عن
 النضر بن مالك رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من
 بيته بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله
يقال له كفيت وقويت وهديت وتنجي عنه الشيطان
 قال الترمذي حديث حسن زاد ابو داود في روايته
 فيقول يعني الشيطان للشيطان اخرجك بك رجل
 قد هديت ووقيت وكفيت وروينا في كتاب ابن ماجه وابن
 السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
 وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله اتكلمون على
الله على الله لا حول ولا قوة الا بالله **باب ما يقول**
اذا دخل بيته ويستحب ان يقول بسم الله وان
 يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سواء في البيت اذ قام او
 لقوله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية
 من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي
 عن انيس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 عليه وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم يكن بركة
 عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي حديث حسن صحيح
 وروينا في سنن أبي داود عن ابي مالك الاسعري رضي الله

يكن بدل

واسمه الحارث وقيل عتيبة وقيل كعب وقيل عمرو وقال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اوج احدكم بيته فليقل
اللهم اني اسالك خيرا المخرج وخيرا المخرج بسم الله
ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا توكلنا ثم ليسلم
على اهله لم يضرعه ابو داود وروينا عن ابي امامة
الباهلي رضي الله عنه واسمه صدق بن عجلون عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة كلهم
ضامن على الله عز وجل رجل خرج غازيا في سبيل الله
عز وجل فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجرا وغنيمة ورجل راح
الى المسجد فهو ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجرا وغنيمة ورجل دخل
بيته بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى حتى
حسن رواه ابو داود باسناد حسن ورواه آخرون
ومعنى ضامن على الله اي صاحب ضمان والضم
الرعاية للشئ كما يقال تامل ولا بن اي صاحب امر
ولبن فعناه انه في رعاية الله تعالى وما اجر هذه
العطية اللهم ارزقناها وروينا عن جابر رضي الله
عنه ما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا

دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند دخوله وعند
طعامه قال الشيطان لامبيت لكم ولا عشاء وإذا
دخل فذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
أدركتم المبيت وإذا لم يذكر الله تعالى عند طعامه
قال الشيطان أدركتم المبيت والعشاء رواه مسلم
في صحيحه وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع من النهار إلى
بيته يقول أحمد لله الذي كفاني وآواني وأحمد لله
الذي أطعمني وسقاني وأحمد لله الذي من علي
أسألك أن تحبني من النار أسناده ضعيف وروينا
في موطأ مالك أنه بلغه أنه يستحب إذا دخل بيتا
غير مسكون أن يقول السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين **باب** ما يقول إذا استيقظ في الليل
وخرج من بيته يستحب له إذا استيقظ وخرج من
بيته أن ينظر إلى السماء ويقرأ الآيات الحواتم من سورة
أل عمران إن في خلق السموات والأرض واختلاف
الليل والنهار لآيات لأولي الأبصار إلى آخر السورة
ثبت في الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

كان يفعله إلا النظر إلى السماء فهو في صحيح البخاري
مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن عباس رضي الله عنهما
أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا قام من الليل
يتشهد قال اللهم لك الحمد أنت قيم السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد لك ملك السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت نور السموات
والأرض ومن فيهن ولك الحمد أنت الحق ووعدك
الحق ولقاؤك حق وقولك حق وجنته حق والنار حق
ومحمد صلى الله عليه وسلم حق والساعة حق اللهم لك
أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت وإليك أنبت
وبك خاضعت وإليك حاكمت فاغفر لي ما قدمت
وما أخرت وما أسررت وما أعلنت أنت المقدم وأنت
المؤخر لا إله إلا أنت زاد بعض الرواة لأحول وقوة
إلا بالله **باب** ما يقول إذا أراد دخول المخلو
ثبت في الصحيحين عن انس رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند دخول المخلو
اللهم إني أعوذ بك من الخبث والخبائث يقال الخبث
بضم باء وسكونها ولا يصح قول من أنكر الاسكان
وروي في غير الصحيحين بسم الله اللهم إني أعوذ بك

مِنَ الْخَبْثِ وَالْخَبَائِثِ وَرَوَيْنَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ سَتَرْنَا بَيْنَ الْعَيْنِ
وَعُورَاتِ بَنِي آدَمَ إِذَا دَخَلَ الْكَنِيفَانِ يَقُولُ بَسْمُ اللَّهِ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ إسناده ليس بالقوي وقد قدنا
فِي الْفُصُولِ أَنَّ الْفَضَائِلَ يَعْمَلُ فِيهَا بِالضَّعِيفِ قَالَ
أَصْحَابُنَا وَيُسْتَحَبُّ هَذَا الذِّكْرُ سَوَاءً كَانَ فِي الْبَنِيَانِ أَوْ
فِي الصَّخْرَةِ قَالَ أَصْحَابُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ يُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ أَوَّلًا
بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ يَقُولَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخَبْثِ
وَالْخَبَائِثِ وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ قَالَ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّجَسِ النَّجِسِ الْخَبِيثِ الْمَخْبِثِ
الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ رَوَاهُ ابْنُ السَّكَنِ وَرَوَاهُ الطَّبْرَانِيُّ
فِي كِتَابِ الدُّعَاءِ **بَابُ** النَّهْيِ عَنِ الذِّكْرِ وَالْخَلَاءِ
عَلَى الْخَلَاءِ يَكْرَهُ الذِّكْرَ وَالْكَلَامَ حَالِ قَضَاءِ الْحَاجَةِ
سَوَاءً كَانَ فِي الصَّخْرَةِ أَوْ فِي الْبَنِيَانِ وَسَوْفَ ذَلِكَ
جَمِيعُ الْأَذْكَارِ وَالْكَلَامُ إِلَّا كَلَامَ الْفَرَسِ حَتَّى
قَالَ أَصْحَابُنَا إِذَا عَطَسَ لَا يَحْمَدُ اللَّهَ وَلَا يَشْتَمُ
عَاطِسًا وَلَا يَرِيَّ وَالسَّلَامُ وَلَا يُجِيبُ الْمُؤَذِّنَ وَيَكُونُ
الْمُسْلِمُ مُقَصِّرًا أَوْ يَسْتَحِقُّ جَوَابًا وَالْكَلَامُ هَذَا مَكْرُوهٌ

كراهة تزنيه ولا يحرم فان عطس فحمد الله تعالى قبله
ولا يحرك لسانه فلا بأس وكذلك يفعل حال الخلاء
وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي
صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه فلم ير عليه
رواه مسلم في صحيحه وعن المهاجر ابن قنفذ رضي الله عنه
قال أتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول فسلمت عليه
فلم ير تحتي توضأ ثم أعند رائي وقال أتني كرهت أن
أذكر الله تعالى إلا على طهر أو قال على طهارة حديث صحيح
رواه أبو داود والنسائي وابن ماجه بإسناد صحيح

باب النهي عن السلام على الجالس لقضاء الحاجة
قال أصحابنا يكره السلام عليه فان سلم لم يستحق جواباً
لحديث ابن عمر والمهاجر المذكورين في باب قبله **باب**

ما يقول اذا خرج من الخلاء يقول غفرانك اللهم
الحمد لله الذي أذهب عني الآذى وعافاني ثبت في الحديث
الصحيح في سنن أبي داود والترمذي أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يقول غفرانك وروي النسائي
وابن ماجه باقيه وروي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج من الخلاء
قال الحمد لله الذي أذاقني لذته وأبقاني قوته ودفع عني

أَذَاهُ رَوَاهُ ابْنُ السُّنِيِّ وَالطَّبْرَانِيُّ **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا
 أَرَادَ صَبَّ مَاءِ الْوُضُوءِ وَاسْتِيقَاؤَهُ يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ
 لَمَّا قَدَّمْنَاهُ **بَاب** مَا يَقُولُ عَلَى وَضُوءِهِ يَسْتَحِبُّ أَنْ
 يَقُولَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فَإِنْ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ كَفَى
 قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ تَرَكَ التَّسْمِيَةَ فِي أَوَّلِ الْوُضُوءِ اتَّقَى
 بِهَا فِي آثَائِهِ فَإِنْ تَرَكَهَا حَتَّى فَرَغَ فَقَدْ فَاتَ مَحَلَّهَا
 فَلَا يَأْتِي وَوَضُوءُهُ صَحِيحٌ سَوَاءٌ تَرَكَهَا عَدًّا أَوْ سَهْوًا هَذَا
 مَذْهَبُنَا وَمَذْهَبُ جَمَاهِيرِ الْعُلَمَاءِ وَجَاءَ فِي التَّسْمِيَةِ
 أَحَادِيثٌ ضَعِيفٌ ثَبَتَ عَنْ أَحَدِ بْنِ حَبِلٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لَا أَعْلَمُ فِي التَّسْمِيَةِ فِي الْوُضُوءِ حَدِيثًا ثَابِتًا
 مِنْ الْأَحَادِيثِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ نَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 وَسَلَّمَ لَا وَضُوءَ لِمَنْ لَمْ يَذْكُرْ اسْمَ اللَّهِ عَلَيْهِ رَوَاهُ أَبُو دَاوُدَ
 وَغَيْرُهُ وَرَوَيْنَاهُ مِنْ رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ وَأَبِي سَعِيدٍ
 وَعَائِشَةَ وَأَنْسَ بْنَ مَالِكٍ وَسَهْلَ بْنَ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمْ وَرَوَيْنَاهَا كُلُّهَا فِي سَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهِ وَضَعَفْنَا
 كُلَّهَا الْبَيْهَقِيُّ وَغَيْرُهُ **فصل** قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَهُوَ
 الشَّيْخُ أَبُو الْقَعْقَعِ نَصَرَ الْمُقَدِّسِيَّ الزَّاهِدَ يُسْتَحِبُّ لِلْمُضِيِّ
 أَنْ يَقُولَ فِي ابْتِدَاءِ وَضُوءِهِ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ

في أول وضوئه
 أوله في

وهذا الذي قاله لا بأس
 إلا أنه لا أصل له من جهة
 السنة ولا نقل أحد من
 أصحابنا قال **فصل**
 يقول بعد الفداء من
 الوضوء أشهد أن لا إله
 إلا الله وحده لا شريك له
 وأشهد أن محمد عبده
 ورسوله

وَرَسُولُهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي مِنَ
 الْمُتَطَهِّرِينَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ
 أَنْتَ اسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ رَوَيْنَا عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ تَوَضَّأَ فَقَالَ شَهِدَ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ
 لَهُ وَاشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ
 الثَّمَانِيَّةُ يَدْخُلُ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَرَوَاهُ
 التِّرْمِذِيُّ وَزَادَ فِيهِ اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ التَّوَّابِينَ وَاجْعَلْنِي
 مِنَ الْمُتَطَهِّرِينَ وَرَوَى سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ إِلَى آخِرِهِ
 النَّسَائِيُّ فِي عَمَلِ الْيَوْمِ قَاتِلِةٌ وَغَيْرُهُ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ
 وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ الدَّارِ قُطْنِي عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ تَوَضَّأَ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ
 أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَبْلَ أَنْ يَتَكَلَّمَ
 غُفِرَ لَهُ مَا بَيْنَ الْوُضُوءَيْنِ إِسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَرَوَيْنَا فِي
 إِسْنَادِ أَحَدٍ مِنْ جُنْدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَسَنَنِ أَبِي مَاجَةَ وَكِتَابِ
 ابْنِ السَّكَنِ مِنْ رِوَايَةِ أَنَسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 مَنْ تَوَضَّأَ فَاحْسَنَ الْوُضُوءِ ثُمَّ قَالَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ أَشْهَدُ أَنْ
 لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاشْهَدَ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ
 وَرَسُولُهُ فَتَحَتْ لَهُ أَبْوَابُ الْجَنَّةِ ثَمَانِيَّةٌ مِنْ أَيِّهَا شَاءَ وَخَلَّ إِسْنَادُهُ

ضعيف وروينا تكرير شهادة أن لا إله إلا الله ثلاث مرات
 في كتاب ابن السنني من رواية عثمان ابن عفان رضي الله
 عنه باسناد ضعيف قال الشيخ ابو نصر المقدسي يقول
 مع هذه الأذكار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد وضم
 اليه وسلم قال اصحابنا ويقول هذه الأذكار مستقبلة ^{القبلة}
 ويكون عقيب الفراغ **فصل** واما الدعاء على أعضاء
 الوضوء فلم يحى فيه شيء عن النبي صلى الله عليه وسلم
 وقد قال الفقهاء يستحب فيه دعوات جاءت عن
 السلف وزادوا وتقصوا فيها فالحاصل مما قالوا ان
 يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل الماء طهورا
 ويقول عند المضمضة اللهم اسقني من حوض نبيك
 محمد صلى الله عليه وسلم كأسا لا أظأ بعدك ويقول عند
 الاستنشاق اللهم لا تحرمني راحة نعيمك وجنانك
 ويقول عند غسل الوجه اللهم بيض وجهي يوم تبيض
 وجوه وتسود وجوه ويقول عند غسل اليدين اللهم
 اعطني كتابي بيمينى اللهم لا تقطني كتابي بشمالى يقول
 عند مسح الرأس اللهم خيم شعري وبشري على النار
 وأظلني تحت عرشك يوم وأظل الأظلك ويقول
 عند مسح الأذنين اللهم اجعلني من الذين يسمعون ^{القول}

بلغ النعابة

فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ويقول عند غسل الرجلين اللَّهُمَّ ثَبِّتْ
قَدَمِي عَلَى الصِّرَاطِ والله اعلم وقد روى النسائي وصاحبه
 ابن السنّي في كتابيهما على اليوم والليلة باسناد صحيح عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال اتيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يؤضأ يؤضأ فسمعت يدعوي قولا
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذَنْبِي وَوَسِّعْ لِي فِي دَارِي وَبَارِكْ لِي فِي
رِزْقِي فقلت يا رسول الله سمعتك تدعوك كذا وكذا
 قال وهل تركت من شيء ^{ما تعلق بالزكاة والآخرة} ترحم ابن السنّي لهذا الحديث
باب ما يقول بين طهرائي وضوئه واهما النسائي
 فادخله في باب ما يقول بعد فراغه من وضوئه وكلاهما
باب ما يقول على اغتساله يستحب للمغتسل
 ان يقول جميع ما ذكرناه في المتوضي من التسمية وغيرها
 ولا فرق في ذلك بين الجنب والحائض وغيرها وقال بعض
 اصحابنا ان كان جنبا او حائضا لم يات بالتسمية والمشهور
 انها مستحبة لها ولغيرها لكنهما لا يجوز ان يقصدا بها
 القرآن **باب** ما يقول على تيممه يستحب ان يقول
 في ابتداءه بِسْمِ اللَّهِ فان كان جنبا او حائضا فعلى ما ذكرنا
 في اغتساله واما التشهد بعدك وباقي الذكر المتقدم
 في الوضوء والدعاء على الوجه والكفين فلم أر فيه شيئا

تركن في
 هذه الكلمات

لا صحايتنا ولا لغيرهم والظاهر أن حكمه على ما ذكرناه
في الوضوء فإن التيمم طهارة كالوضوء **باب**
ما يقول إذا توجه إلى المسجد قد قدّمناه ما يقوله
إذا خرج من بيته إلى أي موضع خرج وإذا خرج إلى
المسجد فيستحب أن يضم إلى ذلك ما رويناه في صحيح
مسلم من حديث ابن عباس رضي الله عنه الطويل
في بيته في بيت خالته ميمونة رضي الله عنها ذكر
الحديث في تهجد النبي صلى الله عليه وسلم قال فإذا كان
المؤذن يعني للصبح فخرج إلى الصلوة وهو يقول
اللهم اجعل في قلبي نورا وفي لسان نورا واجعل في سمعي
نورا واجعل في بصري نورا واجعل من خلفي
نورا ومن أمامي نورا واجعل من قوتي نورا ومن
تحتي نورا اللهم اعطني نورا وروينا في كتاب ابن السني
عن بلول رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم إذا خرج إلى الصلوة قال بسم الله أنت
يا الله توكلت على الله لا حول ولا قوة إلا بالله اللهم
بحق السائلين عليك وبحق مخرجي هذا فاني لم أخرج
أشرا ولا بطرا ولا رياء ولا سمعة خرجت ابتغاء مرضاة
وايقاء سخطك أسألك أن تعيدني من النار وتخلي

الجنة حديث ضعيف احده رواه الوازع بن العقبة
وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث وروينا
في كتاب ابن السني معناه من رواية عطية العوفي
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف
باب ما يقول عند دخوله المسجد والخروج
منه يستحب ان يقول اَعُوذُ بِاللّٰهِ الْعَظِيمِ وَجُودِهِ
الكَرِيمِ وَسَلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ
الْحَمْدُ لِلّٰهِ اَللّٰهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَعَلٰى اٰلِ مُحَمَّدٍ
اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ ذُنُوْبِيْ وَاقْشَعْ لِيْ اَبْوَابَ رَحْمَتِكَ ثُمَّ يَقُوْلُ
بِسْمِ اللّٰهِ وَيَقْدُم رِجْلَهُ الْيُمْنَى فِي الدَّخُولِ وَيَقْدُم
الْيُسْرَى فِي الْخُرُوجِ وَيَقُولُ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَاهُ اِلَّا اَنْ يَقُولُ
اَبْوَابَ فَضْلِكَ بَدَل رَحْمَتِكَ وَرَوَيْنَا عَنْ اَبِي حَمِيدٍ
اَوْ اَبِي اسِيدٍ رَضِيَ اللّٰهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللّٰهِ
صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اِذَا دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلَمْ
عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ لِيَقُلْ اَللّٰهُمَّ اقْشَعْ لِيْ اَبْوَابَ
رَحْمَتِكَ وَاِذَا خَرَجَ فَلْيَقُلْ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ
رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَهَ
وغيرهم باسناد صحيح وليس في روايته مسلم فليسلم

على النبي صلى الله عليه وسلم وهو في رواية أبي
 زاد بن السني في روايته واذا خرج فليسلم على
 صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم أعذني من الشيطان
 الرجيم وروى هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة
 وابو حاتم بن حبان بكسر الحاء في صحيحهما وروينا
 عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا دخل المسجد
 قال أعوذ بالله العظيم وبوجهه الكريم وسلطانه
القديم من الشيطان الرجيم قال فاذا قال
 ذلك قال الشيطان حفظ مني سائر اليوم حدث
 حسن رواه ابو داود باسناد جيد وروينا في كتاب ابن
 السني عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد قال بسم الله اللهم
صلي على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم صل على محمد
 وروينا القلوة على النبي صلى الله عليه وسلم عند دخوله
 المسجد والخروج منه من رواية ابن عمر رضي الله عنهما
 ايضا وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن الحسن رضي
 عنهما عن امه عن جدته قالت كان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد حمد الله تعالى وتسمى

باسناد

وقال اللهم اغفر لي وافتح لي أبواب رحمتك واذا خرج
قال مثل ذلك وقال اللهم افتح لي أبواب فضلك
وروي فيه عن أبي امامة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان احداكم اذا اراد ان يخرج
من المسجد تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت
كما يجتمع النحل على عسوها فاذا قام احدكم على
باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك من ابليس و
جنوده فانه اذا افاها لم يضره العسوب ذكر الغل
وقيل اميرها **باب** ما يقول في المسجد يستحب الاكثار
فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتكبير والتحميد
والتكبير وغيرها من الاذكار ويستحب الاكثار من
قراءة القرآن ومن المستحب فيه قراءة حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية
قال الله تعالى في سورة اذن الله ان ترفع ويذكر
فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال الا
وقال تعالى ومن يعظم شعائر الله فانها من تقوى
القلوب وقال تعالى ومن يعظم حرمات الله فهو
خير له عند ربه وروي عن بريكة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما بنيت المساجد لما

بُنِيتَ لَهُ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لِلْعُمَرَاءِ
 الَّذِي بَالُ فِي الْمَسْجِدِ أَنَّ هَذِهِ الْمَسَاجِدُ لَا يَصِلُ إِلَيْهَا شَيْءٌ
 مِنْ هَذَا الْبَوْلِ وَلَا الْقَذَرِ إِنَّمَا هِيَ لِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى
 وَقِرَاءَةِ الْقُرْآنِ أَوْ كَمَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 رَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ **فصل** وَيَنْبَغِي لِلْجَالِسِ فِي الْمَسْجِدِ
 أَنْ يَنْوِيَ لَا عَتَكَا فَ فَإِنَّهُ يَصُحُّ عِنْدَنَا وَلَوْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
 لِحَظَّةٍ بَلْ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَصُحُّ عَتَكَا فَيَدْخُلُ مِنَ
 الْمَسْجِدِ مَا تَوَلَّى وَلَوْ لَمْ يَكُنْ فَيَنْبَغِي لِلْمَارِّ أَيْضًا أَنْ يَنْوِيَ
 الْأَعْتَكَا فَإِنَّهُ يَصُحُّ لِيَحْصُلَ فَضِيلَتُهُ عِنْدَ هَذَا الْقَائِلِ
 وَالْأَفْضَلُ أَنْ يَقِفَ لِحَظَّةٍ ثُمَّ يَمُرَّ وَيَنْبَغِي لِلْجَالِسِ فِيهِ أَنْ
 يَأْمُرَ بِإِيْرَاهُ مِنَ الْمَعْرُوفِ وَيَنْهَى عَمَّا يَرَاهُ مِنَ الْمُنْكَرِ وَهَذَا
 وَإِنْ كَانَ الْإِنْسَانُ مَا مَوْزَّابَهُ فِي غَيْرِ الْمَسْجِدِ إِلَّا أَنَّهُ يَتَأَكَّدُ
 الْقَوْلَ بِهِ فِي الْمَسْجِدِ صَيَانَةً لَهُ وَعِظًا مَاءً وَاجْلُودًا
 وَاحْتِرَامًا قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا مَنْ دَخَلَ الْمَسْجِدَ فَلَمْ يَتِمَّ
 مِنْ صَلَوةٍ تَحِيَّةِ الْمَسْجِدِ أَمَّا الْحَدِيثُ وَأَمَّا الشَّغْلُ أَوْ نَحْوُهُ
لَيْسَتْ حَتَّى لَهُ أَنْ يَقُولَ أَرْبَعَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَحَمْدُهُ
وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ فَقَدْ قَالَ بِهِ بَعْضُ السَّلَفِ
وَهَذَا لَا بَأْسَ بِهِ **باب** انْكَارُهُ وَدَعَائِهِ عَلَى مَنْ

يُنْشَدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ وَيُبَدَأُ فِيهِ رَوْنًا فِي صَاحِبِ الْمَسْجِدِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ سَمِعَ رَجُلًا يُنْشَدُ ضَالَّةً فِي الْمَسْجِدِ
فَلْيَقْلُ رَدَّهَا اللَّهُ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَمْ تَبْنِ لِهَذَا
وَرَوْنًا فِي صَاحِبِ الْمَسْجِدِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ رَجُلًا نَشَدَ فِي الْمَسْجِدِ فَقَالَ مَنْ دَعَا إِلَى الْجَمَلِ لَا
خَيْرَ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَجَدْتُ لَهَا بَنِيَّةً
الْمَسَاجِدَ لَمْ تَبْنِ لَهُ وَرَوْنًا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ فِي آخِرِ
كِتَابِ الْبَيُوعِ مِنْهُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا رَأَيْتُمْ مَنْ يَبْدَأُ
بِإِتِّعَافٍ فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا لَا أَرْجَى اللَّهُ تَجَارَتُكَ وَإِذَا
رَأَيْتُمْ مَنْ يُنْشَدُ ضَالَّةً فَقُولُوا لَا رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ قَالَ
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَابُ** دَعَائِهِ عَلَى مَنْ
يُنْشَدُ فِي الْمَسْجِدِ شَعْرًا لَيْسَ فِيهِ مَدْحٌ لِلْإِسْلَامِ وَلَا تَهْنِئَةٌ
وَلَا حُتٌّ عَلَى مَكَارِمِ الْأَخْلَاقِ وَنَحْوُ ذَلِكَ رَوْنًا فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ثَوْبَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ رَأَيْتُمْ هُوَ يُنْشَدُ
شَعْرًا فِي الْمَسْجِدِ فَقُولُوا فَضَّ اللَّهُ فَالْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
بَابُ فَضِيلَةِ الْأَذَانِ رَوْنًا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ
 مَا فِي النَّدَاءِ وَالْقَفْ لَاقُلْتُ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنَّهُمْ يَسْمَعُونَ
 عَلَيْهِ لَا سَمْعًا وَارَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَاسْلَمٌ فِي صَحِيحِهِمَا وَعَنْ
 هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ إِذَا نَادَى لِذِي الْقُلُوبِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضَرَاظٌ
 حَتَّى لَا يَسْمَعَ الْأَذَانَ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَاسْلَمٌ عَنْ مَعَاذِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 يَقُولُ الْمُؤَذِّنُونَ أَطْوَلُ عُنَاقًا يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَوَاهُ
 وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَسْمَعُ مَدَى
 صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّ وَلَا إِنْسٌ وَلَا شَيْءٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ
 يَوْمَ الْقِيَمَةِ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَالْأَحَادِيثُ فِي فَضْلِهِ كَثِيرَةٌ
 وَاخْتَلَفَ أَصْحَابُنَا فِي الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ أَيُّهَا الْفَضْلُ عَلَى
 أَرْبَعَةٍ أَوْجِهٍ الْأَصَحُّ أَنَّ الْأَذَانَ أَفْضَلُ وَالنَّشَاءُ
 الْإِمَامَةُ وَالثَّالِثُ هُمَا سَوَاءٌ وَالرَّابِعُ أَنَّ عِلْمَ مَنْ نَفْسُهُ
 الْقِيَامُ بِحَقِّ الْإِمَامَةِ وَاسْتِجْمَاعُ خَصَائِصِهَا فَهُوَ أَفْضَلُ
 وَالْأَفْضَلُ الْأَذَانُ أَفْضَلُ **بَابُ صِفَةِ الْأَذَانِ** أَعْلَمُ أَنَّ
 الْفَاظَ مَشْهُورَةً وَالتَّرْجِيحَ عِنْدَ نَاسِنَةٍ وَهُوَ أَنَّهُ إِذَا
 قَالَ بَعَالِي صَوْتَهُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ

١٢ الناس

قال سر الجيث يسمع نفسه ومن بقربه أشهد أن
لا إله إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن
محمد رسول الله أشهد أن محمد رسول الله ثم يعود إلى
الجهر وأعلى الصوت فيقول أشهد أن لا إله
إلا الله أشهد أن لا إله إلا الله أشهد أن محمد رسول الله
أشهد أن محمد رسول الله والتثويب أيضا مسنون
وهو أن يقول في اذان الصبح خاصة بعد فراغه من
حج على الفلاح الصلوة خير من النوم الصلوة خير
من النوم وقد جاءت الأحاديث بالترجيع والتثويب
وهي مشهورة وعلم الله لو ترك الترجيع والتثويب
صبح اذانه وكان تاركاً للفضل ولا يصح اذان
من لا يميز ولا المرأة ولا الكافر ويصح اذان الصبح
المميز واذ اذان الكافر واتي بالشهادتين كان ذلك
اسلاماً له على المذهب الصحيح المختار وقال بعض اصحابنا
لا يكون اسلاماً ولا خلاف انه لو يصح اذانه لان اوله كان
قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع كثيرة مفعلة في كتب
الفقه ليس هذا موضع ارادها **باب** صفة
الاقامة المذهب الصحيح المختار الذي جاء به
الاحاديث الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة كلمة

الله أكبر الله أكبر أشهد أن لا إله إلا الله أشهد
أن محمداً رسول الله حى على الصلوة حى على الفلاح
قد قامت الصلوة قد قامت الصلوة الله أكبر الله أكبر
لا إله إلا الله **فصل** واعلم أن المذاق والوقامة
سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار سواء في
ذلك اذان الجمعة وغيرها وقال بعض أصحابنا هما
فرض كفاية وقال بعضهم هما فرضا كفاية في الجمعة
دون غيرها وقال بعض أصحابنا فان قلنا فرض
كفاية فتركها هل بلداً ومحلة قوتلوا على تركه وإن
قلنا سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار كما لا يقاتلوا
على سنة الظهر واشبهها وقال بعض أصحابنا يقالون
لأنه شعار ظاهر **فصل** ويستحب ترتيب الاذان
ورفع الصوت به ويستحب ادراج الوقامة ويكون
صوتها اخفض من الاذان ويستحب ان يكون المؤذن
حسن الصوت ثقة ما مونا خيراً بالوقت مبرعاً
ويستحب ان يؤذن ويقيم قائماً على طهارة وموضع عال
مستقبل القبلة فلو اذن واقام مستدبر القبلة او
قاعد أو مضطجعا أو محدثا أو جنباً صحت اذانه وكان
مكروها والكره في الجنب أشد من المحدث وكرهه

الوقامة اشد **فصل** لا يشرع الاذان الا للصلوة
المحس الصبح والظهر والعصر والمغرب والعشاء وسواء
فيها الحاضرة والفايتة وسواء الحاضر والمسافر وسواء
صلى وحده او في جماعة واذ اذن واحد كفى عن ^{الباقيين}
واذا قضى فوائت في وقت واحد اذن للوحي وحده
واقام لكل صلوة واذ اجمع بين صلوتين اذن للوحي
وحدها واقام لكل ^{صلاة} ~~صلوة~~ واما غير الصلوة المحس فلا
يؤذن لشي من بابها ولا خلاف في ثمنها ما يستحب ان يقال
عند رادة صلواتها في جماعة الصلوة جايعة مثل العيد
والكسوف والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه
كسنة الصلوة والنوافل المطلقة وغيرها ما اختلف فيه
كصلوة التراويح والجنائز والاصح انه ياتي به في التراويح
دون الجنائز **فصل** ولا يصح الاقامة الا في الوقت
عند رادة الدخول في الصلوة ولا يصح الاذان الا بعد
دخول وقت الصلوة الا الصبح فانه يجوز الاذان لها
قبل دخول الوقت واختلف في الوقت الذي يجوز فيه ولا
انه يجوز بعد نصف الليل وقيل عند السجود وقيل في جميع
الليل وليس بشيء وقيل بعد ثلثي الليل والمختار الاول
فصل وتقيم المرأة والخنثى المشكل ولا يؤذان لانهما

بلغ مقابلة

منهيان عن رفع اليدين **باب** ما يقول
من سمع المؤذن والمقيم يستحب أن يقول
سمع المؤذن والمقيم مثل قوله إلا في قوله حتى على
الصلاة حتى على الفلاح فانه يقول في كل لفظة منها
لا حول ولا قوة إلا بالله ويقول في قوله الصلاة خير
من النوم صدقت وبررت وقيل يقول صدق
الله صلى الله عليه وسلم الصلاة خير من النوم ويقول
في كلمة الإقامة أقامها الله وأقامها ويقول عقيب
قوله أشهد أن محمدا رسول الله وأنا أشهد أن محمدا
رسول الله ثم يقول رضيت بالله رباً ومحمداً صلى
الله عليه وسلم رسلاً وبالإسلام ديناً فاذا فرغ من
المتابعة في جميع الأذان صلى وسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوة والصلاة
القائمة أت محمد الوسيلة والفضيلة وأبعثه مقاماً
محموداً الذي وعده ثم يدعو بما شاء من أمور الآخرة
والدنيا وروي عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمعتم
النداء فقولوا مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري
وسلم في صحيحهما وعن عبد الله بن عمرو بن العاص

الثانية

رضي الله عنها

رضي الله عنهما أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا
على فأنه من صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرًا
ثم سلوا الله لي الوسيلة فإنها منزلة في الجنة لا تنبغي
إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن أكون أنا هو فمن
سأل لي الوسيلة حلت له الشفاعة رواه مسلم في صحيحه
وعن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا قال المؤذن الله أكبر الله أكبر
فقال أحدكم الله أكبر الله أكبر ثم قال أشهد أن لا إله
إلا الله قال أشهد أن لا إله إلا الله ثم قال أشهد أن
محمد رسول الله قال أشهد أن محمد رسول الله ثم قال حي
على الصلوة قال لأحول ولا قوة إلا بالله ثم قال حي على الصلوة
قال لأحول ولا قوة إلا بالله ثم قال الله أكبر الله أكبر قال
الله أكبر الله أكبر ثم قال لا إله إلا الله قال لا إله إلا الله
من قبله دخل الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن عبد ابن
أبي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال يسمع المؤذن أشهد أن لا إله إلا الله
وحدَه لا شريك له وأن محمد عبده ورسوله رَضِيتُ بالله
ربًّا ومحمَّدًا صلى الله عليه وسلم رسولًا وبالاسلام دينًا غُفِرَ له

ذنبه وفي رواية من قال حين يسمع المؤذن وأنا أشهد
رواه مسلم في صحيحه وروينا في سنن أبي داود عن عائشة
رضي الله عنها بأسناد صحيح أن رسول الله صلى الله عليه
كان إذا سمع المؤذن يتشهد قال وأنا وأنا وعن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يسمع النداء اللهم رب هذه
الدعوة الثامنة والصلوة القائمة أت محمد الوسيلة
وأبعثه مقام محمود الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه وروينا في كتاب ابن
السني عن معاوية رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا سمع المؤذن يقول حي على الفلاح
قال اللهم اجعلنا من المفلحين وروينا في سنن أبي داود
عن رجل عن شهر بن حوشب عن أبي مامة عن بعض
أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أن بلالا أخذ في الإقامة
فلما قال قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه وسلم
أقامها الله وأدامها وقال في سائر الفاظ الإقامة كنحو
حديث عمر في الأذان وروينا في كتاب ابن السني عن أبي
هريرة رضي الله عنه أنه كان إذا سمع المؤذن يقيم
يقول اللهم رب هذه الدعوة الثامنة والصلوة القائمة

صَلَّى عَلَى مُحَمَّدٍ وَآتِ سُؤْلَهُ يَوْمَ الْفَيْمَةِ **فصل** اذا سمع المؤذن
او المقيم وهو يصلي لم يجبه في الصلوة فاذا سلم منها
اجابه كما يجبه من لا يصلي فلو اجابه في الصلوة
كره ولم تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو على الخلاء
لا يجبه في الحال فاذا اخرج اجابه فاما اذا كان يقرأ
القرآن او يستمع او يقرأ حديثاً او علماً آخر او غير ذلك
فانه يقطع جميع هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان
فيه لان الاجابة تقوت وما هو فيه لا يغتصب غالباً
وحيث لا يتابعه حتى فرغ المؤذن يستحب ان يتدارك
المتابعة ما لم يطل **فصل** **باب** الدعاء بعد
الاذان وروينا عن ابن رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعاء بين الاذان
والاقامة رواه ابوداود والترمذي والنسائي وابن
السني وغيرهم قال الترمذي حديث حسن صحيح وزاد
الترمذي في روايته في كتاب الدعوات من جامع
قالوا فماذا نقول يا رسول الله قال سلوا لغفوفي اليدينا
والآخرة وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما ان رجلاً قال يا رسول الله ان المؤذنين
يغفلوننا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون

فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود ولم يضعفه
 وروينا في سنن ابى داود ايضا في كتاب الجهاد باسناد صحيح
 عن سهل بن سعد رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان اوقل ما تردان
 الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا
 قلت في بعض النسخ المعتمة يلحم بالحناء وفي بعضها بالجميم
 وكلاهما ظاهر **باب** ما يقول بعد ركعتي سنة
 الصبح وروينا في كتاب ابن السننى عن ابى المليلح واسمه
 عامر بن سامه عن ابيه رضى الله عنه انه صلى ركعتي
 الفجر وان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا منه
 ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول وهو جالس اللهم رب
 جبرئيل واسرافيل وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليه وسلم
 أعوذ بك من النار ثلاث مرات وروينا فيه عن انس
 رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
 صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الفداة استغفر الله الذي
 لا إله الا هو الحي القيوم وأتوب اليه ثلاث مرات غفر الله
 له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **باب** ما يقول
 اذا انتهى الى الصف وروينا عن سعد بن ابى وقاص
 رضى الله عنه ان رجلا جاء الى الصلاة ورسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي فَقَالَ حِينَ انْتَهَى إِلَى الصَّفِّ
اللَّهُمَّ آتِنِي أَفْضَلَ مَا تُؤْتِي عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ فَلَمَّا
قَضَى رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الصَّلَاةَ قَالَ مِنَ
الْمُسْكَلِ أَنْفَاقًا قَالَ نَايَا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ ذَا يُعْقِرُ حَوَادِكِ
وَتُسْتَشْهِدُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ تَعَالَى رَوَاهُ النَّسَائِيُّ وَابْنُ السَّنَنِ
وَرَوَاهُ الْبُخَارِيُّ فِي بَابِهِ فِي تَرْجُمَةِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَائِدٍ ٥

بَاب مَا يَقُولُ عِنْدَ ارَادَتِهِ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ رَوَيْنَا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّنَنِ عَنْ مَرْفَعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا قَالَتْ
دَلَّنِي عَلَى عَمَلٍ يَجْرِي فِي اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ قَالَ يَا أُمَّ رَافِعٍ
إِذَا قُمْتَ إِلَى الصَّلَاةِ فَسَبِّحِي اللَّهَ تَعَالَى عَشْرًا وَهَلِّبِيهِ
عَشْرًا وَاحِدِيهِ عَشْرًا وَكَبِّرِيهِ عَشْرًا وَاسْتَغْفِرِيهِ عَشْرًا
فَإِنَّكَ إِذَا سَبَّحْتِ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا هَلَّلْتِ قَالَ هَذَا لِي
وَإِذَا أَحَدْتِ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا كَبَّرْتِ قَالَ هَذَا لِي وَإِذَا

اسْتَغْفَرْتِ قَالَ قَدْ فَعَلْتُ **بَاب** الدُّعَاءِ عِنْدَ الْقِيَامَةِ
رَوَاهُ إمام الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي الْأَقْرَبِ بِإِسْنَادِهِ
حَدِيثًا مَرْسُومًا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
اطْلُبُوا اسْتِجَابَةَ الدُّعَاءِ عِنْدَ لِقَاءِ الْجِيُوشِ وَاقَامَةِ الصَّلَاةِ
وَنَزُولِ الْغَيْثِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَقَدْ حَفِظْتُ
عَنْ غَيْرِ وَاحِدٍ طَلِبَاجَةَ عِنْدَ نَزُولِ الْغَيْثِ وَاقَامَةِ

الصَّلَاةُ **كتاب** ما يقول اذا دخل في الصَّلَاة ^{معلم}
ان هذا باب واسع جدا وجاءت فيه احاديث صحيحة
كثيرة من انواع عديدة وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه
انبه منها على صحتها ومقاصدها ودون دقايقها
ونوادرها واحذف ادلة معظمها ايثارا للاختصار
اذ ليس هذا الكتاب موضوعا لبيان الادلة انما هو لبيان
ما يعمل به والله الموفق **باب** تكبيرة الاحرام ^{علم}
ان الصَّلَاة ^{لا تقبل} الا بتكبيرة الاحرام فريضته كانت او نافلة
والتكبيرة عند الشافعي والاكثرين جزء من الصَّلَاة
ودكن من اركانها وعند ابى حنيفة هي شرط ليست من
نفس الصَّلَاة واعلم ان لفظ التكبير ان يقول الله اكبر
افان الله اكبر فهذا جائز ان عند الشافعي وابى حنيفة
واخرين ومنع الامام مالك الثاني فالا حياط ان ياتي
الانسان بالاول فيخرج من الخلاف ولا يجوز التكبير بغير
هذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله المتعالي
او الله اعظم او اعز او اجل وما اشبه هذا لم يصح ^{تصلبه}
عند الشافعي والاكثرين وقال ابو حنيفة نفع ولو قال
اكبر الله لم ينع على الصحيح ^{عند} وقال بعض اصحابنا نفع
كما لو قال في اخر الصَّلَاة عليكم السلام فانه ينع على الصحيح

واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من الاذكار حتى تلفظ
بلسانه بحيث يسمع نفسه اذا لم يكن له عارض وقد
قد من بيان هذا في الفصول التي في اول الكتاب فان
كان بلسانه خرسا وعيب حركه بقدر ما يقدر عليه
وتصح صلاته واعلم انه لا يصح التكبير بالعجمية لمن قد
على العربية واما من لا يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية
فان قصر في التعلم لم يصح صلاته ويجب اعادة ما صلى في
المدّة التي قصر فيها عن التعلم واعلم ان المذهب الصحيح المختار
ان تكبيرة الاحرام لا تمد ولا تمطط بل يقولها مدرجة
سرعا وقيل تمد والصواب الاول واما باقي التكبيرات فالتمد
الصحيح المختار استحباب مدها الى ان يصل الى الركن الذي
بعدها وقيل لا تمد فلو مد ما لا يمد او ترك مد ما يمد لم
تبطل صلاته لكن فاتته الفضيلة واعلم ان محل المده بعد
اللهم من الله ولا يمد في غيره **فصل** والسنة ان يحجر الموم
بتكبيرة الاحرام وغيرها لسمعه المامون ويسر المامون
بها بحيث يسمع نفسه فان جهر المامون او اسر الامام لم تفسد
صلاته على الامم ويجزى عن تصحيح التكبير فلا يمد في غير موضع
فان مد الهرة من الله واشبع فتحة الباء من اكبر بحيث صار
على لفظ اكبار لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان صلاة التي

هي ركعتان يشرع فيها احدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات
سبع عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات اثنتان وعشرون تكبيرة
فان في كل ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع واربع للمسجدتين
والرفع منهما وتكبيرة الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول
ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة لو تركها عمدا او سهوا
لم تبطل صلاته ولا يحرم عليه ولا يسجد للسهو او بتكبيرة الاحرام

فانها لا تنفقد لصلاة الا بها بلا خلاف والله اعلم **باب**

ما يقول بعد تكبيرة الاحرام اعلم جاءت فيه احاديث كثيرة
يقضي مجموعها ان يقول الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحا
تكملة واسملا وجهت وجرى للذي فطر السموات والارض خنيقا
مسلمنا وما انا من المشركين ان صلاتي ونسكي ومحياي
ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلِكَ افرت وانا
من المسلمين اللهم انت الملك لا اله الا انت انت ربي
وانا عبدك ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر لي ذنوبي
جميعا لا يفقر الذنوب الا انت واهدني لافضل الاطوار لا
يهدي لافضلها الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف
عني سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير كله في يديك
والشر ليس الا بك انا بك وابليك تباركت وتعاليت
استغفرك واتوب اليك ويقول اللهم يا عبد بني وبن

خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي
مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنَقِّي الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ
أَغْسِلْنِي مِنْ خَطَايَايَ بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ فَكُلُّ هَذَا الْمَذْكُورِ
ثَابِتٌ فِي الصَّحِيحِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَاءَ فِي الْبَابِ
أَحَادِيثُ أُخْرَى مِنْهَا حَدِيثُ غَايِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانِ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ
وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ
رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابُو دَاوُدَ وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ
وَضَعْفَهُ ابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَابِيهَقِي وَغَيْرُهُمْ وَرَوَاهُ
ابُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالتَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَابِيهَقِي مِنْ
رَوَايَةِ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ وَضَعْفُوهُ قَالَ ابِيهَقِي وَرَوَى
الْإِسْتِفْتَاحُ بِسُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ
مَرْفُوعًا وَعَنْ أَنَسٍ مَرْفُوعًا وَكُلُّهَا ضَعِيفَةٌ قَالَ وَاصَّحَ
مَا رَوَى فِيهِ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ ثُمَّ رَوَاهُ
بِإِسْنَادِهِ عَنْهُ أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ
تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ وَاللَّهُ
أَعْلَمُ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ ابِيهَقِي عَنْ الْحَارِثِ عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا
اسْتَفْتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ ظَلَمْتُ

نَفْسِي وَكَفَلْتُ سُوءًا فَأَغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَجَّهْتُ وَجْهِي إِلَى آخِرِهِ وَهُوَ حَدِيثٌ ضَعِيفٌ فَإِنَّ
الْحَارِثَ لَا عَوْدَ مُتَّفَقٌ عَلَى ضَعْفِهِ وَكَانَ الشَّعْبِيُّ يَقُولُ
الْحَارِثُ كَذَّابٌ وَاللَّهُ عِلْمٌ وَأَمَّا قَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَالشَّرُّ كَيْسٌ إِلَيْكَ فَاعْلَمْ أَنَّ مَذْهَبَ أَهْلِ الْحَقِّ مِنَ الْمُحَدِّثِينَ
وَالْفُقَهَاءِ وَالْمُتَكَلِّمِينَ مِنَ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ
مِنْ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ أَنَّ جَمِيعَ الْكَائِنَاتِ خَيْرٌهَا وَشَرُّهَا
نَفْعُهَا وَضَرُّهَا كُلُّهَا مِنْ اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَبَارَادَتُهُ
وَتَقْدِيرُهُ وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَلَا بَدَّ مِنْ تَأْوِيلِ الْحَدِيثِ
فَذَكَرَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ أَجُوبَةً أَحَدُهَا وَهُوَ شَرْقَالَةُ النَّصِيرِيُّ
ثُمَّ يَلِ الْأُتَمَّةُ بَعْدَ مَعْنَاهُ وَالشَّرُّ لَا يَتَقَرَّبُ بِهَ إِلَيْكَ وَالْقَائِلُ
لَا يَصْعَدُ إِلَيْكَ إِنَّمَا يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالثَّالِثُ لَا يَصْعَدُ
إِلَيْكَ إِذْ بَأْطَلُ يَقَالُ يَا خَالِقُ الشَّرِّ وَانْ كَانَ خَالِقَهُ كَمَا يُقَالُ
يَا خَالِقُ الْخَنَازِيرِ وَانْ كَانَ خَالِقَهَا وَالتَّارِبُ لَيْسَ شَرًّا بِالنَّسَبَةِ
إِلَى حِكْمَتِكَ فَإِنَّكَ لَا تَخْلُقُ شَيْئًا عَشَاءً وَاللَّهُ عِلْمٌ
هَذَا مَا وَرَدَ مِنْ أَذْكَارٍ فِي دُعَاءِ التَّوَجُّهِ فَيُسْتَجَبُ بِجَمْعِ بَيْنِهَا
كُلُّهَا لَكِنْ مَنْ صَلَّى مُنْفَرَجًا وَلِلَّامَامِ إِذَا أَدَّاهُ الْمَامُومُونَ
فَإِنَّمَا إِذَا لَمْ يَأْذَنُوا لَهُ فَلَوْ رُطِلَ عَلَيْهِمْ بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى بَعْضِ
ذَلِكَ وَحَسْنُ اخْتِصَارِهِ عَلَى وَجْهَيْهِ وَجَّهِي إِلَى قَوْلِهِ مِنْ

المستحبين وكذا المنفرد الذي يؤثر التخفيف واعلم ان
هذه الاذكار مستحبة في الفريضة والنافلة ولو تركه
في الركعة الاولى عامدا او سهوا لم يفعله فيما بعدها الفوت
محال الفعل ولو فعله كان مكروها ولا تبطل صلاته ولو
تركه عقيب التكبيرة حتى شرع في القراءة او التعوذ فقد
محله فلا ياتي به فلا ياتي به لم تبطل صلاته ولو كان مسبوقا
ادرك الامام في احد الركعات اتي به الا ان يخاف
من اشتغاله به فوات الفاتحة فيشتغل بالفاتحة فانها
أكد لانها واجبة وهذا سنة ولو ادرك المسبوق الامام
في غير القيام اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد
احرم معه واتي بالذكر الذي ياتي به الامام ولا ياتي
بدعاء الاستفتاح في الحال ولا فيما بعد واختلف اصحابنا
في استحباب دعاء الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه
لا يستحب لانها سنية على التخفيف واعلم ان دعاء الاستفتاح
سنة ليس بواجب ولو تركه لم يسجد للشهو^{السنة}
فيه الشرار ولو جهر به كان مكروها ولا تبطل صلاته
باب التعوذ بعد دعاء الاستفتاح اعلم ان
التعوذ بعد دعاء الاستفتاح سنة بالاتفاق وهو مقدم
للقراءة قال الله تعالى فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله

مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ معناه عند جماهير العلماء إذا رُفِ
 القراءة فاستعد وعلم أن اللفظ المختار في التَّعَوُّذِ أَعُوذُ
بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وجاء أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ
 مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ولا بأس به ولكن المشهور المختار
 هو الأول وروينا في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
 وابن ماجه والبيهقي وغيرهم أن النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قال قبل القراءة في الصلوة أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ
الرَّجِيمِ من نفخه ونفثه ومنه وفي رواية أَعُوذُ بِاللَّهِ
السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ من نفخه ونفثه
 ونفثه وجاء تفسيره في الحديث أن هذه الموتة هي الجنون
 ونفخه الكبر ونفثه الشُّعْرَاءُ **فصل** اعلم أن
 التَّعَوُّذَ مستحب ليس بواجب لو تركه لم يأنثم ولو تبطل
 صلاته سواء تركه عمدا أو سهوا فلا يسجد للسهو وهو
 مستحب في جميع الصلوة والفرائض والتوافل كلها ويستحب
 في صلاة الجنازة على الأصح ويستحب للقاري خارج الصلوة
 بالاجماع أيضا **فصل** واعلم أن التَّعَوُّذَ مستحب في الرُّكُوعِ
 الأول بالاتفاق فإن لم يتعوذ في الأول أتى به في الثانية
 فإن لم يفعل ففيها بعد ها فلو تعوذ في الأول هل يستحب
 في الثانية فيه وجهان لو صحبنا أصحهما أنه يستحب لكنه

بلغ

في الأولى أكد واذا تعوذ في الصلوة التي يسر فيها
بالقراءة استر بالتعوذ فان تعوذ في التي يجر فيها
بالقراءة فهل يجر فيه خلاف من أصحابنا من قال يسر
وقال الجمهور للشافعي في المسئلة قولان أحدهما يسر
الجر والاسرار وهو نضه في الأثر والثاني يسر الجمهور
نضه في الاملاء ومنهم من قال قولان أحدهما يجر
صحته الشيخ أبو حامد الأسفراييني إمام أصحابنا
العراقيين وصاحبه المصالحات وغيرهما وهو الذي كان
يفعله أبو هريرة رضي الله عنه وكان ابن عمر رضي الله
عنهما يسروها لوضع عند جمهور أصحابنا وهو المختار والله أعلم
باب القراءة بعد التعوذ اعلم ان القراءة
واجبة في الصلوة بالنصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب
الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا يجزئ غيرها لمن
قد رويها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال لا تجزئ صلوة لا يقرأ فيها بفاتحة الكتاب
رواه ابن خزيمة وأبو حاتم بن حبان بكسر الحاء في صحيحهما
بالأسناد الصحيح وحكا بصحته وفي الصحيحين عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا صلوة الا بفاتحة الكتاب وتجب
قراءة يسبح الله الرحمن الرحيم وهي آية كاملة من أول الفاتحة

وتجب قراءة جميع الفاتحة بتشد يداتها وهي أربع عشرة تشديداً
 ثلاث في البسملة والباقي بعدها فان اخل بتشديده واحدة
 بطلت قرائته ويجب ان يقرأها مترتبة متوالية فان
 ترك ترتيبها ولو لا انها لم تقع قرائته ويعذر في السكوت
 بقدر التنفس ولو سجداً لما موم مع الامام للتلاوة او مع
 تامين الامام فان تنامينه او سأل الرحمة واستعاذ
 من النار لقراءة الامام ما يقتضي ذلك والماموم في
 اثناء الفاتحة لم تنقطع قرائته على اصح لقولين لانه معذوره
فصل فان لحن في الفاتحة لحناً يخل بالمعنى بطلت
 صلاته وان لم يخل بالمعنى صحّت قرائته فالذي يخل بخل
 ان يقول انعمت بضم لتاء او كسرهما او يقول اياك
 نعبد بكسر الكاف والذي لا يخل مثل ان يقول رب العالمين
 بضم الباء او فتحها او يقول تسعين بفتح لتاء لثانية
 او كسرهما ولو قال الضالين بالطاء بطلت صلاته على
 ارجح الوجهين الا ان تعجز عن الضاء بعد التعليل فيعذر
فصل فان لم يحسن الفاتحة قرأ بقدرها من غيرها
 فان لم يحسن شيئاً من القرآن اتى من الاذكار كما
 التسييح والتهيل ونحوها بقدر آيات الفاتحة فان لم
 يحسن شيئاً من الاذكار وضا في الوقت عن التعلم وقف

القاعدة بل

بقدر الفاتحة ثم يركع وتجزئته صلواته ان لم يكن فرط
في التعلم فان كان فرط وجبت الاعادة وعلى كل تقدير
متى تمكن من التعلم وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان
يحسن الفاتحة بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له
قرائتها بالعجمية بل هو عاجز فياقي بالبدل على ما ذكرناه
فصل ثم بعد الفاتحة يقرأ سورة او بعض سورة ^{لدى}
سنة لو تركه صحت صلواته ولا يسجد للشهو وسواء كانت
الصلوة فريضة او نافلة ولا يستحب قراءة السورة في
صلوة الجنازة على صح الوجهين لو نها على التخفيف ثم هو
بالخيار ان شاء قرأ سورة وان شاء بعض سورة والسورة
القصيرة افضل من قدرها من الطويلة ويستحب ان
يقرأ السورة على ترتيب المصحف فيقرأ في الثانية سورة
بعد السورة الاولى وتكون تليها فلو خالف هذا جان
والسنة ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قراها
قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة واعلم ان ما
ذكرناه من استحباب السورة هو للامام وللنفرد وللمامو
فيما يتر به الامام اتما ما يجزئ الامام فلا ينيل المامو
فيه على الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعها
او سمع هينة لا يفهمها استحسب له السورة على الاصح

دفعہ نمبر

البركة من
وفي الثانية قلنا انما
البركة من

وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ فَكُلُّهَا صَحَّ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَعَلَهُ وَيَقْرَأُ فِي رَكْعَتَيْ سُنَّةِ
الْمَغْرِبِ وَرَكْعَتَيْ الطَّوْفِ وَرَكْعَتَيْ لَاسْتِخَارَةٍ فِي الْأُولَى
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ
وَأَمَّا الْوُتْرُ فَإِذَا أَوْتَرْتَهُ رَكْعَتَيْنِ قَرَأَ فِي الْأُولَى بَعْدَ
الْفَاتِحَةِ سَبْعَ أَسْمَاءَ رَبِّكَ الْأَعْلَى وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ يَا أَيُّهَا
الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّلَاثَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ مَعَ الْمُعَوِّذَتَيْنِ
وَكُلُّ هَذَا لَدَى ذِكْرِنَاهُ جَاءَتْ بِهِ أَحَادِيثٌ فِي الصَّحِيحِ وَغَيْرِهِ
مَشْهُورَةٌ اسْتَفْنَيْنَا بِشَرْحِهَا عَنْ ذِكْرِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ
فصل لو تَرَكَ سُورَةَ الْجُمُعَةِ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنْ
صَلَاةِ الْجُمُعَةِ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ سُورَةَ الْجُمُعَةِ مَعَ الْمُنَافِقِينَ
وَكَذَا صَلَاةَ الْعِيدِ وَالْإِسْتِسْقَاءِ وَالْوُتْرِ وَسُنَّةَ الْفَجْرِ
وغيرها مما ذكرناه مما هو في معناها إِذَا تَرَكَ فِي الْأُولَى
مَا هُوَ مَسْنُونٌ إِلَى فِي الثَّانِيَةِ بِالْأَوَّلِ وَالثَّانِي لَوْلَا نَجْوَى
صَلَاتِهِ مِنْ هَاتَيْنِ السُّورَتَيْنِ وَلَوْ قَرَأَ فِي صَلَاةِ الْجُمُعَةِ فِي
الْأُولَى سُورَةَ الْمُنَافِقِينَ قَرَأَ فِي الثَّانِيَةِ الْجُمُعَةَ وَلَا يَعِيدُ
الْمُنَافِقِينَ وَقَدْ اسْتَقْصَيْتُ دَلِيلَ هَذَا فِي تَرْجُومَةِ الْمُهَذَّبِ
فصل ثَبَتَ فِي الصَّحِيحِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ يَطْوِلُ فِي الرُّكْعَةِ الْأُولَى مِنَ الْقُبُوعِ غَيْرَهَا

ما لم يطول في الثانية فذهب أكثر اصحابنا الى تأويل هذا
 وقالوا لا يطول الا على الثانية وذهب المحققون منهم
 الى استحباب تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح وانفقوا
 على ان الثالثة والرابعة تكونان اقصر من الاولى
 والثانية والاصح انه لا يستحب السجدة فيهما فان قلنا
 باستحبابها فالاصح ان الثالثة كالتابعة قيل بتطويلها
 عليها **فصل** اجمع العلماء على الجهر بالقراءة في صلوات
 الصبح والاوليين من المغرب والعشاء وعلى الاسرار
 في الظهر والعصر والثالثة من المغرب والثالثة والرابعة
 من العشاء وعلى الجهر في صلاة الجمعة والعيدين ^{التي}
 والوتر عقبها وهذا مستحب لا سيما منفرد بما ^{ينفذ}
 به منها واما المأموم فلا يجهر في شيء من هذه بالاجماع
 وليس الجهر في صلاة كسوف القمر والاسرار في صلاة كسوف
 الشمس ويجهر في صلاة الاستسقاء ويسر في الحيازة
 اذا صلواتها في النهار وكذا اذا صلواتها بالليل على
 الصحيح المختار ولا يجهر في نوافل النهار غير ما ذكرناه من ^{العيد}
 والاستسقاء واختلف اصحابنا في نوافل الليل فقيل ^{لوجهر}
 وقيل يجهروا ثالث وهو الاصح وبه قطع القاضي حسين
 والنفوذ يقرب بين الجهر والاسرار ولو فائت صلاة الليل

ينبغي

فقضاهما في النهار أو بالليل فقضاهما في الليل فهل
يعتبر في الجهر والاسرار وقت الغوات أم وقت القضاء
فيه وجهان أظهرهما يعتبر وقت القضاء وقيل سرياً مطلقاً
واعلم أن الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه سنة
ليس بواجب فالجهر في مواضع الاسرار واسر في موضع
الجهر فصلاوته صحيحة ولكنه ارتكب المكروه كراهة تنزيه
ولا يسجد للسهو وقد قلنا أن الاسرار في القراءة والذكر
ذكار المشروعة في الصلاة لا بد فيه من أن يسمع نفسه
فإن لم يسمعها من غير عارض لم تصح قرائته ولا ذكره
فصل قال أصحابنا يستحب للأمام في الصلاة الجهرية
أن يسكت أربع سككات أحد يهن عقب تكبيرة الاحرام
ليأتي بداء الاستفتاح والثانية بعد فراغه من الفاتحة
سكنه لطيفة جدلين آخر الفاتحة وبين آمين ليعلم
أن آمين ليست من الفاتحة والثالثة بعد آمين سكتة
طويلة بحيث يقرأ المأمومون الفاتحة والرابعة بعد
الفراغ من السورة يفصل بها بين القراءة وتكبيرة الهوى
إلى الركوع **فصل** إذا فرغ من الفاتحة استحب له أن
يقول آمين والاحاديث الصحيحة بها كثيرة مشهورة في
كثرة فضله وعظيم أجره وهذا مستحب لكل قاري

سواء كان في الصلوة ام خارجا منها وفيه اربع لغات
افصحهن واشهرهن آمين بالمد والتخفيف والثانية
بالقصر والتخفيف والثالثة بالامالة والرابعة بالمد
والتشديد فالاولتان مشهورتان والثالثة والرابعة
حكاهما الواحد في اول البسيط والمختار الاول وقيل
بسطت القول في بيان هذه اللغات وشرحها وبيان معناها
ودلولها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب الاسماء واللغات
وليستحب التامين في الصلوة للممام والمأموم والمنفرد
ويجهر به والمنفرد في الصلوة الجهرية والصحيح ان المأموم
ايضا يجهر به سواء كان اجمع قبلا او كثيرا وليستحب ان يكون
تامين المأموم مع تامين الامام لا قبله ولا بعده وليس
في الصلوة موضع يستحب ان يقرن فيه قول المأموم بقول
الامام الا في قوله آمين فاما باقي الاقوال فيناخر قول
المأموم **فصل** ليس لكل من قرأ في الصلوة او غيرها
اذا مر بآية رحمة ان يسأل الله تعالى من فضله واذا
مر بآية عذاب ان يستعيد به من النار او من العذاب
او من الشر او من المكروه او يقول اللهم اني اسألك
العافية ونحو ذلك واذا مر بآية تنزيه لله سبحانه
وتعالى نزه فقال سبحانه وتعالى أو تبارك الله

رَبُّ الْعَالَمِينَ وَجَلَّتْ عِظَةُ نَبِيْنَا وَرَوَيْنَا عَنْ حُذَيْفَةَ بْنِ الْيَمَانِ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ صَلَّيْتُ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ
 لَيْلَةٍ فَافْتَتَحَ الْبَقْرَةَ فَقُلْتُ يَرْكَعُ عِنْدَ لَمَا يَهُ ثُمَّ مَضَى فَقُلْتُ يَصَلِّي
 بِهَا فِي رُكْعَةٍ فَمَضَى فَقُلْتُ يَرْكَعُ بِهَا ثُمَّ افْتَتَحَ النَّسَاءَ فَقَرَأَهَا ثُمَّ
 افْتَتَحَ آلَ عِمْرَانَ فَقَرَأَهَا يَقْرَأُهَا سَلَاً إِذَا مَرَّ بِآيَةٍ فِيهَا تَسْبِيحٌ
 وَإِذَا مَرَّ بِسُورَةٍ سَأَلَ وَإِذَا مَرَّ بِتَعْوِذٍ تَعَوَّذَ وَرَوَاهُ مُسْلِمٌ فِي
 صَحِيحِهِ قَالَ أَصْحَابُنَا وَيُسْتَحَبُّ هَذَا التَّسْبِيحُ وَالِاسْتِغْفَارُ ^{السُّورَةُ}
 وَالِاسْتِعَاذَةُ لِلْقَارِي فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَلِلْمَامِ وَالْمَامُومِ ^{التَّعْوِذِ}
 لِأَنَّهُ دَعَاءٌ فَاسْتَوَافِيهِ كَالْتَّامِينَ وَيُسْتَحَبُّ لِكُلِّ مَنْ قَرَأَ ^{اللَّهُ} أَلَيْسَ
بِأَحْكَمِ الْحَاكِمِينَ أَنْ يَقُولَ بَلَى وَأَنَا عَلَى ذَلِكَ مِنَ الشَّاهِدِينَ
 وَإِذَا قَرَأَ أَلَيْسَ ذَلِكَ بِقَادِرٍ عَلَى أَنْ يُحْيِيَ الْمَوْتَى قَالَ بَلَى
 وَأَنَا أَشْهَدُ وَإِذَا قَرَأَ بِآيَةِ حَدِيثٍ بَعْدَهُ يُؤْمِنُ قَالَ آمِنْتُ
 بِاللهِ فَإِذَا قَرَأَ سَبَّحَ اسْمَ رَبِّكَ الْأَعْلَى قَالَ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى
 وَيَقُولُ هَذَا كُلُّهُ فِي الصَّلَاةِ وَغَيْرِهَا وَقَدْ بَيَّنْتُ أدْلَتَهُ فِي كِتَابِي
التَّبَيَّانِ فِي إِدَابِ حَمَلَةِ الْقُرْآنِ **باب** إِذَا كَانَ الرَّكْعُ
 فَدَتْ ظَاهِرَتِ الْأَخْبَارِ الصَّحِيحَةِ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُكَبِّرُ لِلرَّكْعِ وَهُوَ سَنَةٌ لَوْ تَرَكَ كَانَ مَكْرُوهًا
 كَرَاهَةً تَنْزِيهًا وَلَا يُبْطَلُ صَلَاتُهُ وَلَا يَسْجُدُ لِسَهْوٍ وَكَذَلِكَ جَمِيعُ
 التَّكْبِيرَاتِ الَّتِي فِي الصَّلَاةِ هَذَا حُكْمُهَا الْأَوْ تَكْبِيرَةُ الْأَحْرَامِ

فانها ركن لا تنعقد الصلوة الا بها وقد قد مناعد تكبيرات
الصلوة في اول ابواب الدخول في الصلوة وعن الامام
احمد رواية ان جميع هذه التكبيرات واجبة وهل يستحب
مد هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله اصحها
وهو الجدي يستحب مدّه الى ان يصل الى حد الراعين
فيستغل بتسبيح الركوع لتلاويح جزء من صلواته عن ذكر
لخلاف تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك المد
فيها لانه يحتاج الى بسط لثية عليها فاذا مداها شق
عليه واذا اختصرها سهل عليه وهذا حكم باقي التكبيرات
وقد تقدم ايضا في باب تكبيرة الاحرام والله اعلم
فصل فاذا وصل الى حد الراعين اشتغل باذكار
الركوع فيقول سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ
سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث
حذيفة بن اليمان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال في ركوعه الطويل الذي كان قريبا من قراءة
البقرة والنساء وال عمران سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ومعناه
كرر سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ فيه كما جاء مبينا في سنن ابي داود
وغیره وجاء في كتب السنن انه صلى الله عليه وسلم قال اذا
قال احدكم سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ ثلاثا فقد تم ركوعه وثبت

في الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وثبت
في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه أن النبي صلى الله
عليه وسلم كان إذا ركع يقول اللَّهُمَّ لَكَ رَكَعْتُ وَبِكَ
آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ خَشَعْتُ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمَحْيِي
وَمَوْتِي وَجَاءَ فِي كِتَابِ السَّانِ خَشَعْتُ سَمْعِي وَبَصَرِي وَمَحْيِي
وَمَوْتِي وَمَا اسْتَقَلَّتْ بِهِ قَدَمِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وثبت في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده سُبْح
قُدُّوسٌ رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ سُبْحٌ قُدُّوسٌ
يُضَمُّ أَوَّلُهَا وَيُنْفَعُ لِفَتَانِ اجْوَدَهَا وَاشْرَهَا وَكَثَرَتْهَا الضَّمُّ
وروي عن عوف بن مالك رضي الله عنه قال قلت مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة
ولا يمر بآية رخية إلا وقف وسال ولا يمر بآية عذاب إلا
وقف وتعوذ قال ثم ركع بقدر قيامه ويقول في ركوعه
سُبْحَانَ رَبِّي ذِي الْجَبَرُوتِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكَرِيَاءِ وَالْعِظَمَاءِ
ثم يقول في سجوده مثل ذلك هذا حديث صحيح رواه
ابن داود والنسائي في سننها والترمذي في كتاب الشمايل

باسانيد صحيحة وروينا في كتاب مسلم عن ابن عباس ^{عليهما السلام}
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما الركوع
فعظموا فيه الرب واعلموا ان هذا الحديث الاخير
هو مقصود الفصل وهو تعظيم الرب سبحانه وتعالى
في الركوع باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين
هذه الاذكار كلها ان تمكن بين ذلك بحيث لا يفتقر
على غيره ويقدم التسبيح منها فان اراد الاقتصار
فيسحب التسبيح وادنى الحال منه ثلاث تسبيحات ولو
اقتصر على مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب اذا
اقتصر على البعض ان يقول في بعض الاوقات بعضها
وفي وقت آخر بعضا اخر هكذا يفعل في الاوقات
حتى يكون فاعلا لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في
اذكار جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع سنة
عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه عمدا او سهوا لم ينل
صلاته ولا ياتم ولا يسجد للسهو ونهبا لانا ما احديث
حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي للمصلي المحافظة
عليه للاحاديث الصحيحة الصحيحة في الامرية كحديث
اما الركوع فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق ويخرج عن
خلاف العلماء رحمهم الله والله اعلم **فصل** بكرة قراءة

الْقَرَّانِ فِي الرَّكُوعِ وَالسُّجُودِ فَإِنْ قَرَأَ غَيْرَ الْفَاتِحَةِ لَمْ تَبْطُلْ
 صَلَاتُهُ وَكَذَا لَوْ قَرَأَ الْفَاتِحَةَ لَا تَبْطُلُ صَلَاتُهُ عَلَى مَا رَوَى
 وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَبْطُلُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ
 عَنْهُ قَالَ نَهَانِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَنْ أَقْرَأَ رَاكِعًا وَسَاجِدًا وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ أَيْضًا عَنْ
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ الْأَوَّلُ نَهْيَتَانِ إِثْرُ الْقُرْآنِ رَاكِعًا
 أَوْ سَاجِدًا **بَاب** مَا يَقُولُ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ
 الرَّكُوعِ وَفِي اعْتِدَالِهِ السُّنَّةُ أَنْ يَقُولَ حَالُ رَفْعِ رَأْسِهِ
 سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ وَلَوْ قَالَ مَنْ حَمَدَ اللَّهُ سَمِعَ اللَّهُ
 لَهُ جَازِئٌ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ فِي الْأَوَّلِ فَإِذَا اسْتَوَى قَائِمًا
 قَالَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدٌ كَثِيرٌ طَيِّبٌ مُبَارِكٌ فَهِدِيهِ يَلَا
 السَّمَوَاتِ وَيَلَا الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ
 شَيْءٍ بَعْدَ هَلِ الثَّنَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ الْعَبْدُ كُلُّنَا
 لَكَ عَبْدٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُؤْخِرَ لِمَا
 مَنَعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
 الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ كَانَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ
 حَمَدَهُ حِينَ يَرْفَعُ صُلْبَهُ مِنَ الرَّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فِي رَوَايَاتٍ وَلَكَ الْحَمْدُ بِالْوَاوِ وَكُلِّهَا
حَسَنٌ وَرَوَيْنَا مِثْلَهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ
وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ وَابْنِ أَبِي
أَوْفَارِضٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِ رَبَّنَا
لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَمِثْلُ الْأَرْضِ وَمِثْلُ مَا شِئْتَ
مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ
الْحَدَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَانَ إِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
وَلَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ
شَيْءٍ بَعْدَ أَهْلِ الشَّيْءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ مَا قَالَ عَبْدٌ وَكُنَّا
لَكَ عَبْدًا اللَّهُمَّ لَا مَا نَعْلَمُ مَا أَعْطَيْتَ وَلَا مَقْطُوعِي لِمَا
مَنْعْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِثْلُ السَّمَوَاتِ
وَمِثْلُ الْأَرْضِ وَمِثْلُ مَا بَيْنَهُمَا وَمِثْلُ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ
بَعْدُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ رِفَاعَةَ بْنِ رَافِعٍ
الزَّرَقِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنْ
الرُّكُوعِ قَالَ سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِ رَبِّنَا فَقَالَ خَلُّوا رَأْسَهُ

رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مَبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ
قَالَ مِنَ الْمُتَكَلِّمِينَ قَالَ أَنَا قَالَ رَأَيْتَ بِضَعَةً وَثَلَاثِينَ
مِلْكَاتٍ يَبْتَدِ رَوْنَهَا أَيُّهُمْ يَكْتِبُهَا أَوَّلُ **فصل**
اعلم أنه يستحب أن يجمع بين هذه الأذكار كلها على
ما قد مناه في أذكار الركوع فان اقتصر على بعضها
فليقتصر على ^{كلها} سمع الله من حمده رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ
مِلْءَ السَّمَوَاتِ وَمِلْءَ الْأَرْضِ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمِلْءَ مَا
مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ فان بالغ فلا قصر اقتصر على سمع الله
مِنْ حَمْدِكَ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فلا أقل من ذلك واعلم أن
هذه الأذكار مستحبة كلها لا مأمورة ولما موم المنفرد
إلا أن الإمام لو يأتي بجميعها إلا أن يعلم من حال ^{بين} المصلين
أنهم يؤثرون التَّطْوِيلَ واعلم أن هذا الذكر سنة
ليس بواجب فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد
للسهو ويكره قراءة القرآن في هذا الاعتدال كما نكره
في الركوع والسجود **باب** أذكار السجود فاذا
فرغ من أذكار الاعتدال كبر وهي ساجد ومدة التكبير
إلى أن يضع جبهته على الأرض وقد قد مناه حكم هذه
التكبير وانتها سنة لو تركها لم تبطل صلاته ولا يسجد
للسهو فاذا سجد اتى بأذكار السجود وهي كثيرة فمنها

ما روينا في صحيح مسلم من رواية حذيفة بن اليمان
المتقدمة في الركوع في صفة صلاة النبي صلى الله
عليه وسلم حين قرأ البقرة والنساء وال عمران في الركعة
الواحدة لا يتر بأية رحمة إلا سال ولا بأية عذاب إلا
استعاذ قال ثم سجد فقال سبحان ربّي الأعلى
وكان سجوده قريباً من قيامه وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى
الله عليه وسلم يكثر أن يقول في ركوعه وسجوده سبحان
الله ربنا وحده اللهم اغفر لي وروينا في صحيح مسلم
عن عائشة رضي الله عنها ما قد مناه في الركوع أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في ركوعه
وسجوده سبحان قدوس رب الملائكة والروح وروينا
وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن علي رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا سجد قال اللهم
لك سجدت وبك آمنت ولك أسلمت سجدت وخي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تنالك
الله أحسن الخالقين وروينا في الحديث الصحيح في
كتب السنن عن عوف بن مالك ما قد مناه في
فضل الركوع أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

ركع ركوعه الطويل يقول فيه سبحان ذي الجبروت
والملكوت والكبرياء والعلية ثم قال في سجوده مثل
ذلك وروينا في كتاب السنن ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سجد اي احدكم فليقل سبحان ربي الاعلى ثلاثا
ورويانا في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت اقتدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحست فاذا هو راكع
او ساجد يقول سبحانك وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية
في مسلم فوكت يدا على ركن قدميه وهو في المسجد وهما منصوبتا
وهو يقول اللهم اعود برضاك من سخطك وبمغافاة
من عقوقك واعوذ بك منك لا احصى ثناء عليك
انت كما اثبتت على نفسك وروينا في صحيح مسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب واما السجود
فاجتهدوا في الدعاء فقمن ان يستجاب لكم يقال
قمن بفتح الميم وكسرهما ويجوز في اللغة قمن ومعناه
حقيق وجدير وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء وروينا في
صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا ان رسول

وذلك ايضا

صلى الله عليه وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي
ذنبي كله دقاً وجله وأوله وآخره وعلانيته وسره
دقته وجله بكسر أولها وإمالة معناه قليله وكثيره واعلم انه
يستحب ان يجمع في سجوده جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه
في وقت اتى به في اوقات كما قدمنا في الابواب السابقة
واذا اقتصر يقتصر على التسبيح مع قليل من الدعاء وتقدم
التسبيح حكمة ما ذكرناه في اذكار الركوع من كراهة قراءة
القرآن فيه وباقي الفروع **فصل** اختلف العلماء في السجود
في الصلوة والقيام ايها افضل فذهب الشافعي ومن
وافقه القيام افضل لقول النبي صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح في صحيح مسلم افضل الصلوة طول القنوت
ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو القرآن وذكر السجود
التسبيح والقرآن افضل فكان ما طول به افضل وذهب
بعض العلماء الى ان السجود افضل لقوله صلى الله عليه
وسلم في الحديث المتقدم اقرب ما يكون العبد من
ربه وهو ساجد قال ابو عيسى الترمذي في كتابه اختلف
اهل العلم في هذا فقال بعضهم طول القيام في الصلوة
افضل من كثرة الركوع والسجود وقال بعضهم كثرة الركوع
افضل من طول القيام وقال احمد بن حنبل رحمه الله تعالى

والسجود

رَوَى فِيهِ حَدِيثَانِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَلَمْ يَقْضَ فِيهِ أَحَدٌ بِشَيْءٍ وَقَالَ اسْحَقُ تَابَا بِالنَّهَابِ
فَكَثَرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ وَأَمَّا بِاللَّيْلِ فَطُولُ الْقِيَامِ
أَلَا إِنْ يَكُونُ رَجُلٌ لَهُ حَرْبٌ بِاللَّيْلِ يَأْتِي عَلَيْهِ فِكْرَةُ
الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ أَحَبَّ إِلَى اللَّهِ يَأْتِي عَلَى حَرْبِهِ وَقَدْ رَجَعَ
كَثَرَةُ الرُّكُوعِ وَالسُّجُودِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَنَحْنُ قَالِ اسْحَقُ
هَذَا لِأَنَّهُ وَصَفَ صَلَاةَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
بِاللَّيْلِ وَوَصَفَ طُولَ الْقِيَامِ وَأَمَّا بِالنَّهَارِ فَلَمْ يَوْصِفْ
مِنْ صَلَاتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ طُولِ الْقِيَامِ
مَا وَصَفَ بِاللَّيْلِ **فصل** إِذَا سَجَدَ لِلتَّلَاوَةِ اسْتَحَبَّ
أَنْ يَقُولَ فِي سُجُودِهِ مَا ذَكَرْنَاهُ فِي سُجُودِ الصَّلَاةِ وَاسْتَحَبَّ
أَنْ يَقُولَ مَعَهُ اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذُخْرًا وَاعْظِمْ
لِي بِهَا أَجْرًا وَضِعْ عَنِّي لَهَا وَزْرًا وَتَقَبَّلْهَا مِنِّي كَمَا
تَقَبَّلْتَهَا مِنْ دَاوُدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَاسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ
أَيْضًا سُبْحَانَ رَبِّنَا إِنْ كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا مَفْعُولًا نَصَرَهُ
الشَّافِعِيُّ عَلَى هَذَا أَخِيرًا يَصْنَعُهُ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ
وَالْتِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ فِي سُجُودِ الْقِرَاءَةِ
بِاللَّيْلِ سَجْدًا وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ وَشَقَّ سَمْعَهُ

وَبَصَرَهُ بِجَوَلِهِ وَقُوَّتِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ زَادَ
الْحَاكِمُ قُبَّارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْحَاقِلَيْنِ قَالَ وَهَذِهِ
الزِّيَادَةُ صَحِيحَةٌ عَلَى شَرْطِ الصَّحِيحَيْنِ وَأَمَّا قَوْلُهُ اللَّهُمَّ
اجْعَلْهَا لِي عِنْدَكَ ذِكْرًا إِلَى آخِرِهِ فَرَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ
مَرْفُوعًا مِنْ رَوَايَةِ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
بِاسْنَادٍ حَسَنٍ وَقَالَ الْحَاكِمُ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **بَابُ**

مَا يَقُولُ فِي رَفْعِ رَأْسِهِ مِنَ السَّجْدَةِ وَفِي الْجُلُوسِ
بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ السَّنَّةُ أَنْ يَكْبُرَ مِنْ حِينَ يَبْتَدِئُ
بِالرَّفْعِ وَيَمْدُ التَّكْبِيرَ إِلَى أَنْ يَسْتَوِيَ جَالِسًا وَقَدْ
قَدْ مَنَابِيحُ عَدَدِ التَّكْبِيرَاتِ وَالْحُلُوفِ فِي مَدِّهَا
وَالْمَدَّ الْمَبْطُلَ لَهَا فَإِذَا فَرَغَ مِنَ التَّكْبِيرِ وَاسْتَوَى
جَالِسًا فَالسَّنَّةُ أَنْ يَدْعُو بِمَا رَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ ابْنِ تَرْمِذٍ
وَالنَّسَائِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهَا عَنْ حَذِيفَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الْمَتَّقَةِ فِي صَلَاةِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي اللَّيْلِ وَقِيَامِهِ الطَّوِيلِ وَالْقِرَاءَةِ بِالْفَرَقِ
وَالنَّسَاءِ وَالْعُرَانِ وَرُكُوعِهِ نَحْوَ قِيَامِهِ وَسُجُودِهِ نَحْوَ
قَالَ وَكَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ اغْفِرْ لِي
وَجُلَسَ بَقَدَرِ سَجُودِهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي سُنَنِ الْبَيْهَقِيِّ عَنْ
ابْنِ عَبَّاسٍ فِي حَدِيثٍ مَسْنُونٍ عِنْدَ خَالَتِهِ مَيْمُونَةَ

رضي الله عنها و صلاة النبي صلى الله عليه وسلم
في الليل فذكره قال وكان اذا رفع راسه من
السجدة قال رَبِّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاجْبُرْنِي وَارْفَعْنِي
وَارْزُقْنِي وَاهْدِنِي وفي رواية ابي داود وعافى
واسناده حسن والله اعلم **فصل** فاذا سجد السجدة
الثانية قال فيها ما ذكرناه في الاولى سواء فاذا رفع راسه
منها رفع مكبراً وجلس للاستراحة جلسة لطيفة بحيث
تسكن حركته سكوناً بيناً ثم يقوم الى الركعة الثانية ويكبر
التكبير التي رفع بها من السجود الى ان ينتصب قائماً ويكبر
المد بعد الام من الله هذا اصح الاوجه لاصحابنا
ولهم وجه آخر انه يرفع بغير تكبير ويجلس للاستراحة
فاذا نهض كبر وجهه ثالث انه يرفع من السجود مكبراً
فاذا اجلس قطع التكبير ثم يقوم بغير تكبير ولا خلاف انه
لويأتي بتكبيرتين في هذا الموضع وانما قال بعض اصحابنا
الوجه الاول اصح لئلا يخلو جزؤ من الصلوة عن ذكر
واعلم ان جلس الاستراحة سنة صحيحة ثابتة في صحيح
البخاري وغيره من فعل رسول الله صلى الله عليه
وسلم ومذهبننا استجابها لهذه السنة الصحيحة ثم
هي مستحبة عقب السجدة الثانية من كل ركعة يقوم فيها

ولا يستحب في سجود التلاوة في الصلاة **باب**

اذكار الركعة الثانية اعلم ان اذكار التي ذكرناها
في الاولى يفعلها كلها في الثانية على ما ذكرناه في
الاولى من الفرض والنفل وغير ذلك من الفروع
المذكورة الا في اشياء احدها ان الركعة الاولى
فيها تكبيرة الاحرام وهي ركن وليس كذلك الثانية
فانه لا يكبر في اولها وانما التكبيرة التي قبلها للرفع من
السجود مع انها سنة الثانية لا يشرع دعاء الاستفتاح
في الثانية بخلاف الاولى الثالث قد منا انه يتعوذ في
الاولى بلا خلاف وفي الثانية خلاف الاصح انه يتعوذ
الرابع المختار ان القراءة في الثانية تكون اقل من الاولى
وفيه الخلاف الذي قد منا والله اعلم **باب**

القنوت في الصبح اعلم ان القنوت في صلاة الصبح
سنة للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل يقنت في
الصبح حتى فارق الدنيا رواه الحاكم ابو عبد الله
في كتاب الاربعين وقال حديث صحيح واعلم ان القنوت
م شروع عندنا في الصبح وهو سنة شاذة لو تركه
لم تبطل صلاته لكن يسجد للشهو سواء تركه عمداً أو

سهواً واما غير الصبح من الصلوات الخمس فهل فيها
 فيه ثلاثة اقوال للشافعي الاصح المشهور منها انه
 ان نزل بالمسلمين نازلة تقنوا وان لم ينزل لم يقنوا
 والثاني يقنون مطلقا والثالث لا يقنون مطلقا
 والله اعلم ويستحب القنوت عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان
 في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه يقنن فيهما في
 جميع شهر رمضان ووجه ثالث في جميع السنة ^{هذه} وهو
 الى حنيفة والمعروف من مذهبنا هو الاول والله اعلم
فصل اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح بعد الرفع
 من الركوع في الركعة الثانية وقال مالك رحمه الله
 يقنن قبل الركوع قال اصحابنا فلو قنن شافعي قبل الركوع
 لم يحسب له على الاصح ولنا وجه انه يحسب على الاصح بعيد
 بعد الركوع ويسجد للسهو وقيل لا يسجد واما لفظه فالاختار
 ان يقول ما روينا في الحديث الصحيح في سنن ابى داود ^{التد}
 والنسائي وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد الصحيح
 عن الحسن بن علي رضي الله عنه ما قال علمني رسول الله
صلى الله عليه وسلم كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهديني
فيمن هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وفي شئ ما قضيت

فَأَنَّكَ تَقْضِي وَلَا يَقْضِي عَلَيْكَ وَإِنَّهُ لَا يَذِلُّ مَنْ
وَأَلَيْتَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ حَسَنٌ
قَالَ وَلَا نَعْرِفُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْقنوتِ
شَيْئًا أَحْسَنَ مِنْ هَذَا وَفِي رَوَايَةٍ ذَكَرَهَا الْبَيْهَقِيُّ أَنَّ
مُحَمَّدَ بْنَ الْحَنَيفَةَ وَهُوَ ابْنُ عَلِيٍّ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ إِنَّ هَذَا الدُّعَاءَ هُوَ الدُّعَاءُ الَّذِي كَانَ ابْنُ عَبْدِ عَمْرِو بْنِ
فِي صَلَاةِ الْفَجْرِ فِي قنوتِهِ وَيُسْتَحَبُّ أَنْ يَقُولَ عَقِبَ هَذَا الدُّعَاءِ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَلَمْ يَفْعَلْ جَاءَ فِي رَوَايَةٍ
النَّسَائِيُّ فِي هَذَا الْحَدِيثِ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
قَالَ اصْحَابُنَا وَأَنْ قُنْتُ بِمَا جَاءَ عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
كَانَ حَسَنًا وَهُوَ أَنَّهُ قُنْتُ فِي الصُّبْحِ بَعْدَ الرُّكُوعِ فَقَالَ اللَّهُمَّ
إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ وَنَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ وَنُؤْمِنُ بِكَ وَنَحْمَدُكَ
مَنْ يَفْرُكُ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَعْبُدُكَ وَنُحْمَدُكَ وَنُسَبِّحُكَ وَنُسَجِّدُكَ وَنُكَلِّمُكَ
نَسْعَى وَنَحْفِدُ نَرْجُو رَحْمَتَكَ وَنَخْشَى عَذَابَكَ إِنَّ عَذَابَكَ
بِالْكَفَّارِ مُلْحِقٌ اللَّهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذِينَ يُصَدِّقُونَ
عَنْ سَبِيلِكَ وَيَكْذِبُونَ رِسْلَكَ وَيَقَاتِلُونَ أَوْلِيَاءَكَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِمَاتِ
وَأَصْلِحْ ذَاتَ بَيْنِهِمْ وَأَلْفَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَاجْعَلْ فِي قُلُوبِهِمْ
الْإِيمَانَ وَالْحِكْمَةَ وَثَبِّتْهُمْ عَلَى مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

جَدِّهِ

وَأَوْزَعَهُمْ أَنْ يُؤْفُوا بِعَهْدِكَ الَّذِي عَاهَدْتَهُمْ عَلَيْهِ
وَأَنْصَرَهُمْ عَلَى عَدُوِّكَ وَعَدُوِّهِمْ إِلَهُ الْحَقِّ وَاجْعَلْنَا
مِنْهُمْ واعلم أَنَّ المنقول عن عمر رضي الله عنه عَذِبُ
كَفَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ لِأَنَّهُ قَاتِلُهُمْ فِي ذَلِكَ الزَّمانَ كَانَ مَعَ
كَفَرَةِ أَهْلِ الْكِتَابِ وَأَمَّا الْيَوْمَ فَالْاِخْتِيَارُ أَنْ يَقُولَ عَذِبُ
الْكُفَرَةِ فَإِنَّهُمْ أَعَمُّ قَوْلُهُ تَخْلَعُ أَي نَتْرُكُ وَقَوْلُهُ يَفْجُرُكَ
أَي يُلْجِدُ فِي صَفَائِكَ وَقَوْلُهُ نَخْفِدُ بِكسر الفاء أَي نَسَاعُ
وَقَوْلُهُ الْجَدُّ بِكسر الجيم أَي الْحَقُّ وَقَوْلُهُ سَلَحْتُ بِكسر الحاء عَلَى
الْمَشْهُورِ وَيُقَالُ بَفَتْحِهَا ذَكَرَهُ ابْنُ قُتَيْبَةَ وَغَيْرُهُ وَقَوْلُهُ
ذَاتَ بَيْنِهِمْ أَي أُمُورُهُمْ وَسَوَائِلُهُمْ وَقَوْلُهُ وَالْحِكْمَةُ هِيَ
كَلَامُ مَنْعٍ مِنَ الْقَبِيحِ وَقَوْلُهُ وَأَوْزَعَهُمْ أَي أَلْهَمَهُمْ وَقَوْلُهُ وَاجْعَلْنَا
مِنْهُمْ أَي مِمَّنْ هَذِهِ صِفَاتُهُ ^{صِفَاتُهُ} وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ اصْحَابُنَا
لِيُسْتَحَبَّ الْجَمْعُ بَيْنَ قُنُوتِ عَمْرٍو مَا سَبَقَ فَإِنْ جُمِعَ بَيْنَهُمَا فَا
لَوْ صَحَّ تَأْخِيرُ قُنُوتِ عَمْرٍو أَنْ تَقْصُرَ فَلْيَتَقَصَّرْ عَلَى الْأَوَّلِ
وَأَمَّا لِيُسْتَحَبَّ الْجَمْعُ بَيْنَهُمَا إِذَا كَانَ مَنْفَرِدًا أَوْ أَمَامَ مَحْصُورِينَ
يَرْضَوْنَ بِالِتَّطْوِيلِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ إِنَّ الْقُنُوتَ لَا يَتَعَيَّنُ
فِيهِ دَعَاءٌ عَلَى الْمَذْهَبِ الْمَخْتَارِ فَإِنَّ دَعَاءَ رَجُلٍ بِهِ حَصَلَ
الْقُنُوتُ وَلَوْ قُنْتُ بِآيَةٍ أَوْ آيَاتٍ مِنَ الْقُرْآنِ الْغَرِيزِيَّةِ
مَشْمُولَةٌ عَلَى الدَّعَاءِ يَحْصُلُ الْقُنُوتُ وَلَكِنَّ الْأَفْضَلَ مَا جَاءَ

به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا انه يتعيت
ولا يجزى غيره واعلم انه يستحب اذا كان المصلي
امامًا ان يقول اللهم هدينا بلفظ الجمع وكذلك الباق
ولو قال اهديني حصول القنوت وكان مكروهًا
لانه يكره للمام تخصيص نفسه بالدعاء روي
في سنن ابى داود والترمذي عن ثوبان رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم
عبدٌ ثومًا فيخص نفسه بدعوى دونهم فان فعل فقد
خانهم قال الترمذي حديث حسن **فصل** اخلف
اصحابنا في رفع اليدين في دعاء القنوت ^{وسمع الوجه}
بهما على ثلثة اوجه اصحها انه يستحب رفعهما
ولا يسمع الوجه والثاني يرفع ويمسحه والثالث لو رفع
ولا يسمع واتفقوا على انه لا يسمع غير الوجه من
الصدر ونحوه بل قالوا ذلك مكروه ^{واما الجمهور} واما الجمهور
به فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردًا اسر به وان
امامًا جهر على المذهب الصحيح المختار الذي ذهب اليه
الاكثرون والثاني انه يسر كسائر الدعوات في الصلوات
واما المأموم فان لم يجهر الامام قنوت سرًا كسائر الدعوات
فانه يوافق فيها الامام سرًا وان جهر الامام بالقنوت ^{كان} فان

المأموم يسمعه الن على دعائه وشاركه في التناء
في آخره وان كان لا يسمعه قنت سراً وقيل يؤمن وقيل
له ان يشاركه مع سماعه والمختار الاول وما غير الصبح
اذا قنت فيها حيث نقول به فان كانت جهرية وهي المغرب
والعشاء فهي كالصبح على ما تقدم وان كانت ظهراً أو عصرًا
فقل يتر فيها بالقبول وقيل انها كالصبح والحديث الصحيح
في قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا
البراء بن مسعود يقتضى ظاهره الجهر بالقنوت
في جميع الصلوة ففي صحيح البخاري في تفسير قوله تعالى
لَيْسَ لَكَ مِنَ الْأَمْرِ شَيْءٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ جهر بالقنوت في قنوت النافلة
باب التشهد في الصلوة اعلم ان الصلوة ان
كانت ركعتين فحسب كالصبح والنوافل فليس فيها الا
تشهد واحد وان كانت ثلاث ركعات او اربعاً ففيها
تشهدان اول وثاني ويتصور في حق المسبوق ثلاث
تشدات ويتصور في حقه في صلاة المغرب اربع
تشدات مثل ان يدرك الامام بعد الركوع في الثانية
فيتابعه في تشهد الاول والثاني ولم يحصل له من
الصلوة الا ركعة واحدة فاذا سلم الامام قام المسبوق

لِيَأْتِيَ بِالرَّكْعَتَيْنِ الْبَاقِيَتَيْنِ عَلَيْهِ فَيُصَلِّي رُكْعَةً وَيَشْهَدُ
عَقِبَهَا لَا تَهَا ثَانِيَةً ثُمَّ يَصَلِّي الثَّلَاثَةَ وَيَشْهَدُ عَقِبَهَا
 أَمَّا إِذَا صَلَّى نَافِلَةً فَنُويْ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِ رُكْعَاتٍ بَانَ
 نُوي مِائَةً رُكْعَةً فَلَا وَخِيَارَ أَنْ يَقْتَصِرَ فِيهَا عَلَى شَهْدَيْنِ
 فَيُصَلِّي مَا نَوَاهُ إِلَّا رُكْعَتَيْنِ وَيَشْهَدُ ثُمَّ يَأْتِي بِالرَّكْعَتَيْنِ
 وَيَشْهَدُ الشَّهْدَ الثَّانِي وَيُسَلِّمُ قَالَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا
 لَا يُجُوزُ أَنْ يَزِيدَ عَلَى شَهْدَيْنِ وَلَا يُجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ
 الشَّهْدِ الْأَوَّلِ وَالثَّانِي أَكْثَرُ مِنْ رُكْعَتَيْنِ وَيُجُوزُ أَنْ
 يَكُونَ بَيْنَهُمَا رُكْعَةٌ وَاحِدَةٌ فَإِنْ زَادَ عَلَى الشَّهْدَيْنِ
 أَوْ كَانَ بَيْنَهُمَا أَكْثَرُ مِنْ رُكْعَتَيْنِ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ وَقَالَ
 آخَرُونَ يُجُوزُ أَنْ يَتَشَهَّدَ فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَالْأَصَحُّ جَوَازُهُ فِي
 كُلِّ رُكْعَتَيْنِ لَا فِي كُلِّ رُكْعَةٍ وَانْهَ اعْلَمْ وَاعْلَمْ أَنَّ الشَّهْدَ
 الْآخِرَ وَاجِبٌ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَاحِدٌ وَأَكْثَرُ الْعُلَمَاءِ وَسَنَّةٌ
 عِنْدَ أَبِي حَنِيفَةَ وَمَالِكٍ وَأَمَّا الشَّهْدُ الْأَوَّلُ فَسَنَّةٌ
 عِنْدَ الشَّافِعِيِّ وَمَالِكٍ وَأَبِي حَنِيفَةَ وَالْأَكْثَرُونَ وَوَاجِبٌ
 عِنْدَ أَحَدٍ فَلَوْ تَرَكَهُ عِنْدَ الشَّافِعِيِّ صَحَّتْ صَلَاتُهُ لَكِنْ
 لَيْسَ جَدُّ لِّلَّهِ وَسَوَاءٌ تَرَكَهُ عَمَلًا أَوْ سَهْوًا وَانْهَ اعْلَمْ **فصل**
 وَأَمَّا لَفْظُ الشَّهْدِ فَثَبَتَ فِيهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 ثَلَاثُ شَهَادَاتٍ أَحَدُهَا رَوَايَةُ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات لله
والصلوات والطيبات السلاّم عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلاّم علينا وعلى عباده
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن
محمد عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحهما
الثاني رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات
الطيبات لله السلاّم عليك أيها النبي ورحمة الله
وبركاته السلاّم علينا وعلى عباده الصالحين
أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمد عبده ورسوله
رواه مسلم في صحيحه الثالث رواية أبي موسى ^{الشمري}
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات
الطيبات الصلوة لله السلاّم عليك أيها النبي
ورحمة الله وبركاته السلاّم علينا وعلى عباده
الصالحين أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد عبده
ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروينا في سنن البيهقي
باسناد جيد عن القاسم قال علمتني عائشة رضي الله
عنها قالت هذا تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات
التحيات لله والصلوة والطيبات السلاّم عليك

أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا
وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَفِي هَذَا فَايِدَةٍ
حَسَنَةً وَهِيَ أَنْ تَشْهَدَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَفْظِ
تَشْهَدُنَا وَرَوَيْنَا فِي مَوَاطِئَ مَالِكٍ وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ
وغيرها بالأسانيد الصحيحة عن عبد الرحمن بن
عبد القاري وهو يتشدد بآلياء أنه يسمع عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وهو على المنبر وهو يعلم التأمل لتشهد
يقول قولوا التَّحِيَّاتُ لِلَّهِ الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ الطَّيِّبَاتُ
الصلوات لله السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ
أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ
وَرَوَيْنَا فِي مَوَاطِئَ وَسَنَنِ الْبَيْهَقِيِّ وَغَيْرِهَا أَيْضًا
بِاسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّهَا كَانَتْ
تَقُولُ إِذَا تَشَهَّدَتْ التَّحِيَّاتُ الطَّيِّبَاتُ الصَّلَوَاتُ
الزَّكَايَاتُ لِلَّهِ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا
عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ السَّلَامُ عَلَيْنَا وَعَلَى عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ

الصالحين وفي رواية عنها في هذه الكتاب
التحيات الصلوة الطيبات الزايات لله تشهد
أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأن محمدا
عبد ورسوله السلام عليك أيها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
وروي في الموطأ وسان البيهقي أيضا بالاسناد
الصحيح عن مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله
عنهما أنه كان يتشهد فيقول بسم الله التحيات
لله الصلوات لله الزايات لله السلام على النبي
ورحمته الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين شهد أن لا إله إلا الله شهدت أن
محمد رسول الله والله أعلم بهذه النوع من
التشهد قال البيهقي وثابت عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ثلثة أحاديث حديث ابن
مسعود وابن عباس وأبي موسى وهذا كله مبيته
وقال غيره الثلثة صحيحة وأصحها حديث ابن
مسعود وأعلم أنه يجوز التشهد بأي تشهد شاء
من هذه المذكورات هكذا رضى عليه أئمتنا
الشافعي وغيره من العلماء رضى الله عنهم وأفضلهم

وأفضلها عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة
التي فيه من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من
العلماء رحمهم الله ولكون الأمر فيها على المسعة والتخير
اختلفت ألفاظ الرواة والله أعلم **فصل** الاختيار
أن يأتي بالشهادتين من الثلاثة الأولى بكامله فلو حذف
بعضه فهل يجزئ فيه تفصيل فاعلم أن لفظ المباركات
والصلوات والطيبات والزيارات سنة ليس بشرط
في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر على قوله التحية
لله السلام عليك أيها النبي إلى آخره أجزأه وهذا
لا خلاف فيه عندنا وأما باقي الألفاظ من قوله
السلام عليك أيها النبي إلى آخره فواجب لا يجوز حذف
شيء منه إلا لفظ ورحمة الله وبركاته ففيهما ثلوثه
أوجه لا صحابنا أصحها لا يجوز حذف واحد منهما
وهذا هو الذي يقتضيه الدليل لا اتفاق الأحاد
عليها والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز حذف وبركاته
دون ورحمة الله وقال أبو العباس ابن شريح من أصحابنا
يجوز أن يقتصر على قوله التحيات لله سلام عليك
أيها النبي سلام على عباده الله الصالحين أشهد أن لا
إله إلا الله وأن محمداً رسول الله وأما لفظ السلام

فأكثر الروايات السَّلَامُ عَلَيْكَ أَيُّهَا النَّبِيُّ وكذا لَكَ
السَّلَامُ عَلَيْنَا بِأَلْفٍ واللَّومُ فيها وفي بعض الروايات
سَلَامٌ بِحَدِّ فِيهَا قَالِ صَحَابُنَا كَلَامًا جَائِزًا وَلَكِنْ لَا
فَضْلَ السَّلَامِ بِأَلْفٍ وَاللَّومُ لِكَوْنِهِ أَكْثَرُ وَلِذَا فِيهِ
مِنْ الزِّيَادَةِ وَالْإِحْتِيَاطِ وَأَمَّا التَّسْمِيَةُ قَبْلَ التَّحِيَّاتِ
فَقَدْ رَوَيْنَا حَدِيثًا مَرْفُوعًا فِي سُنَنِ النَّسَائِيِّ وَالْبَيْهَقِيِّ
وغيرهما بِإِثْبَاتِهَا وَتَقَدَّمَ إِثْبَاتُهَا فِي تَشْهَدِ بْنِ عُمَرَ لَكِنْ
قَالَ ابْنُ خُبَّازٍ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمَا مِنْ أُمَّةِ الْحَدِيثِ إِنَّ زِيَادَةَ
التَّسْمِيَةِ غَيْرُ صَحِيحَةٍ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ فَلِهَذَا قَالَ جُمْهُورُ صَحَابِنَا لَا يَسْتَحِبُّ التَّسْمِيَةَ
وَقَالَ بَعْضُ صَحَابِنَا يَسْتَحِبُّ وَالْمُخْتَارُ أَنَّهُ لَا يَأْتِي بِهَا
لَا أَنَّ جُمْهُورَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ رَوَوْا التَّشْهِيدَ لَمْ يَرَوْهَا
فصل اعْلَمْ أَنَّ التَّرْتِيبَ فِي التَّشْهِيدِ يَسْتَحِبُّ لَيْسَ فَوْقَ
فَلَوْ قَدَّمَ بَعْضُهُ عَلَى بَعْضٍ جَازَ عَلَى الْمَذْهَبِ الصَّحِيحِ الْمُخْتَارِ
الَّذِي قَالَهُ الْجُمْهُورُ وَنُصِّنَ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ
فِي الْأَمِّ وَقِيلَ لَا يَجُوزُ كَالْفَاعِلِ الْفَاعِلَةُ وَيَدُلُّ الْخَوَازِ
تَقْدِيمُ السَّلَامِ عَلَى لَفْظِ الشَّهَادَةِ فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ وَتَأْخِيرُهُ
فِي بَعْضِهَا كَمَا قَدْ مَنَاهُ وَأَمَّا الْفَاعِلَةُ فَالْفَاعِلُهَا وَتَرْتِيبُهَا
مَعْجُزٌ فَلَوْ جُوزَ تَغْيِيرُهُ وَلَا يَجُوزُ التَّشْهِيدُ بِالْعَجْمِيَّةِ لِمَنْ قَدَرَ

على العربية ومن لم يقدر تشهد بلسانه ويتعلم كما ذكرنا
في كثيرة الاحرام **فصل** السنة في التشهد الاسرار لاجماع
المسلمين على ذلك ويدل من الحديث ما رويناه في
سنن ابى داود والترمذى والبيهقى عن عبد الله
بن مسعود رضى الله عنه قال من السنة ان يخفى التشهد
قال الترمذى حديث حسن وقال الحاكم صحيح واذا قال
الصحابي من السنة كذا كان بمعنى قوله قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذى عليه جمهور العلماء والفقهاء والمحدثين واصحاب
الاصول والمتكلمين فلو جهر به كره ولم يبطل صلاته ولا
يسجد لله **باب** الصلوة على النبي صلى الله
عليه وسلم بعد التشهد اعلم ان الصلوة على النبي
صلى الله عليه وسلم واجبة عند الشافعى رحمه الله
بعد التشهد الاخير لو تركها فيه لم تنفع صلاته ولا
تجب الصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم فيه
على المذهب الصحيح المشهور ولكن تستحب وقال بعض
اصحابنا تجب ولا فضل ان يقول اللهم صل على محمد
عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه
وزريته كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك

عَلَى مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ وَعَلَى آلِ مُحَمَّدٍ وَأَزْوَاجِهِ وَوَرَثَتِهِ
كَأَمَّا بَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ فِي الْعَالَمِينَ
إِنَّكَ حَمِيدٌ مُجِيدٌ رَوَيْنَاهُ هَذَا الْكِفَايَةُ فِي صَحِيحِي النَّجَّارِ
وَمُسْلِمٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عَجْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا بَعْضُهَا وَهُوَ صَحِيحٌ مِنْ رِوَايَةِ غَيْرِ كَعْبٍ
وَسِيَّاتِي تَفْصِيلُهُ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالْوَجِبِ مِنْهُ
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَإِنْ شَاءَ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَى مُحَمَّدٍ
أَوْ صَلَّى اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ أَوْ صَلَّى اللَّهُ عَلَى النَّبِيِّ وَلِنَا
وَجْهٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا قَوْلُهُ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ وَلِنَا وَجْهٌ
آخَرَانِ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَى أَحْمَدَ وَوَجْهٌ أَنَّهُ يَقُولُ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا الشَّهَادَةُ الْأُولَى فَلَوْجِبُ
فِيهِ الصَّلَاةُ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِلَا خِلَافٍ
وَهَلْ يَسْتَحِبُّ فِيهِ قَوْلَانِ أَحْمَدُمَا يَسْتَحِبُّ وَلَا يَسْتَحِبُّ الصَّلَاةُ
عَلَى آلِ عَلِيٍّ الصَّحِيحُ وَقِيلَ يَسْتَحِبُّ وَلَا يَسْتَحِبُّ الدُّعَاءُ فِي
الشَّهَادَةِ الْأُولَى عِنْدَ نَابِلٍ قَالَ أَصْحَابُنَا يَكْرَهُ لَا نَهَى مِنْهُ
عَلَى التَّخْفِيفِ بَخْلَافٍ فِي الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **بَابُ**
الدُّعَاءِ بَعْدَ الشَّهَادَةِ الْآخِرَةِ أَعْلَمُ أَنَّ الدُّعَاءَ بَعْدَ الشَّهَادَةِ
الْآخِرَةِ مُشْرُوعٌ بِلَا خِلَافٍ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي النَّجَّارِ وَمُسْلِمٍ

عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد ثم قال في آخره ثم
ليختر من الدعاء وفي رواية البخاري أعجبه إليه فيدعو
وفي رواية مسلم ثم ليختر من المسألة ما شاء واعلم
ان هذا الدعاء مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله
الا ان يكون اما ما اوله ان يدعو بما شاء من امور الآخرة
والدنيا وله ان يدعو بالدعوات الماثورات وله ان يدعو
بدعوات يخترعها والماثورة افضل ثم الماثورة منها
ما ورد في هذا الموطن ومنها ما ورد في غيره وافضلها
هنا ما ورد هنا وثبت في هذا الموضع ادعية كثيرة منها
ما روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم
من التشهد الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب
جهم ومن عذاب القبر ومن فتنة المحيا والممات ومن
شر المسح الدجال ورواه مسلم من طرق كثيرة وفي رواية
منها اذا تشهد احدكم فليستعذ بالله من اربع الله
اني اعوذ بك من عذاب جهم ومن عذاب القبر ومن
فتنة المحيا ومن شر فتنة المسيح الدجال وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها ان

الْبَيْتِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ
إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
الْمَسِيحِ الدَّجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ قِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ وَرَوِينَا
فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ يَكُونُ فِي
آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا
قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا
أَسْرَفْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ
الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَرَوِينَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ قُلْ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفِرْ لِي مُغْفِرًا
مِنْ عِنْدِكَ وَأَرْحَمِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ هَكَذَا
ضَبَطْنَاهُ ظُلْمًا كَثِيرًا بِالنَّشَاءِ الْمُثَلَّثَةِ فِي مَعْظَمِ الرِّوَايَاتِ
وَفِي بَعْضِ رَوَايَاتِ مُسْلِمٍ كَبِيرًا بِالنَّشَاءِ الْمَوْحَدَةِ وَكُلَاهُمَا حَسَنٌ
فَيُذْبَغَانِ يَجْمَعُ بَيْنَهُمَا فَيَقَالُ ظُلْمًا كَثِيرًا كَبِيرًا وَقَدْ أَجْمَعَ الْبُخَارِيُّ
فِي صَحِيحِهِ وَابِيهَقِي وَغَيْرُهُمَا مِنَ الْأَعْمَةِ بِهَذَا الْحَدِيثِ الدُّعَاءَ

في آخر الصلوة وهو استدلال صحيح فانه قوله في صلوتي
يعم جميعها ومن مظان الدعاء في الصلوة هذا الموضع
ورويناه باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح ذكره
عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم لرجل كيف تقول في الصلوة
قال تشهد واقول اللهم اني اسألك الجنة واعوذ بك
من النار اما اني لا احسن دندنتك ولا دندنة
معاذ فقال النبي صلى الله عليه وسلم حولها ند ندن الدندنة
كلام لا يفهم معناه ومعناه ند ندن اي حول الجنة والنار
او حول مسألتها احديهما سؤال طلب والثانية سؤال
استعاذة والله اعلم وما يستحب الدعاء به في كل موضع
اللهم اني اسألك الغفوة والغفوة الغفوة اللهم اني اسألك
الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم **باب**
السلام للتحلل من الصلوة اعلم ان السلام للتحلل
من الصلوة ركن من اركانها وفرض من فروضها لا
تصح الا به هذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وجمهور
السلف والخلف والاحاديث الصحيحة المشهورة مصححة
بذلك واعلم ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وعن يساره السلام

عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ ولا يستحب أن يقول
معه وَبَرَكَاتُهُ لأنه خلاف المشهور عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وإن كان قد جاء في روايته
لابي داود وقد ذكره جماعة من أصحابنا منهم
إمام الحرمين وزاهر السرخسي والرويان في الحلية
ولكنه شاذ والمشهور ما قد مناه والله أعلم وسواء
كالمصلي إماماً أو مأموماً أو منفرداً في جماعة قليلة
أو كثيرة في فريضة أو نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمين
كما ذكرناه ويلتفت بهما إلى الجانبيين والواجب تسليمته
واحد وأما الثانية فستة لو تركها لم يضره ثم الواجب
من لفظ السلام أن يقول السلام عليكم ولو قال
سلام عليكم لم يجزيه على الأصح ولو قال عليكم السلام
أجزأه على الأصح فلو قال السلام عليكم أو سلامي
عليك أو سلامي عليكم أو سلام الله عليكم أو سلام عليكم
بغير تنوين أو قال السلام عليكم لم يجزيه شيء من هذا
بلو خلاف وتبطل صلاته إن قاله عامداً عالماً
في كل ذلك إلا في قوله السلام عليكم فإنه لا تبطل
صلوته لأنه دعاء وإن كان ساهياً لم تبطل ولا يحط
التحليل من الصلوة بل يحتاج إلى استيناف سلام صحيح

ولو اقتصر الامام على تسليمه واجبة اتي المأموم بالصلاة
لتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري من اصحابنا
وغیره اذا سلم المأموم فالما موم بالخيار اثنى وسلم في
الحال واثنى استدام الجلوس للدعاء والحال ما شاء الله

اعلم باب ما يقوله الرجل اذا اكلمه انسان وهو

في الصلوة رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن سهل بن سعد
الساعدي رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من ناب عنه في صلاة فليقل سبحان الله
وفي رواية في الصحيح اذا نابكم امر فليستبح الرجل وتصفح
النساء وفي رواية التسيح للرجال والتصفيق للنساء

باب الاذكار بعد الصلوة اجمع العلماء على

استحباب الذكر بعد الصلوة وجاءت فيه احاديث
صحيحة كثيرة في انواع منها متعددة فذكر اطرافا
من اهمها رويناه في كتاب الترمذي عن ابى امامة رضي
عنه قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم اي الدعاء
اسمع قال جوف الليل الآخر ووبر الصلوة المكتوبات
قال الترمذي حديث حسن ورويناه في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف
انقضاء صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بالتكبير

وفي رواية لمسلم كُتِبَ في رواية في صحيحهما عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبة كان على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقال ابن عباس كنت أعلم إذا انصرفوا بك
إذا سمعته وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا انصرف
من صلاته استغفر ثلاثا وقال اللهم أنت السلام منك
السلام تباركت يا ذا الجلال والإكرام قيل لله وزعي وهو
أحد رواية الحديث كيف الاستغفار قال يقول استغفر الله
استغفر الله وروينا في صحيح البخاري وسلم عن المغيرة
بن شعبة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
وسلم كان إذا فرغ من الصلوة وسلم قال لا إله إلا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شيء قدير اللهم لا مانع لما أعطيت ولا معطي لما
سئلت ولا ينفع ذا الجد منك الجد وروينا في صحيح
مسلم عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما أنه كان
يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا إله إلا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
لا حول ولا قوة إلا بالله لا إله إلا الله ولا نعبد إلا

إِيَّاهُ لَهُ النِّعَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الشَّاءُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ قَالَ ابْنُ
 الزَّيْبَرِ وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَهْتَدِي بِهَذِهِ
 دُبُرَ كُلِّ صَلَاةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ قُرَاءَةَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالُوا ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُرِ بِالْأَحْبَاتِ الْعَلَى
 وَالنَّعِيمِ الْمُقِيمِ يَصَلُّونَ كَمَا نَصَلِّي وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ
 وَلَهُمْ فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ
 وَيَتَصَدَّقُونَ قَالَ لَا أَعْلَمُ شَيْئًا تَدْرِكُونَ بِهِ مِنْ سَبَقِكُمْ
 وَتَسْبِقُونَ بِهِ مِنْ بَعْدِكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ
 إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
 تَسْبَحُونَ وَتُحَمِّدُونَ وَتُكَبِّرُونَ خَلْفَ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ
 الدُّثُرُ جَمْعُ دُثْرٍ يَفْتَحُ الدَّالُ وَاسْكَانُ الشَّاءِ الْمُثَلَّثَةُ وَالْمَالُ
 الْكَثِيرُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي مُسْلِمٍ عَنْ كَعْبِ بْنِ عُجْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَعْقِبَاتٌ لَا يَخِيبَنَّ قَائِلُهَا
 أَوْ فَاعِلُهَا دُبُرُ كُلِّ صَلَاةٍ مَكْتُوبَةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ تَسْبِيحَةً وَ
 وَثَلَاثِينَ تَحْمِيدَةً وَارْبَعًا وَثَلَاثِينَ تَكْبِيرَةً وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي مُسْلِمٍ عَنْ
 أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ سَبَّحَ
 فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمْدَ اللَّهِ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

وَكَبَّرَ

قَالَ ابْنُ صَالِحٍ الرَّائِي عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا تَقْرَأُ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ
 يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَابْرَحَ هِيَ تَكُونُ مِمَّا تَكُونُ فِيهَا كُلُّ مَنْ تَلَا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ

وكبر ثلاثاً وثلاثين وقال تمام المائة لا إله إلا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
 غفرت خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر وروينا
 في صحيح البخاري في أول كتاب الجهاد عن سعد بن أبي وقاص
 رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
 دبر الصلوة بهذه الكلمات اللهم إني أعوذ بك من ^{اللعين}
 وأعوذ بك أن أُرَدَّ إلى أُرْدَى العِمر وأعوذ بك من فِتْنَةِ
 الدُّنيا وعَذَابِ القَبْرِ وروينا في سنن أبي داود والترمذي
 والنسائي عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خلتان لا يحافظ
 عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما يسير ^{قبل} من يعمل بهما
 يسبح الله تعالى في ذِكْرِ كل صلاة عشرة وعِجْدَة عشرة ^{أو يَكْبِر}
 عشرة فذلك خمسون ومائة باللسان والفرس ^{أو خمساً}
 في الميزان ويكبر أربعاً وثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحمد
 ثلاثاً وثلاثين ويسبح ثلاثاً وثلاثين فذلك مائة
 باللسان والفرس في الميزان قال فلقد رايت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يعقد هاتيه ^{قَالَ} يا رسول الله
 كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل قال يأتي أحدكم يعني
 الشيطان في منامه فينومه قبل أن يقول وياتيه في صلاته

أعوذ بك من

في ذكره حاجة قبل ان يقولها اسناد صحيح الا ان
فيه عطاء بن السائب وفيه اختلا فبسبب اختلاطه
وقد اشار ايوب السخيتي الى صحة حديثه هذا
وروي في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهم
عقبه بن عامر رضي الله عنه قال مرني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرأ بالمعوذتين دبر كل صلاة
في رواية ابي داود بالمعوذات فيبغى ان يقرأ قل هو الله
أحد وقل أعوذ برب الفلق وقل أعوذ برب الناس
وروينا باسناد صحيح في سنن ابي داود والنسائي عن
معاذ رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاجبك
فقال اوصيك يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة ان
تقول اللهم اعني على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وروي في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قضى صلواته مسح
جبته بيد اليمنى ثم قال اشهد ان لا اله الا الله الحمد لله
الرحيم اللهم اذهب عني الهم والحزن وروي في
ابي امامة رضي الله عنه قال ما دنوت من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في دبر كل صلاة مكتوبة ولا تطوع

إِلا سَمِعْتَهُ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَخَطَايَايَ
كُلَّهَا اللَّهُمَّ أَنْعِشْنِي وَاجْبُرْنِي وَاهْدِنِي لِصَالِحِ الْأَعْمَالِ
وَالْأَخْلَاقِ إِنَّهُ لَا يَهْدِيكَ لِصَالِحِهَا وَلَا يَضُرُّكَ
سَيِّئُهَا إِلَّا أَنْتَ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا فَرَغَ مِنْ صَلَاتِهِ لَا أَدْرِي قَبْلَ أَنْ يَسْلُمَ أَوْ بَعْدَ
أَنْ يَسْلُمَ يَقُولُ سُبْحَانَ رَبِّكَ رَبَّ الْعِزَّةِ عَمَّا يَصِفُونَ
وَسَلَامٌ عَلَى الْمُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ
وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي نَضْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ إِذَا انْفَرَفَ مِنَ الصَّلَاةِ
اللَّهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ عَمَلِي آخِرَهُ وَخَيْرَ عَمَلِي خَوَاتِمَهُ وَاجْعَلْ
خَيْرَ أَيَّامِي يَوْمَ الْفَتْكِ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ
فِي رُبَا الصَّلَاةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ
وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ أَبِي سَنَادٍ وَضَعِيفٍ عَنْ فَضَالَةَ
بْنِ عَجِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى أَحَدُكُمْ فَلْيُبْدِ بِتَحْمِيدِ اللَّهِ تَعَالَى
وَالْتِنَاءِ عَلَيْهِ ثُمَّ يَصِلْ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ثُمَّ يَدْعُ بِمَا شَاءَ **بَابُ** الْحَثِّ عَلَى ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى

بعد صلاة الصبح اعلم ان اشرف اوقات الذكر في اول
 النهار الذكر بعد صلاة الصبح وروينا عن انس رضي الله
 عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم من صلى الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله
 تعالى حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له كأجر
 حجة وعمرق تامة تامة قال الترمذي حديث حسن
 وروينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال في دو
 صلاة الصبح وهو ثاب جليله قبل ان يتكلم لا اله الا الله
وحد لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل
شي قد ير عشر مرات كتبت له عشر حسنات ومحى عنه
 عشر سيئات ورفع له عشر درجات وكان يومه ذلك
 حرز من كل مكروه وحرس من الشيطان ولم يتبع بدئ
 ان يذكره في ذلك اليوم الا الشرك بالله قال
 الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح
 وروينا في سنن ابي داود عن سلم بن الحرث التيمي الصماني
 رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
 استرايه فقال اذا انصرف من صلاة المغرب
فقل اللهم اجزني من النار سبع مرات فانك اذا

يحيى ويحيى

قلت ذلك ثم مت من ليلتك كتب لك جوار منها وإذا
صليت الصبح فقل كذلك فانك ان مت في يومك كتب الله
لك جوار منها وروينا في مسند الامام احمد وسنن ابي ماجه
وكتاب ابن السنني عن اممة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني اسألك علما
نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وروينا فيه عن سفيان بن عيينه
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يترك شقيقه
بعد صلاة الفجر يشي فقلت يا رسول الله ما هذا الذي
تقوله قال اقول اللهم بك احوول وبك اصاويل وبك
اقاتل والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب
الآتي من بيان الاذكار التي يقال في اول النهار ما تقر
به العيون ان شا الله تعالى وروينا عن ابي محمد البغوي في
شرح السنة قال قال علقمة بن قيس بلغنا ان الارض ترجع
الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة الصبح **باب**
ما يقال عند الصباح وعند المساء اعلم ان هذا الباب
واسع جدا ليس في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر
فيه ان شا الله تعالى فيه جملة من مختصراته فمن وفق للعمل
بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه فطوبى له
ومن عجز عن جميعها فليقتصر من مختصراتها على ما شاء

ولو كان ذكراً واحداً والأصل في هذا الباب من القرآن
الغريز قول الله سبحانه وتعالى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا وَقَالَ تَعَالَى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ
وَاللَّيْلِ وقال تعالى وَادْكُرْ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَ
خِيفَةً وَدُوكَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ
قال اهل اللغة الآصال جميع اصيل وهو ما بين المغرب
والعصر وقال سبحانه وتعالى وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ
رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ قال اهل
اللغة العشي ما بين زوال الشمس وغروبها وقال تعالى
فِي بُيُوتٍ أُذِنَ لِلَّهِ أَنْ تَرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا
بِالْغَدُوِّ وَالْآصَالِ رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن
ذكر الله الآية وقال تعالى إِنَّا سَخَّرْنَا الْجِبَالَ مَعَهُ يُسَبِّحْنَ
بِالْعَشِيِّ وَالْإِشْرَاقِ وروينا في صحيح البخاري عن شداد بن
اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال سَيِّدُكَ لَا سَتَغْفَارُ إِلَهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ
خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا
اسْتَطَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ لَكَ بِذَنْبِي
فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ أعوذ بك من
شر ما صنعت إذا قال ذلك حين يمسي فأتى محل الجنة

او كان من اهل الجنة واذا قال يُصْبِحُ فمات من يومه
 مثله معنى ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم
 عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين يتمسى
سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ وَاَيَّدَهُ مَرَّةً لم يات احد يوم القيمة
 بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال او زاد
 عليه وفي رواية ابى داود وسُبحان الله العظيم وبحمده
 وروينا في سنن ابى داود والترمذى والنسائى وغيرهما
 بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله بن خبيب بنظم الخاء
 المعجمة رضى الله عنه قال خرجنا في ليلة مطيرة وظلمة
 شديدة نطلب النبى صلى الله عليه وسلم ليصل لنا
 فادررناه فقال قل فلم اقل شيئاً ثم قال قل فلم اقل شيئاً
 ثم قال قل قلت يا رسول الله ما اقول قال قل هو الله
احد والمعوذتين حين تمسى وحين يصبح ثلاث
 مرات تكفينك من كل شئ قال الترمذى حديثها
 وروينا في سنن ابى داود والترمذى وابن ماجه وغيرهم
 بالاسانيد الصحيحة عن ابى هريرة رضى الله عنه عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اصبح اللهم
بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَى وَبِكَ نَمُوتُ

حسن صحيح

وَالَيْكَ النُّشُورُ وَإِذَا مَسَىٰ قَالَ اللَّهُمَّ بِكَ أَمْسَيْنَا
وَبِكَ نَحْيَىٰ وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحٍ سَلَّمَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا كَانَ فِي سَفَرٍ
وَاسِعٍ يَقُولُ سَمِعَ سَامِعٌ بِحَمْدِ اللَّهِ وَحُسْنِ بَلَاؤِهِ عَلَيْنَا إِنَّا
صَاحِبُونَ وَأَفْضَلُ عَلَيْنَا عَائِدًا بِأَنَّهُ مِنْ النَّارِ قَالَ
الْقَاضِي عِيَاضٌ وَصَاحِبُ الْمَطَالِعِ وَغَيْرُهُمَا سَمِعَ بَفَتْحِ الْمِيمِ
الْمُشَدَّدَةِ وَمَعْنَاهُ بَلَّغَ سَامِعٌ قَوْلِي هَذَا لِفِرْعَوْنَ نَبِيًّا
عَلَى الذِّكْرِ فِي السَّحَرِ وَالذِّعَاءِ ذَلِكَ الْوَقْتُ وَضَبَطَهُ الْخَطَّابِيُّ
وغيره سمع بكسر الميم المخففة قَالَ الْأَمَامُ أَبُو الْهَيْثَمِ الْخَطَّابِيُّ
سَمِعَ سَامِعٌ مَعْنَاهُ شَهِدَ شَاهِدٌ وَحَقِيقَتُهُ لِيَسْمَعَ
وَلِيَشْهَدَ الشَّاهِدُ عَلَى حَمْدِنَا لِلَّهِ تَعَالَى عَلَى نِعَمِهِ وَحُسْنِ
بَلَاؤِهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحٍ سَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مَسَىٰ
أَمْسَيْنَا أَوْ مَسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَحَمْدُ اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ قَالَ الرَّأَوِيُّ إِرَاهُ قَالَ فِيهِ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ
الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ
وَخَيْرَ مَا تَبَعَدَ هَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ
مَا تَبَعَدَ هَا رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ أَعُوذُ

بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ وَإِذَا أَصْبَحَ
قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلَكُ لِلَّهِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا لَقِيتُ مِنْ عَقَبٍ
لَدَغْتَنِي لِبَارِحَةٍ قَالَ أَمَّا لَوْ قُلْتُ حِينَ امْسَيْتُ أَعُوذُ
بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ لَمْ تَضُرَّكَ ذِكْرُهُ
مُسْلِمٌ مُحَمَّدٌ بْنُ خُوَلَةَ بِنْتُ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا هَكَذَا رَوَيْنَاهُ
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ وَقَالَ فِيهِ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ الثَّمَانِيَةِ
مِنْ شَيْءٍ مَا خَلَقَ ثَلَاثًا لَمْ يَضُرَّهُ وَرَوَيْنَا بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ فِي
سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
مَرِنِي بِكَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا امْسَيْتُ قَالَ
قُلْ اللَّهُمَّ فَاطِرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمَ الْغَيْبِ رَبِّ كُلِّ
شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ
نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَهٖ قَالَ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتَ
وَإِذَا امْسَيْتَ وَإِذَا اخَذْتَ مِنْ جُحُوكَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا
حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ مِنْ رِوَايَةٍ
أَبَى مَالِكٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
عَلَّمْنَا كَلِمَةً نَقُولُهَا إِذَا أَصْبَحْنَا وَإِذَا امْسَيْنَا وَاضْطَجَعْنَا

فذكره وزاد فيه بعد قوله وشركه وَأَنْ تَقْتَرِفَ سُوءَ عَلَى
أَنْفُسِنَا أَوْ نَجْرُهُ إِلَى مُسْلِمٍ قوله صلى الله عليه وسلم وشركه
روى على وجهين اظهرهما واشهرهما بكسر الشين مع اسكان
الراء من لا شرك اى ما يدعوا اليه ويوسوس به من الشرك
بالله تعالى والثاني شركه بفتح الشين والراء اى جبايلته و
مضايده واحدها شركه بفتح الشين والراء واخره هاء وروى
في سنن ابى داود والترمذى عن عثمان بن عفان رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من عبد
في صباح كل يوم وسى كل ليلة بسم الله الذى لا يضر
مع اسمه شئ فى الارض ولا فى السماء وهو السميع العليم ثلاث
مرات لم يضره شئ قال الترمذى حديث صحيح هذا لفظ الترمذى
وفى رواية ابى داود لم تصبه فجأة بلاء وروى فى
كتاب الترمذى عن ثوبان رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسى بسم الله
ربنا وبالإسلام ديننا يحمى صلى الله عليه وسلم
نبيًا كان حقًا على الله ان يرضيه فى اسناده سعيد بن
المرزبان ابو سعد البقال بالباء الكوفى مولى حذيفة
ابن اليمان وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال
الترمذى هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

فعله صح عنه من طريق آخر وقد رواه ابو داود والنسائي
باسانيد جيّد عن رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي
صلى الله عليه وسلم بلفظه ثبت اصل الحديث والله الحمد
وقد رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين
وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية ابو داود وغيره
ومحمّد رسولاً وفي رواية الترمذی نبياً يستحبّ اجمع الانسا
بينهما فيقول نبياً ورسولاً فلواقصر على احدهما كان عاملاً
بالحديث وروينا في سنن ابى داود باسناد جيّد لم يضعفه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من قال حين يصبح او حين يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك
واشهد حلة عرسك وملاؤيكناك وجميع خلقك انك انت
الله لا اله الا انت وانت محمدك عبدك ورسولك اعترق
الله تعالى رُبعة من النار فمن قالها مرتين اعترق الله
تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلثا اعترق الله
تعالى ثلثه اربعة من النار فان قالها اربعاً اعترقه
الله تعالى من النار وروينا في سنن ابى داود باسناد جيّد
لم يضعفه عن عبد الله بن غنّام بالغين المعجمة والنون
المشدّدة البياضى الصحابى رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح اللهم

مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ فَمُنْكَ وَحَدِّثْكَ لَا شَرِيكَ لَكَ الْحَمْدُ
وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ آدَى شُكْرِيَوْمَهُ وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ
حِينَ يَمْسِي فَقَدْ آدَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ وَرَوَيْنَا بِأَلْسَانِنَا الصَّحِيحَةَ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّسَائِي وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَدْعُ هَؤُلَاءِ اللَّهُ
حِينَ يَمْسِي وَحِينَ يَصْبَحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ
وَأَهْلِي وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتُرْ عَوْرَاتِي وَآمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ
أَحْفَظْنِي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ وَيَمِينِي وَخَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي
وَمِنْ قُوَّتِي وَأَعُوذُ بِعِزَّتِكَ أَنْ أَغْتَالَ مِنْ تَحْتِي قَالَ وَكَيْفَ
يَعْنِي الْخُفَّ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ ^{السَّانِدُ}
وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّسَائِي وَغَيْرِهَا بِأَلْسَانِنَا الصَّحِيحَةِ
عَنْ عَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عِنْدَ مُضْجَعِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ وَبِكَلِمَاتِكَ الثَّمَانَةِ مِنْ شَرِّ مَا أَنْتَ لَاحِظٌ
بِنَاصِيَّتِهِ اللَّهُمَّ تَكْشِفُ الْغُرْمَ وَتُلْغِي الْهَزْمَ اللَّهُمَّ لَا يَهْزِمُ
جُنْدُكَ وَلَا يُخْلَفُ وَعْدُكَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ
الْجَدُّ سُبْحَانَكَ وَبِحَمْدِكَ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ
وَابْنِ مَاجَةَ بِأَلْسَانِنَا صَحِيحَةٍ عَنْ ابْنِ عِيَّاشٍ بِالشَّيْبِ

المعجزة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال من قال اذا اصبغ لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء
قدير كان له عدل رقبته من ولد اسمعيل صلى الله
 عليه وسلم وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات
 ورفع له عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
 حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك
 حتى يصبح وروينا في سنن ابى داود باسناد لم يضعفه
 عن ابى مالك الاشعري رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبغ احدكم
فليقل اصبحنا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم
اني اسألك خير هذا اليوم فتحة ورضرة ونوره و
بركته وهداة وعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
 اذا امسى فليقل مثل ذلك وروينا في سنن ابى داود
 عن عبد الرحمن بن بكرة انه قال لا يبه ثابت انى اسمعك
تدعو كل غداة اللهم غافني في بدني اللهم غافني في
سمعي اللهم غافني في بصري اللهم اني اعوذ بك من الكفر
والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا
 انت تعيدها حين تصبح ثلوثا حين تمسي فقال ان

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوهم فانا
احب ان استن بسنته وروينا في سنن ابى داود عن
ابن عباس رضى الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح فسبحان الله
حين تمسون وحين تصبحون وله الحمد في السموات والارض
وعشيتا وحين تظهرون يخرج الحى من الميت ويخرج الميت
من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكذا يات خروج
ادرك ما فاتته في يومه ذلك ومن قال حين يمسي
ادرك ما فاتته في ليله لم يضره ابوداود وقد ضعفه
البخارى في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء وروينا في
سنن ابى داود عن بعض بنات النبى صلى الله عليه وسلم
ورضى عنهم ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يعلمها
فيقول تولى حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا قوة
الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن اعلم ان
الله على كل شئ قدير وان الله قد احاط بكل شئ
علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ حتى يمسي ومن
قالهن حين يمسي حفظ حتى يصبح وروينا في سنن
ابى داود عن ابى سعيد الخدري رضى الله عنه قال
دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد

فأذا هو برجل من الانصار يقال له ابا مامة فقال
يا ابا مامة ما لي راك جالساً في المسجد في غير وقت صلاة
قال هموم لزمته وديون يا رسول الله قال افلا اعلمك
كلوما اذا قلته اذهب الله هك وقضى عنك دينك
قلت بلى يا رسول الله قال قل اذا أصبحت واذا أمسيت
اللهم اني أعوذ بك من الهيم والحزن وأعوذ بك من العجز
والكسل وأعوذ بك من الجبن والبخل وأعوذ بك
من غلبة الدين وقهر الرجال قال ففعلت فاذهب الله
تعالى همي وقضى ديني وروينا في كتاب ابن السني بسناد
صحيح عن عبد الرحمن ابن أبي رضى الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا أصبح قال
أصبحنا على فطرحة الاسلام وكلمة الاخلاص ودين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وبينا ابراهيم صلى
الله عليه وسلم خيفاً مسلماً وما انا من المشركين قلت
كذا في كتابه ودين نبينا محمد وهو غير متبع ولعله صلى
الله عليه وسلم قال ذلك جهراً لسمعته غيره فيتعلمه الله
اعلم وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن ابي اوفى
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا أصبح قال أصبحنا وأصبح الملك لله عز وجل والمحمد لله

وَالْكِبْرِيَاءُ وَالْعِظَّةُ لِلَّهِ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ وَاللَّيْلُ وَالنَّهَارُ
وَمَا سَكَنَ فِيهِمَا لِلَّهِ تَعَالَى اللَّهُمَّ اجْعَلْ أَوَّلَ هَذَا لَيْلًا وَصَلَاةً
وَأَوْسَطَهُ نَجَاحًا وَآخِرَهُ فَلَاحًا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وروينا في كتاب الترمذي
 وابن السني باسناد فيه ضعف عن معقل بن يسار رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع ثلاث مرات
أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ وقرأ ثلاث
 آيات من سورة الحشر وكل الله تعالى سبعين ألف ملك يصلون
 عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات شهيداً ^{وقالها}
 حين يمسي كان بتلك المنزلة وروينا في كتاب ابن السني عن محمد
 بن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال وجهنا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم في سريرة فامرنا ان نقرأ اذا امسينا واصبحنا أَفْسَبْتُمْ
أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا فقرأنا فغفرنا وسلمنا وروينا فيه عن انس
 رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو بهذه
 الدعوات اذا اصبح واذا امسى اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَحَاةِ الْخَيْرِ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فَحَاةِ الشَّرِّ وروينا فيه عن انس رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها
 ما ينفعك ان تسمعي ما اوصيك به تقولي اذا أصبحت واذا ^{مسيبت}
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِكَ أَسْتَعِيْثُ فَأَصِلْ لِي شَأْنِي وَلَا تَكِلْنِي إِلَى نَفْسِي طَرْفَةَ
عَيْنٍ وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما

أَنَّ رَجُلًا شَكَى إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ يُصِيبُ
الْآفَاتُ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْ إِنْ أَصَبَتْ
بِسْمِ اللَّهِ عَلَى نَفْسِي وَأَهْلِي وَمَالِي فَادَّهْ لَا يَذْهَبُ لَكَ شَيْءٌ
فَقَالَهُنَّ الرَّجُلُ فَذَهَبَ عَنْهُ الْآفَاتُ وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَه
وَكِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَقْمَلَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ عِلْمًا نَافِعًا
وَرِزْقًا طَيِّبًا وَعَمَلًا مُتَقَبَّلًا وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ
عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ اللَّهُمَّ أَصْبَحْتُ مِنْكَ فِي نِعْمَةٍ وَعَافِيَةٍ
وَسِرِّفَةٍ لَمْ يَمُتْ بِغَتَاكَ عَلَى وَغَايَتِكَ وَسِرَّتِكَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا أَصْبَحَ وَإِذَا أَمْسَى كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَتِمَّ
عَلَيْهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ الزُّبَيْرِ بْنِ الْعُومِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا مِنْ
صَبَاحٍ يَصْبُحُ الْعِبَادُ إِلَّا مَنَادٍ يَنَادِي سُبْحَانَ الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ
وَفِي رَوَايَةٍ ابْنِ السَّيْنِيِّ الْأَصْرَخُ صَارِخٌ أَيُّهَا الْخَلَائِقُ سُبِّحُوا الْمَلِكَ
الْقُدُّوسَ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ قَالَ إِذَا أَصْبَحَ
أَمْسَى رَبِّي اللَّهُ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ
وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ مَا شَاءَ اللَّهُ

كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ أَعْلَمُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ عِلْمًا ثُمَّ مَاتَ وَخَلَّ الْجَنَّةَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يُعْجَزُ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكُونَ كَأَبِي صَمْعَانَ قَالَ وَمَنْ أَبُو
صَمْعَانَ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ كَانَ إِذَا أَصْبَحَ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي قَدْ
وَهَبْتُ نَفْسِي وَعِرْضِي لَكَ فَلَا يُشْتَمُ مَنْ شَتَمَهُ وَلَا يَظْلَمُ
ظَلْمَهُ وَلَا يَضْرِبُ مَنْ ضَرَبَهُ وَرَوَيْنَا فِيهِ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ مَنْ قَالَ فِي كُلِّ يَوْمٍ حِينَ يَصْبَحُ حِينَ
يُمْسِي حَسْبِيَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ
الْعَظِيمِ سَبْعَ مَرَّاتٍ كَفَاهُ اللَّهُ تَعَالَى مَا هَمَّهُ مِنْ أَمْرٍ دُنْيَا وَلَا آخِرَةٍ
وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ السَّيْنِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
مَنْ قَرَأَ حَمْدَ الْمُؤْمِنِ إِلَى إِلَهِهِ الْمَصِيرِ وَآيَةَ الْكُرْسِيِّ حِينَ يَصْبَحُ
بِهَا حَتَّى يُمْسِيَ وَمَنْ قَرَأَ بِهَا حِينَ يُمْسِي حَفِظَ بِهَا حَقَّقَ
يُصْبِحُ فِيهِ جَمْعُ أَحَادِيثَ الَّتِي قَصِدُ ذِكْرُهَا فِيهَا كَفَايَةٌ
لِمَنْ وَفَّقَهُ اللَّهُ تَعَالَى لِمَا لَمْ يَسْأَلِ اللَّهُ الْكَرِيمُ التَّوْفِيقَ لِلْعَمَلِ بِهَا
وَسَائِرُ وَجْهِ الْخَيْرِ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ طَلْحِ بْنِ
خَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ
قَدْ احْتَرَقَ بَيْتِي فَقَالَ مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنِ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِيَفْعَلَ

ذلك بكلمات سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من قالهن أول نهاره لم يصبه مصيبة حتى يمسي ومن
 قالهن آخر نهاره لم تصبه مصيبة حتى يصبح اللهم أنت
 ربّي لا إله إلا أنت عليه توكلت وأنت ربّ العرش العظيم
 ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن لا حول ولا قوة إلا بالله
 العلي العظيم أعلم أنّ الله على كل شيء قدير وإنّ الله قد
 أحاط بكل شيء علماً اللهم إني أعوذ بك من شر نفسي ومن
 شر كلّ دابة أنت آخذ بناصيتها إنّ ربّي على صراط مستقيم
 ورواه من طريق آخر عن رجل من أصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم لم يقل عن أبي الدرداء وفيه أنّه تكرّر مع الرجل اليه يقول
 أدرك أدرك قد احترق وهو يقول ما احترقت لا في سمعت
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح هذه
 الكلمات وذكر هذه الكلمات لم يصبه في نفسه ولا أهله ولا
 ماله شيء يكرهه وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقاموا
 وقاموا معه فانتبهوا إلى داره وقد احترق ما حولها لم يصيبها
 شيء **باب** ما يقال في صبيحة الجمعة أعلم أنّ
 كلما يقال في غير يوم الجمعة يقال فيه ويروى أكثر الصلوات
 على رسول الله صلى الله عليه وسلم وروينا في كتاب ابن
 عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم

ونحوه استحباب كثرة الذكر
 فيه على غيره

سُبْحَانَ اللَّهِ

قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة
الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
غُفِرَ لَهُ ذُنُوبُهُ وَلَوْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَيُسَبِّحُ الْكَثِيرُ
مِنَ الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ يَوْمِ الْجُمُعَةِ مِنْ طُلُوعِ الْفَجْرِ إِلَى غُرُوبِ الشَّمْسِ
رَجَاءً لِمَصَادِفَةِ سَاعَةِ الْجَابَةِ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهَا عَلَى اقْوَالٍ كَثِيرَةٍ
فَقِيلَ هِيَ بَعْدَ طُلُوعِ الْفَجْرِ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقِيلَ بَعْدَ طُلُوعِ
الشَّمْسِ وَقِيلَ بَعْدَ الزَّوَالِ وَقِيلَ بَعْدَ الْعَصْرِ وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ
وَالصَّحِيحُ بَلِ الصَّوَابُ الَّذِي لَا يَجُوزُ غَيْرُهُ مَا نَبَتْ فِي صَحِيحِ
عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهَا مَا بَيْنَ جُلُوسِ الْإِمَامِ عَلَى الْمِنْبَرِ إِلَى أَنْ يَسْلُمَ
مِنَ الْقَبْلَةِ. **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ رَوَيْنَا
فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا أَطْلَعَتِ الشَّمْسُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي جَعَلَنَا الْيَوْمَ
عَاقِبَتَهُ وَجَاءَ بِالشَّمْسِ مِنْ مَطْلَعِهَا اللَّهُمَّ أَصْبَحْتَ أَشْهَدُ
لَكَ بِمَا شَهِدْتَ بِهِ لِنَفْسِكَ وَشَهِدْتَ بِهِ لِمَلَأْتَكَ وَ
جَعَلْتَ عَرَشَكَ أَنَّكَ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْقَائِمُ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ
إِلَّا أَنْتَ الْغَنِيُّ الْحَكِيمُ أَكْتُبُ شَهَادَتِي بِقَدَرِ شَهَادَةِ مَلَأْتَكَ
وَأُولَى الْعِلْمِ اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ وَ

وَجَمِيعُ خَلْقِكَ

السلام

السَّلَامُ أَسْأَلُكَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ أَنْ تَسْتَجِيبَ لَنَا
دَعْوَتَنَا وَأَنْ تُقْطِعَ غَبْتَنَا وَأَنْ تُفْنِيَنَا عَمَّنْ أَغْنَيْتَهُ
عَنَّا مِنْ خَلْقِكَ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي هُوَ عِصْمَةُ أَمْرِي
وَأَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي فِيهَا مَعِيشَتِي وَأَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي لَهَا
مُنْقَلَبِي وَرَوِّبْنِي فِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ مَوْفُوعًا أَنَّهُ جَعَلَ مِنْ يَرْقُبُ لَهُ طُلُوعَ الشَّمْسِ فَلَمَّا اخْبُرَ
بِطُلُوعِهَا قَالَ أَحَدُ نَبِيِّ اللَّهِ الَّذِي وَهَبَ لَنَا هَذَا الْيَوْمَ وَقَالُوا
فِيهِ عِشْرَتِنَا **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَقَلَّتِ الشَّمْسُ
رَوِّبْنِي فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِّي عَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا اسْتَقَلَّ الشَّمْسُ
فِي بَقِي شَيْءٍ مِنْ خَلْقِ اللَّهِ إِلَّا سَبَّحَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْدَهُ إِلَّا
مَا كَانَ مِنَ الشَّيْطَانِ وَاعْتَسَاءَ بَنِي آدَمَ فَسَأَلْتُ عَنْ
بَنِي آدَمَ فَقَالَ اشْرَارُ الْخَلْقِ **بَاب** مَا يَقُولُ بَعْدَ
زَوَالِ الشَّمْسِ إِلَى الْعَصْرِ قَدْ تَقَدَّمَ مَا يَقُولُ إِذَا بَسَّ ثَوْبَهُ
وَإِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ وَإِذَا دَخَلَ الْخَلَاءَ وَإِذَا خَرَجَ مِنْهُ
وَإِذَا تَوَضَّأَ وَإِذَا قَصَدَ الْمَسْجِدَ وَإِذَا وَصَلَ بَابَهُ وَإِذَا
صَارَ فِيهِ وَإِذَا سَمِعَ الْمُؤَذِّنَ وَالْمَقِيمَ وَمَا بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْقَامَةِ
وَمَا يَقُولُهُ إِذَا ارَادَ الْقِيَامَ إِلَى الصَّلَاةِ وَمَا يَقُولُهُ فِي
فِي الصَّلَاةِ وَمَا يَقُولُهُ بَعْدَهَا وَهَذَا أَكَلَهُ كَيْشْرَكَ

فيه جميع الصلوة ويستحب الاكثر من الاذكار وغيرها
 من العبادات عقب الزوال لما روينا في كتاب الترمذي
 عن عبد الله ابن السائب رضي الله عنه ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم كان يصلي اربعاً بعد ان تزول
 الشمس قبل الظهر وقال انها ساعة يفتح فيها ابواب
 السماء فاحب ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي
 حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد وظيفه الظهر
 لعموم قول الله تعالى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْ
بُكَارِ قال اهل اللغة العشي من زوال الشمس الى
 غروبها قال الامام ابو منصور الازهري العشي عند
 ما بين ان تزول الشمس الى ان تغرب باب
 ما يقوله بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم ما
 يقوله بعد الظهر والعصر كذلك يستحب الاكثر من الا
 ذكار في العصر استحباً بما تأكد فانها الصلوة الوسطى على قول
 جماعة من السلف والخلف وكذلك يستحب زيادة الا^{عتنا}
 بالاذكار في الصبح فها تان الصلوتان اصح ما قيل في الصلوة^{الوسطى}
 ويستحب الاكثر من الاذكار بعد العصر والنهار اكثر قال الله
 تعالى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا
وَقَالَ تَعَالَى وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعِشِيِّ وَالْ بُكَارِ وقال تعالى

وَأَذْكُرُ رَبِّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ
الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَقَالَ تَعَالَى يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِأَلْسِنَةٍ
غُدُوًّا وَالْآصَالِ رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ
ذِكْرِ اللَّهِ وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ الْآصَالَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ
وَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِّيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ عَنْ ابْنِ
رَضِيٍّ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَجْلِسُ مَعَ قَوْمٍ يَذْكُرُونَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ مِنْ صَلَاةِ الْعَصْرِ
إِلَى أَنْ تَغْرِبَ الشَّمْسُ أَحَبَّ إِلَيَّ مِنْ أَنْ أُعْتَقَ ثَمَانِيَةَ مِنْ وَلَدِ
إِسْمَاعِيلَ **بَابُ** مَا يَقُولُ إِذَا سَمِعَ أَذَانَ الْمَغْرِبِ
رَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَقُولَ
عِنْدَ أَذَانِ الْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ هَذَا أَقْبَلُ لَيْلِكَ وَإِبَارَتُهَا
وَأَصْوَاتُ دُعَائِكَ إِغْفِرْ لِي **بَابُ** مَا يَقُولُهُ بَعْدَ
صَلَاةِ الْمَغْرِبِ قَدْ تَقَدَّمَ قَرِيبًا أَنَّهُ يَقُولُ عَقِبَ كُلِّ صَلَاةٍ
الْأَذْكَارَ الْمَتَقَدِّمَةَ وَيُسَبِّحُ أَنْ يَزِيدَ فَيَقُولُ بَعْدَ ذَلِكَ
سُنَّةَ الْمَغْرِبِ مَا رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السُّنِّيِّ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَنْصَرَفَ
مِنْ صَلَاةِ الْمَغْرِبِ يَدْخُلُ فَيُصَلِّي رَكْعَتَيْنِ ثُمَّ يَقُولُ فِيمَا يَكُونُ
يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قُلُوبَنَا عَلَى دِينِكَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ

الترمذي عن عمارة بن شبيب قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قال لا إله إلا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير
عشر مرات على أثر صلاة المغرب بعث الله له سلمة يكفاه
من الشيطان حتى يصبح وكتب الله له عشر حسنات موحيات
ومحى عنه عشر سيئات موبقات وكانت له بعدل عشر
رقاب مؤمنات قال الترمذي لا نعرف لعمارة بن شبيب
سما عا من النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد روى النسائي
في كتابه عمل اليوم والليلة من طريقين أحدهما هكذا
والثاني عن عمارة عن رجل من أنصار قال الحافظ
أبو القاسم بن عساكر هذا الثاني هو الصواب قلت قوله
مسلمة بفتح الميم واسكان السين المهملة وفتح اللام والحاء
المهملة وهو الحرس **باب** ما يقرأه في صلاة الترويض
يقول بعد السنة لمن أوتر بثلاث ركعات أن يقرأ
في الأولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية
قل يا أيها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله أحد
والمعوذتين فان نسي سبح في الأولى أتى بها مع قل يا
أيها الكافرون في الثانية وكذا ان نسي في الثانية
قل يا أيها الكافرون أتى بها في الثالثة مع قل هو الله أحد

والمعوتين وروينا في سنن أبي داود والنسائي وغيرهما
بالاسناد الصحيح عن أبي بن كعب رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سلم من الوتر قال سُبْحَانَ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ وفي رواية النسائي وابن السني سُبْحَانَ
الْمَلِكِ الْقُدُّوسِ ثلاث مراتٍ وروينا في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول في آخر وتره اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَأَعُوذُ بِمُغْفَاةِكَ مِنْ جَعَابِكَ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أَحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا
أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ قال الترمذي حديث حسن

باب ما يقول إذا أراد النوم واضطجع على فراشه
قال الله تعالى إِنَّ فِي خَلْقِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَخَلْقِ
النَّجْلِ وَالنَّهَارِ لَآيَاتٍ لِأُولِي الْأَلْبَابِ الذين يذكرون
الله قياماً وقعوداً وعلى جنوبهم الآيات وروينا في صحيح
البخاري رحمه الله من رواية حذيفة أبي ذر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا أوى إلى
فراشه قال بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَحْيَا وَمُوتَ وروينا في صحيح
مسلم من رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه أن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال له ولما طه رضى الله عنهما اذا
اويتما الى فراشكما واخذتما مضاجعكما فكبرا الله تعالى ثلوثا
وثلوثين وسبحا ثلوثا وثلوثين واحدا ثلوثا وثلوثين وفي
رواية التسييح اربعاً وثلاثين وفي رواية التكبير اربعاً
وثلاثين قال على رضى الله عنه فما تركته منذ سمعته من
رسول الله صلى الله عليه وسلم قبل له ولا ليلة صفين قال
ولا ليلة صفين وروينا في صحيح البخارى وسلم عن ابى هريرة
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفذ فراشه بدخلة
ازاره فانه لا يدري ما خلفه عليه ثم يقول باسمك ربى
وضعت جنبي وبك ارفعه ان اسكت نفسي فاجمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به عبادة الصالحين
وفي رواية ينفذه ثلوث مرات وروينا فى الصحيحين
عن عائشة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا اخذ مضجعه نفض في يده وقرأ بها
لمعوذات ومسح بها جسده وفي الصحيحين عنها ان النبى
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة جمع كفيه
ثم نفث فيهما فقرأ قل هو الله احد وقل اعوذ بربى الفلق
وقل اعوذ بربى الناس ثم مسح بها ما استطاع من جسده

يدينها على راسه ووجهه وما قبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفخ لطيف بلريق وروى
في الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري البدرى عقبه بن
عمر ورضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما في ليلة كفتا
اختلف العلماء في معنى كفتاه فقيل كفتاه من الافاق في الليلة
وقيل كفتاه من قيام ليلة قلت ويجوز ان يراد الامران وروى
في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله عنهما قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتيت مضجعتك قوضا
وضوئك للصلوة ثم اضع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت
نفسى اليك وقوضت امرى اليك والجمأت ظمري اليك وهبة
ورغبة اليك لا ملأ ولا منجا منك الا اليك امنت بكتابك
الذي انزلت ونبيك الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة
واجعل من اخرا ما تقول هذا لفظ احى روايات البخارى
وباقى رواياته وروايات مسلم مقاربة لها وروينا
في صحيح البخارى عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة رمضان فانانى
آيت فجعل يثوم من الطعام وذكر الحديث وقال في
آخره اذا اويت الى فراشك فاقرأ آية الكرسي لئن نزل

معك من الله حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح
فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذب
ذاك شيطان أخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال
عثمان بن الهيثم حدثنا عوف عن محمد بن سيرين عن
ابي هريرة وهذا متصل قال عثمان بن الهيثم احد شيخ
البخاري الذين روى عنهم في صحيحه واما قول ابي عبد الله
الحميدي في الجمع بين الصحيحين ان البخاري أخرجه تعليقا
فغير مقبول فان المذهب الصحيح المختار عند العلماء والذي
عليه المحققون ان قول البخاري وغيره وقال فلان محمول
على سماعه منه واتصاله اذ لم يكن مدلسا وكان قد
وهذا من ذلك واما المعلق ما اسقط البخاري فيه شيئا
او اكثر بان يقول في مثل هذا الحديث وقال عوف او قال
محمد بن سيرين او ابو هريرة والله اعلم وروينا في سنن
ابي داود عن حفصة ام المؤمنين رضي الله عنها ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد ان يرقد وضع يده
اليمنى تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث
عبادك ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث صحيح ورواه
ايضا من رواية البراء بن عازب ولم يذكر فيها ثلاث

مرات وروينا في صحيح مسلم وسانن ابى داود والترمذى
والنسائى وابن ماجه عن ابى هريرة رضى الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اوى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب العرش
العظيم ربنا ورب كل شئ فالق الحب والنوى ومنزل
التوراة والانجيل والقرآن اعوذ بك من شر كل ذي شر
انتهى انت اخذ بنا صيته انت الاول فليس قبلك شئ
وانت الاخر فليس بعدك شئ وانت الظاهر فليس
فوقك شئ وانت الباطن فليس دونك شئ اقض
عنا الدين واغننا من الفقر وفي رواية ابى داود ^{قضى}
عنى الدين واغننى من الفقر وروينا بالاسناد الصحيح في
سانن ابى داود والنسائى عن علي رضى الله عنه عن
الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول عند مجيئه اللهم
انى اعوذ بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما
انت اخذ بنا صيته اللهم انت تكشف المغرم والماسم
اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف وعده ولا ينفع العبد
منك الحمد سجدتك ومحمدك وروينا في صحيح مسلم وسانن
ابى داود والترمذى عن انس رضى الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال

وَكَفَانَا

الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَلْهَمَنَا وَسْفَانَا وَأَوَانَا فَاكُم مِّنْ لَا
لَا كَافِي لَهُ وَلَا مُؤَوِّي قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَرَوَيْنَا
بِإِسْنَادٍ الْحَسَنِ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي لَازَهْرٍ وَيَعَال
أَبُو زَهْرَةَ لَا غَارِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اخَذَ مَضْجُوعَهُ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ وَضَعَتْ
جَنْبِي لَكُمْ أَنْغْفِرَ لِي ذَنْبِي وَأَخْسِنِي شَيْطَانِي وَفُكْ رَهَائِي
وَأَجْعَلْنِي فِي النَّدَى الْأَعْلَى النَّدَى بَفَتْحِ التَّوْنِ وَكُسْرِ الدَّالِ
وَقَشْدِ يَدِ الْيَاءِ رَوَيْنَا عَنْ الْأَمَامِ أَبِي سَلِيمَانَ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ
بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ الْخَطَّابِ الْخَطَّابِ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي تَفْسِيرِهِ هَذَا
الْحَدِيثَ قَالَ النَّدَى الْقَوْمُ الْمُجْتَمِعُونَ فِي مَجْلِسٍ وَمِثْلُهُ النَّدَى
وَجَمْعُهُ أَنْدِيهِ قَالَ يَرِيدُ بِالنَّدَى الْأَعْلَى الْمَاءُ الْأَعْلَى مِنَ الْمَلَكَةِ
وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ نَوْفَلٍ الْأَشْجَعِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْرَأْ
يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ثُمَّ نَحْمُ عَلَى خَائِمَتِهَا فَإِنَّهَا بَرَاءَةٌ مِنَ الشَّرِّ
وَفِي مُسْنَدِ أَبِي يَعْلَى الْمَوْصِلِيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا أَدُلُّكُمْ عَلَى كَلِمَةٍ يُنْجِيكُمْ مِنْ
شَرِّكُمْ بِأَنَّكُمْ عَزَّوَجَلَّ تَقْرُونَ قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ عِنْدَ
مَنَاكُمْ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ عَنْ عَرَبَانَ
ابْنِ سَارِيَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

كان يقرأ المسبحات قبل ان يرقد قال الترمذي حديث حسن
وروينا حديثا عن عايشة رضي الله عنها قالت كان النبي
صلى الله عليه وسلم لا ينام حتى يقرأ بنى اسرائيل والزمر قال
الترمذي حديث حسن وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابى
داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان يقول اذا اخذ مضجعه الحمد لله الذي كفاني
واواني واظمئني وسقاني والذي من علي فافضل
والذي اعطاني فاجزل الحمد لله على كل حال اللهم رب
كل شيء ومليكاه وآله كل شيء اعوذ بك من النار وروى
في كتاب الترمذي عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين ياتي
الى فراشه استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله تعالى له ذنوبه وان
كانت مثل زبد البحر وان كانت عدد الخيوم وان كانت
عدد رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا وروى في سنن
ابى داود وغيره بالاسناد صحيح عن جابر بن عبد الله عن اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه فقال يا رسول
الله لديغت الليلة ولم انم حتى اصبحت قال ماذا قال

عقرب قال اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله الثمانيات من شر ما خلق لم يضرك ان شاء الله تعالى
وروي في سنن ابى داود وغيره من رواية ابى هريرة وقد
نقدم روايتها له عن صحيح مسلم في باب ما يقال عند الصبح
وعند المساء وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ
مضجعه ان يقل سورة الحشر قال ان متت مت شهيدا
او قال من اهل الجنة وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله
عنه ما انه امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم
انت خلقت نفسي وانت تتوفاهَا لك ثمانها ومجهاها
ان احييتها فاحفظها وان امتهها فاعفها اللهم اسألك
العافية قال ابن عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وروي في سنن ابى داود وغيرها بالاسانيد الصحيحة
حديث ابى هريرة الذي رويناه في باب ما يقول عند
القباح والمساء في قصة ابى بكر الصديق رضي الله تعالى
عنه اللهم فاحفظ السموات والارض عالم الغيب والشهادة
رب كل شيء ومليكه اشهد ان لا اله الا انت اعوذ بك
من شر نفسي وشر الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اضطجعت وروينا في كتاب الترمذي وابن السني

عن شداد بن اوس رضى الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من ياءى الى فراشه فيقرأ سورة
من كتاب الله تعالى حين ياخذ مضجعه الا وكل الله به عز وجل
ملكاً يدع شيئاً يقربه يؤذيه حتى يهت من نومه حتى يهت
واسناده ضعيف ومعنى هت انبه وقام وروينا في كتاب
ابن السنن عن جابر رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه ابتدره ملك
وشيطان فقال الملك اللهم اخيم خيبر فقال الشيطان اخيم
فان ذكر الله تعالى ثم نام بات الملك يكلؤه وروينا فيه عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضى الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه كان يقول اذا اضجع للنوم اللهم
باسمك ربى وضعت جنبي فاغفر لى ذنبي وروينا فيه
عن ابى مامة رضى الله عنه قال سمعت النبى صلى الله
عليه وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهراً وذكر الله تعالى حتى
يدركه النعاس لم ينقلب ساعة من الليل يسأل الله عز
وجل فيها خيراً من الدنيا والآخرة الا اعطاه اياه وروينا
فيه عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم امّتعنى بسمعى وبصرى
واجعلها الوارث لى وأنصرنى على عدوى وأرلنى منه

قَارِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَفَرِّ الْخَالِ
وَمِنْ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَنْشُ الصَّبِيحُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى اجْعَلْهَا
الْوَارِثَ مَنَى أَيْ ابْقِهَا صَحِيحَيْنِ سَلِيمَيْنِ إِلَى أَنْ أَمُوتَ
وَقِيلَ الْمُرَادُ بَقَاؤُهَا وَقُوَّتُهَا عِنْدَ الْكِبَرِ وَضَعْفُ الْأَعْضَاءِ
وَبَاقِي الْخَوَاسِ أَيْ اجْعَلْهَا وَارِثِي قُوَّةَ بَاقِي الْأَعْضَاءِ ^{فِي} ^{الْيَا}
بَعْدَهَا وَقِيلَ الْمُرَادُ بِالسَّمْعِ وَغَى مَا يَسْمَعُ وَالْعَمَلُ بِهِ
وَبِالْبَصَرِ الْأَعْتَابَ بِمَا يَرَى وَرُؤْيَى وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ
مَنَى فَرْدًا لَهَا إِلَى الْأَمْتَاغِ فَوَحْدَةً وَرَوَيْنَاهُ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَيْضًا قَالَتْ مَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْذُ صَحْبَتِهِ يَنَامُ حَتَّى يَفَارِقَ الدُّنْيَا حَتَّى
يَتَعَوَّذَ مِنَ الْجَبَنِ وَالْكَسَلِ وَالسَّامَةِ وَالْخَلِّ وَسُوءِ ^{الْكِبَرِ}
وَسُوءِ النَّظَرِ فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَعَذَابِ الْقَبْرِ وَمِنَ
الشَّيْطَانِ وَشُرَكَهِ وَرَوَيْنَاهُ عَنْ عَائِشَةَ أَيْضًا أَنَّهَا
كَانَتْ إِذَا ارَادَتْ النَّوْمَ تَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
رُؤْيَا صَالِحَةً صَارِقَةً غَيْرَ كَاذِبَةٍ نَافِعَةٍ غَيْرَ ضَائِعَةٍ وَكَانَتْ
إِذَا قَالَتْ هَذَا قَدْ عَرَفُوا أَنَّهَا غَيْرُ مُتَكَلِّمَةٍ بِشَيْءٍ حَتَّى تَضَجَّ
أَوْ تَسْتَقِظَ مِنَ اللَّيْلِ وَرَوَى الْأَمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ
بْنُ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادِهِ عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لَمَّا
كَنتُ أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الْآيَاتِ الْثَلَاثَ

الا واخر من سورة البقرة اسناد صحيح على شرط البخاري
ومسلم وروى ايضا عن علي رضي الله عنه قال ما اركب
احدا يعقل دخل في الاسلام نيام حتى يقرأ آية الكرسي
وعن ابراهيم النخعي قال كانوا يعلمونهم اذا اووا
الى فروشهم ان يقرأوا المعوذتين وفي رواية كانوا
يستحبون ان يقرأوا هؤلاء السور في كل ليلة ثلاث
مرات قل هو الله احد والمعوذتين اسناد صحيح على
شرط مسلم واعلم ان الاحاديث والآثار في هذا الباب
كثيرة وفيما ذكرناه كفاية لمن وفق للعمل به وانما احدث
ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم آتوني
ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب فان لم يتمكن
فليقتصر على ما يقدر عليه من هذه **باب** كراهية
النوم من غير ذكر الله تعالى روينافي سنن ابى واود
باسناد جيد عن ابى هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله
فيه كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضطجع مضجعا
لا يذكر الله تعالى فيه كانت عليه من الله تعالى ترة قلت
التره بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء ومعناه نقص
وقيل تبة **باب** ما يقول اذا استيقظ في الليل

واداد النوم بعدة اعلم ان المستيقظ بالتل على ضربين احدهما
 من لا ينام بعد وقد قدّمنا في اول الكتاب اذكاره والثاني
 من يريد النوم بعد فهذا يستحب له ان يذكر الله تعالى الى
 ان يغلبه النوم وجاء فيه اذكار كثيرة فمن ذلك ما تقدم في
 الضرب الاول ومن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن عبادة
 ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده لا شريك له
 له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير والحمد لله وسبحان الله
 ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم
 اغفر لي اودعا استحبابه فان توضئا وصلي قبلت صلاته هكذا
 ضبطناه في اصل سماعنا المحقق وفي الشيخ المعتمد من البخاري
 وسقط قول لا اله الا الله قبل والله اكبر في كثير من الشيخ لم يذكره
 الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا اللفظ في رواية
 الترمذي وغيره وسقط في رواية ابي داود وقوله اغفر لي
 اودعا هوشك من الوليد بن مسلم احدا للرواة وهو شيخ
 شيخ البخاري وابي داود والترمذي وغيرهم في هذا الحديث
 وقوله صلى الله عليه وسلم تعار هو يتشد يد الرء ومعناه
 استيقظ وروينا في سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن
 عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

العلى العظيم

إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك
اللهم استغفرك لذنبي أسألك رحمتك اللهم زدني
علمًا ولا تزغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لذك
رحمة إنك أنت الوهاب وروينا في كتاب ابن السني عن
رضي الله عنها قالت كان تعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
إذا تعار من الليل قال لا إله إلا الله الواحد القهار
رب السموات والأرض وما بينهما الغر القفار وروينا
فيه باسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إذا ردا الله عز وجل
إلى العبد المسلم نفسه من الليل فسبحه واستغفره وودعه
تقبل منه وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني
باسناد جيد عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا قام أحدكم عن فراشه من الليل
ثم عاد إليه فليغضه بصنيفة إذا رده ثلاث مرات فإنه
لا يدرى ما خلفه عليه فإذا اضطجع فليقل يا سميع اللهم
وضعت جنبي وبك أرفعه إن أمسكت نفسي فأرحمها وإن
رددتها فأخفها بما تحفظ به عبادك الصالحين قال
الترمذي حديث حسن قال أهل اللغة صنيفة إذا ركب
النون جانبها الذي لا هذب فيه وقيل جانبها أي جانب كان

وروي في موطأ الامام مالك رحمه الله في باب الدعاء
آخر كتاب الصلاة عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء
رضي الله عنه انه كان يقوم من جوف الليل فيقول
نَامَتِ الْعُيُونُ وَغَارَتِ النُّجُومُ وَأَنْتَ حَيُّ قِيَوْمٍ قُلْتَ مَعْنَى
غَارَتِ غَرِبَتْ **باب** ما يقول اذا قلق في فراشه
فلم ينام وروي في كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت
رضي الله عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم ارقا اصابني فقال قل اَللّهُمَّ غَارَتِ النُّجُومُ وَهَدَّتِ
الْعُيُونُ وَأَنْتَ حَيُّ قِيَوْمٍ لَا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ وَلَا نَوْمٌ يَا حَيُّ
يَا قِيَوْمُ اهْدِنِي لَيْلِي وَأَنْعِمْ عَيْنِي فَقُلْتُهَا فَازْهَبَ اللَّهُ عَزَّوَجَلَّ
عَنِّي مَا كُنْتُ أَجِدُ وروي في نسخة عن محمد بن يحيى بن حبان
بفتح الحاء وباء الباء الموحدة ان خالد بن وليد رضي الله
عنه اصابه ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فأمره ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من
شَرِّ غَضَبِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ شَرِّ لَشَائِطَانِهِ
وَأَنْ يَحْضُرُونَ هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي
قال اهل اللغة الارق هو السهر وروي في كتاب الترمذي
باسناد ضعيف وضعفه الترمذي عن بريدة رضي الله عنه
قال شك خالد بن الوليد رضي الله عنه الى النبي صلى

عليه وسلم فقال يا رسول الله ما انا من الليل من الاروق فقال
النبى صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب
السموات السبع وما اطلقت ورب الارضين وما اقلت ورب
الشیاطين وما اضلت كن لي جارا من شر جميع خلقك
كل هذا جميعا ان يفرط على احد منهم وان ينبغي على عجز جارك
وجعل ثناؤك ولا اله غيرك ولا اله الا انت **باب**
ما يقول اذا كان يفرغ في منامه وروينا في سنن ابى داود
وابن السنى وغيرها عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلم من الفرع كلمات
اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن
كلمات الشیاطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمر
يعلم من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه
الترمذى حديث حسن وفي رواية ابن السنى جاء رجل الى النبى
فشكا اليه انه يفرغ في منامه فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من
غضبه ومن شر عباده ومن كلمات الشیاطين وان يحضرو
فقالها فذهب عنه **باب** ما يقول اذا راى في منامه ما
يحب او يكره وروينا في صحيح البخارى عن ابى سعيد الخدرى
رضى الله عنه انه سمع النبى صلى الله عليه وسلم يقول اذا

صلى الله عليه وسلم

رأى أحدهم رؤيا يحجبها فأنما هي من الله تعالى فليحذر الله تعالى
عليها وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث به إلا من حيث وإذا رأى
غير ذلك مما يكره فأنما هي من الشيطان فليستعذ بالله من
شرها ولا يذكرها لأحد فأنها لا تضره وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية الرؤيا الحسنة
من الله والحكم من الشيطان فمن رأى شيئا يكرهه فليفت
عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان فأنها لا تضره وفي
رواية فليصق بـل فليفت والظاهر أن المراد النفث
وهو نفخ لطيف لاريق معه وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى
أحدهم الرؤيا يكرهها فليصق عن يساره ثلاثا وليستعذ
بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان عليه
وروى الترمذي من رواية أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعا
إذا رأى أحدهم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم فليصل
ورويناه في كتاب ابن السني وقال فيه إذا رأى أحدهم
رؤيا يكرهها فليفت ثلاث مرات ثم ليقل اللهم إني أعوذ بك
من عمل الشيطان ومن سيئات أخلأهم فأنها لا تكون
شيئا **باب** ما يقول إذا قصت عليه رؤيا وروينا

في كتاب ابن السني أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ قَالَ
لَهُ رَأَيْتُ رُؤْيَا قَالَ خَيْرًا رَأَيْتُ وَخَيْرًا يَكُونُ وَفِي رِوَايَةٍ خَيْرًا
تَلْقَاهُ وَشَرًّا تَوْقَاهُ خَيْرًا لَنَا وَشَرًّا عَلَيْنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ **بَاب** الْحَثُّ عَلَى الدُّعَاءِ وَالْإِسْتِغْفَارِ فِي
النَّصْفِ الثَّانِي مِنَ اللَّيْلِ كُلِّ لَيْلَةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى
ثُلُثُ اللَّيْلِ الْآخِرِ يَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ يَسْأَلُنِي
فَاعْطِيهِ مَنْ يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ
يَنْزِلُ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا كُلَّ لَيْلَةٍ حِينَ
يَمْضِي ثُلُثُ اللَّيْلِ الْأَوَّلِ يَقُولُ أَنَا الْمَلِكُ أَنَا الْمَلِكُ مَنْ
ذَا الَّذِي يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْأَلُنِي
فَاعْطِيهِ مَنْ ذَا الَّذِي يَسْتَغْفِرُنِي فَأَغْفِرَ لَهُ فَلَا يَزَالُ
كَذَلِكَ حَتَّى يَمْضِيَ الْفَجْرُ وَفِي رِوَايَةٍ إِذَا مَضَى شَطْرُ اللَّيْلِ
أَوْ ثُلَاثَاهُ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ عُمَرَ بْنِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ أَقْرَبُ
مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ
أَنْ تَكُونَ حِينَ يَذْكُرُ اللَّهُ تَعَالَى فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ **بَاب** الدُّعَاءِ فِي جَمِيعِ سَاعَاتِ اللَّيْلِ

كل ليلة رجاء ان يصادف ساعة الاجابة روي في صحيح مسلم
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان في الليل ساعة لا يوافقها عبد مسلم يسأل الله
تعالى خيرا من امالي دنياه والاخرة الا اعطاه اياه وذلك كل

ليلة **باب** اسماء الله الحسنى قال الله تعالى ولله الاسماء
الحسنى وعن ابى هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان لله تسعة وتسعين اسما مائة الا واحد
من احصاها دخل الجنة انه وتر يحب الوتر هو الله الذي
لا اله الا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس السلام المؤمن
المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ المصور الغفار
القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم القابض الباسط
الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير الحكم العدل
اللطيف الخبير الحكيم العظيم الغفور الشكور العلي الكبير
الحفيظ الغنيث الحسيب الجليل الكريم الرقيب المجيب الواسع
الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الوكيل القوي
المتين الوثق الحميد المحصي المبدئ المعيد المحيي المميت المحي
القيوم الواجد لما جذا الواحد الا حذا صمما القادر المقدر
المقدم المؤخر الاول الاخر الظاهر الباطن الوالي المتعالي
البر التواب المنتقم العفو الرؤوف مالك الملك ذو الجلال

وَأَلَا كَرَامُ الْقُسُطِ الْجَامِعُ الْغَنِيِّ الْمَغْنِيُّ الْمُنَافِعُ الضَّارُّ النَّافِعُ
النُّورُ الْهَادِي الْبَدِيعُ الْبَاقِي الْوَارِثُ الرَّشِيدُ الْقَبُورُ
هَذَا الْحَدِيثُ رَوَاهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ إِلَى قَوْلِهِ يَحِبُّ الْوَرْدَ
وَمَا بَعْدَهُ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ قَوْلُهُ
الْمَغِيثُ رَوَى بِهِ لَهُ الْمَقِيتُ بِالْقَافِ وَالْقَاءُ الْمَثَنَاتُ
وَرَوَى الْقَرِيبُ بِهِ لَ التَّرْقِيبُ وَرَوَى الْمُبِينُ بِالْمَوْحِدَةِ بِهِ
الْمَتِينُ بِالْمَثَنَاءِ فَوْقَ وَالْمَشْهُورُ بِالْمَثَنَاءِ وَمَعْنَى احْصَاهَا
حَفِظَهَا هَكَذَا فُسِّرَ الْبُخَارِيُّ وَلَا كَثُرُونَ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّ فِي رَوَايَتِهِمْ
مَنْ حَقَّقَهَا دَخَلَ الْجَنَّةَ وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ عَرَفَ مَعَانِيهَا وَأَمَّنَ بِهَا
وَقِيلَ مَعْنَاهُ مَنْ اطَّاعَهَا بِحَسَنِ الرَّعَايَةِ لَهَا وَتَخَلَّقَ بِمَا يُمْكِنُهُ
مِنْ الْعَمَلِ بِمَعَانِيهَا وَانْتَهَ اعْلَمُ **كِتَابُ تِلَاوَةِ الْقُرْآنِ**
اعْلَمُ أَنَّ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ هِيَ أَفْضَلُ الْأَذْكَارِ وَالْمَطْلُوبُ الْقِرَاءَةُ
بِالتَّدْبِيرِ وَلِلْقِرَاءَةِ آدَابٌ وَمَقَاصِدٌ وَقَدْ جُمِعَتْ قَبْلَ هَذَا
فِيهَا كِتَابًا مُخْتَصَرًا مُشْتَمِلًا عَلَى نَوَافِيسٍ مِنْ آدَابِ الْقِرَاءَةِ وَالْقِرَاءَةِ
وَصِفَاتِهَا وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا لَا يَنْبَغِي لِحَامِلِ الْقُرْآنِ أَنْ يُخْفِيَ عَلَيْهِ ^{مِثْلُهُ}
وَأَنَا أَشِيرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ إِلَى مَقَاصِدٍ مِنْ ذَلِكَ مُخْتَصَرَةً قَدْ
دَلَّلْتُ مِنْ أَرَادَ ذَلِكَ وَابْتَغَى مَنَافِعَهُ عَلَى مَنَظْمَتِهِ وَبِإِذْنِ اللَّهِ
فصل يَنْبَغِي أَنْ يَحْفَظَ عَلَى تِلَاوَتِهِ لَيْلًا وَنَهَارًا سَفَرًا وَحَضَرًا
وَقَدْ كَانَتْ لِمُسَلِّفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ عَادَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ فِي الْقَدْرِ

الذي يختمون فيه فكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين
 ختمه وآخرون في كل شهر ختمه وآخرون في كل عشر ليال
 ختمه وآخرون في كل ثمان ليلة ختمه وآخرون في كل
 سبع ليال ختمه وهكذا افضل لاكثرين من السلف
 وآخرون في كل ست ليال وآخرون في خمس ليال وآخرون
 في خمس ليال وآخرون في اربع وكثيرون في كل ثلاث
 وكان كثيرون يختمون في كل يوم وليلة ختمه وختم جماعة
 في كل يوم وليلة ختمتين وآخرون في كل يوم وليلة ثلاث
 ختمات وختم بعضهم في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعاً
 في الليل واربعاً في النهار وممن ختم اربعاً في الليل واربعاً
 في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي رضي الله عنه
 وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم والليلة وروى السيد الجليل
 احد الدورقي باسناده عن منصور بن زاذان عن مجاهد
 التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القرآن في ما بين
 الظهر والعصر ويختمه ايضاً فيما بين المغرب ويختمه فيما
 بين المغرب والعشاء في رمضان ختمتين وشيئاً وكانوا
 يؤخرون العشاء في رمضان الى ان يمضي ربع الليل
 وروى ابن داود باسناده الصحيح ان مجاهداً رحمه الله كان
 يختم القرآن في رمضان فيما بين المغرب والعشاء وما

الذين ختموا القرآن في ركعة فلا يحصون لكثرة فهم
عثمان ابن عفان وتميم الداري وسعيد بن جبيرة وابو
حنيفة رضي الله عنهم والمختار ان ذلك يختلف باختلاف
الاشخاص فمن كان يظهر له بدق الفكر لطايف ومعارف
فليقتصر على قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرأ وكذا
من كان مشغولاً بنشر العلم او فصل الحكومات بين
المسلمين او غير ذلك من مهمات الدين والمصالح العامة
للمسلمين فليقتصر على قدر لا يحصل بسببه اخلاو بما هو
مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن من هؤلاء المذكيين
فليستكثر ما امكنه من غير خروج الى حد الملل والهدوء
في القراءة وقد كره جماعة من المتقدمين الختم في اليوم
والليلة ويدل عليه ما روينا به بالاسانيد الصحيحة في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي وغيرهما من عبد الله بن عمر و
بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا يفقه من قرأ القرآن في اقل من ثلوث واما
وقت الابتداء والختم فهو الى خيرة القاري فان كان من يختم
في الاسبوع مرة فقد كان عثمان رضي الله عنه يبتدئ
ليلة الجمعة ويختم ليلة الخميس وقال الامام ابو حامد الغزالي
رحمه في الاجاء الافضل ان يختم ختمه بالليل واخرى بالنهار

ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين في ركعتي الفجر وبعدها
ويجعل ختمه الليل ليلة الجمعة في ركعتي المغرب وبعدها
ليستقبل أول النهار وآخره وروى ابن أبي داود عن عمرو
بن كُهمزة التَّابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا يجتمعون
ان يختم القرآن من أول الليل أو من أول النهار عن طلحة
بن مصرف التَّابعي الجليل الأمام قال من ختم القرآن
في آية ساعة كانت من النهار صلت عليه الملائكة حتى
يمسي وآية ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وعن مجاهد نحوه وروينا في مسند الأمام المجمع على
حفظه وجلالته وإتقانه وبراعته أبي محمد الدارقي رحمه الله
عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه قال إذا وافق
ختم القرآن أول الليل صلت عليه الملائكة حتى يمسي
قال الدارقي هذا حسن عن سعد **فصل** في الاوقات
المختارة للقراءة اعلم ان افضل القراءة ما كان في الصلوة
ومذهب الشافعي واخرين رحمهم الله ان تطويل القيام
في الصلوة بالقراءة افضل من تطويل السجود وغيرها وأما
القراءة في غير الصلوة فافضلها قراءة الليل والنصف
الاخير منه افضل من الاول والقراءة بين المغرب
والعشاء محبوبه وأما قراءة النهار فافضلها ما بعد صلوة

حتى يصبح وإذا وافق
ختمه آخر الليل صلت عليه
الملائكة مع

الصبح ولا كراهة في القراءة في وقت من الاوقات
ولا في اوقات النهي عن الصلوة، وأما ما حكاه ابن ابي
داود عن معان ابن رفاعه رحمه الله عن مشيخة انهم
كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها دراسة يهود
فغير مقبولة ولا اصل له ونجنا من الايام الجمعة ولا
ثين والخميس ويوم عرفة ومن الاعتسار العشر الأول
من ذي الحجة والعشر الأخير من شهر رمضان من
الشهور رمضان **فصل** في اداب الختم وما يتعلق
به قد تقدم ان الختم للقارى وحده ويستحب ان
يكون في الصلوة وأما من يختم في غير صلوة والجماعة
الذين يختمون مجتمعين فالستحب ان يكون ختمهم
في اول الليل واول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم
الختم الا ان يصادف يوماً نهى الشرع عن صيامه
وقد صح عن طلحة بن مصرف والمسيب بن رافع وحبيب
بن ابي ثابت الثا بعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين
انهم كانوا يصومون صياماً اليوم الذي يختمون فيه و
يستحب حضور مجلس الختم لمن يقرأ ومن لا يحسن القراءة قد
روينا في الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
امر الخيض بالخروج يوم العيد فيشهدن الخير ورموه

المسلمين وروينا في مسند الدارمي عن ابن عباس رضي الله
عنهما انه كان يجعل رجلاً يراق رجلاً يقرأ القرآن
فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس فيشهد ذلك وروى
ابن ابي داود باسنادين صحيحين عن قتادة التميمي
للجليل الامام صاحب انس رضي الله عنه قال كان
انس بن مالك رضي الله عنه اذا ختم القرآن جمع اهله
ودعا وروى باسناد صحيح عن الحكم بن عتيبة
بالتاء المشناة فوق ثم لياء المشناة تحت ثم لياء الموحدة
التابعي للجليل الامام قال ارسل الي مجاهد وعبد الله بن
ابي لبابة فقالا انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القرآن
والدعاء يستجاب عند ختم القرآن وفي بعض رواياته
الصحيحة وانه كان يقال ان الرحمة تنزل عند ختم
القرآن وروى باسناد صحيح عن مجاهد قال كانوا
يجمعون عند ختم القرآن يقولون تنزل الرحمة **فصل**
ويستجاب الدعاء عقب الختم استحبابا متاكدا تأكيداً شديداً
لما قد سناه وروينا في مسند الدارمي عن حميد الاعرج
رحمه الله قال من قرأ القرآن ثم دعا امين على عاتقه
اربعة آلاف ملك وينبغي ان يلج في الدعاء وان يدعو
بالامور المهمة والكلمات الجامعة وان يكون موقفاً

اوكله في امور الآخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم
وساير دولة امورهم وفي توثيقهم بطاعات عصمتهم من
المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى وقيامهم بالحق
 واجتماعهم عليه وظهورهم على اعداء الدين وساير المخالفين
وقد اشرفت الى احرف من ذلك في كتاب اداب القراء وذكر
فيه دعوات وجيزة من ارادها نقلها منه واذا فرغ من ^{الختم}
فالمستحب ان يشرع في اخرى متصلا بالخير فقد استحبته
السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال خير الاعمال الحل
والرحلة قيل وما هما قال اقتاح القرآن وختمه **فصل**
فمن نام عن حربه ووظيفته المعتادة روي في صحيح
مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من نام عن حربه من الليل او
شيء منه فقرأه ما بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب الله
كأنما قرأه من الليل **فصل** في الامر بتعهد القرآن والتحذير
من تعريضه للنسيان روي في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعاهدوا هذا القرآن فوالذي نفسي بيده لو
اشد تغلقا من الابل في عقلها وروينا في صحيحهما عن

بلغ

ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
ولم قال انما مثل صاحب القرآن كمثل الابل المعقلة ان
عاهد عليها اسكها وان اطلقها ذهبت وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم عرضت على اجور امتي
حتى القذاة يخرجها الرجل من المسجد وعرضت على
ذنوب امتي فلم ارجزها اعظم من سورة من القرآن او آية
او تيها رجل ثم نسبها تكلم فيه الترمذي وروينا في سنن
ابي داود وسنن الدارقني عن سعد بن عباد رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ القرآن
ثم نسيه لقي الله تعالى يوم القيمة احبهم **فصل**
في مسایل واداب ينبغي للقاري الاعتناء بها وهي كثيرة
جد تذكرتها اطرافاً محذوفة الادلة لشهرتها وخوف
الاطالة المحملة بسببها فاوّل ما يؤمر به الاخلال في
قراءته وان يريد بها وجه الله سبحانه وتعالى وان لا
يقصد بها توصلاً الى شيء سوى ذلك وان يتادّب مع القرآن
ويستحضر في ذهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالى ويألو
كتابه فيقرأ على حال من يرى الله تعالى فانه لم يره
فان الله تعالى يراه **فصل** وينبغي اذا اراد القراءة

ان ينظف فيه بالسواك وغيره ولاختيار في السواك
ان يكون يعود من الاراك ويجوز بغيره من العيدان
وبالسعد والاشنان والخرقة الاشنان وغير ذلك مما
ينظف وفي حصوله بالاصبع الحشنة ثلاثه اوجه ^{صحيح} لا
الثاني اشهرها عندهم لا يحصل والثاني يحصل والثالث
يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان وجد ويستأ
عرضا مبتدئا بالجانب الايمن من فيه وينوي به الا
تيان بالسنة قال بعض اصحابنا يقول عند السواك
اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين ويستاك في ظاهر
الاسنان وباطنها ويمر السواك على طرف اسنانه وكراسي
اضراسه وسقف حلقه امرار الطيفا ويستاك بعود
متوسط لا شديد ولا لبوسة ولا شديد اللين فان
اشتد يلبسه لينه بالماء اما اذا كان فيه نجسا بدم او
غيره فانه يكره له قراءة القرآن قبل غسله وهل يحرم
فيه وجهان اصحهما لا تحرم وسبقت المسئلة في اول
الكتاب وفي هذا الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول
التي قد تمها في اول الكتاب **فصل** ينبغي للقاري
ان يكون شأنه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو
المقصود المطلوب وبه تشرح الصدور وتستيز القلوب

ودلائله أكثر من أن تحصر وأشهر من أن تذكر وقد
بانت جماعة من السلف يملوا الواحد منهم آية واحدة
ليلة كاملة أو مفطم ليلة بتدبرها وصنع جماعات منهم
عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب البكاء والتباكى
لمن لا يقدر على البكاء فإن البكاء عند القراءة صفة
العارفين وشعار عباد الله الصالحين قال الله تعالى
وَيَخْرُونَ لِأَذْقَانٍ يَبْكُونَ وَيَزِيدُهُمْ خُشُوعًا وقد ذكرت
آثار كثيرة وردت في ذلك في التبيان في آداب حملة القرآن
قال الشيخ الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطائف إبراهيم الخواص رضي الله عنه دواء القلب
خمسة أشياء قراءة القرآن بالتدبر وخلع البصير قيام
الليل والتضرع عند السحر ومجالسة الصالحين **فصل**
قراءة القرآن في المصحف أفضل من القراءة من حفظه
هكذا قاله أصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله
عنهم وهذا ليس على الخلق بل إن كان القاري من
حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع القلب والبصر
أكثر مما يحصل له من المصحف فالقراءة من الحفظ أفضل
فإن استويا فمن المصحف أفضل وهذا مراد السلف
فصل جاءت آثار بفضيلة رفع الصوت بالقراءة

وأثار بفضيلة الأسرار قال العلماء والجمع بينهما أن الأسرار
البعيد من الرياء فهو أفضل في حق من يخاف ذلك فإن
لم تخف الرياء فالجهر أفضل بشرط أن لا يؤذى غيره من
مصل أو نايير أو غيرها ودليل فضيلة الجهر أن العمل فيه
أكثر ولأنه يتعدى نفعه إلى غيره ولأنه يوقظ قلب القارئ
ويجمع همه إلى الفكر ويصرف سمعه إليه ولأنه يطرد النوم
ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نائم وغافل وينشطه
فمن حضره شئ من هذه النيات فالجهر أفضل له
فصل ويستحب تحسين الصوت بالقراءة وترتيبها
ما لم يخرج عن حد القراءة بالشطيط فإن افراط حتى
زاد حرفاً أو أخفى حرفاً فهو حرام وأما القراءة بالالها
فهى على ما ذكرناه أن افراطها حرام والآفة والاحاديث بما
ذكرناه من تحسين الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره
وقد ذكرت في آداب القراءة قطعة منها **فصل** ويستحب
للقارئ إذا ابتداء من وسط السورة أن يبتدئ من
أول الكلام المرتبط ببعضه ببعض وكذلك إذا وقف
يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام ولا يتقيد في
الابتداء ولا في الوقف بالأجزاء والأخبار والاعتبار
فإن كثيراً منها في وسط الكلام المرتبط ولا يفتر الناس

بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا عنه **ممن** لا يراعى هذه
الادابُ وامثال ما قاله السيد الجليل ابو علي الفضيل ابن
عياض رضى الله عنه لا تستوحش طرق الهدى لقلة
اهلها السالكين ولا تفترب بكثرة الهاالكين ولهذا المعنى
قال العلماء قراءة سورة بكمالها افضل من قراءة قدرها
من سورة لحويلة لانه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس
او اكثرهم في بعض الاحوال والمواطن **فصل** ومن البدع
المنكرة ما يفعله كثيرون من الجملة المصلين بالناس الترويح
من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة الاخيرة منها
في الليلة السابعة معتقدين انها مستحبة زاعمين انها
نزلت جملة واحدة فيجمعون في فعلهم هذا انواعاً من المنكرات
منها اعتقادها مستحبة ومنها ايها ام العوام ذلك
ومنها تطويل الركعة الثانية على الاولى ومنها التطويل
على المأمومين ومنها هزيمة القراءة ومنها المبالغة
في تخفيف الركعات قبلها **فصل** ويجوز ان يقول
سورة البقرة وسورة آل عمران وسورة النساء وسورة
العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في ذلك وقال بعض
السلف يكره ذلك وإنما يقال السورة التي يذكر فيها
البقرة والتي يذكر فيها النساء وكذلك الباقي والصواب

الاول وهو قول جماهير علماء المسلمين من سلف الامة و
 خلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اكثر من ان يحصر وكذلك عن الصحابة فمن بعدهم وكذلك
 لا يكره ان يقال هذه قراءة ابي عمرو وقراءة ابن كثير
 وغيرها هذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل
 السلف والخلف من غير انكار وجاء عن ابراهيم
 النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون سنة
 فلان وقراءة فلان والقبول ما قد مناه **فصل**
 يكره ان يقول نسيت آية كذا وسورة كذا بل يقول
 انسيته او اسقطتها وروينا في صحيح البخاري وسلم
 عن ابي مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يقول احدكم نسيت آية كذا
 وكذا بل هو نسيت وفي رواية في الصحيحين ايضا
 بلسم لا حد لهم ان يقول نسيت آية كذا وكذا بل هو
 نسيت وروينا في صحيحهما عن عائشة رضي الله تعالى عنها
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرأ فقال حملة
 لقد اذكرني آية كنت اسقطتها وفي رواية في الصحيح
 انسيته **فصل** اعلم ان اداب القاري لا يمكن استقصاؤها
 في اقل من مجلدات ولكننا اردنا الاشارة الى بعض

مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول
المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقة في
أول الكتاب شئ من آداب الذكر والقارى وتقدم
أيضاً في أذكار الصلوة جمل من آداب المتعلقة
بالقراءة وقد قدّمنا الحوالة على كتاب التبيان في آداب
حمله القرآن لمن أراد مزيداً وبالله التوفيق وهو حسبي
ونعم الوكيل **فصل** اعلم أن قراءة القرآن أكد الأذكار
كما قدّمنا فينبغي المداومة عليها فلا يخلى عنها يوماً
ولا ليلة ويحصل له أصل القراءة بقراءة الآيات
القليلة وقد روي في كتاب ابن السنّي عن انس رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
في يوم وليلة خمسين آية لم يكتب من الغافلين ومن
قرأ مائة آية كتب من القانتين ومن قرأ مائتي آية
لم يحاجه القرآن يوم القيمة ومن قرأ خمسمائة كتب
له قنطار من الأجر وفي رواية من قرأ أربعين آية
بدل خمسين وفي رواية عشرين آية وفي رواية عن
أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قرأ عشر آيات لم يكتب من الغافلين
وجاء في الباب أحاديث كثيرة بنحو هذا وروينا أحاديث

كثيرة في قراءة سورة في اليوم واللييلة منها يس تبارك
الملك والواقعه والدخان فعن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ يس في
يوم وليلة ابتغاه وجه الله غفر له وفي رواية من
قرأ سورة الدخان في ليلة أصبح مغفوراً له وفي رواية
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قرأ سورة الواقعة في كل
ليلة لم يقبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة حتى يقرأ
الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك وعن ابي هريرة رضي
الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ
في ليلة إذا زلزلت الأرض كانت له كعدل نصف القرآن
ومن قرأ قل يا أيها الكافرون كانت له كعدل ربع القرآن
ومن قرأ قل هو الله أحد كانت له كعدل ثلث القرآن
وفي رواية من قرأ آية الكرسي واول حم المؤمن عصم
ذلك اليوم من كل سوء والاحاديث بنحو ما ذكرناه كثيرة
وقد اشرنا الى المقاصد والله اعلم بالصواب وله الحمد
والنعمه وبه التوفيق والعصمة **كتاب حمد الله تعالى**
قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده الذين

وهو بالذال المعجمة وبالجميم قال لعلماء فيستحب البداء
بالحمد لله لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب
وخطيب وبين يدي سائر الامور المهمة قال الشافعي رحمه الله
احب ان يقدم المرء بين خطبته وكل امرطبه حمد الله تعالى
والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم **فصل** اعلم ان الحمد المستحب في ابتداء كل امر ذي
كاسبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس
وعند خطبة المرأة وهو طلب زواجها وكذا لك عند عقد
النكاح وبعد الخروج من الخلوة وسياق بيان هذه
المواضع في ابوابها بدلائلها وتفريع مسائدها ان شاء الله
تعالى وقد سبق بيان ما يقال بعد الخروج من الخلوة
في بابيه ويستحب في ابتداء الكتب المصنفة كما سبق
وكذا في ابتداء درس المدرسين وقرأة الطالبين سوء
قرأتها او حديثا او غيرها واحسن العبارات في ذلك
الحمد لله رب العالمين **فصل** حمد الله تعالى ركن
في خطبة الجمعة وغيرها لا يصح شئ منها الا به واقل النواحيب
الحمد لله والافضل ان يزيد من الثناء وتفصيله معروفي
في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربية **فصل** ويستحب ان
يختم دعائه بالحمد لله رب العالمين وكذلك يبتدئ

بِالْحَمْدِ لِلَّهِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَأَخْرَجُوا قَوْمَ الْحَمْدِ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ وَمَا أَبْدَأَ الدُّعَاءَ بِحَمْدِ اللَّهِ وَتَحْمِيدِهِ فَيَأْتِي بِهِ
مِنَ الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ قَرِيبًا فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى **فصل** لَيْسَ بِحَمْدِ اللَّهِ

تَعَالَى عِنْدَ حَصُولِ نِعْمَةٍ أَوْ انْذِغَاعِ مَكْرُوهِ سَوَاءٌ حَصَلَ
ذَلِكَ لِنَفْسِهِ أَوْ لِصَاحِبِهِ أَوْ لِلْمُسْلِمِينَ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَتَى لَيْلَةَ اسْرِى بَقْدَحِينَ مِنْ خَمْرُولِينَ فَظَلَّ إِلَيْهِمَا فَاخَذَ
الَّذِينَ فَقَالَ لَهُ جَبْرِئِيلُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي
هَذَا كَلِمَةُ الْفِطْرِ لَوْ أَخَذْتَ الْخَمْرَ غَوَتْ أُمَّتُكَ **فصل**

رَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
إِذَا مَاتَ وَلَدٌ أَلْعَبِدُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِمَلَاؤِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ
عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ عَزَّ وَجَلَّ فَإِذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُ
حَدَّكَ وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُ الْعَبْدِ بَيْتًا
فِي الْجَنَّةِ وَتَمُوهُ بَيْتُ الْحَمْدِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَ
فِي فَضْلِ الْحَمْدِ كَثِيرَةٌ مَشْهُورَةٌ وَقَدْ سَبَقَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ جَمَلَةٌ مِنْ
الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ فِي فَضْلِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ ذَلِكَ
فصل قَالَ الْبُخَارِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا الْخَرَّاسَانِيَّيْنِ لَوْ حَلَفَ

انسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد ومنهم من قال يا جل
التحاميد فطريقه في تريمينه ان يقول الحمد لله حمدًا يوافي
نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي نعمه اي يوفقها فيحصل
ويكافي بهنقه في آخره اي يساوي مزيد نعمه ومعناه
يقوم بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا اولو حلف
ليثنيين على الله تعالى احسن الشاء فطريق البر ان يقول
لا اخصي ثناء عليك كما اثنيت على نفسك وزاد بعضهم
في آخره فلك الحمد حتى ترضى وصور ابو سعيد المتولي
المسئلة فمن حلف ليشنيين على الله تعالى يا جل الشاء
واعطاه وزاد في اول الذكر سبحانك وعن ابى نصر التمار
عن محمد بن النضر رحمه الله قال قال آدم صلى الله
عليه وسلم يا رب شغلتنى بكسب يدي فعلمنى شيئاً
فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى يا آدم اذا
اصبحت فقل ثلوثاً واذا امسيت فقل ثلوثاً الحمد لله
رب العالمين حمدًا يوافي نعمه ويكافي مزيده فذلك
مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

كتاب
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله
تعالى إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا والاحاديث في فضلها

والأمر بها أكثر من أن تحصر ولكن نشر إلى أحرف من ذلك
تبييناً على ما سواها وتبركاً للكتاب بذكرها وروينا في صحيح مسلم
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن الله سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من صلى على صلاة
الله عليه بها عشر وروينا في صحيح مسلم أيضاً عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من صلى على صلاة واحدة صلى الله عليه عشر
وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أولى الناس
بي يوم القيامة أكثرهم على صلاة قال الترمذي حديث
حسن قال الترمذي وفي الباب عن عبد الرحمن بن عوف
وعامر بن ربيعة وعمار ورواي طحمة وأخس وأبي بن كعب
وروينا في سنن أبي داود والنسائي وابن ماجه بإسناد
الصحيحة عن أوس بن أوس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة
فاكثروا على من الصلاة فيه فإن صلاتكم معروضة على
فقالوا يا رسول الله وكيف تعرض صلاتنا عليك وقد
أرمت قال يقول بليت قال إن الله حرم على الأرض
أجساد الأنبياء قلت أرمت بفتح الراء واسكان الميم وفتح

التاء المخففة قال الخطابي اصله ارممت فحذفوا احدى الميمين
وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت افعل كذا اي ظلت في نظائير
لذلك وقال غيره انما هو ارممت بفتح الراء والميم المشددة واسكان
التاء اي ارممت العظام وقيل فيه اقوال اخروا الله علم وروينا
في سنن ابى داود في آخر كتاب الحج في باب زيارة القبور باسناد الصحيح
عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تجمعوا قبري عيداً وصلوا على فان صلواتكم تبلغني حيث
كنتم وروينا فيه ايضاً باسناد صحيح عن ابى هريرة رضى الله عنه ايضاً
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم على
الا رد الله على رجلي حتى ارد عليه السلام **باب**
امر من ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم ونجل بالصلاة عليه
والشليم صلى الله عليه وسلم وروينا في كتاب الترمذي عن ابى هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رغم انف
رجل ذكرت عنده فلم يصل على قال الترمذي حديث حسن وروينا
في كتاب ابن السني باسناد جيد عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده ^{فليصل}
علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عليه عشرين ^{فليصل}
وروينا فيه باسناد ضعيف عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذكرني عنده فلم

على فقد شقي وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البحيل من ذكرت عنده
فلم يصل علي قال الترمذي حديث صحيح وروينا في كتاب
النسائي من رواية الحسين بن علي رضي الله عنهما عن النبي صلى
عليه وسلم قال لا امام ابو عيسى الترمذي رضي الله عنه هذا
الحديث يروي عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على
النبي صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجرا عنه ما كان
في ذلك المجلس **باب** صفة الصلوة على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد قد منا في كتاب اذكار الصلوة صفة
الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها
وبيان اكلها واقلها وانما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد
المالكي من استحباب زيادة على ذلك وهي وَأَرْحَمُ مُحَمَّدًا وَآلَ
مُحَمَّدٍ فهذا بدعة لا اصل لها وقد بالغ الامام ابو بكر بن
العري المالكي في كتاب شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطئه
ابن زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال لان النبي صلى الله عليه
وسلم علمنا كيفية الصلوة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة
على ذلك استقصاء لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه
وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم فليجمع بين الصلوة والتسليم ولا يقتصر على احدهما فيقول

صلى الله عليه فقط ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب لقارى
الحديث وغيره ممن فى معناه اذا ذكر الله صلى الله عليه وسلم
ان يرفع صوته بالصلاة عليه والتسليم ولا يبالغ فى الرفع مبالغة
فاحشة ومن نصح على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب
البغدادى وآخرون وقد نقلته الى علوم الحديث وقد نصح
العلماء من اصحابنا وغيرهم على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التلبية والله اعلم **باب**
استفتاح الدعاء بالحمد لله تعالى والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم
روينا فى سنن ابى داود والترمذى والنسائى عن فضالة بن
عبيد رضى الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعو فى صلواته لم يحمدا لله تعالى ولم يصل على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عجل هذا
ثم دعاه فقال له اوفيره اذا صلى احدا فليبدأ بحميد الله
سبحانه وتعالى والثناء عليه ثم يصل على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو بعد بما شاء قال الترمذى حديث صحيح وروينا فى كتاب
الترمذى عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال ان الدعاء موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شئ حتى تصل على نبيك
صلى الله عليه وسلم قلت اجمع العلماء على استحباب ابتداء الدعاء
بالحمد لله والثناء ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكذلك يختم الدعاء بهما والآثار في هذا الباب كثيرة معروفة
وانته اعلم **باب** الصلوة على الانبياء والهجرة تبعاً
صلى الله عليهم وسلم اجمعوا على الصلوة على نبينا صلى الله عليه
وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على جوازها واستحبابها
على سائر الانبياء والملائكة استقلوا واما غير الانبياء
فالجمهور انه لا يصلى عليهم ابتداءً فلو يقال ابو بكر صلى الله
عليه وسلم واختلف في هذا المنع فقال بعض اصحابنا
هو حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه وذهب كثير منهم الى
انه خلاف الاولى وليس مكروهاً والصحيح الذي عليه اكثر
انه مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع وقد نهينا
عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه نهى مقصود قال
بعض اصحابنا والمعتد في ذلك ان الصلوة صارت مخصوصة
في لسان السلف بالانبياء صلوات الله وسلامه عليهم كما
ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى فكما لو قال
محمد عز وجل وان كان عزيراً جليلاً لا يقال ابو بكر عز وجل
صلى الله عليه وان كان معناه صحياً واتفقوا على جواز
غير الانبياء تبعاً لهم في الصلوة فيقال اللهم صل على محمد وعلى
آل محمد وصحابه وارواحهم وذريتهم واتباعه للاحاديث
الصحيحة في ذلك وقد امرنا به في التشهد فلم نزل السلف

عليه خارج القلوة ايضاً واما السلام فقال الشيخ ابو محمد
الجويني من اصحابنا هو في معنى الصلوة فلا يستعمل في الغايب
فلا يقر به غير الانبياء فلا يقال علي عليه السلام ورواه
في هذا الاحياء والاموات واما الحاضر في مخاطب به فيقال
سلام عليك او سلام عليكم او السلام عليك اجمعين وهذا
مجمع عليه وسياتي ايضاً في ابوابه ان شاء الله تعالى
فصل يستحب الترحيم والترحم على الصحابة والتابعين
فمن بعدهم من العلماء والعباد وسائر الاخيار فيقال رضي الله
عنه او رحمه الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض العلماء
ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابة فيقال في
غيرهم رحمه الله فقط فليس كما قال ولا يوافق عليه بل الصحيح
الذي عليه الجمهور استحبابه ودلائله اكثر من ان تحصر
فان المذكور صحابي بن صحابي قال قال ابن عمر رضي الله
عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر واسامة
بن زيد ونحوهم ليشمله واباه جميعاً **فصل** فان قيل اذا
ذكر لقمان ومريم هل يصلى عليهما كالانبياء ام يترضى كالصالحين
والاولياء ام يقول عليهما السلام فالجواب ان الجاهل من العلماء
على انهما ليسا بنبيين وقد شد من قال بنبيان ولا انتفا
ايده ولا تعريج عليه وقد اوضحت ذلك في كتاب تهذيب

قال

الاسماء واللغات فاذا عرف ذلك فقد قال بعض العلماء
كلاما يفهم منه انه يقول قال لقمان اومريم صلى الله على ^{الانبياء} ^{الذين}
وعليه عليهما وسلم لانهما يرتفعان عجلان من يقال ^{رضي} الله
عنهما لما في القرآن العزيز مما يرفعهما والذي اراه ان هذا
لا باس به وان الارجح ان يقال رضي الله عنه ^{او عنهما}
لان هذا مرتبة غير الانبياء ولم يثبت كونها بنيتين وقد
نقل امام الحرمين اجماع العلماء على ان مريم ليست نبية
ذكره في الارشاد ولو قال عليه السلام اعليها فالظاهر

بلغ

لا باس به والله اعلم بالصواب وبالله التوفيق **كتاب**
الاذكار والدعوات للمور العارضاات اعلم ان ما
ذكرته في الابواب السابقة يتكرر في كل يوم ليلة على حسب
ما تقدم وتبين وانما اذكره الان فهي اذكار ودعوات
تكون في اوقات لاسباب عارضة فلهذا لا يلتزم فيها ترتيب
باب دعاء الاستخارة وروينا في صحيح البخاري عن

جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعلمنا الاستخارة في الامور كلها كالسورة من القرآن
يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع ركعتين من غير الفريضة
ثم ليقل اللهم اني استخيرك بعلمك واستقدرك
بقدرتك واسألك من فضلك العظيم فانك تقدر

وَلَا أَقْدُرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ
كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ
أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَكَيْفَهُ لِي
ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي
دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أَمْرِي أَوْ قَالَ عَاجِلِ أَمْرِي وَآجِلِهِ
فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ
ثُمَّ رَضِّنِي بِهِ قَالَ وَيُسَمَّى حَاجَتَهُ قَالَ الْعُلَمَاءُ ^{سُخَارٍ} بِاسْتِحْبَابِ
بِالْصَّلَاةِ وَالذِّكْرِ الْمَذْكُورِ وَتَكُونُ الصَّلَاةُ رَكْعَتَيْنِ مِنَ النَّوَافِلِ
وَالظَّاهِرَاتِهَا تَحْصُلُ بِرَكْعَتَيْنِ مِنَ السَّنَنِ الرَّوَاقِبِ وَتَحْتِ
الْمَسْجِدِ وَغَيْرِهَا مِنَ النَّوَافِلِ وَيُقْرَأُ فِي الْأَوَّلَى بَعْدَ الْفَاتِحَةِ
قُلْ يَا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ وَفِي الثَّانِيَةِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَلَوْ
تَعَذَّرَتْ عَلَيْهِ الصَّلَاةُ اسْتَخَارَ بِاللَّعَاءِ وَيُسْتَحَبُّ اقْتِنَاحُ الدُّعَاءِ
الْمَذْكُورِ وَخَتْمُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ وَالصَّلَاةِ وَالتَّسْلِيمِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ إِنْ اسْتَخَارَ اسْتَجَابَتْهُ فِي جَمِيعِ الْأُمُورِ
كَمَا صَرَّحَ بِهِ نَصُّ هَذَا الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ وَإِذَا اسْتَخَارَ مِنْهُ
بَعْدَ هَذَا لِيُشْرَحَ لَهُ صَدْرُهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ
التِّرْمِذِيِّ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ ضَعْفُهُ التِّرْمِذِيُّ وَغَيْرُهُ عَنْ أَبِي
بَكْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا ارَادَ
الْأَمْرَ قَالَ اللَّهُمَّ خَيْرُ لِي وَأَخَيْرُ لِي وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس اذا همت بامر فاستخرفه ربك سبع مرات ثم نظر الى الذي سبق الى قبلك فان الخير فيه اسناده غريب فيه من لا اعرفهم **ابواب**

الاذكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات

باب دعاء الكرب والدعاء عند الامور المهمة روي

في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب السموات ورب الارض العظيم وفي رواية لمسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا

حزبه امر قال ذلك قوله حزبه امر اي نزل به امرهم

او اصابه غم وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر

قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هتأ الامر رفع

رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري وسلم

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر

قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هتأ الامر رفع

رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري وسلم

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر

قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هتأ الامر رفع

رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري وسلم

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كربه امر

قال يا حي يا قيوم برحمتك استغيث قال الحاكم هذا حديث صحيح الاسناد وروينا فيه عن ابى هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا هتأ الامر رفع

رأسه الى السماء فقال سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء قال يا حي يا قيوم وروينا في صحيح البخاري وسلم

وَرَبُّ الْمَوْضِعِ

عن انس رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آتينا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس إذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعوة دعا بها فيه وروينا في سنن النسائي وكتاب ابن السني عن عبد الله بن جعفر عن علي رضي الله عنهم قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم هو لأهل الكلمات وأمرني أن نزل بي كرب أو شدة أن أقولها لا إله إلا الله الله الكريم العظيم سبحانه تبارك الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من بناته قلت الموعوك المحمور وقيل هو الذي أصابه مفت الحمى والمغتربة من النساء التي تزوج إلى غير أقاربها وروينا في سنن أبي داود عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات المكروب اللهم رحمتك أرجو فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين وأصلح لي شأني كله لا إله إلا أنت وروينا في سنن أبي داود وابن ماجه عن أسماء بنت عميس رضي الله عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ألا أعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب

أوفي الكرب الله الله ربي لا أشرك به شيئاً وروينا في
كتاب ابن السنن عن أبي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرأ آية الكرسي وخواتيم سورة
البقرة عند الكرب انعاه الله عز وجل وروينا فيه عن
بن أبي وقاص رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
عليه وسلم يقول اني لا علم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج الله
عنه كلمة اخي يونس صلى الله عليه وسلم فتأدى في الظلمات
ان لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين وروى
الترمذي عن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم دعوة ذي النون اذ دعى ربه وهو في البطن الحوت
لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين **باب** ما يقول
لها رجل مسلم في شيء الا استجاب له **باب** ما يقول
اذا اراده شيء او فرغ روي في كتاب ابن السنن عن ثوبان
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد
شيئاً قال هو الله ربي لا شريك له وروينا في سنن أبي داود
والترمذي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جدته رضي الله
عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من القرع
كلمات اخوات كلمات الله الثامنة من غضبه ومن شر
عباده ومن قاتل الشياطين وان يحضروا وكان

روينا في كتاب ابن السني
ابن سبيك عن شعيب بن أبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اصاب به هم او حزن صح

عبد الله بن عمر ويعلم من عقل من بنيه ومن لم يعقل
كتبه فاعلقه عليه قال الترمذي حديث حسن **باب**
ما يقول اذا اصابه هم او حزن فليدع بهذه الكلمات
يقول انا عبدك ابن عبدك ابن امتك في
في قبضتك ناصيتي بيدك ما مضى في حكمك عدل
في قضاءك اسالك بكل اسم هو لك سميت به نفسك
او انزلته في كتابك او علمته احدا من خلقك او
استاثرت به في علم الغيب عندك ان تجعل القرآن
نور صدري وربع قلبي وجزاء جزئي وذهاب همي
فقال رجل من القوم يا رسول الله اني المعبون لمن
عن هؤلاء الكلمات فقال اجل فتولوهن وعلوهن
فانه من قاهن التماس ما فيهن اذهب الله تعالى حزنه
واطال فرجه **باب** ما يقول اذا وقع في هلكة
وروياني كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي لا اعلمك كلمة
اذا وقعت في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك
قال اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى
يصرف بها ما شاء من انواع البلاء قلت الورطة بفتح

واسكان الرء وهو الهدوك **باب** ما يقول اذا
خاف قومًا رويناه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قومًا قال اللهم
انا نجعلك في خورهم ونعوذ بك من شرهم **باب**
ما يقول اذا خاف سلطانًا رويناه في كتاب ابن السني عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا خفت سلطانًا او غيره فقل لا اله الا الله الخليم
الكريم سبحان الله رب السموات السبع ورب العرش العظيم
لا اله الا انت عز جارك وجل ثناؤك ويستحب ان
يقول ما قد مناه في الباب السابق من حديث ابي موسى
الاشعري **باب** ما يقول اذا نظر الى عدوه رويناه
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقى العدو فسمعه يقول
يا مائلك يوم الدين اياك نعبد واياك نستعير
فلقد رايت الرجال تصرع تضربها الملائكة من بين
ايديها ومن خلفها ويستحب ما قد مناه في الباب السابق
من حديث ابي موسى رضي الله عنه **باب** ما يقول
اذا عرض له شيطان او خافه قال الله تعالى واما

يَتَرَخَّلُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ تَرَخُّ فَاَسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ
السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ فَجَعَلْنَا
بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجَابًا مَسْتُورًا
وَيَنْبَغِي أَنْ يَتَعَوَّذَ ثُمَّ يَقْرَأَ مِنَ الْقُرْآنِ مَا يَتَسَرَّ وَرَوَيْنَاهُ فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَامَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصَلِّي فَنُصَلِّي بِمَعْنَاهُ يَقُولُ أَعُوذُ بِكَ
مِنْكَ ثُمَّ قَالَ أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدَهُ كَأَنَّهُ
يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَا
تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ
بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ لَنْ عَدَّ وَاللَّهِ أَبْلِسَ جَاءَ بِشَهَابٍ
مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِ فَقُلْتُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ قُلْتُ أَلْعَنَكَ بِلَعْنَةِ اللَّهِ الثَّامَةَ فَاسْتَخَّرَ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ ارْدَتْ أَخْذَهُ وَاللَّهِ لَوْ لَا دَعْوَةُ أَخِينَا سُلَيْمَانَ لَأَجَبَ
مَوْثِقًا يَلْعَبُهُ وَلَدَانِ أَهْلَ الْمَدِينَةِ قُلْتُ وَيَنْبَغِي أَنْ يُؤْذَنَ
إِذَا نَ الصَّلَاةِ فَقَدْ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ
قَالَ أَرْسَلَنِي إِلَى ابْنِ حَارِثَةَ وَمَعِيَ غُلُومٌ لَنَا وَصَاحِبَانَا
فَنَادَاهُمَا مِنْ حَايِطٍ بِاسْمِهِ وَاشْرَفَا الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَايِطِ
فَلَمْ يَرِ شَيْئًا فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ لَوْ شِئْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا
لَمْ أَرْسَلْكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَتَادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنَّ سَمْعَكَ

ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي بالصلاة ادبر
باب ما يقول اذا استصعب عليه امر روي في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن القوي خير واجبا الى الله من المؤمن الضعيف
وفي كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله ولا تعجز
وان اصابك شئ فلو تفل لوائي فقلت كان كذا وكذا ولكن
قل قد رآه الله وما شاء فعل فان توقع عمل الشيطان وروى
في سنن ابى داود عن عوف بن مالك رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قضى بين رجلين فقال المقضي عليه
لما ادبر حسبي الله ونعم الوكيل فقال للنبي صلى الله عليه وسلم
ان الله تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا
عليك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس يفتح الكاف
واسكان الياء ويطلق على معان منها الرفق فمفناه والله اعلم
عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق الدوام عليه **باب**
ما يقول اذا استصعب عليه امر روي في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا وانت تجعل الحزن اذا
شئت سهلا قلت الحزن بفتح الحاء المهملة واسكان الزاء وهو

غَلِيظَ الْأَرْضِ وَخَشِنَهَا **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا تَقَسَّتْ
مَعِيشَتَهُ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّ عَنْ ابْنِ عَجْرٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا يَمْنَعُ أَحَدَكُمْ إِذَا
عَسَرَ عَلَيْهِ أَمْرٌ مَعِيشَتُهُ أَنْ يَقُولَ إِذَا خَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ لِيَسْتَعِثَّ
عَلَى نَفْسِي وَمَالِي وَدِينِي اللَّهُمَّ رَضِّنِي بِقَضَائِكَ وَبَارِكْ
لِي فِيهَا قَدَّرَ لِي حَتَّى لَا أُحِبَّ تَعْجِيلَ مَا أَخَّرْتَ وَلَا تَأْخِيرَ مَا
عَجَّلْتَ **بَاب** مَا يَقُولُ لِدَفْعِ الْآفَاتِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّيِّ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَنْعَمَ اللَّهُ غُرُجًا عَلَى عَبْدٍ
نَعْمَةً فِي أَهْلٍ وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا
بِاللَّهِ فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا
أَصَابَتْهُ نَكْبَةٌ قَلِيلَةٌ أَوْ كَثِيرَةٌ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ
الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ
رَاغِبُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ
هُمُ الْمُهْتَدُونَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَيْسَ رَجُلٌ أَحَدُهُمْ
فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شُسْعِ نَعْلِهِ فَإِنَّهَا مِنْ الْمَصَائِبِ قُلْنَا شُسْعُ
بِكسر الشين المعجمة ثُمَّ بِاسْكَانِ السين المهملة وَهُوَ أَحَدُ سُبُورِ
النَّعْلِ أَلْتِي يَشْدُو زِمَامُهَا **بَاب** مَا يَقُولُ إِذَا كَانَ

بوصل بمره الكفح قطعها
في الغنشي

عليه دين يعجز عنه رويانا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه ان سكتا باجائه فقال اني عجزت عن
كتابي فاعني قال لا اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا اياه
الله عنك قل اللهم اكفني بحلوك عن حراميك واعني
بفضلك عن سواك قال الترمذي حديث حسن وقد
قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث
ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل الصالح
الذي يقال له ابو امامة وقوله هو من زماني وريون
باب ما يقول من بلي بالوحشة رويانا في كتاب
ابن السني عن خالد بن الوليد رضي الله عنه انه
قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت
مضجوك فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه
وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين وان
يحضروني فانها لا تفرك ولا تفرك وروينا فيه
عن ابراهيم بن عازب رضي الله عنهما قال اني رايته صلى الله
عليه وسلم رجل يشكو اليه الوحشة فقال اكثر من ان
تقول سبحان الملك القدوس رب الملائكة والروح

جَلَلَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ بِالْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ فَقَالَهَا
الرَّجُلُ فَذَهَبَتْ عَنْهُ الْوَحْشَةُ **باب** مَا يَقُولُ مِنَ
بَلَى بِالْوَسْءَةِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَإِنَّمَا يَتَزَعَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ
تَزَعُّجٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وَاحْسِنْ مَا
يَقَالُ مَا آدَبَنَا اللَّهُ تَعَالَى بِهِ وَأَمَرَنَا بِقَوْلِهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي
الْبُخَارِيِّ وَسَلَّم عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَأْتِي الشَّيْطَانُ أَحَدَكُمْ
فَيَقُولُ مِنْ خَلْقٍ كَذَا مِنْ خَلْقٍ كَذَا حَتَّى يَقُولَ مِنْ خَلْقٍ
رَبِّكَ فَإِذَا بَلَغَ ذَلِكَ فَلَيْسَتْ عَنْهُ بِاللَّهِ وَلَيْسَتْهُ فِي رَدِّهِ
فِي الصَّحِيحِ لَا يَزَالُ النَّاسُ يَتَسَاءَلُونَ حَتَّى يَقَالُ هَذَا خَلَقَهُ
اللَّهُ الْخَلْقُ فَمِنْ خَلْقِ اللَّهِ فَمَنْ وَجَدَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا مِنْهُ
فَلْيَقُلْ آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّكَنِ
عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ وَجَدَ مِنْ هَذَا الْوَسْءِ فَلْيَقُلْ
آمَنْتُ بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثَلَاثًا فَإِنَّ ذَلِكَ يَذْهَبُ عَنْهُ
وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ سَلَمٍ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الشَّيْطَانَ قَدْ جَالَ بَيْنِي
وَبَيْنَ صَلَاتِي وَقِرْأَتِي يَلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَلِكَ شَيْطَانٌ يُقَالُ لَهُ خَيْرَبٌ

فاذا احسسته فتقوذ بالله منه واتقل على يسارك
ثلاثا ففعلت ذلك فاذهب الله عني قلت خزي بخاء معجزة
ثم نون ساكنة ثم زاي مفتوحة ثم باء موحدة واختلف
العلماء في ضبط الخاء فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذا
مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الاثير في نهاية الغريب
والمعروف في الفقه والكسر وروينا في سنن ابى داود باسناد
جيد عن ابى زيد قال قلت لابي العباس ما شئ اجد
في صدرى قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال لى
اشئ من شك وضحك وقال ما نجي منه احد حتى انزل
الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا اليك الامة فقال
لى اذا وجدت في نفسك شيئا فقل هو الاول والاخر
والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم وروينا باسنادنا
الصحيح في رسالة الاستاذ ابى القاسم القشيري رحمه الله
تعالى عن احمد بن عطاء الروذباري السيد الجليل رضي
عنه قال كان في استقصاء في امر الظهارة وضاق صدري
ليلة لكثرة ما صبيت من الماء ولم يسكن قلبي فقلت
يا رب عفوكَ عفوكَ فسمعت هاتفا يقول العفو في
العلم قال عني ذلك وقال بعض العلماء يستحب قول
لا اله الا الله لمن ابتلى بالوسوسة في الوضوء والصلوة

الرّهطان سیدنا لدغ وسعینا له بكلّ شیء لا ینفعه فهل
عند احد منکم من شیء قال بعضهم انی والله لا رقی ولكن
والله لقد استضفناکم فلم تضیفونا فما انا براقٍ لکم حتی
تجعلوا لنا جعلاً فصالحوهم علی قطع من الغنم فانطلق یتفل
علیه ویقرأ الحمد لله ربّ العالمین فكانما نشط من عقالٍ
فانطلق یمشی وما به قلبه فاووههم جعلهم الذی صالحوهم
علیه فقال بعضهم اقموا فقال الذی رقی لا تفعلوا حتی
تاتی النبی صلی الله علیه وسلم فذکر له الذی کان فنظر
الذی یامرنا فقد مو النبی صلی الله علیه وسلم فذکر واه
فقال وما یدریک انّها رقیّة ثم قال قد اصبتکم اقموا
واضربوا لی معکم سهماً وضلک النبی صلی الله علیه وسلم
هذا القطر وایة البخاری وهی اتم الروایات وفي رواية فجل
یقرأ امّ القرآن ویجمع بزاقه ویفعل فیری الرجل وفي رواية
فامر له بثلاثین شاة فقلت قوله وما به قلبه هی بفتح القاف
واللوم والباء الموحدة ای جمع وروینا فی کتاب ابن السنی
عن عبد الرحمن بن ابی لیلی عن رجل عن ابيه قال جاء رجل
الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال انا خی وجمع قال وما وجمع
اخیک قال به لم قال فابعت به الی فجاء فجلس بین یدیه
فقرأ علیه النبی صلی الله علیه وسلم فاتخذ الکتاب واربع

آيات من أول سورة البقرة وآيتين من وسطها
والهكُمُ إِلَهُ وَاحِدٌ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ إِنَّ فِي خَلْقِ
السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ حَتَّى فَرَعٍ مِنْ آيَةٍ وَآيَةُ الْكَرْسِيِّ وَآيَةُ
آيَاتٍ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ وَآيَةٍ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ آلِ عِمْرَانَ
وَشَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِلَى آخِرِ آيَةٍ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ
الْأَعْرَافِ إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَآيَةٍ
مِنْ سُورَةِ الْمُؤْمِنِينَ فَتَعَالَى اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ لَا إِلَهَ إِلَّا
هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ وَآيَةٍ مِنْ سُورَةِ الْحَجِّ وَأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى
جَدُّ رَبِّنَا مَا اتَّخَذَ صَاحِبَةً وَلَا وَلَدًا وَعَشْرَ آيَاتٍ مِنْ سُورَةِ
وَالصَّافَّاتِ مِنْ أَوَّلِهَا وَثَلَاثًا مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْحَشْرِ
وَقُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ قُلْتُ قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ
الَّتِي طَرَفُ مِنَ الْجَنُونَ يَلْمُ بِالْإِنْسَانِ وَيَعْتَرِيهِ وَرَوَيْنَا
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ الصَّلْتِ
عَنْ عَمِّهِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْلَمْتُ ثُمَّ
رَجَعْتُ فَمَرَرْتُ عَلَى قَوْمٍ عِنْدَهُمْ رَجُلٌ مَجْنُونٌ مُوْتَقٍ بِالْحَدِيدِ
فَقَالَ أَهْلُهُ أَنَا حَدَّثْنَا أَنَّ صَاحِبَكَ هَذَا قَدْ جَاءَ بِخَيْرٍ فَمَلَّ
عِنْدَكَ شَيْءٌ تَدَاوِيهِ فَرَقِيْتَهُ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ فَبَرَأَ عَطَوِي
مَا بِهِ شَاةٌ فَاتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْبَرْتَهُ فَقَالَ
هَلْ لَا هَذَا وَفِي رِوَايَةٍ هَلْ قُلْتَ غَيْرَ هَذَا قُلْتُ لَا قَالَ خُذْهَا

فلم يزل من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وروينا
 في كتاب ابن السني بلفظ آخر وهي رواية اخري لابي داود
 قال فيها عن خاتمة عن عمه قال قلنا من عند النبي
 صلى الله عليه وسلم فالتينا على حتى من العرب فقالوا عندكم
 دواء فان عندنا معنوها في القيود فجاؤا بالمعنوة في القيود
 فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلثة ايام غدوة وعشية
 اجمع بزاق ثم اتفل فقامنا نشط من عقاب فاعطوني
 جعلوا فقلت لا فقالوا سل النبي صلى الله عليه وسلم فسالته
 فقال كل فلم يزل من اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق
 قلت هذا الغم اسمه علاقه بن محار وقيل اسمه عبد الله
 وروينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود رضي
 الله عنهما انه قرأ في اذن مبتلي فافاق فقال له رسول الله صلى
 الله عليه وسلم ما قرأت في اذنه قال قرأت اخسبتم انما خلقناكم
 عبثا حتى فرغت من امر السورة فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لو ان رجلا موقفا قرا بها على جبل لزال **باب**
 ما يعوذ به الصبيان وغيرهم وروينا في صحيح البخاري
 رحمه الله عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات
 الله التامة من شر كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة

ويقول ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق صلى الله
 عليهم اجمعين وسلم قلت قال العلماء الهامة بتشد يد الميم
 وهي كل ذات سم يقتل كالحية وغيرها والجمع الهوم قالوا قد
 يقع الهوم على ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات
 ومنه حديث كعب بن عجرة ايؤذيك هوم راسك اي
 القمل واما العين اللومة فهي بتشد يد الميم وهي التي
 تصيب ما انظرت اليه بسوء **باب** ما يقال على الخراج
 والبثرة وغيرها في الباب حديث عائشة الاتي قريبا في باب
 ما يقوله المريض ويقرأ عليه وروينا في كتاب ابن السني عن
 بعض اروج النبي صلى الله عليه وسلم قالت دخل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة فقال عندك
 ذريرة فوضعتها عليها وقال قولي اللهم مصغرا كبيرا ومكبرا
 الصغير صغير ما بي فطفيت قلت البثرة بفتح الباء الموحدة
 واسكان الشاء المثناة وفتحها ايضا الغتان وهو خراج اصفار
 يقال بثر وجهه وبثر وبثر بكسر الشاء وفتحها وضمها ثلاث
 لغات واما الذريرة فهي فتات تصب من قصب الطيب
 يجاء به من الهند **كتاب اذكار المرض والموت**
وما يتعلق بهما باب استجاب الاكثار
من ذكر الموت رويانا بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي

وكتاب للنسائي وكتاب ابن ماجه وغيرهما عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اكثروا ذكرها ذم اللذات يعني الموت قال الترمذي
حديث حسن **باب** استحباب سؤال اهل المريض

واقاربده عنه وجواب المسؤل روي في صحيح البخاري عن
ابن عباس رضي الله عنهما ان علي بن ابي طالب رضي الله
عنه خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجهه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بمحمد الله تعالى بارئاً

باب ما يقوله المريض ويقال له ويقرا عليه
وسؤاله عن حاله وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرأ فيها قل
هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب
الناس ثم يمسح بهما ما استطاع من جسده يبدأ بهما
على راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
ثلاث مرات قالت عائشة فلما اشتكى كان يامرني
ان افعل ذلك به وفي رواية الصريح ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان ينفث على نفسه في المرض الذي توفي فيه

بِالْمَعْوِذَاتِ قَالَتْ عَائِشَةُ فَلَمَّا ثَقُلْتُ كُنْتُ أَنْفَثَ عَلَيْهِ ^{هَنَ}
 وَأَسْمَحُ بِيَدِ نَفْسِهِ لِبُرْكَتِهَا وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ إِذَا اشْتَكَى
 يَقْرَأُ عَلَى نَفْسِهِ الْمَعْوِذَاتِ وَيَنْفُثُ فِيلٌ لِلزُّهْرِيِّ أَحَدُ
 رَوَاةِ هَذَا الْحَدِيثِ كَيْفَ يَنْفُثُ فَقَالَ كَانَ يَنْفُثُ عَلَى
 يَدَيْهِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا وَجْهَهُ قُلْتُ وَفِي الْبَابِ الْأَحَادِيثُ الَّتِي
 تَقَدَّمَتْ فِي بَابِ مَا يَقْرَأُ عَلَى الْمَعْتُوهِ وَهُوَ قِرَاءَةُ الْفَاتِحَةِ
 وَغَيْرِهَا وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِي الْبُخَارِيِّ وَسَلَّمُ وَسَنَنُ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهَا
 عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانَ شَيْئًا مِنْهُ أَوْ كَانَتْ فَرَحَةً أَوْ جَحَاحًا
 قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَصْبَعِهِ هَكَذَا وَفُضِعَ سَفِيَانُ
 بْنُ عَيْيْنَةَ الرَّأْيِ سَبَابَتَهُ بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ
بِسْمِ اللَّهِ تَرَبُّهُ أَرْضُنَا بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا يَشْفِي بِهِ سَقِيمُنَا
بِإِذْنِ رَبِّنَا قُلْتُ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى بِرِيقَةٍ بَعْضُنَا أَوْ
 بِبِصَاقِهِ وَالْمَاءُ دِبْصَاقُ بَنِي آدَمَ قَالَ ابْنُ فَارِسٍ الرَّيْقُ
 رَيْقُ الْإِنْسَانِ وَغَيْرُهُ وَقَدْ يُوْنْتُ فَيُقَالُ رَيْقَةً وَقَالَ
 الْجَوْهَرِيُّ فِي صَحَاحِهِ الرَّيْقَةُ اخْصَصَ مِنَ الرَّيْقِ وَرَوَيْنَاهُ فِي
 صَحِيحِهِمَا عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
 وَسَلَّمَ كَانَ يَمُودُ بَعْضَ أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيَمْنَى وَيَقُولُ اللَّهُمَّ
رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ اشْفِ وَأَنْتَ الشَّافِي لَا شَفِيَ

٧ وفي رواية تربة أرضنا
 وريقة بعضنا

إِلَّا شَفَاؤُكَ شَفَاءُ لَا يُغَادِرُ سَقْمًا قُلْتُ مَعْنَى لَا يُغَادِرُ
أَيَّ لَا يَتْرُكُ وَالْبَاسُ الشَّدَّةُ وَالْمَرَضُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ وَفِي رِوَايَةٍ كَانَ يَرْقِي يَقُولُ أَمْسِجْ
أَلْبَاسَ رَبِّ النَّاسِ بِيَدِكَ الشَّفَاءُ لَا كَاشِفَ لَهُ إِلَّا أَنْتَ
وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
لِثَابِتٍ رَحِمَهُ اللَّهُ أَلَا أَرْفِيكَ بِرَقِيَّةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ بَلَى قَالَ أَلَلَّهِمَّ رَبِّ النَّاسِ مُذْهِبَ أَلْبَاسٍ
إِشْفِ أَنْتَ الشَّافِي لَا شَافِيَ إِلَّا أَنْتَ شَفَاءُ لَا يُغَادِرُ سَقْمًا
قُلْتُ مَعْنَى لَا يُغَادِرُ أَيَّ لَا يَتْرُكُ وَالْبَاسُ الشَّدَّةُ وَالْمَرَضُ
وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ عَثْمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ رَضِيَ
عَنْهُ أَنَّهُ شَكَاهُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَعًا
يَجِدُ فِي جَدِّهِ فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
ضَعْ يَدَكَ عَلَى الَّذِي تَأْلَمُ مِنْ جَدِّكَ وَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ
تَلَوْنَاهُ وَقُلْ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِغُرَّةِ اللَّهِ وَقَدْ رَقِيَ مِنْ
شَرِّ مَا أَجِدُ وَأُحَازِرُ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي
وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَادَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ أَلَلَّهِمَّ أَشْفِ سَعْدًا أَلَلَّهِمَّ أَشْفِ سَعْدًا
أَلَلَّهِمَّ أَشْفِ سَعْدًا وَرَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ

صلى الله عليه وسلم قال من عاد مريضاً لم يحضر أجله فقال
عنده سبع مرات أسأل الله العظيم رب العرش العظيم
أن يشفيك الأعافاه الله من ذلك المرض قال الترمذي
حديث حسن وقال الحاكم أبو عبد الله في كتابه المستدرک
على الصيحيين هذا حديث صحيح على شرط البخاري قلت
يشفيك بفتح أوله وروينا في سنن أبي داود عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
إذا جاء الرجل يعود مريضاً فليقل اللهم أشف عبدك
ينكأ لك عدواً أو يمشی لك إلى صلاة لم يضيقفه
أبو داود قلت ينكأ بفتح أوله وهما آخره ومعناه يؤلمه
ويوجعه وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه
قال كنت شاكياً فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا أقول
اللهم إن كان أجلى قد حضر فأخني وإن كان متأخراً
فأرفعني وإن كان بلاءً فصبرني فقال رسول الله صلى
كيف قلت فاعاد عليه ما قال قال فضربه برجله قال
اللهم عافيه أو اشفيه شك شعبة قال فما اشتكيت
وحجى بعد قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي سعيد الخدري وأبي
هريرة رضي الله عنهما أنهما شهدا على رسول الله صلى

عليه وسلم انه قال قال لا اله الا الله والله اكبر
صدقته ربه فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له قال يقول لا اله
الا انا وحدي لا شريك لي واذا قال لا اله الا الله
له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا الى الملك ولي
الحمد واذا قال لا اله الا الله ولا حول ولا قوة الا بالله
قال لا اله الا انا ولا حول ولا قوة الا بي وكان يقول
من قالها في مرضه ثم مات لم تقعه النار قال الترمذي
حديث حسن وروينا في صحيح مسلم وكتب الترمذي والنسائي
وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان جبريل اتي النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقبك
من كل شئ يؤذيك من شر كل نفس وعين خاسد
الله يشفيك بسم الله ارقبك قال الترمذي حديث
حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل على عراقي يعود
وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل على من يعود
قال لا باس ظهرك ان شاء الله وروينا في كتاب ابن الصني عن النبي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عراقي يعود

وهو محمول فقال كفارة وطهور وروينا في كتاب الترمذي
وابن السنن عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة المريض ان يضع احده
يدك على جبهته او على يده فيسأله كيف هو هذا لفظ الترمذي
وفي رواية ابن السنن من تمام لعيادة ان تضع يدك على ^{المريض}
فتقول كيف اصبحت او كيف مسيت قال الترمذي ليس اسنارة ^{للمريض}
ورونا في كتاب ابن السنن عن سلمان رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال يا سلمان شفى الله سقمك
وغفر ذنبك وعافاك في دينك وجسمك الى مدة ^{جلك}
ورونا فيه عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال ^{كنت}
وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعودني فعوذني يوما فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اعيدك يا الله الاحد القم الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد من شئ ما تجدد فلما
استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا عثمان تعوذ بها
فما تعوذتم بمثلها **باب** استحباب وصية اهل المريض
ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر على ما يشق
من امره وكذلك الوصية بمن قرب سبب موته مجليا وقصا
او غير رونا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه
ان امرأة من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي حيا

من الزنا فقالت يا رسول الله اصببت حدا فاقه علي
فدعا نبي صلى الله عليه وسلم وليها فقال احسن اليها فاذا
وضعت فأتني بها ففعل فانما النبي صلى الله عليه وسلم فشدت
عليها ثيابها ثم امر بها فرجعت ثم صلى صلى الله عليه وسلم عليها
باب ما يقوله من به صلح اوجي او نحوها

من لا وجاع روي في كتاب ابن السني عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من لا
وجاع كلها ومن لم يجي ان يقول بسم الله الكبير نفوذيا
الْعَظِيمُ مِنْ شَرِّ عِرْقٍ نَعَّارٍ وَمِنْ شَرِّ حَرِّ النَّارِ وينبغي
ان يقرأ على نفسه الفاتحة وقل هو الله أحد والمعوذتين
وينفت في يدك كما سبق بيانه وان يدعو بدعاء الكرب الذي
قد سناه **باب** جواز قول المريض انا شديدا لوجع

او موعوك او واراساه ونحو ذلك وبيان انه لا كراهة
في ذلك اذا لم يكن شئ من ذلك على الشكط واظهر الخرج
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يوعك
فمستته فقلت انك لتوعك وعكاً شديداً قال اجل
كما يوعك رجلون منكم وروينا في صحيحها عن سعد بن
ابي وقاص رضي الله عنه قال جاءنا رسول الله صلى الله عليه

وسلم يعوذني من وجع اشتد بي فقلت يا رسول الله بلغني
ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني الا ابني وذكر الحديث وروى
في كتاب صحيح البخاري عن القاسم بن محمد قال قالت عائشة رضي
عنها وارضاه فقال النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وارضاه في
الحديث هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل **باب** كراهة

تمنى الموت لضرب ينزل بالانسان وجوازه اذا خاف قسنة
في دينه وروى في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يتمنين احدكم الموت
من ضرا صابه فان كان لا بد فاعلا فليقل اللهم فاني
ما كانت الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانتا لوفاة خير لي
قال العلماء من اصحابنا وغيرهم هذا اذا تمنى لضرا ونحوه فان
تمنى الموت خوفا على دينه لفساد الزمان ونحو ذلك لم يكره

باب استحباب دعاء الانسان بان يكون موته
في البلد الشريف وروى في صحيح البخاري عن ام المؤمنين حفصة
بنت عمر رضي الله تعالى عنهما قالت قال لي رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل اني يكون هذا قال يا بني الله بها اذا شاء **باب**
استحباب تطيب نفس المريض وروى في كتاب الترمذي وابن
ماجة باسناد ضعيف عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على المريض ففقدوا
له في اجله فان ذلك لا يرد شيئاً ويهيب نفسه ويغنى عنه
حديث ابن عباس رضي الله عنهما السابق في باب ما يقوله المريض
لا بأس له ان شاء الله **باب** الشاء على المريض بحسن
اعماله ونحوها اذا روى منه خوف ليدفع خوفه ويحسن ظنه
بربه سبحانه وتعالى روي في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر بن الخطاب رضي الله عنه حين
طلعن وكانت يجرعه يا امير المؤمنين ولا كل ذلك
قد صحبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبتي فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر فاحسنت صحبتي ثم فارقك
وهو عنك راض ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولئن
فارقتهم لتفارقهم وهم عنك راضون وذكر تمام الحديث
وقول عمر رضي الله عنه ذلك من من الله تعالى وروينا في صحيح
مسلم عن ابن شماسه بضم الشين وفحما قال حضرة عمر بن
العاص رضي الله عنه وهو في سياق الموت فبكى طويلاً وحول
وجهه الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرتك رسول الله
بكذا فاقبل بوجهه فقال ان افضل ما نعت شهادة ان لا اله الا الله
والله وان محمداً رسول الله ثم ذكر تمام الحديث وروينا
في صحيح البخاري عن لقاسم بن محمد بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهم

ان عائشة رضي الله عنها اشتكت فجاء ابن عباس فقال يا امة
المؤمنين تقدمين علي فرط صدق رسول الله صلى الله عليه
وسلم وابي بكر رضي الله عنه ورواه البخاري ايضا من رويته
ابن ابي مليكة ان ابن عباس رضي الله عنهما استاذنا علي
رضي الله عنها قبل موتها وهي مغلوبة قالت اخشى ان يثني علي
فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجوه المسلمين
قالت ايدنوا له قال كيف تجدنيك قالت بخير ان اتقيت
قال فانت بخير ان شاء الله تعالى زوجة رسول الله صلى
عليه وسلم ولم ينك بغيرك وتزول عذرك من السماء

باب ما جاء في تشبيه المريض روينافي كتاب ابن ماجه
وابن السنني باسناد ضعيف عن انس رضي الله عنه قال
دخل النبي صلى الله عليه وسلم علي رجل يعود فقال هل تشتهي
شيئا تشتهي گفتا قال نعم وطلبه له وروينافي كتاب الترمذي
وابن ماجه عن عقبه بن عامر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تتركوا مرضاكم على الطعام
فان الله يطعمهم ويسقيهم قال الترمذي حديث حسن
باب طلب العواد الدعاء من المريض روينافي
سنن ابن ماجه وكتاب ابن السنني باسناد صحيح اخرج عن
ميمون بن مهران عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلت على مريض فمر فليدع
لك فان دعائه كدعاء الملائكة لكن يموت لم يدرك عمر
رضي الله عنه **باب** وعظ المريض بعد عافيته
وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها
قال الله تعالى وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا وقال
تعالى وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا الآية والآيات
في الباب كثيرة معروفة وروينا في كتاب ابن السني عن خوات
بن جبر رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال صَحَّ لَجَسْمِ بَاخَوَاتٍ قُلْتُ وَجَسْمُكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ فِي اللَّهِ تَعَالَى بِمَا وَعَدْتَهُ قُلْتُ مَا وَعَدَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ
شَيْئًا قَالَ بَلَى إِنَّهُ مَا مِنْ عَبْدٍ يَرْضَى إِلَّا أَحَدَثَ اللَّهُ تَعَالَى خَيْرًا
فَفِي اللَّهِ تَعَالَى بِمَا وَعَدْتَهُ **باب** ما يقول من آيس من
حياته وروينا في كتاب الترمذي وسنن أبي ماجه عن عائشة
رضي الله عنها قالت رآيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت
وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه
بالماء ثم يقول اللَّهُمَّ أَعِنِّي عَلَى غَمَاتِ الْمَوْتِ وَسَكَرَاتِ الْمَوْتِ
وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله عنها قالت
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مستند إلى يقول اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَارْحَمِي بِالرَّبِّيقِ الْأَعْلَى ويستحب أن يكرس

القرآن ولا ذكارة ويكره له الجرع وسوء الخلق والشتيم والنجاسة
والمنازعة في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكراً
لله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه ان هذا اخر
اوقاتها من الدنيا فيجتهد على ختمها بخير ويبادر الى ادخال الحموم
الى اهلها من ردة المظالم والمغاري ^{والنوايع} واستحلال اهلها من
زوجته والديه واولاده وخدامه وجيرانه واصدقائه
وكل من كانت بينه وبينه معاملة او مصاحبة او تعلق
في شيء وينبغي ان يوصي بامواله ان لم يكن له من قبل يصح
للولاية ويوصي بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضاء
بعض الديون ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه
وتعالى وانه يرحمه ويستحضر في ذهنه انه حقير في مخلوقاته
الله تعالى وان الله غني عن عذابه وعن طاعته وانه
عبد ولا يطلب المغفرة والاحسان والصغ والامتنان الا منه
ويستحب ان يكون متعاهداً نفسه بقراءة آيات من القرآن
العزيز في الرجاء ويقراها بصوت رفيق او يقرأها له غيره وهو
يستمع وكذلك يستقرى احاديث الرجاء وحكايات الصالحين
وانا هم عند الموت وان يكون خيره متزايداً ويحافظ على
الصلوات واجتناب النجاسات وغير ذلك من وضايف
الدين ويصبر على مشقة ذلك ويجذر من التساهل في

ذلك فان من اقع القبايح ان يكون آخر عهد من الدنيا
التي هي ضرعة الآخرة التفريط فيما وجب عليه او ندب اليه
وينبغي له ان لا يقبل قول من يخذله عن شيء مما ذكرناه
فان هذا مما يتبلى به وفاعل ذلك هو الصديق الجاهل العدو
الخفي فلا يقبل تخذيله وليجتهد في ختم عمره باكمل الاحوال
ويستحب ان يوصي اهله واصحابه بالصبر عليه في مرضه و
ما يبد منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم ويجتهد
في وصيتهم بترك البكاء عليه ويقول لهم صح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال الميت يعذب بسكاء الحى عليه فاياكم
يا احبابي والسعي في اسباب عذابي ويوصيهم بالرفق بمن
يخلفه من طفل و غلام وجارية ونحوهم ويوصيهم بالاحسان
الى اصدقائه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال من ابتر ابر ان يصل الرجل اهل ودايه وصح
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكرم صواحبان خديجة
رضي الله عنهما بعد وفاتها ويستحب له استحبابا متاكدا
ان يوصيهم باجتنب ما جرت العادة به من البدع في الخيا
ويؤكد عليهم العهد بذلك ويوصيهم بتعاهد بالدعاء
وان لا ينسوه لطول الامد ويستحب ان يقول لهم في وقت بعد وقت
منى رايت منى تقصيرا في شيء ينهون عليه برفق وادوا ^{النهي} التي

في ذلك فاني معرض للغفلة والكسل والاهمال واذا
قصرت فنشطوني وعاونوني على اهبته سفي هذا البعيد
ودليل ما ذكرته في هذا الباب معروفة مشهورة حذفتها
اختصارا فانها تحفل كرايس واذا حضره التزع فليكثر
من قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه فقد روي في
الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من كان اخر كلامه لا اله الا الله دخل الجنة قال الخ
ابو عبد الله في كتابه المستدرک على الصحيحين هذا
حديث صحيح الاسناد وروينا في صحيح مسلم وسانن ابي داود
والترمذي والنسائي وغيرهما عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقنوا
موتاكم لا اله الا الله قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
في صحيح مسلم ايضا من روايته الى هريه رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو
لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق مخافة
من ان يصجم فيردها واذا قالها مرة لا يعيدها
عليه الا ان يتكلم بكلام آخر قال اصحابنا ويستحب ان
يكون الملقن غير متهم لئلا يخرج الميت ويثمه واعلم

ان جماعة من اصحابنا قالوا ويلقن ويقول لا اله الا
الله محمد رسول الله واقتصر الجمهور على قول لا اله الا
الله وقد بسطت ذلك بدلائله وبيان قايده في
كتاب الجنائز من شرح المذهب **باب** ما يقوله بعد
تغيب الميت روي في صحيح مسلم عن ام سلمة واسمها هذ
رضي الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابني سلمة وقد شق بصره فاعمضه ثم قال ان
الروح اذا قبض تبعه البصر فضع ناس من اهله فقاموا
لا تدعوا على نفسك الا بخير فان الملائكة يؤمنون على
ما تقولون ثم قال اللهم اغفر لابي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر لنا
وله يا رب العالمين واسمع له في قبره ونور له فيه فليت
قولها شق بصره وهو يفتح الشين ويصر برفع الراء
فاعل شق هكذا الرواية فيه باتفاق الحفاظ واهل
الضبط قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت
وشق الميت بصره اذا شخص وروينا في سنن البيهقي
باسناد صحيح عن بكر بن عبد الله التائبي الجليل قال اذا
غضت الميت فقل بسم الله الرحمن الرحيم وعلى ملة
ملة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاذا حملته فقل

بِسْمِ اللَّهِ ثُمَّ سَجَّ مَا دَسَتْ تَحْمِلُهُ **بَاب** مَا يَقَالُ عِنْدَ الْمَيِّتِ
وَالْمُخَضَّرِ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَسْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَحْضَرْتُمُ الْمَرِيضَ ^{الْمَيِّتَ}
فَقُولُوا خَيْرًا فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ يُؤْتَمِنُونَ عَلَى مَا تَقُولُونَ قَالَتْ
فَلَمَّا مَاتَ أَبُو سَلَمَةَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ يَا
رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ أَبَا سَلَمَةَ قَدْ مَاتَ قَالَ فَوَلِي أَلَهُمْ أَنْعَمُوا
وَلَهُ وَأَعْقِبْنِي مِنْهُ عُقْبَى حَسَنَةً فَقُلْتُ فَأَعْقِبْنِي اللَّهُ مِنْ
هُوَ خَيْرٌ لِي مِنْهُ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ هَكَذَا وَقَعَ فِي
صَحِيحِ مُسْلِمٍ وَفِي التِّرْمِذِيِّ إِذَا أَحْضَرْتُمُ الْمَرِيضَ ^{الشَّكَّ} أَوَ الْمَيِّتَ عَلَى
وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ الْمَيِّتَ مِنْ غَيْرِ شَكٍّ وَرَوَيْنَا
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَقْلِ بْنِ إِسَارٍ الْقَحْطَبِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ اقْرَأُوا
يَسَّ عَلَى مَوْتَاكُمْ قُلْتُ اسْنَادُهُ ضَعِيفٌ فِيهِ مَجْهُولُونَ ^{لَكِنْ}
لَمْ يَضَعْفْهُ أَبُو دَاوُدَ وَرَوَى ابْنُ أَبِي دَاوُدَ عَنْ مَجَالِدِ بْنِ ^{الشَّعْبِ}
قَالَ كَانَتْ لَأَنْصَارٍ إِذَا أَحْضَرُوا قَرَأُوا عِنْدَ الْمَيِّتِ سُورَةَ
الْبَقَرَةِ مَجَالِدُ ضَعِيفٌ **بَاب** مَا يَقُولُهُ مِنَ مَاتَ
لَهُ مَيِّتٌ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَسْمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا مِنْ عَبْدٍ
تَصِيبُهُ مَصِيبَةٌ فَيَقُولُ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ

اللَّهُمَّ اجْرِنِي فِي مَصِيبَتِي وَاخْلُفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا إِلَّا أَجْرَ اللَّهِ
تَعَالَى فِي مَصِيبَتِهِ وَاخْلُفْهُ خَيْرًا مِنْهَا قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو
سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاخْلُفْ
تَعَالَى خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ
أَبِي دَاوُدَ عَنْ أُمِّ سَلَمَةَ قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ إِذَا أَصَابَ أَحَدُكُمْ مَصِيبَةٌ فَلْيَقُلْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا
إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ عِنْدَكَ اخْتَسِبُ مَصِيبَتِي فَأَجْرُنِي فِيهَا
وَإِيْدِلْنِي بِهَا خَيْرًا مِنْهَا وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَغَيْرِهِ
عَنْ أَبِي مُوسَى لَا شَعْرَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا مَاتَ وَلَدًا لِعَبْدٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
لِمَلَائِكَتِهِ قَبَضْتُمْ وَلَدَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ قَبَضْتُمْ
ثَمَرَةَ فُؤَادِهِ فَيَقُولُونَ نَعَمْ فَيَقُولُ فَمَاذَا قَالَ عَبْدِي فَيَقُولُونَ
حَمْدَكَ وَاسْتَرْجِعْ فَيَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى ابْنُو الْعَبْدَ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ
وَسَمُّوهُ بَيْتَ الْحَمْدِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي مَعْنَى هَذَا
مَا رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ يَقُولُ اللَّهُ تَعَالَى مَا
لِعَبْدِي الْمُؤْمِنِ عِنْدِي جَزَاءٌ إِذَا قَبَضْتُ صَفِيَّةً مِنْ أَهْلِ
الدُّنْيَا ثُمَّ اخْتَسِبَهُ إِلَّا الْجَنَّةَ **بَاب** مَا يَقُولُهُ
بَلْفَه مَوْتَ صَاحِبِهِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ بْنِ السَّنَنِ عَنْ ابْنِ

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الموت
فرع فاذا بلغ احدكم وفاة اخيه فيقل اننا لله واننا اليه
راجعون واننا الي ربنا المنقلبون اللهم اكتبه عندك
من المحسنين واجعل كتابه في عليين واخلفه في اهله
في الغابرين ولا تحرمنا أجره ولا تفتنا بعده **باب**

ما يقوله اذا بلغه موت عدو الاسلام روي في كتاب
ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله قد قتل
الله عز وجل ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده وعز
دينه **باب** تحريم النياحة على الميت والدعاء بدعي
الجاهلية اجعت الامة على تحريم النياحة والدعاء بدعي
الجاهلية والدعاء بالويل والبثور عند المصيبة روي
في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس منا من لطم
لخذود وشق الجيوب ودعا بدعي الجاهلية وفي رواية
لمسلم او دعا او شق با ووروي في صحيحهما عن ابي موسى
الاشعري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يرى من الصالحة والحالقة والشاقة قلت الصالحة
التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة التي تخلق شعرها

عند المصيبة والشاقة التي تشق ثيابها عند المصيبة وكل
هذا حرام باتفاق العلماء وكذلك لجرم نشر الشعر ولحم الخد
وحش الوجه والدعاء بالويل وروينا في صحيحهما عن أم
عطية رضي الله عنها قالت أخذ علينا رسول الله صلى الله
عليه وسلم في البيعة لا تتوح وروينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ^{في شأن}
في الناس هما بهم كثر الطعن في النسب والنياحة على الميت
وروينا في سنن أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم النائحة المستمعة
واعلم أن النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد
النارية بصوتها محاسن الميت وقيل هو البكاء عليه مع
تعديد محاسنه قال أصحابنا ويجرم رفع الصوت بأفراط
في البكاء وأما البكاء على الميت من غير ندب ولا نياحة
فليس بجرام فقد روينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله
عنهما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم عاد سعد بن عباد
ومعه عبد الرحمن بن عوف وسعد بن أبي وقاص وعبد الله
بن مسعود فبكوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رأى
القوم بكاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بكوا فقال لا
تسمعون أن الله لا يعذب بدمع العين ولا بحزن القلب

ولكن يعذب ~~بدمع العين~~ بهذا او يرحم و اشار الى
لسانه صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيحهما عن اسامة
بن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
رفع اليه ابن لبنته وهو في الموت ففاضت عينا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله
فقال هذه رحمة جعلها الله تعالى في قلوب الصالحين ~~عبارة~~
وانما يرحم الله من عباده الرّجاء قلت الرّجاء روى يا
لنصيب والرفع على انه مفعول يرحم والرفع على انه
خبر ان ويكون ما بمعنى لذي وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على ابنة ^{ابن} رضي الله عنه وهو يجود بنفسه فجعلت
عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم تدرفان فقال
له عبد الرحمن بن عوف وانت يا رسول الله فقال يا
ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى فقال ان العين
تدمع والقلب تحزن ولا نقول الا ما يرضى ربنا وانا
بفراقك يا ابراهيم المحزون والاحاديث بنحو ما ذكرته
كثيرة واما الاحاديث الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء
اهله عليه فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي مؤولة
واختلف العلماء في تاويلها على اقول اظهرها والله اعلم

ما فالنصب

انها محمولة على ان يكون لها سبب في البكاء اما بان يكون
اوصاهم به او غير ذلك وقد جمعت كل ذلك او معظمه في
كتاب الخنايز من شرح المذهب والله اعلم قال اصحابنا ويكره
البكاء قبل الموت وبعدة ولكن قبله اولى للحديث الصحيح فاذا
وجبت فلا تبكين باكية وقد نص الشافعي والاصحاب
على انه يكره البكاء بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم و
حديث فلا تبكين باكية على كراهة **باب التعزية**

وروي في كتاب الترمذي والسنن الكبير للبيهقي عن ابي
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من غري مصابا فله مثل اجره اسناده ضعيف وروينا
في كتاب الترمذي ايضا عن ابي بررة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال من غري ثكلى كسى بردا
في الجنة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروينا
في سنن ابي داود والنسائي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما حديثا طويلا فيه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها ما اخرجك يا فاطمة
من بيتك قالت اتيت اهل هذا البيت فترجعت اليهم
او غريتهم به وروينا في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد
حسن عن عمرو بن حريم عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ما من مؤمن يغري أخاه بمصيبة إلا كساه الله
 عز وجل من جلال الكرامة يوم القيمة وأعلم أن التغزية هي
 التصبر وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف حزنه ويهون عليه
 مصيبته وهي مستحبة فانها مشتملة على الأمر بالمعروف والنهي
 عن المنكر وهي ايضا داخله في قول الله تعالى وتعاونوا على البر
 والتقوى وهذا من حسن ما يستدل به على التغزية ونبت
 في الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والله في
 عون العبد ما كان العبد في عون أخيه وأعلم أن التغزية
 مستحبة قبل الدفن وبعد قال أصحابنا يدخل وقت التغزية
 من حين يموت ويبقى إلى ثلثة أيام بعد الدفن وثلثة
 على التقريب لا على التحديد كذا قاله الشيخ الإمام أبو محمد
 الجويني من أصحابنا وتكره التغزية بعد ثلثة أيام لأن التغزية
 لتسكين القلب المصاب والغالب سكون قلبه بعد ثلثة
 فلا يجد له الحزن هكذا قال الجماهير من أصحابنا وقال
 أبو العباس بن القاسم من أصحابنا لا بأس بالتغزية بعد
 الثلثة بل يبقى بدا وإن طال الزمان وحكى هذا الإمام الحسين
 ايضا عن بعض أصحابنا والمختار أنه لا تفعل بعد ثلثة
 أيام إلا في صورتين استثناهما أصحابنا او جماعة منهم وهما
 إذا كان المغري وصاحب المصيبة غائبا حال الدفن والنق

الحديث في

رجوعه بعد التلاوة قال أصحابنا والتغرية بعد الدفن افضل
 منها قبله لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه ولان وحشهم بعد
 دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم ير منهم جزعاً شديداً فان رآه
 قدم التغرية ليسكنهم والله اعلم **فصل** ويستحب ان يعتم
 بالتغرية جميع اهل الميت واقارب الكبار والصغار والرجال
 والنساء الا ان يكون امرأة شابة فلا يغريها الا محارمها قال
 اصحابنا وتغرية الصلحاء والضعفاء عن احتمال المصيبة
 والصبيان اكد **فصل** قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله
 يكره الجلوس للتغرية قالوا ونعني بالجلوس ان يجتمع اهل
 الميت في بيت ليقصدهم من اراد التغرية بل ينبغي ان
 ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين الرجال والنساء في كراهة
 الجلوس صريح به المحاملي ونقله عن نصر الشافعي رحمه الله
 وهي كراهة تنزيه اذ لم يكن معها محدث اخرفان ضم اليها
 امر اخر من البدع المحرمة كما هو الغالب منها في العادة كان
 ذلك حراماً من قبائح المحرمات فانه محدث وثبت في
 الحديث الصحيح ان كل بدعة ^{محدث} وكل بدعة ضلالة **فصل**
 واما لفظ التغرية فلا حرج فيه فباي لفظ عزاه حصلت
 واستحب اصحابنا ان يقول في تغرية المسلم بالمسلم اعظم الله
 اجرَكَ واحسن عَمَلِكَ ونحضر لميتك وفي المسلم بالكافر

خرج في

أَعْظَمَ اللَّهُ أَجْرَكَ وَأَحْسَنَ غَزَاكَ وفي الكافر بالمسلم
أَحْسَنَ اللَّهُ غَزَاكَ وَغَفَرَ لِمَيْتِكَ وفي الكافر بالكافر
أَخْلَفَ اللَّهُ عَلَيْكَ واحسن ما يغري به ما روينا في
صحيح البخاري ومسلم عن أسامة بن زيد رضي الله عنهما
قال أرسلت إحدى بنات النبي صلى الله عليه وسلم تلحوه
وتخبره أن مبيئاً لها أو ابناً في الموت فقال للرسول ارجع
إليها فاخبرها إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أُعْطِيَ وَكُلُّ
شَيْءٍ عِنْدَهُ بِأَجَلٍ مُّسَمًّى فمرها فلتصبر ولتحتسب وذكر تمام
الحديث قلت فهذا الحديث من أعظم قواعد الإسلام المستمدة
على مهمات كثيرة من أصول الدين وفروعه والآداب الصادرة
على النوازل كلها والهموم والاسقام وغير ذلك من الأعمال
ومعنا إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى مَا أَخَذَ إِنَّ الْعَالَمَ كُلَّهُ مَلِكٌ لِلَّهِ تَعَالَى
فلم يأخذ ما هو لكم بل أخذ ما هو له عندكم في معنى العاقبة
ومعنى ولَهُ مَا أُعْطِيَ إِنَّ مَا وَهَبَهُ لَكُمْ لَيْسَ خَارِجاً عَنِ مِلْكِهِ
بل هو له سبحانه يفعل فيه ما يشاء وكل شيء عِنْدَهُ بِأَجَلٍ
مُسَمًّى فلا تجزعوا فإن من قبضه قد انقضى أجله المسمى
فحالنا آخره أو تقدّمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا
واحتسبوا ما نزل بكم والله أعلم وروينا في كتاب ابن السني
باسناد حسن عن معاوية بن قرة بن إياس عن أبيه

رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم فقد بعض اصحاب
فسال عنه فقالوا يا رسول الله بنيته الذي رايت هلك
فلقيه النبي صلى الله عليه وسلم فساله عن بنيته فاخبره
انه هلك فغراه عليه ثم قال يا فلان ايما كان احب اليك
ان تمتع به عمرك او لا تأتي غداً باباً من ابواب الجنة الا
وجدته قد سبقك اليه يفتح لك قال يا نبي الله
بل يسبقني الى الجنة فيفتحها لي هو احب الي قال فذلك لك
وروي البيهقي باسناده في مناقب الشافعي رحمه الله ان
الشافعي بلغه ان عبد الرحمن بن مهدي رحمه الله مات له
ابن فخرج عليه عبد الرحمن جزعاً شديداً فبعث اليه الشافعي
رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزى به غيرك واستقم
من فعلك ما تستقبحه من فعل غيرك واعلم ان امضر
المصائب فقد سرور وحرمان اجر فكيف اذا اجتمعوا
مع اكتساب وزرقتنا ولحظك يا اخي اذا قرب منك
قبل ان تطلبه وقد نأى عنك الهوى الله عند المصائب
صبراً واحرز لنا ولك بالصبر اجراً وكتب اليه الخ
مُعزّيكَ لا اتي على ثقةٍ من الخلود ولكن سنة الدين
فما المعزّي بباقي بعد مميتِهِ ولا المعزّي وان عاشاً
الى حين وكتب رجل الى بعض اخوانه يعزّيه بانه اما بعد

فَإِنَّ الْوَلَدَ عَلَى وَالِدِهِ مَا عَاشَ حُزْنٌ وَفِئْتُهُ فَإِذَا قَدِمَهُ
فَصَلَوُةً وَرَحْمَةً فَلَا تَجْزِعْ عَلَى مَا فَاتَكَ مِنْ حُزْنِهِ وَفِئْتِهِ
وَلَوْ تَضَيَّعَ مَا عَوَّضَكَ اللَّهُ عَنْ جُلٍّ مِنْ صَلَواتِهِ وَرَحْمَتِهِ
وَعَزَّيْ رَجُلٌ رَجُلًا فَقَالَ عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالصَّبْرِ
فِيهِ يَأْخُذُ الْمُحْتَسِبُ وَإِلَيْهِ يَرْجِعُ الْجَازِعُ وَعَزَّ رَجُلٌ رَجُلًا
فَقَالَ إِنَّ مَنْ كَانَ لَكَ فِي الْآخِرَةِ أَجْرٌ خَيْرٌ مِمَّنْ كَانَ لَكَ
فِي الدُّنْيَا سُرُورًا وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
أَنَّهُ دُفِنَ ابْنَاهُ لَهُ وَضَحِيكَ عِنْدَ قَبْرِهِ فَقِيلَ لَهُ أَتَضْحَكُ
عِنْدَ الْقَبْرِ قَالَ رَدْتُ أَنْ أَرْحِمَ الشَّيْطَانَ وَعَنْ أَبِي
جَرِيرٍ رَحِمَهُ اللَّهُ قَالَ مَنْ لَمْ يَتَغَيَّرْ عِنْدَ مُصِيبَتِهِ بَلَاءٌ حَرَجٌ
وَالْأَحْسَابُ سَلَاوٌ كَمَا تَسْلُو أَلْبَهَائِمَ وَعَنْ حَمِيدِ الْأَعْمَجِ
قَالَ رَأَيْتُ سَعِيدَ بْنَ جَبْرِ رَحِمَهُ اللَّهُ يَقُولُ فِي ابْنِهِ وَنَظَرَ
إِلَيْهِ أَلَيْ لَا عِلْمَ خَيْرٍ خَلَّاهُ فَيَكُ قِيلَ مَا هِيَ قَالَ يَمُوتُ فَأَحْسِبُهُ
وَعَنْ الْحَسَنِ الْبَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَجُلًا جَزِعَ
عَلَى وَلَدٍ وَشَكَا ذَلِكَ إِلَيْهِ فَقَالَ الْحَسَنُ كَانَ ابْنُكَ
يَغِيبُ عَنْكَ قَالَ نَعَمْ كَانَتْ غَيْبَتُهُ أَكْثَرَ مِنْ حُضُورِهِ قَالَ
فَأَرَكَهُ غَائِبًا فَإِنَّهُ لَمْ يَغِبْ عَنْكَ غَيْبَةً إِلَّا جَرَلَكَ فِيهَا
أَعْظَمُ مِنْ هَذِهِ فَقَالَ يَا أَبَا سَعِيدٍ هَوِّنْتَ عَلَى وَجَدِي
عَلَى ابْنِي وَعَنْ مَيْمُونِ بْنِ مِهْرَانَ قَالَ عَزَّيْ رَجُلٌ رَجُلًا

اَوْ قَالَ مُوسَى بْنِ الْمُهَلَّبِ
 بِسَيِّئِ الْمَوْلَى وَغَدَاةِ الْبَائِلِ
 وَهُوَ لَمْ يَكُنْ وَفِئْتُهُ وَخُزْنُكَ
 وَهُوَ لَمْ يَكُنْ وَرَحْمَتُهُ

بن عبد العزيز رضي الله عنه على ابنه عبد الملك رضي
عنه فقال عمر لا ما لذي نزل بعبد الملك امركا نعرفه
فلما وقع لم نكره وعن بشر بن عبد الله رضي الله عنه
قال قام عمر بن عبد العزيز على قبر ابنه عبد الملك فقال
رحمك الله يا بني فقد كنت سارا مولودا وبارا ناشيا
وما احب اتي دعوتك فاجبتني وعن مسلمة قال
لما مات عبد الملك بن عمر كشف ابوه عن وجهه قال
رحمك الله يا بني فقد سررت بك يوم بشرت بك
ولقد عمرت سرورا بك وما انت على ساعة انا فيها
اسر من ساعتى هذه اما والله ان كنت لتدعوا بك
الى الجنة وقال ابو الحسن المدايني دخل عمر بن عبد العزيز
على ابنه في وجعه فقال يا بني كيف تجدك قال اجد
في الحق قال يا بني لان تكون في ميزان احب الى من اكون
في ميزانك قال يا ابت لان يكون ما تحب احب الى من
ان يكون ما احب وعن جويرية بن اسما عن عمه ان
اخوة ثلثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا فخرجت امة يوم
الى السوق لبعض شأنها فتلقاها رجل حضر تستر فعرفه
فسالته عن امور بينهما فقال استشهدوا فقالت مقبلين
او مدبرين قال مقبلين قالت الحمد لله تالوا الفوز وطلوا

الذمار بنفسى هم و ابى و ائى قلت الذمار بكسر الهمزة
المعجمة وهم اهل الرجل وغيرهم مما يحق عليه ان يحمله و قولها
حاطواى حفظوا و رعوا و مات ابن الامام الشافعى رحمه الله
فاشدد و ما الدهر الا هكذا فاصطر له رزية قال
أوفراق جيب قال ابو الحسن المدائنى مات الحسن ولد
عبيد الله بن الحسن و عبيد الله يومئذ قاضى البصرة
واميرها فكثر من يغرب به فذكر و ما يتبين به جرح
الرجل من صبره فاجمعوا على انه اذا ترك شيئا كان
يصنعه فقد جرح قلت و الاثار فى هذا الباب كثيرة
و انما ذكرت هذا للاحرف لئلا يخالو هذا الكتاب من الاشارة
الى طرف من ذلك والله اعلم **فصل فى الاشارة الى**
بعض ما جرى من الطاعون فى الاسلام
والمقصود بذكره هنا التنبه و التحل على الناس و ان
مصيبه الانسان قليلة بالنسبة الى ما جرى قبله قال
ابو الحسن المدائنى كانت الطواعين المشهورة الفطام فى
الاسلام خمسة طاعون شيرويه بالمدائن فى عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم سنة ست من الهجرة ثم طاعون
عمواس فى زمن عمر بن الخطاب رضى الله عنه كان
بالشام فيه خمسة و عشرون الف مات فيه لاسن بالمدائن

ثم طاعون في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين
ومات فيه في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الفأ مات
فيه لانس ابن مالك رضي الله عنه ثلوث وثمانون ابناً
وقيل ثلثة وسبعون ابناً ومات لعبد الرحمن بن ابي بكرة
اربعون ابناً ثم طاعون الفتيان في شوال سنة سبع وثمانين
ثم طاعون سنة احدى وثلثين وما يده في رجب واشتد
في شهر رمضان فكان يحمى في سكة المربد في كل يوم الف
جنازة ثم خف في شوال وكان بالكوفة طاعون سنة
خمسين وفيه توفي المغيره بن شعبه هذا اخر كلام المديني
وذكر ابن قتيبة في كتاب المعارف عن الاصمعي في عدد
الطواعين نحو هذا وفيه زيادة ونقص قال وسمي طاعون
الفتيات لانه بدأ في العذارى بالبصرة وواسط والشام
والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات فيه من
الاشراف قال ولم يقع بالمدينة ولا بمكة طاعون
قط وهذا لباب واسع وفيما ذكرته تشبيهه على ما تركته
وقد ذكرت هذا الفصل ابسط من هذا في اول شرح صحيح
مسلم رحمه الله وبالله التوفيق **باب** جواز اعداء
اصحاب الميت وقربته بموته وكراهة النعي رؤينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن حذيفة رضي الله عنه

قال اذا مت فلو تؤذونوا بي احدا اتى اخاف ان يكون
نعيا فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ينهى عن
التعني قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال يا كرم والتعني فان التعني من عمل الجاهلية وفي
رواية عن عبد الله ولم يرفعه قال الترمذي هذا صحيح
من المرفوع وضعف الترمذي الروايتين وروينا في الصحيحين
ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى النجاشي الى صحابه وروينا
في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في ميت دفنه
بالليل ولم يعلم به افلو كنتم اذ نتمون به قال العلماء المحققون
والاكثرون من اصحابنا وغيرهم يستحب اعلام هل الميت
وقرأته واصدقائه هذين الحديثين قالوا والتعني المنهى عنه
انما هو نعي الجاهلية وكان عاداتهم اذ مات منهم شريف يفتوا
راكباً الى القبائل يقول نعا يا فلان او يا نعا يا العرب اي
هلك العرب بمهلك فلان ويكون مع التعني فحج وبكاء
وذكر صاحب الحارثي من اصحابنا وجهين لاصحابنا في استحباب
الاذا ربا الميت واشاعة موته بالنداء والاعلام فاستحب
ذلك بعضهم للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة المصلين
عليه والداخمين له وقال بعضهم يستحب ذلك للغريب

ولا يستحب لغيره قلت المختار استحبابه مطلقا اذا كانت
مجرد اعلام وقد وضحت هذا الباب في شرح صحيح البخاري
وشرح المهذب وجمعت فيه اقوال الاثمة مع الاحاديث والآثار
وقلخصت مقاصدها من اراد زيادة طالع ذلك والله

التوفيق **باب ما يقال في حال غسل الميت**

وتكفينه يستحب لاكثر من ذكر الله تعالى والدعاء
للميت في حال غسله وتكفينه قال اصحابنا واذا راي
الفاسل من الميت ما تعجبه من استنارة وجهه وطيب
ريحه ونحو ذلك يستحب له ان يحدث الناس بذلك
وان راي ما يكرهه من سواد وجهه وفتن وتغير عضو
واقطوب صورة ونحو ذلك حرم عليه ان يحدث احدا
به واحتجوا بما روينا في سنن ابى داود والترمذي عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذكروا
محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم ضعفه الترمذي وروى
في سنن الكبير البيهقي عن ابى رافع مولى رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من غسل
ميتا فكتف عليه غفرا الله له اربعين مرة ورواه الحاكم
ابو عبد الله في المستدرک على الصحيحين وقال حديث
صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا اطلقوا المسئلة

كما ذكرته وقال ابو الحزير اليماني صاحب البيان لو كان الميت
متبدعا مظهرا للبدعة ورأى لغاسل منه ما يكره
فالذي يقتضيه القياس ان يتحدث به في الناس ليكون
ذلك زجرا للناس عن البدعة **باب اذكاء الصلوة**
على الميت اعلم ان الصلوة على الميت فرض كفاية وكذلك
غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه وفيما يسقط
به فرض الصلوة اربعة اوجه اصحها عند اكثر اصحابنا
نسقط بصلوة رجل واحد والثاني يشترط اثنان والثالث
ثلاثة والرابع اربعة سواء صلوا جماعة او فرادى وامّا
كيفية هذه الصلوة فهي ان يكبر اربع تكبيرات ولا بد منها فإ
اغل بواحدة لم تقع صلوته وان زاد خامسة ففي بطلان
صلوته وجهان لا صحابنا الاصح لا تبطل ولو كان مائتا
فكبر ايامه خامسة فان قلنا ان الخامسة تبطل الصلوة
فارقه المأموم كالواقف الى ركعة خامسة وان قلنا
بالاصح انها لا تبطل لم يفارقه ولم يتابعه على الصحيح المشهور
وفيه وجه ضعيف لبعض اصحابنا انه يتابعه فاذا قلنا
بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل ينتظره ليسلم معه ام يسلم
في الحال فيه وجهان الاصح ينتظره وقد وضحت هذا كله
بشرحه ودلّاه في شرح المذهب ويستحب ان يرفع اليد

الكفاية في

مع كل تكبيرة وأما صفة التكبير وما يستحب فيه وما
يبطله وغير ذلك من فروع فعله ما قد مر في باب
صفة الصلوة واذكراها وأما الأذكار التي تقال في
صلوة الجنابة بين التكبيرات فيقرأ بعد التكبيرة الأولى
الفاتحة وبعد الثانية يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد
الثالثة يدعو للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء
وأما الرابعة فلا يجب بعد هذا ذكر أصلاً ولكن يستحب ما
سأذكره إن شاء الله تعالى وأخلف أصحابنا في استحباب التقوذ
ورعاء الافتتاح عقب التكبيرة الأولى قبل الفاتحة وفي
قراءة السورة بعد الفاتحة على ثلاثة أوجه أحدها يستحب
الجميع الثاني لا يستحب والثالث وهو الأصح أنه يستحب التقوذ
دون الافتتاح والسورة والتفوق على أنه يستحب التأمين
عقب الفاتحة وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما أنه صلى على جنازة فقرأ فاتحة الكتاب وقال ^{لنقلوا}
إنها سنة وقوله سنة في معنى قول الصحابي من السنة
كذا وكذا جاء في سنن أبي داود قال إنها من السنة
فيكون مرفوعاً إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما
تقرر وعرف في كتب الحديث والأصول قال أصحابنا
والسنة في قرائتها الأسرار دون الجهر سواء صليت

ليلاً أو نهاراً هذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي قاله
جماهير اصحابنا وقال جماعة منهم ان كانت الصلوة في
النهار استروا ان كانت في الليل جهر وامّا التكبيرة الثانية
فاقل الواجب عقبها اللهم صل على محمد ويستحب ان يقول
وعلى آل محمد ولا يجب ذلك عند جماهير اصحابنا وقال بعض
اصحابنا يجب وهو شاذ ضعيف ويستحب ان يدعو فيها
للمؤمنين والمؤمنات ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي
واتفق عليه الاصحاب ونقل المزي عن الشافعي انه يستحب
ايضاً ان يحمد الله تعالى فقال باستحبابه جماعات من
الاصحاب وانكره جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه بدأ بالحمد لله
ثم بالصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو للمؤمنين
والمؤمنات فلو خالف هذا الترتيب جاز وكان تاركاً
للافضل وجاءت احاديث بالصلوة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم رويناهما في سنن البيهقي لكنني قصدت اختصار
هذا الباب اذ موضع بسطه كتب الفقه وقد وضحته
في شرح المذهب وامّا التكبيرة الثالثة فيجب فيها الدعاء
للميت واقله ما ينطق عليه الاسم كقولك رَحِمَهُ اللهُ
أو غَفَرَ اللهُ لَهُ أو اللهم اغفر له أو ارحمه أو اطف به
ولنحو ذلك وامّا المستحب فجاءت فيه احاديث واثر

فأما الأحاديث فاصحها ما رويناه في صحيح مسلم عن عوف بن مالك
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم على جنازة
فحلفت من دعائه وهو يقول **اللهم اغفر له وأرحمه وأعفه**
وآعف عنه وأكرم نزله ووسع مدخله وغسله بالماء والريح
والبرد ونقه من الخطايا كما تنقي الثوب الأبيض من الدنس
وأبدله دار خير من داره وأهلاً خيراً من أهله وزوجاً
خيراً من زوجته وأدخله الجنة وأعذه من عذاب القبر
ومن عذاب النار حتى تميت ان اكون انا ذلك الميت
وفي رواية لمسلم وفيه فتيحة القبر وعذاب القبر وروينا
في سنن أبي داود والترمذي وأبيه في عن أبي هريرة رضي
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة فقال
اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا وذرنا وأنثانا
وشاهدنا وغائبنا اللهم من أخيبته ميتاً فاحيه على الإسلام
ومن توفيته ميتاً فتوفه على الإيمان اللهم لا تخرنا أجره
ولا تقبنا بعده قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح
شرط البخاري ومسلم وروينا في سنن أبيه في وغيره من
رواية أبي قتادة وروينا في كتاب الترمذي من رواية
أبي إبراهيم الأشعري عن أبيه وأبوه صحابي عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري

اصح الروايات في حديث **اللهم اغفر لحينا ومسينا** رواية
ابي ابراهيم الاشعري عن ابيه قال البخاري واصل شيء في كتاب
حديث عوف ابن مالك ووقع في رواية ابي داود فاحيه
على الايمان وتوفقه على الاسلام والمشهور في معظم كتب الحديث
فاحيه على الاسلام وتوفقه على الايمان كما قدمناه وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا صلتم
على الميت فاخلصوا له الدعاء وروينا في سنن ابي داود
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
في الصلوة على الجنازة **اللهم** انت ربها وانت خلقتها وانت
هديتها ليواسلوم وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها
وعلايتها اجئنا شفعاء فاعفر له وروينا في سنن ابي داود
وابن ماجه عن واثة بن الاسقع رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم على رجل من المسلمين
فسمعه يقول **اللهم** ان فلان ابن فلان في ذمتك وحبل
جوارك فقيه فتنه القبر وعذاب النار وانت اهل العزة
والحمد اللهم فاعفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم
واختار الامام الشافعي رحمه الله دعاء التقطه من
مجموع هذه الاحاديث وغيرها فقال يقول **اللهم** هذا

عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ خَرَجَ مِنْ رَوْحِ الدُّنْيَا وَسِعَتْهَا
وَمَجُوبُهَا وَأَجْبَائِهِ فِيهَا إِلَى ظِلَّةِ الْقَبْرِ وَمَا هُوَ إِلَّا قَبْرٌ كَانَتْ
يَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَأَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ
وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ اللَّهُمَّ نَزَلْ بِكَ وَأَنْتَ خَيْرُ مُرْسَلٍ بِهِ
وَأَصْبَحَ فَقِيرًا إِلَى رَحْمَتِكَ وَأَنْتَ غَنِيٌّ عَنْ عَذَابِهِ وَقَدْ
جِئْنَاكَ رَاغِبِينَ إِلَيْكَ شُفْعَاءَ لَهُ **اللَّهُمَّ** إِنْ كَانَتْ
مُحْسِنًا فِزْدَنِي إِحْسَانِهِ وَإِنْ كَانَ مُسِيئًا فَتَجَاوَزْ عَنْهُ
وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ رِضَاكَ وَقَدْ فِتْنَةُ الْقَبْرِ وَعَذَابُهُ
وَأَسْمَعُ لَهُ فِي قَبْرِهِ وَجَافٍ لَارِضٍ عَنْ جَنَبِهِ وَلَقَدْ بِرَحْمَتِكَ
الْآسَنُ مِنْ عَذَابِكَ حَتَّى تُبْقِيَهُ إِلَى جَنَّتِكَ يَا أَرْحَمَ
الرَّاحِمِينَ هَذَا نَصٌّ الشَّافِعِيِّ فِي مَخْتَصَرِ الْمَنَنِ رَحِمَهُمَا ^{اللَّهُ}
قَالَ أَصْحَابُنَا فَإِنْ كَانَ الْمَيِّتُ طِفْلًا دَعَا لَا بُدَّ لَهُ فَقَالَ
اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ لَهَا فَرْحًا وَاجْعَلْهُ لَهَا سَلَفًا وَاجْعَلْهُ لَهَا
ذُخْرًا وَثَقِّلْ بِهِ مَوَازِينَهَا وَافْرِغِ الصَّبْرَ عَلَى قُلُوبِهَا
وَلَا تَفْتِنَنَّهَا بَعْدَهُ وَلَا تَحْرِمْهُمَا أَجْرَهُ هَذَا لَفْظُ مَا ذَكَرَهُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الزَّيْرِيُّ مِنْ أَصْحَابِنَا فِي كِتَابِهِ الْكَافِي وَقَالَ
الْبَاقُونَ بِمَعْنَاهُ وَنَحْوَهُ قَالُوا وَيَقُولُ مَعَهُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ
لِحَيِّنَا وَمَيِّتِنَا إِلَى آخِرِهِ قَالَ الزَّيْرِيُّ فَإِنْ كَانَتْ أَمْرَةً
قَالَ اللَّهُمَّ هَذِهِ أَمَّتُكَ ثُمَّ يَنْسُقُ الْكَلِمَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَأَمَّا

التَّكْبِيرَةُ الرَّابِعَةُ فَلَوْ جَبَّ بَعْدَهَا ذِكْرُ بِلَا تَفَاقٍ وَلَكِنْ
 لِيَسْتَجِبَّ أَنْ يَقُولَ مَا نَصَّ عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ
 الْبُورِطِيِّ قَالَ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُ وَلَا تَقْتِنَا
 بَعْدَهُ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ بْنُ أَبِي هُرَيْرَةَ كَانَ الْمُتَقَدِّمُونَ يَقُولُونَ
 فِي الرَّابِعَةِ رَبَّنَا آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
 عَذَابَ النَّارِ وَلَيْسَ ذَلِكَ بِمَحْكِيٍّ عَنِ الشَّافِعِيِّ فَإِنْ فَعَلَهُ كَانَ
 حَسَنًا قُلْتُ يَكْفِي فِي حَسَنَةِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي حَدِيثِ الشَّافِعِيِّ فِي بَابِ
 الْكَرْبِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ قُلْتُ وَلَيَحْتَجُّ الدُّعَاءُ فِي الرَّابِعَةِ بِمَا رَوَيْنَاهُ فِي
 السَّنَنِ الْكَبِيرِ لِلْبَيْهَقِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى رَضِيَ اللَّهُ
 عَنْهُمَا أَنَّهُ كَبَّرَ عَلَى خِزَانَةِ ابْنَتِهِ لَهُ أَرْبَعُ تَكْبِيرَاتٍ فَقَامَ بَعْدَ
 الرَّابِعَةِ كَقَدْرَ مَا بَيْنَ التَّكْبِيرَتَيْنِ يَسْتَغْفِرُهَا وَيَدْعُو أَتَمَّ قَالَ
 كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ هَكَذَا وَفِي رِوَايَةٍ
 كَبَّرَ أَرْبَعًا فَمَكَثَ سَاعَةً حَتَّى ظَنَنَّا أَنَّهُ سَيَكْبُرُ خَمْسًا ثُمَّ سَلَّمَ عَنْ
 يَمِينِهِ وَعَنْ شِمَالِهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قُلْنَا لَهُ مَا هَذَا فَقَالَ إِنِّي
 لَا أَزِيدُكُمْ عَلَى مَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَصْنَعُ
 أَوْ هَكَذَا صَنَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْحَاكِمُ أَبُو
 عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ **فصل** وَإِذَا فُرِغَ مِنَ التَّكْبِيرَاتِ
 وَإِذَا كَارَهَا سَلَّمَ تَسْلِيمَتَيْنِ كَسَائِرِ الصَّلَوَاتِ لِمَا ذَكَرْنَاهُ مِنْ
 حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي أَوْفَى وَحُكْمِ السَّلَامِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ

من صحابنا

قال

في التسليم في سائر الصلوة هذا هو المذهب الصحيح المختار
ولنا فيه خلاف ضعيف تركته لعدم الحاجة اليه في
هذا الكتاب ولوجاء مسبق فادرك الامام في بعض ^{الصلوة}
احرم معه في الحال وقرأ الفاتحة ثم ما بعد ها على ترتيب
نفسه ولا يوافق الامام فيما يقراه فان كبر ثم كبرا الامام
التكبير الاخرى قبل ان يتمكن المأموم من الذكر سقط
عنه كما سقط القراءة عن المسبوق في سائر الصلوة واذا
سلم الامام وقد بقي على المسبوق في الجنازة بعض التكبيرات
لزمه ان ياتي بها مع اذكارها على الترتيب هذا هو المذهب
الصحيح المشهور عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات
الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم **باب**
ما يقوله الماشي مع الجنازة يستحب له ان يكون مشغولا
بذكر الله تعالى والفكر فيما يلقيه الميت وما يكون مصيره
وحاصل ما كان فيه فان هذا اخر الدنيا ومصيرها
وليجذر كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه وان هذا
وقت فكر وذكر يفيج فيه الفضله والله والاشتغال بالحديث
الفارغ فان الكلام بما لا فائدة فيه منتهى عنه في جميع
الاحوال فكيف في هذا الحال واعلم ان المختار والصلوات
وما كان عليه السلف رضى الله عنهم السكون في حال السير

مع الجنائز فلا يرفع صوته بقراءة ولا ذكر ولا غير ذلك
والحكمة فيه ظاهرة وهي أنه اسكن لخاصة واجمع لفكره
فيما يتعلق بالجنائز وهو المطلوب في هذا الحال فهذا
هو الحق فلا تغترن بكثرة من يخالفه فقد قال أبو علي
الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه الزم
طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وياك طرق
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وقد روي في سنن
البيهقي ما يقتضي ما قلناه وأما ما يفعله الجاهل من
القراءة على الجنائز بد مشق وغيرها من القراءة با
لتمطيط وأخراج الكلام عن موضوعه فحرام بإجماع
العلماء وقد اوضحت فيه وعذرت تحريمه وفسق من
تمكن من انكاره فلم ينكره في كتاب آداب القراء والله
المستعان **باب** ما يقوله من حُرِّتْ بِهِ جَنَازَةٌ
أَوْ رَأَاهَا يَسْتَحِبُّ أَنْ يَقُولَ سُبْحَانَ الْحَيِّ الَّذِي لَا يَمُوتُ
وقال القاضى لا مام أبو المحاسن الرويانى من
أصحابنا في كتابه البحر يستحب أن يدعو ويقول لا إله
إلا الله الحي الذي لا يموت ويستحب أن يدعو لها
ويثنى عليها بالخير إن كانت أهلاً للثناء ولا يحاق في
ثنائه **باب** ما يقوله من يدخل الميت قبره روي

في سنن أبي داود والترمذي والبيهقي وغيرهما
 عن ابن عمر رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم
 كان إذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى سنه
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الترمذي حديث حسن
 قال الشافعي وأصحاب رحمهم الله يستحب أن يدعو للميت
 مع هذا ومن أحسن الدعاء ما نص عليه الشافعي رحمة الله
في مختصر المزني قال يقول الذين يدخلونه القبر اللهم
أسألك إياك الأستغناء من ولده وأهله وقربائه وإخوانه
وفارق من كان يحب قربه وخرج من سعة الدنيا
والحيوة إلى ظلمة القبر وضيقه ونزل بك وأنت خير
منزول به إن عاقبتة فبدب وإن عفوت عنه فأن
أهل العفو أنت غني عن عذابه وهو فقير إلى رحمتك
اللهم أشكر حسناته وأغفر سيئته وأعذه من عذاب القبر
وأجمع له برحمتك الآمن من عذابك وأكفِهِ كل هول
دون الجنة اللهم اخلفه في تركته في الغارين وأرفعه
في عليين وعذه عليه بفضل رحمتك يا أرحم الراحمين
باب ما يقوله بعد الدفن السنة لمن كان
 على القبر أن يحثوا في القبر ثلاث حثيات بيد يمينه
 من قبل رأسه قال جماعة من أصحابنا يستحب أن يقول

في الحثوة الأولى منها خلقناكم وفي الثانية وفيها
نُعِيدُكُمْ وفي الثالثة ومننا نخرجكم تارة أخرى وَنُجِيبُ
ان يفعد عنده بعد الفراغ ساعة قد رما ينخرجون
ويقسم لحمها ويشغل القاعدون بتدووة الغرائز
والدعاء للميت والوعظ وحكايات اهل الخير وحول
الصالحين وروينا في صحيح البخاري وسلم عن علي رضي الله
عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم ففعد وقعد ناحوله ومعه محضرة
فكس وجعل ينكت بمحضرة ثم قال ما منكم من احد الا
وقد كتب مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا
فقالوا يا رسول الله افلا ننكل على كتابنا فقال اعملوا
فكل منيسر لما خلق له وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح
مسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني
اقبموا حول قبري قد رما ينخرجون ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر بماذا اراجع به رسل ربي وروينا
في سنن ابى داود وابيهقي باسناد حسن عن عثمان رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن
الميت وقف عليه فقال استغفروا لاهلكم وسلموا لله
له التثبيت فانه الان يسال قال الشافعي والاصحاب

ليستحب ان يقرأ عنده شئ من القرآن قالوا فان ختموا
القرآن كله كان حسناً وروينا في سنن البيهقي باسناد حسن
ان ابن عمر استحب ان يقرأ على القبر بعد الدفن اول سورة
البقرة وخاتمتها **فصل** واما تلقين الميت بعد الدفن
فقد قال جماعة كثير من اصحابنا باستحبابه ممن نصر
على استحبابه القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو
سعيد المتولي في كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو
الفتح نصر بن ابراهيم بن نصر المقدسي والامام ابو القاسم
الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين عن اصحاب
واما لفظه فقال الشيخ نصر اذا فرغ من دفنه ينف
عند راس قبره ويقول يا فلان ابن فلان اذكر العهد
الذي خرجت عليه من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله
وحدَه لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله وان
الساعة آتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في
القبور قل رضى بالله رباً وبالا سلام ديناً ومحمداً
صلى الله عليه وسلم نبياً وبالكعبة قبلة وبالقرآن
اماماً وبالمسلمين اخواناً ربى الله لا اله الا هو وهو
رب العرش العظيم هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في
كتابيه التهذيب ولفظا باقين بخوه وفي لفظ بعضهم

نقص عنه ثم منهم من يقول يا عبدا لله ابن أمة الله
ومنهم من يقول يا عبدا لله ابن حوحي ومنهم من يقول
يا فلان باسمه ابن أمة الله او يا فلان بن حواء وكله
بمعنى وسئل الشيخ الامام ابو عمر بن الصلاح رحمه الله
عن هذا التلقين وقال في فتاويه التلقين فقال
هو الذي تختاره وتعلم وزكره جماعة من اصحابنا
الحسانين قال وقد روينا فيه حديثا من حديث
ابي امامة ليس بالقائم اسناده ولكن اعتضد بشواهد
ويجمل اهل الشام به قديما قال واما تلقين الطفل
الرضيع فما له مستند يعتمد ولا نزاه والله اعلم قلت
الصواب انه لا يلحق الصغير مطلقا سواء كان ضعيفا
او اكبر منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله اعلم **باب**
وصية الميت ان يصلى عليه انسان بعينه او ان
يدفن على صفة مخصوصة وفي موضع مخصوص و
كذلك الكفن وغيره من اموره التي تفعل والتي
لا تفعل روينا في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي الله عنه فعني **هو**
وهو مريض فقال في كم كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت في ثلثة اثواب قال في اي يوم توفي رسول

الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فأي
 يوم هذا قالت يوم الاثنين قال أرجو فيما بيني وبين
 الليل فطر إلى ثوب عليه كان يمرض فيه به روى
 من زعفران فقال اغسلوا ثوب هذا وزيد عليه
 ثوبين فكفونوني فيها قلت أن هذا خلق قال إن الحى
 أحق بالجد يد من الميت إنما هو للمهلة فلم يتوفى حتى
 أمسى من ليلة الثلاثاء ودفن قبل أن يصبح قلت
 قولها روى بفتح الداء واسكان الدال وبالعين
 المهلة وهو لا ثرو قوله للمهلة روى بضم الميم و
 فتحها وكسرهما ثلاث لغات والهاء ساكنة وهو الصديق
 الذى يتحلل من بدن الميت وروينا فى صحيح البخارى
 أن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال لما جرح إذا
 أنا قبضت فأحملونى ثم سلم فقال يستأذن عمر فان
 اذنت لى يعنى عايشة فأدخلونى وإن ردتنى
 ردونى إلى مقابر المسلمين وروينا فى صحيح مسلم عن عامر
 بن سعد بن أبى وقاص قال قال سعد بن أبى وقاص
 الحد إلى الحد وأصبوا على اللبن نصبا كما صنع رسول
 الله صلى الله عليه وسلم وروينا فى صحيح مسلم عن عمرو بن العاص
 رضى الله عنه وهو فى سبابة الموت إذا أقامت
 لانه قاله

فلو تصمبني نائجة ولا نار واذا رفتوني فشنوا على
التراب شنائم اقيموا حول قبري قد رمايخ جزو تقسم
لحمها حتى استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل ربي
قلت قوله سنواروي بالسّين المهملة وبالمعجمة ومعناه صبّو
قليلاً قليلاً وروينا في هذا المعنى حديث حذيفة المتقدم
في باب اعلام اصحاب الميّت بموته وغير ذلك من الاحاديث
وفيما ذكرناه كفاية وبالله التوفيق قلت وينبغي ان لا يقلد الميت
وتابع في كل ما وصّى به بل يعرض على اهل العلم فما ابا حو
فعل وما اظهروا انا اذكر من ذلك امثلة فاذا اوصى بات
يدفن في موضع في مقابر بلدته وذلك الموضع معدن الاختيار
فينبغي ان يحاط على وصيته واذا اوصى بان يصلى عليه ^{اجنبي}
فهل يقدم في الصلوة على قارب الميت فيه خلاف العلماء الصحيح
في مذهبي ان القريب ولي لكن ان كان الموصى له ممن ينسب الي
الصلوح او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر الحسن ^{سبب القرب}
الذي ليس هو في مثل حاله اثاره رعاية الحق الميت واذا اوصى
بان يدفن في تابوت لم تقف وصيته الا ان تكون الارض خوة
او ندبة ليجتاح فيها اليه فتقذف وصيته فيه ويكون من راس
المال كالكفن واذا اوصى بان ينقل الى بلد اخر لا تقذف ^{وصيه}
فان النقل حرام على المذهب الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون

وصرح به المحققون وقيل مكروه قال الشافعي رحمه الله ان
يكون بقرب مكة او المدينة او بيت المقدس فينقل اليها لبركتها
واذا اوصى بان يدفن تحته مضربة او مخدقة تحت راسه
او نحو ذلك لم تنفذ وصيته وكذا اذا اوصى بان يكفن
في حريفاً فكفين الرجال في الحرير حرام وكفين للنساء
فيه مكروه ليس بحرام والخنثى في هذا كالرجل ولو اوصى
بان يكفن فيما زاد على عدد الكفن المشروع او في ثوب
لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو اوصى بان يقرأ عند قبره
او يتصدق عنه او غير ذلك من انواع القرب نفذت الا
ان يقرن بها ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصى بان توخر
جازته زائداً على المشروع لم تنفذ ولو اوصى بان ينبي عليه
في مقبرة مسجلة للمسلمين لم تنفذ وصيته بل ذلك حرام

باب ما ينفع الميت من قول وغيره اجمع العلماء
على ان الدعاء للموت ينفعهم ويصلهم ثوابه واحتجوا بقول
الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا
ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وغير ذلك من الآيات
المشهورة بمعناها وبالاحاديث المشهورة كقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وكقوله صلى الله
عليه وسلم اللهم اغفر لجيئنا وميئتنا وغير ذلك واختلف العلماء

في حصول ثواب قراءة القرآن فالمشهور من مذهب الشافعي
وجامعة أنه لا يصل وزهبا حمد بن حنبل وجماعة من
العلماء وجماعة من أصحاب الشافعي إلى أنه يصل فأول
أن يقول القاري بعد فراغه اللهم أوصل ثواب ما قرأته
إلى فلو والله أعلم ويستحب الشاء على الميت وذكر محاسنه
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه قال
عروا جنازة فاشوا عليها خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
وجبت ثم مروا بأخرى فاشوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت قال هذا
انتيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة وهذا انتيتم عليه شرا
فوجبت له النار انتم شهداء الله في الارض وروينا في
صحيح البخاري عن أبي الأسود قال قدمت المدينة فجلست
إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه فمررت بهم جنازة فاشي على
صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مرر بأخرى فاشي على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مرر بالثالثة فاشي على صاحبها
شرا فقال وجبت قال أبو الأسود فقلت وما وجبت
يا امير المؤمنين قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله الجنة فقلنا
وثلاثة قال وثلاثة فقلنا واثنان قال واثنان ثم لم

نسأله عن الواحد والاخاديد بنحو ما ذكرناه كثيرة والله
اعلم **باب** النهي عن سب الاموات رويناه في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تشبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قد موادونا
في سنن ابي داود والترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن مساوئهم قلت قال العلماء
لحرم سب الميت المسلم الذي ليس معلنا بفسقه وما
الكافر والمعلن بفسقه من المسلمين ففيه خلاف للسلف
وجاءت فيه نصوص متقابلة وحاصله انه ثبت في
النهي عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب وجاء
في الترخيص في سب الاشياء كثيرة منها ما قصه
تعالى علينا في كتابه الغزو وحرنا ببلده واشاعة قراءته
ومنها احاديث كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه صلى الله
عليه وسلم عمر بن لحي وقصة ابي رعال الذي كان يسرق
الحاج بمجنه وقصة ابن جذعان وغيرهم ومنها الحديث
الصحيح الذي قد مرنا لما مررت ^{بها} فأتوا عليها شرا فلم ينكر
عليهم النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت واختلف
العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال اصحابها واظهر

أن أموات الكفار يجوز ذكر مساوئهم وأما أموات المسلمين
المعلنين بفسق أو بدعة أو نحوها فيجوز ذكرهم بذلك إذا
أذا كان فيه مصلحة الحاجة إليه للتخدير من حالهم ^{التغيير}
من قول ما قالوه ولا فتداء بهم فيما فعلوه وإن لم يكن حاجة
لم يجوز على هذا التفصيل تنزل النصوص وقد اجمع العلماء

على جرح المجرور من الرواة والله أعلم **باب**
ما يقوله زائر القبور رويناه في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم كلما كان ليلتها
من رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل إلى
البقيع فيقول السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ وَآتَاكُمْ مَا
تُوعَدُونَ غَدًا مَوْجِلُونَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَاهِلِ بَقِيعِ الْغَرَقَدِ وروينا في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها أيضا أنها قالت كيف أقول يا رسول الله
يعني في زيارة القبور قال قولي السَّلامُ عَلَى أَهْلِ الدِّيارِ
مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَبِرَحْمَةِ اللَّهِ الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنَّا
وَمِنْكُمْ وَالْمُسْتَأَخِرِينَ وَإِنَّا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ
وروي بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي
وابن ماجه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه
خرج إلى المقبرة فقال السَّلامُ عَلَيْكُمْ دَارَ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ

وَأَنَا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقْبُرُونَ بِالْمَدِينَةِ فَاَقْبِلْ عَلَيْهِمْ بِوَجْهِهِ فَقَالَ السَّلَامُ
عَلَيْكُمْ يَا أَهْلَ الْقُبُورِ يَغْفِرُ اللَّهُ لَنَا وَلَكُمْ أَنْتُمْ سَلَفُنَا وَنَحْنُ
بِأَلَا تَرْقَى قَالَ التَّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ
عَنْ بَرِيدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَعْلَمُهُمْ إِذَا أُخْرِجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولَ قَائِلُهُمُ السَّلَامُ عَلَيْهِمْ أَهْلُ
الدِّيَارِ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَأَنَا إِن شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ
أَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ الْعَافِيَةَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ النَّسَائِيِّ
وَأَبْنِ مَاجَةَ هَكَذَا وَزَادَ بَعْدَ قَوْلِهِ لَاحِقُونَ أَنْتُمْ لَنَا
فَرَطٌ وَنَحْنُ لَكُمْ تَبَعٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْتِيِّ عَنْ عَائِشَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَتَى الْبَقِيعَ فَقَالَ
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ دَارُ قَوْمٍ مُؤْمِنِينَ أَنْتُمْ لَنَا فَرَطٌ وَأَنَا لَكُمْ لَاحِقُونَ
اللَّهُمَّ لَا تَحْرِمْنَا أَجْرَهُمْ وَلَا تُضِلَّنَا بَعْدَهُمْ وَيَسْتَحِبُّ لِلزَّائِرِ
الْكَثْرَ مِنَ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَالذِّكْرِ وَالِدُعَاءِ لِأَهْلِ تِلْكَ الْقَبْرِ
وَسَائِرِ الْمَوْتَى وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ وَيَسْتَحِبُّ الْكَثْرَ مِنَ الزِّيَارَةِ
وَأَنْ يَكْثَرَ الْوُقُوفُ عِنْدَ قُبُورِ أَهْلِ الْحَيْرِ وَالْفَضْلِ **بَابُ**
لِهُ الزَّائِرُ مَنْ يَرَاهُ يَبْكِي خِرْعَانًا عِنْدَ قَبْرِ وَامْرَأَةٍ آيَاهُ بِالْبَصَرِ
وَنَهَيْهِ أَيْضًا عَنْ غَيْرِ ذَلِكَ قَمَا نَهَى الشَّرْعُ عَنْهُ رَوَيْنَا

صلى الله عليه وسلم

في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنه قال قال النبي
بامرأة تبكي عند قبر فقال اتق الله واصبري وروينا في سنن
داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن بشر بن معبد
المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال بينما انا
اماشي ابني صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين القبور
عليه نعلون فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا صاحب
السبتين القى سبتيتك وذكر غمام الحديث قلت
السبتية النعل التي لا شعر عليها وهي كبر السنين المملة
واسكان الباء الموحدة وقد اجمعت الامم على وجوب
الاحصر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلائله في الكتاب
والسنة مشهورة والله اعلم **باب** البكاء والخوف
عند المرور بقبور الظالمين وبمضارعهم واظهار القنطار
الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك روي
في صحيح البخاري عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا صحابه يعني لما وصلوا الحجر ديار ثمود
لا تدخلوا على هؤلاء المعذنين الا ان تكونوا باكين فان لم
تكونوا باكين فلو تدخلوا عليهم لا يصيبكم ما اصابهم **باب**
الاذكار في صلاة مخصوصة **باب** الاذكار المستحبة
يوم الجمعة وليلتها والذعاء يستحب ان يكثر في يومها

وليلتها من قراءة القرآن والاذكار والدعوات والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرأ سورة الكهف في يومها
قال الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب الامم واستحب خرائدها
ايضا في ليلة الجمعة وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابى
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر
يوم الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد مسلم وهو قاصم
يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه وشاربيه يقللها قلت
اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة على
اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت الاقوال
المذكورة فيها كلها في شرح المهدب وبينت قائلها وان كثير من
الصحابه على انها بعد العصر والمرا دبقا يم يصلي بين ينتظر
الصلوة فانه في صلوة واضح ما جاء فيها ما روي في صحيح
عن ابى موسى الاشعري رضي الله عنه انه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين ان يجلس الامام الى
ان يقضى لصلوة يعني يجلس على المنبر واما قراءة سورة
الكهف والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت في هذا الحادث
مشهورة تركت نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة وقد
سبق جملة منها في بابها وروينا في كتاب ابن السني عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال

صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي
لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثلاث مرات غفر الله
ذنبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا فيه عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
دخل المسجد يوم الجمعة أخذ بعضا من الباب ثم قال
اللَّهُمَّ اجْعَلْنِي أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ وَأَقْرَبَ مَنْ تَقَرَّبَ
إِلَيْكَ وَأَفْضَلَ مَنْ سَأَلَكَ وَرَغِبَ إِلَيْكَ قلت يستحب
لنا نحن أن نقول اجْعَلْنِي مِنْ أَوْجَهَ مَنْ تَوَجَّهَ إِلَيْكَ
وَمِنْ أَقْرَبَ وَمِنْ أَفْضَلَ فزيد لفظه من وأما قراءة المستحبة
في صلاة الجمعة وفي صلاة السج يوم الجمعة فتقدم ببيانها
في باب اذكار الصلاة وروينا في كتاب ابن السني عن
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأ بعد صلاة الجمعة قل هو الله أحد وقل أعوذ
برب الفلق وقل أعوذ برب الناس سبع مرات أعاده الله
مخرجها من السوء إلى الجمعة الأخرى **فصل**
في استحباب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة الجمعة
قال الله تعالى فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ
وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ
باب الاذكار المشروعة في العیدین اعلم انه

ليستحبا حياء ليلتي العيدين بذكر الله تعالى والقراءة
والصلوة وغيرها من الطاعات للحديث الواردة في ذلك
من احب ليلتي العيد لم يميت قلبه يوم تموت القلوب
وروي من قام ليلتي العيد لله محاسباً لم يميت قلبه
حين تموت القلوب هكذا جاء في رواية الشافعي
وابن ماجه وهو حديث ضعيف وروينا من
رواية ابي امامة عرفوها وموقوها وكلاهما ضعيف
لكن احايث الفضائل يسامح فيها كما قدمناه في اول الكتاب
واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاحياء
فالاظهر انه لا يحصل به الا بمعظم الليل وقيل يحصل
بساعه **فصل** ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب في
عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام بصلوة
العيد ويستحب ذلك خلف الصلوة وغيرها من الاحوال
ويكثر منه عند ازدحام الناس ويكثر ما شيا وحاشا
ومضطربا وفي طريقه وفي المسجد وعلى فراشه واما
عيد الاضحية فيكبر فيه من بعد صلاة الصبح يوم عرفة
الى ان يصلي العصر من ايام التشريق ويكبر خلف
هذه العصر ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه
خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولكن الاصح ما ذكرناه

وقد جاء فيه احاديث رويناهما في سنن البيهقي وقد اُخذت
ذلك كله من حيث الحديث ونقل المذهب في شرح
المهذب وذكرت جميع الفروع المتعلقة به وانا اشير هنا
الى مقاصد مختصرة قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول
الله اكبر الله اكبر الله اكبر هكذا ثلاث متواليات ويكرر

هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب فان زاد
فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة وأخر
لا اله الا الله ولا نعبد الاياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاخراب وحده لا اله الا الله والله اكبر كان حسنا
وقال جماعة من اصحابنا لا باس ان يقول ما اعتاده الناس
الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر

فصل اعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة
تصلي في ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة او صلوة
جنازة وسواء كانت الفريضة موداة او مقضية او مندوة
وفي بعض هذا خلاف ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح
ما ذكرته وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الا ما مر
على خلاف اعتقاد الماموم بان كان الامام يرى التكبير
يوم عرفة او ايام التشريق والماموم لا يراه او عكسه

فهل يتابعه ام يعمل باعتقاد نفسه فيه وجهان ^{صحاحنا}
الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان القدوة انقطعت
بالسلام من الصلوة بخلاف ما اذا اكبر في صلوة العيد
زيادة على ما يراه المأموم فانه يتابعه من اجل القدوة
فصل والسنة ان يكبر في صلوة العيد قبل القراءة
تكبيرات زوايد فيكبر في الركعة الاولى سبع تكبيرات
سوى تكبيرة الافتتاح وفي الثانية خمس تكبيرات سوى
تكبيرة الترفع من السجود ويكون التكبير في الاولى بعد
دعاء الاستفتاح وقبل التعوذ وفي الثانية قبل التعوذ
ويستحب ان يقول بين كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله
ولا اله الا الله والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال
بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء قدير قال
ابونصر بن الصباغ وغيره من اصحابنا ان قال بما
اعتاده الناس فحسن وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسعة ولا
حرج في شيء منه ولو ترك جميع هذا الذكر وترك التكبيرات
السبع والخمس صححت صلاته ولا يسجد للسهو لكن فائتته
الفضيلة ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع

الى التكبيرات على القول ^{الصحيح} الأصح وللشافعي قول ضعيف
انه يرجع اليها واما الخطبتان في العيد فيستحب ان يكبر
في افتتاح الاولى تسعاً وفي الثانية سبعاً واما القراءة
في صلاة العيد فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرأها
في باب صفة اذكار الصلوة وهونته يقرأ في الاولى بعد
الفاحة سورة ق وفي الثانية اقربت الساعة وانشاء
في الاولى سبح اسم ربك الأعلى وفي الثانية هل أنيك
حديث الغاشية باب الاذكار في العشرة الأولى
من ذي الحجة قال الله ويذكر واسم الله في صلوات
الآية قال ابن عباس والشافعي والجمهور رحمهم الله هي
أيام العشر اعلم انه يستحب الاكثر من الاذكار في هذا
العشر زيادة على غيره ويستحب من ذلك في يوم عرفة
اكثر من باقي العشر لشرفه روينا في صحيح البخاري عن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
ما العمل في أيام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج بخاطر نفسه
وما له فلم يرجع بشئ هذا لفظ رواية البخاري ^{صحيح}
وفي روايه الترمذي ما من أيام العمل الصالح فيها أحب
الى الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية ابو داود

مثل هذه الا انه قال من هذه الايام يعني العشرة ورواه
في مسند الامام ابى محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي
باسناد الصحيحين قال فيه ما العمل في ايام افضل من
العمل في عشرة ذي الحجة قيل ولا الجهاد وذكر غامه وفي رواية
عشرة الاضحية وروينا في كتاب الترمذي عن عمرو بن شعيب عن
ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خيرا للدعاء
دعاء يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من قبلي
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير ضعف الترمذي اسناده ورويناه
في موطا الامام مالك باسناد مرسل وبنقصان في
لفظه ولفظه افضل الدعاء يوم عرفة وافضل ما قلت
انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له
وبلقنا عن سالم بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه
راى سائلا يسال الناس يوم عرفة فقال يا عاجر هذا
اليوم يسال غير الله عز وجل وقال البخاري في صحيحه
كان عمر رضي الله عنه يكبر في قبته بمبنى فيسمعه اهل
المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى ترج منى
تكبرا قال البخاري وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهم
يخرجان الى السوق في ايام العشر فيكبرن ويكبر الناس

بتكبيرها باب الاذكار المشروعة في الكسوف
اعلم انه ليس في كسوف الشمس والقمر الاكثر من ذكر الله
تعالى ومن الدعاء وليس الصلاة له باجماع باجماع المسلمين
روينا في صحيح البخاري عن مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الشمس والقمر من
آيات الله لا يخسفان لموت احد ولا حيوة فاذا رايتم
ذلك فادعوا الله تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض
الروايات في صحيحهما فاذا رايتم فاذا ذكر الله تعالى و
كذلك روياه من رواية ابن عباس وروياه في
صحيحهما من رواية ابي موسى الاشعري عن النبي صلى الله
عليه وسلم فاذا رايتم شيئا من ذلك فادعوا الى ذكره
ودعائه واستغفاره وروياه في صحيحهما من رواية
المغيرة بن شعبة فاذا رايتوها فادعوا الله وصلوا
وكذلك رواه البخاري من رواية ابي بكرة ابيضا
والله سبحانه اعلم وفي صحيح مسلم من رواية عبد الرحمن
بن سمرق رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه
وقد كسفت الشمس وهو قائم يصلي في الصلاة رافع
يديه فجعل يسبح ويهتلل ويكبر ويحمد ويدعو حتى
حسرها فلما حسرها قرأ سورتين وصلى ركعتين

قلت حُسْرُ بضم الحاء وكسر السين المهملة أي كشف
 وجلّى **فصل** ويستحب إطالة القراءة في صلوة ^{الكسوف}
 فيقرأ في القومة الأولى نحو سورة البقرة وفي الثانية
 نحو ما يتلى آية وفي الثالثة نحو ما يقرأ وخمسين آية
 وفي الرابعة نحو ما يقرأ آية ويستحب في الركوع الأول
 بقدر ما يقرأ آية وفي الثاني سبعين وفي الثالث
 كذلك وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع
 فالسجدة الأولى نحو الركوع الأول والثانية نحو
 الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف
 للعلماء ولا تسكن فيما ذكرته من استحباب تطويل
 السجود لكن المشهور في كتب أصحابنا أنه لا يطول
 فإن ذلك غلط أو ضعيف بل الصواب تطويله
 وقد ثبت ذلك في الصحيحين عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من طرق كثيرة وقد وضحته بدلائله
 وشواهد في شرح المذهب واشتد هنا إلى ما ذكرت
 لأن لا يغتر بخلافه وقد رضي الشافعي رحمه الله تعالى
 في موضع على استحباب تطويله والله أعلم قال أصحابنا
 ولا يطول الجلوس بين السجدين بل يأتي به ^{العادة} على
 في غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر فقد ثبت في

حديث صحيح اطالته وقد ذكرت ذلك وافحا في شرح المهدى
فالاختيار استحباب طالته ولا يطول الا عند الركوع
الثاني ولا التشهد وجلسه والله اعلم ولو ترك هذا التطويل
كله واقتصر على الفاتحة صحت صلواته ويستحب ان يقول في
كل رفع من الركوع سَمِعَ اللَّهُ مِنْ حَمْدِهِ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ فَقَدْ رَوَيْنَا
ذلك في الصحيح وليس الجهر بالقراءة في كسوف القمر ويستحب الاسرار
في كسوف الشمس بعد الصلوة يخطب خطبتين يخوِّفهم فيها بالله تعالى
ويحثهم على طاعة الله عز وجل وعلى الصدقة والاعتاق فحديث
ذلك في الاحاديث المشهورة ويحثهم على شكر نعم الله تعالى وحيد
الفيلة والاعتار والله اعلم وروينا في صحيح البخاري وغيره عن
اسماء رضي الله عنها قالت لقد امر رسول الله صلى الله عليه وسلم
بالعتاقة في كسوف الشمس والله سبحانه اعلم **باب**
الاذكار في الاستسقاء يستحب الاكثر فيه من الدعاء والذكر
والاستغفار بالخضوع وتذلل والدعوات المذكورة فيه مشهورة
منها اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا سَفِيثًا هَنِيئًا مَرِيحًا غَدًا مَجْلَدًا
سَحَابًا طَبَقًا دَائِمًا اللَّهُمَّ عَلَى الطَّيِّبِ وَمَنَايِبِ الشَّجَرِ تَكُونُ
الْأَوْيَةِ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ إِنَّكَ كُنْتَ غَفَّارًا فَارْسِلِ السَّمَاءَ
عَلَيْنَا مِدْرَارًا اللَّهُمَّ اسْقِنَا الْغَيْثَ وَلَا تَجْعَلْنَا مِنَ الْقَائِلِينَ
اللَّهُمَّ أَنْبِتْ لَنَا الزَّرْعَ وَأَذْرِ لَنَا الضَّرْعَ واسْقِنَا مِنْ

بَرَكَاتِ السَّمَاءِ وَأَنْبَتَ لَنَا مِنْ بَرَكَاتِ الْأَرْضِ اللَّهُمَّ
ارْفَعْ عَنَّا الْجُحْدَ وَالْجُوعَ وَالْعُرَى ^{البلوى} وَاكْشِفْ عَنَّا مِنْ
مَا لَا يَكْشِفُهُ غَيْرُكَ وَيَسْتَحِبُّ إِذَا كَانَ فِيهِمْ رَجُلٌ مَشْهُورٌ
بِالصَّلَاةِ أَنْ يَسْتَسْقُوا بِهِ فَيَقُولُوا اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْتَغْفِرُكَ
وَنَسْتَغْفِرُكَ ^{فيلون} فَلْيُؤْنِ رُوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبَغَايِ ^{يعبدك} أَنَّ عَمْرٍو
الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ إِذَا فَحَطُوا اسْتَسْقُوا بِالْعِيَّةِ
بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ فَقَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا كُنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِنَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَتُسْقِينَا وَإِنَّا نَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ
بِعَمِّ نَبِيِّنَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَاسْقِنَا فَيَسْقُونَ وَجَاءَ
الْأَسْتَسْقَاءُ بِأَهْلِ الصَّلَاةِ عَنْ سَعَادِيَّةٍ وَغَيْرِهِ وَالْمُسْتَحِبُّ
أَنْ يَقْرَأَ فِي صَلَاةِ الْأَسْتَسْقَاءِ مَا يَقْرَأُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ وَقَدْ
بَيَّنَّا وَيَكْبَرُ فِي افْتِتَاحِ الْأُولَى سَبْعَ كَبِيرَاتٍ وَفِي الثَّانِيَةِ
خَمْسَ كَبِيرَاتٍ كَصَلَاةِ الْعِيدِ وَكُلِّ الْفُرُوعِ وَالْمَسَائِلِ
الَّتِي ذَكَرْتَهَا فِي كَبِيرَاتِ الْعِيدِ السَّبْعِ وَالْخَمْسِ مِثْلَهَا
هَذَا ثُمَّ يُخَطِّبُ خَطْبَتَيْنِ يَكْتُبُ فِيهِمَا مِنَ الْأَسْتِغْفَارِ وَالذِّكْرِ
وَرُوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَلَى شَرْطِ مُسْلِمٍ عَنْ جَابِرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ يَوْمَ الْإِثْمِ فَقَالَ اللَّهُمَّ اسْقِنَا غَيْثًا مُغِيثًا ^{مريثا} مَرِيثًا
مَرِيثًا نَافِعًا ^{مريثا} غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا ^{مريثا} غَيْرَ آجِلٍ فَاطْبَقَتْ عَلَيْهِمُ السَّمَاءُ

ورويافيه باسناد صحيح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استسقى
قال اللهم اسق عبادك وبهايمك وانشر رحمك واجني
بذلك الميث ورويافيه باسناد صحيح قال ابوداود في
آخيره هذا اسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت
شكا الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فحوط المطر
فامر بمنبر فوضع له فقام صلى ووعد الناس يوما يخرجون
فيه فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حين بدا حاجب الشمس
فتعد على المنبر صلى الله عليه وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم
قال انكم شكوتهم جدب دياركم واستيخا المطر عن ابار
رمانه عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدهم
ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم
ما لي يوم الدين لا اله الا الله يفعل ما يريد اللهم انت
الله لا اله الا انت الغني ونحن الفقراء انزل علينا
الفيت واجعل ما انزلته لنا قوة وبلاغا الى حين ثم رفع
يده فلم يزل في الرفع حتى بدا باض ابطيه ثم حول الى الناس
وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم اقبل على الناس ونزل
فصلى ركعتين فانشأ الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطر
باده الله تعالى ثم لم يات مسجده حتى سالت السيول فلما

راى سعيهم الى الكفر فحيك رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله على كل شئ قدير
واي عبد استورسوله قلت ابان الشئ وقته وهو كسر الهمة
وتشديد الباء الموحدة وقوط المطر بضم القاف والحاء الخبا
والمجذب باسكان الدال الممهلة ضد الخصب وقوله ثم امطر
هكذا هو بالالف وها لغتان مطرت وامطرت ولا التفات
الى من قال لا يقال امطرا بالالف الا في العذاب وقوله
بدت نواجذه اى ظهرت اينا به وهو بالذال المعجمة وعلم
ان في هذا الحديث التصريح بان الخطبة قبل الصلوة وكذلك
هو موضح به في صحيح البخاري ومسلم وهذا هو محمول على الجواز
والمشهور في كتب الفقه لا صحابنا وغيرهم انه يستحب تقديم
الصلوة على الخطبة لاحابتا خرافات النبي صلى الله عليه وسلم
قدّم الصلوة على الخطبة والله اعلم ويستحب الجمع في الدعاء
بين الجهر والاسرار ورفع الايدي فيها رفعاً يليقاً قال الشافعي
رحمه الله وليكن من دعائهم اللهم امرتنا بدعائك وعدتنا
اجابتك وقد دعوناك كما امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم
امن علينا بمغفره ما قارفناه واجابتك في سقيانا
وسعة رزقنا ويدرعو المؤمنين والمؤمنات ويصل على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقرأ آية او ثنتين ويقول الامام

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ لِي وَلَكُمْ وَيُنْفِخُ بِنَفْسِي بِدُعَاءِ الْكَرْبِ وَبِالدُّعَاءِ
الْآخِرِ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا
عَذَابَ النَّارِ وَغَيْرَ ذَلِكَ مِنْ الدَّرَعَاتِ الَّتِي ذَكَرْنَاهَا
 فِي الْإِحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ قَالَ الشَّافِعِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي الْإِمَامِ
 يُخْطَبُ الْإِمَامُ فِي الْأَسْتِسْقَاءِ خُطْبَتَيْنِ كَمَا يُخْطَبُ فِي صَلَاةِ الْعِيدِ
 يَكْبِّرُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِمَا وَيَحْمَدُ وَيُصَلِّي عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَيَكْثُرُ فِيهِمَا الْأَسْتِغْفَارُ حَتَّى يَكُونَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ وَيَقُولُ كَثْرًا
أَسْتَغْفِرُ وَأَرْبُكُمُ إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا يُرْسِلُ السَّمَاءَ عَلَيْكُمْ مِدْرَارًا
 ثُمَّ رَوَى عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ اسْتَسْقَى فَكَانَ أَكْثَرُ
 دُعَائِهِ الْأَسْتِغْفَارَ يُبْدِئُ بِهِ دُعَاءَهُ وَيُفْصِلُ بِهِ بَيْنَ
 كَلَامِهِ وَيَخْتِمُ بِهِ وَيَكُونُ هُوَ أَكْثَرُ كَلَامِهِ حَتَّى يَنْقُطَعَ الْكَلَامُ
 وَيَحِثُّ النَّاسَ عَلَى التَّوْبَةِ وَالطَّاعَةِ وَالتَّقَرُّبِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى
بَابٌ مَا يَقُولُ إِذَا هَاجَتِ الرِّيحُ رُوَيْنَا فِي
 صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا عَصِفَتِ الرِّيحُ قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
خَيْرَهَا وَخَيْرَهَا فِيهَا وَخَيْرَ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ وَأَعُوذُ بِكَ
مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا وَشَرِّ مَا أَرْسَلْتَ بِهِ بِهِ وَرُوَيْنَا
 فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَابْنِ مَاجَةَ بِإِسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ الشَّافِعِيُّ وَكَفَى
 الْكُرْدُ دُعَاءَهُ الْأَسْتِغْفَارَ

يقول الريح من روح الله تعالى تأتي بالرحمة وتأتي
بالعذاب فاذا رايتوها فلو تسبوا واستأوا لله تعالى
خيرها واستعبدوا بالله من شرها قلت قوله صلى الله عليه
وسلم من روح الله هو يفتح الراء قال العلماء اى من رحمة
الله بعباده وروينا فى سنن ابى داود والنسائى وابن ماجه
عن عائشة رضى الله عنها ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى ناشئا فى افق السماء ترك العمل وان كان
فى صلاة ثم يقول اللهم انى أعوذ بك من شرها فان
مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت ناشئا بهز آخره اى
سحابا ما لم يتكامل اجتماعه والصيب بكسر الهمزة المشاة
تحتها المشددة وهو المطر الكثير وقيل المطر الذى يجرى ماؤه
وهو من صوب بفعل محذوف اى اسئلك صيبا او جعله
صيبا وروينا فى كتاب الترمذى وغيره عن ابى بن كعب
رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فاذا رايتما نكرهون فقولوا اللهم انى
نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها وخير ما
أمرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر ما فيها
وشر ما أمرت به قال الترمذى حديث حسن صحيح قال
وفى الباب عن عائشة وابى هريرة وعثمان بن ابى العاص

وانس وابن عباس وجابر وروينا بالاسناد الصحيح
في كتاب ابن السنن عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول
اللَّهُمَّ لِقَى الْأَعْقِمَاءِ قُلْتَ لِقَى أَيْ حَامِلًا لِلْمَاءِ كَاللَّقِيَةِ
من الأبل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم من الحيوان
لا ولد فيها وروينا فيه عن انس بن مالك وجابر بن
عبد الله رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة فعليكم بالتكبير
فانه يجلي العجاج الاسود وروى الامام الشافعي رحمه الله
تعالى في كتابه الامم باسناد عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
ما هبت ريح الا جئنا النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه و
اللَّهُمَّ رَحْمَةً وَلَا تَجْعَلْهَا عَذَابًا اللَّهُمَّ اجْعَلْهَا رِيًّا حَاوِلًا تَجْعَلْهَا
رِيًّا قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي كِتَابِ اللَّهِ تَعَالَى
إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا صَرْصَرًا وَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ
الْعَقِيمَ وَقَالَ تَعَالَى وَأَرْسَلْنَا الرِّيَّاحَ لَوَاجِحٍ وَقَالَ
سُبْحَانَهُ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ يُرْسِلَ الرِّيَّاحَ مُبَشِّرَاتٍ
وذكر الشافعي رحمه الله حديثا منقطعا عن رجل
انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح قال الشافعي

اجعلها

رحمه الله تعالى لا ينبغي لأحد أن يسب الرياح فإنها
خلق الله تعالى مطيع وحيد من اجناده يجعلها رحمة
ونقمة اذا شاء **باب ما يقول اذا انفض الكوكب**

روينا في كتاب ابن السني عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال امرنا ان لا نتبع ابصارنا الكوكب اذا انفض وان

نقول عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله **باب**
ترك الاشارة والنظر الى الكوكب والبرق فيه

الحديث المتقدم في الباب قبله وروى الشافعي رحمه

تعالى في الامم باسناده عن من لا يهتم عن عروة ابن

الزبير رضي الله عنهما قال اذا راى احدا البرق او

الوردق فلا يشير اليه وليصف ولينعت قال الشافعي

ولم تزل العرب تكرهه **باب ما يقول اذا سمع الرعد**

روينا في كتاب الترمذي باسناد ضعيف عن ابن عمر رضي

عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا سمع صوت

الرعد والصواعق قال اللهم لا تغفلنا بغضبك ولا

هلكا بعدا بك وعافنا قبل ذلك وروينا بالاسناد

الصحيح في الموطا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما

انه كان اذا سمع الرعد ترك الحديث وقال سبحات

الذي يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته وروى

الامام الشافعي باسناده الصحيح عن طاووس الامام
التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان يقول اذا سمع الرعد
سبحان من سبحت له قال الشافعي كأنه يذهب الى قوله
تعالى وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وذكر واعن ابن عباس رضي الله
عنهما قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا رعد
وبرق وبرد فقال لنا كعب بن جراح قال حين يسمع الرعد
سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خفيته
ثوثا حوفي من ذلك الرعد فقلنا فعوفينا من ذلك

باب ما يقول اذا نزل المطر روي في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا راي المطر قال اللهم صيبا نافعا وروينا
في سنن ابن ماجه وقال فيه اللهم صيبا نافعا مرتين او
ثلاثا وروي الشافعي رحمه الله تعالى في الامم باسناد جيد
مرسلا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء
عند التقاء الجيوش واقامة الصلوة ونزول الغيث قال
الشافعي وقد حفظت عن غير واحد طلب الاجابة عند
نزول الغيث واقامة الصلوة **باب** ما يقول بعد
نزول المطر روي في صحيح البخاري ومسلم عن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله

عليه وسلم صلوة الصبح بالحديبية في اترسما كانت من
الليل فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرّون ما
ذا قال ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال قال اصبح معي اي
مؤمن بي وكافر فاما من قال مطرنا بفضل الله وحمته
فذلك مؤمن بي كافر بالكوكب واما من قال مطرنا
بنوء كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالكوكب قلت
الحديبية معروفة وهي بئر قريبة من مكة دون حجة
ويجوز فيها تخفيف الياه الثانية وتشديد ها وتخفيف
هو الصبح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة والتشديد
قول ابن وهب واكثر المحدثين والسماء هنا المطر واثر
بكسر الهمزة واسكان الثاء ويقال بفتحها الفتان قال
قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنوء كذا حريدا ان النوء
هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار كافر حريدا بلو
شك وان قاله حريدا انه علومة لنزول المطر فنزل المطر
عند هذه العلومة ونزوله بفعل الله تعالى وخلق سيجانه
لم يكفر واختلفوا في كراهته والمختار انه مكروه لانه من
الفاظ الكفار وهذا ظاهر الحديث ونقص عليه الشافعي
رحمنا الله في الائم وغيره والله اعلم ويستحب ان يشكر الله سبحانه
وتعالى على هذه النعمة اعني نزول المطر

ما يقول ذا كثر المطر وخيف منه الضرر روي في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه قال دخل المسجد يوم الجمعة والنبي
صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت الاموال
وانقطعت السبل فادع الله يغثنا ورفع رسول الله صلى الله عليه
وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا اللهم اغثنا اللهم اغثنا قال انس
والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قرعة وما بيننا وبين
بعضي الجبل المعروف بقرب المدينة من بيت ولا دار فطلعت من
وراءه سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء انتشرت ثم امطر
فروا الله ما راينا الشمس ثم دخل رجل من ذلك الباب في
الجمعة المقبلة ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب فقال
يا رسول الله هلكت الاموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا
عنا ورفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال اللهم اغثنا
ولا علينا اللهم على الاكام والطراب وبطون الاودية ومنابت
الشجر فانفلقت وخرجنا نمشي في الشمس هذا لفظه فيهما الا ان
في رواية البخاري اللهم اسقنا بل اغثنا وما اكثر فوايده والله
التوفيق **باب** اذكار صلوة التراويح اعلم ان صلوة
التراويح سنة باتفاق العلماء وهي عشرون ركعة يسلم من كل
ركعتين وصفة نفس لصلوة كصفة باقى الصلوة على ما تقدم
بيانه ويحى فيها جميع الاذكار المتقدمة كدعاء الاستفتاح

[illegible]

وَبِاسْمِكَ اَلَّتِي لَا يَجَاوِزُكَ اَلْعَلَمُ
اَلْتَّائِمَاتِ اَلَّتِي وَعَلَى اَلْقُدْرَةِ اَلَّتِي تَقَالِي
اَلَّتِي تَصَلِّي عَلَى مُحَمَّدٍ وَفِي جَابِ اَنَّهُ كَانَ يَقُولُ سُبْحَانَكَ
اَلَّتِي لَا مَعْصِيَةَ فِيهَا وَبِغَنَى اَلْمَلِكِ وَتَعْلُو هَا سُبْحَانَكَ
اَلَّتِي لَا وَهَيْبَ اَلْعَلِيَّةِ وَبِغَنَى اَلْمَلِكِ وَتَعْلُو هَا سُبْحَانَكَ
فَتَيْفَا وَنُونَ بِهَا عَلَى اَعْلَى اَعْلَى

وَالسَّلَامَةُ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ لَا تَدْعُ لَنَا ذَنْبًا إِلَّا غَفَرْتَهُ وَلَا هُمْ إِلَّا فَحْمُهُ
وَلَا حَاجَةٌ هِيَ لَكَ رِضَى إِلَّا قَضَيْتَهَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
فِي اسْنَادِهِ مَقَالَتٌ وَيُسَمَّى أَنْ يَدْعُو بِدُعَاءِ الْكَرْبِ وَاللَّهُمَّ آتِنَا
فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ لَمَّا قَدَّمَ نَاهُ
فِي الصَّحِيحِينَ فِيهِمَا وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ عُثْمَانَ
بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا ضَرِبَ الْبَصَرَ فَاتَى إِلَى النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ ادْعُ اللَّهَ تَعَالَى أَنْ يَإْفِنِي قَالَ أَنْ شِئْتَ
رَعَوْتُ وَإِنْ شِئْتَ صَبَرْتُ فَهُوَ خَيْرُكَ قَالَ فَادْعُهُ فَادْعُهُ أَنْ
يَتَوَضَّأَ فَيُحْسِنُ وَضُوئَهُ وَيَدْعُو لِهَذِهِ الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
وَأَتُوجَّعُ إِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
يَا مُحَمَّدُ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ إِلَى رَبِّي فِي حَاجَتِي هَذِهِ لِيُقْضَى لِي
اللَّهُمَّ فَشَفِّعْهُ فِي قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ صَحِيحٌ **بَاب**
أَذْكَارِ صَلَوةِ التَّسْبِيحِ رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْهُ قَالَ
قَدْ رَوَى عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَيْرَ حَدِيثٍ فِي صَلَوةِ
التَّسْبِيحِ وَلَا يَصِحُّ مِنْهُ كِبَرُ شَيْءٍ قَالَ وَقَدْ رَوَى ابْنُ الْمُبَارَكِ
وغير واحد من أهل العلم صَلَوةَ التَّسْبِيحِ وَذَكَرُوا الْفَضْلَ
فِيهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَجْدَةَ قَالَ حَدَّثَنَا
ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَأَلْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ الْمُبَارَكِ عَنِ الصَّلَوةِ
الَّتِي يُسَبِّحُ فِيهَا قَالَ يَكْبِّرُ ثُمَّ يَقُولُ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ

تَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ ثُمَّ يَقُولُ
خَمْسَ عَشْرَةَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ
ثُمَّ يَقْرَأُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَفَاتِحَةَ الْكِتَابِ
وَسُورَةَ ثُمَّ يَقُولُ عَشْرَ مَرَّاتٍ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ يَرْكَعُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا
عَشْرًا ثُمَّ يَسْجُدُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ يَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَقُولُهَا عَشْرًا ثُمَّ
يَسْجُدُ لثَانِيَةً فَيَقُولُهَا عَشْرًا وَيُصَلِّي أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ عَلَى هَذَا
فَذَلِكَ خَمْسٌ وَسَبْعُونَ تَسْبِيحَةً فِي كُلِّ رَكَعَةٍ يَبْدَأُ بِخَمْسَ عَشْرَةَ
تَسْبِيحَةً ثُمَّ يَقْرَأُ ثُمَّ يَسْبِغُ عَشْرًا فَإِنْ صَلَّى لَيْلًا فَاحْبَبَ إِلَى أَنْ يَسْلِمَ
فِي كُلِّ رَكَعَتَيْنِ وَإِنْ صَلَّى نَهَارًا فَإِنْ شَاءَ سَلَّمَ وَإِنْ شَاءَ لَمْ يَسْلَمْ
وَفِي رَوَايَةٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ أَنَّهُ قَالَ يَبْدَأُ فِي الرَّكَوعِ
بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ وَفِي السُّجُودِ بِسُبْحَانَ رَبِّيَ الْأَعْلَى ثَلَاثًا
ثُمَّ يَسْبِغُ التَّسْبِيحَاتِ وَقِيلَ لَابْنِ الْمُبَارَكِ إِنْ سَمِيَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ
هَلْ يَسْبِغُ فِي سَجْدَةٍ ثَلَاثِينَ عَشْرًا قَالَ لَا إِنَّمَا هِيَ ثَلَاثُونَ تَسْبِيحَةً
تَسْبِيحَةً وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ التَّرْمِذِيِّ وَابْنُ مَاجَةَ عَنْ أَبِي رَافِعٍ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلنَّبِيَّاتِ
يَا عَمُّ لَا أَصْلَاكَ إِلَّا أَحَبُّكَ لَا أَنْفَعَكَ قَالَ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ
قَالَ يَا عَمُّ صَلِّ أَرْبَعَ رَكَعَاتٍ تَقْرَأُ فِي كُلِّ رَكَعَةٍ بِفَاتِحَةِ الْكِتَابِ وَسُورَةَ
فَإِذَا انْقَضَتِ الْقُرْآنُ فَقُلِ اللَّهُ أَكْبَرُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ عَشْرًا

مرة قبل ان ترك ثم اركع فقلها عشرة ثم ارفع راسك فقلها
عشرة ثم اسجد فقلها عشرة ثم ارفع راسك فقلها عشرة ثم اسجد
فقلها عشرة ثم ارفع فقلها عشرة قبل ان تقوم فتلك خمس وسبعون
في كل ركعة وهي ثلوثا ثمانية في اربع ركعات فلو كانت ذنوبك مثل
مثل رمل عالج غفر الله تعالى لك قال يا رسول الله ^{لست} ^{أستطيع}
ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع تقولها في يوم فقلها
في جمعة فان لم تستطع ان تقولها في جمعة فقلها في شهر فلم
يزل يقول له حتى قال قلها في سنة قال الترمذي هذا
هذا حديث غريب قلت قال الامام ابو بكر بن العربي في كتابه
الاحوذى في شرح الترمذي حديث ابي رافع هذا ضعيف ليس
اصل في الصحة ولا في الحسن قال وانما ذكره الترمذي لئلا يظن
لئلا يفتربه قال وقول ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ^{ابن} ^{العربي}
وقال العقيلي ليس في صلوة التسبيح حديث يثبت وذكر ابي
الفرج بن الجوزي احاديث صلوة التسبيح وطرقها ثم ضعفها
كلها وبين ضعفها ذكره في كتابه الموضعات وبلغنا عن الامام
الحافظ ابي الحسن الدارقطني رحمه الله انه قال اصح شيء في
فضائل السور فضل قل هو الله احد واصح شيء في فضائل ^{الصلوات}
فضل صلوة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام مسندا في كتاب
لهبقات الفقهاء في ترجمة ابي الحسن علي بن عمر الدارقطني ولا

يلزم من هذه العبا^ق أن يكون حديث صلوة النبي صحيحاً
فإنهم يقولون هذا أصح ما جاء في الباب وإن كان ضعيفاً
ومردهم أرجح وأقله ضعفاً قلت وقد نص جماعة من أئمة
أصحابنا على استحباب صلوة النبي هذه منهم أبو محمد البغوي
وأبو المحاسن الروياني قال الروياني في كتابه البحر في آخر كتاب
الجنائز منه أعلم أن صلوة النبي مرغوب فيها يستحب أن يتعلمها
في كل حين ولا يتغافل عنها قال عبد الله بن المبارك وجماعة
من العلماء قال وقيل لعبد الله بن المبارك إن سهرت في صلوة
النبي سبح في سجدة السهو عشرًا قال لا إنما هي ثلثة ثمانية
سجدة وإنما ذكرت هذا الكلام في سجود السهو وإن كان قد تقدم
لفائدة لطيفة وهي أن مثل هذا لا مأم إذا حكى هذا ولم ينكره
أشعر ذلك بأنه يوافقه فيكثر الغايل لهذا الحكم وهذا الروياني
من فضلاء أصحابنا المطلقين والله عز وجل أعلم بالصواب
باب الأذكار المتعلقة بالزكاة قال الله تعالى
خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا وَصَلِّ
عَلَيْهِمْ وَرَوِّنَا فِي صُحُفِ النِّجَارِ مسلم عن عبد الله بن أوفى
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
أتاه قوم بصدقة قال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فأتاه أبو أوفى بصدقة
قال اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى أَبِي أَوْفَى قال الشافعي وأصحاب

رحمهم الله تعالى الاختيار ان يقول اخذ الزكوة لرفعها
اَجْرَكَ اللهُ فِيمَا اَعْطَيْتَ وَجَعَلَهُ لَهُ طَهُورًا وَبَارَكَ لَكَ
فِيمَا اَبْقَيْتَ وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكوة وسواء
كان الساعي او الفقراء وليس هذا الدعاء بواجب على المشهور
من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال بعض اصحابنا انه واجب
لقول الشافعي فحق على الوالي ان يدعوله ودليله ظاهر الامر
في الآية قال العلماء ولا يستحب ان يقول في الدعاء اللَّهُمَّ صَلِّ
عَلَى قُلُوبِهِ والمراد بقوله تعالى وَصَلِّ عَلَيْهِمْ اي ادع لهم ولما
قول النبي صلى الله عليه وسلم اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِمْ فقال له ليكون لفظ
الصلوة مختصا به صلى الله عليه وسلم فله ان يخاطب به من
يشاء بخلافه فحين قالوا وكذا يقال محمد عز وجل وان كان
عزيرًا جليلًا صلى الله عليه وسلم وكذا يقال ابو بكر ابي صلى
عليه بل يقال رضى الله عنه اورضوان الله عليه وشبه ذلك
فلو قال صلى الله عليه فالصحيح الذي عليه جمهور اصحابنا انه
مكروه كراهة تنزيه وقال بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال مكروه
وقال بعضهم لا يجوز وطاهر التحريم ولا ينبغي ايضا في غير الانبياء
ان يقال عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا او جوابا
فان الابتداء بالسلام سنة وردّه واجب ثم هذا كله في الصلوة
والسلام على غير الانبياء مقصودا لما اذا جعل تبعًا فانه جائز

بل بخلاف فقال اللهم صلِّ محمدًا وعلى آله وأصحابه وأزواجه
 وذريته وتباعد لآن السلف لم يمنعوا من هذا بل قد
 امرنا به في التشهد وغيره بخلاف الصلوة عليه منفردًا
 وقد قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب الصلوة على
 النبي صلى الله عليه وسلم **فصل** اعلم ان نية الزكوة واجبة
 ونيتها تكون بالقلب كغيرها من العبادات ويستحب ان يضم
 اليها التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان
 اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب نفى صحته
 خلافا لاصح انه لا يصح ولا يجب على رافع الزكوة اذا
 نوى ان يقول مع ذلك هذا زكوة بل يكفيه الرفع الى
 من كان من اهلها ولو لم يتلفظ بذلك لم يضربه والله اعلم
فصل يستحب لمن دفع زكوة او صدقة او نذرا او كفارة
 ولخوذلك ان يقول ربنا تقبل منا انك انت السميع العليم
 فقد اخبر الله سبحانه وتعالى بذلك عن ابراهيم واسماعيل
 صلى الله عليهما وسلم وعن امارة عمران **كتاب**
اذكار القضاة **باب** ما يقول اذا اراد اهل الحل
وما يقول اذا اراد اهل القم رويناه في مسند الدارمي وكتاب
 الترمذي عن طلحة بن عبد الله رضي الله عنه ان النبي صلى
 الله عليه وسلم كان اذا اراد اهل الحل قال اللهم اهله علينا باليمن

وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْوَسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِلْإِحْسَانِ وَرَضِيَ
رَبُّنَا وَرَبُّكَ اللَّهُ وروينا في سنن أبي داود في كتاب الأواب
عن قتادة أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا رأى الهول قال هلول خير ورشد هلول خير ورشد
هلول خير ورشد أنت يا الله الذي خلقك ثلاث مرات
ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بيشرك كذا وجاء بيشرك كذا
وفي رواية عن قتادة أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
رأى الهول صرف وجهه هكذا رواها أبو داود ومرسلين
وفي بعض نسخ أبي داود وقال أبو داود ليس في هذا باب
عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح وروينا في كتاب
ابن السني عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأما رؤية القمر فروينا في كتاب ابن السني
عن عائشة رضي الله عنها قالت أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم بيدي فاذا القمر حين طلع فقال تعوذى بالله من شر
هذا الفاسق إذا وقب وروينا في حلية الأولياء بأسنا رفيه
ضعف عن زياد النميري عن أنس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل رجب قال اللهم
بارك لنا في رجب وشعبان وبلغنا رمضان وروينا أيضا
في كتاب ابن السني بزيادة والله أعلم بالصواب

باب اذكار المستحبة في الصوم يستحب الجمع
في نية الصوم بين القلب واللسان كما قلنا في غيره من
العبادات فان اقتصر على القلب كفى وان اقتصر على اللسان
لم يجزئه بل بخلاف السنة اذا شتمه غيره او تسافه
عليه في حال صومه ان يقول اتي صائكم اتي صائكم مرتين
او اكثر وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الصيام جنة
فاذا كان يوم صوم احدكم فلا يرفث ولا يجهل وان امره
قائلة او شاتمه فليقل اتي صائكم اتي صائكم مرتين قلت قيل
انه يقول بلسانه ويسمع الذي شاتمه لعله ينزجر وقيل
يقول بقلبه ليكف عن المسافهة ولجأ فظ على صيانة
صومه والا قل اظهر ومعنى شاتمه شتمه منقرضا لثأته
والله اعلم وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصائم حتى يفطر والامام العادل
ودعوه المظلوم قال الترمذي حديث حسن قلت هكذا
الرواية حتى بالتاء المشناة فوق **باب ما يقول عند**
الافطار وروينا في سنن ابي داود والسنن عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

افطر قال ذهب الظما وأبليت العروق وثبت الأجر
إن شاء الله تعالى قلت الظماء هموز الأخير مقصور وهو
العطش قال الله تعالى ذاك بأنهم لا يصيبهم ظمأ
وإنما ذكرت هذا وإن كان ظاهرا لاني رأيت من أشبهه
عليه فتوهمه محدودا وروينا في سنن أبي داود عن معاذ
بن زهره أنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان
إذا افطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك افطرت
هكذا رواه مسند وروينا في كتاب بن السنن عن معاذ
بن زهره قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا
افطر قال الحمد لله الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت
وروينا في كتاب بن السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر قال الحمد لله
الذي أعانني فصمت ورزقني فأفطرت وروينا في
كتاب بن السنن عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم إذا افطر قال اللهم لك صمتنا
وعلى رزقك افطرتنا فتقبل منا إنك أنت السميع العليم
وروينا في كتاب بن ماجه وابن السنن عن عبد الله بن
أبي مليكة عن عبد الله بن عمرو إذا افطر يقول اللهم
إني أسألك برحمتك التي وسعت كل شيء أن تغفر لي

باب ما يقول إذا افطر عند قوم رونا

في سنن أبي داود وغيره بالاسناد الصحيح عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد بن عباد ف جاء لخبز وزيت فاكل ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصائمون واكل طعامكم الابرار وصليت عليكم الملائكة وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا افطر عند قوم دعي لهم فقال افطر عندكم الصائمون

باب ما يدعوه اذا صادف ليلة القدر

روينا بالاسناد الصحيح في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول فيها قال قولي اللهم انك عفو رحيم العفوفا عني قال الترمذي حسن صحيح وقال اصحابنا رحمهم الله يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب قراءة القرآن وسائر الاذكار والدعوات المستحبة في المواطن الشرعية وقد سبق بيانها مجمعة ومفرقة قال الشافعي رحمه الله استحب ان يكون في اجتهاده في يومها كاجتهاده في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر فيها من الدعوات بمهمات المسلمين

فهذا شعار الصالحين وعباد الله العارفين **باب**
الاذكار في الاعتكاف يستحب ان يكثر فيه من تلاوة
القرآن وغيره من الاذكار **كتاب** اذكار الحج
اعلم ان اذكار الحج دعواته كثيرة لا تنحصر لكن نشير من
الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين
اذكار في سفر واذكار في نفس الحج فذكرها فاما التي
في السفر فوخرها للذكرها في اذكار الاسفار ان شاء الله
تعالى واما التي في نفس الحج فذكرها على ترتيب عمل الحج
ان شاء الله تعالى واحذف الدلالة والاحاديث في اثرها
خوفا من طول الكتاب وحصول السأم على مطالعه
فان هذا باب طويل جدا فلهذا اسلك في الاختصار
ان شاء الله تعالى فاوّل ذلك اذا اراد الاحرام ^{غسل}
وتوضا ولبس زاره ورداءه وقد قدّمنا ما يقوله المتوضي
والمغتسل وما يقوله اذا لبس التوب ثم يصلي كعتين
وتقدّمت اذكار الصلوة ويستحب ان يقرأ في الركعة
الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفانثا^{نيه}
قل هو الله احد فاذا فرغ من الصلوة استحب ان يدعو
بما شاء وتقدّم ذكر جل من الدعوات والاذكار
خلف الصلوة فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان

يساعد بلسانه قلبه فيقول تَوَيْتُ الْحَجَّ وَأَحَرَمْتُ بِهِ
لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ الى آخر التلبية والتوا^{جب}
نية القلب واللفظ سنة فلو اقتصر على القلب اجراه
ولو اقتصر على اللسان لم يجزيه قال الامام ابو الفتح سليم
بن ايوب الوازى لو قال يعنى بعد هذا اللهم لك
أَحَرَمْتُ لِقْسِي وَشَعْرِي وَبَشْرِي وَلَحْمِي وَدَمِي كان حسناً
وقال غيره يقول اَيضاً اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَيْتُ الْحَجَّ فَأَعِثَّنِي عَلَيْهِ
وَقَبِّلْهُ مِنِّي وَيَلْبِي فيقول اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ لَا شَرِيكَ
لَكَ لَبَّيْكَ إِنَّ الْحَمْدَ وَالنِّعْمَةَ لَكَ وَالْمُلْكُ لَا شَرِيكَ
لَكَ هذه تلبية رسول الله صلى الله عليه وسلم ويستحب ان
يقول في اول تلبية يَلْبِيهَا لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لِحَجَّةٍ ان كان
احرامه لِحَجَّةٍ او لَبَّيْكَ بِعُمْرَةٍ ان كان احرام بها ولا يعيد
ذكر الحج ولا العمرة فيما ياتي بعد ذلك من التلبية على المذاهب
الصحيح المختار واعلم ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته
ولا شئ عليه ولكن فائدة الفضيلة العظيمة والاقتداء
برسول الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح من مذهبنا
ومذهب جماهير العلماء وقد اوجبها بعض اصحابنا واشترطها
لصحته الحج بعضهم والصواب الاول لكن يستحب المحافظة عليها
للاقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم والخروج من الخلوة

والله اعلم واذا احرم عن غيره قال نَوَيْتُ الْحَجَّ وَأَحْرَمْتُ
بِهِ لِلَّهِ تَعَالَى عَنْ فُلَانٍ لِبَيْتِكَ أَتْلُوهُمْ عَنْ فُلَانٍ إِلَى آخِرِهَا
يَقُولُهُ مَنْ يَحْرِمُ عَنْ نَفْسِهِ **فصل** ويستحب أن يصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم بعد التلبية وإن يدعو لنفسه وإن
أراد بأمور الآخرة والأدنيا ويسأل الله تعالى رضوانه والجنة
ويستعيذ به من النار ويستحب ألا تكثر من التلبية ويستحب
ذلك في كل حال وقايما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا
وفازلا وسائرا ومحدثا وجنبا وحائضا وعند تجدد الأحوال
وتغيرها زمانا ومكانا وغير ذلك كما قال الليل والنهار
وعند الاسفار واجتماع الرفاق والقيام والقعود والصعود
والهبوط والركوب والنزول وأدبار الصلوة وفي المساجد كلها
والأصمع أنه لا يلبي في حال الطواف والسعي لأن لها
أذكارا مخصوصة ويستحب أن يرفع صوته بالتلبية بحيث لا يشق عليه وليس للمرء رفع الصوت
لأن صوته يخاف الافتتان به ويستحب أن يكرر التلبية كل مرة ثلاث مرات فأكثروا بها على لولاء منواله لا
يقطعها بكلام ولا غيره وإن سلم عليه إنسان رد السلام
ويكره السلام عليه في هذه الحالة وإذا رأى شيئا فاعجبه
قال لَبَّيْكَ إِنَّ الْعَيْشَ عَيْشُ آخِرَةِ اقْتَدِ بِرَسُولِ اللَّهِ

صلى الله عليه وسلم واعلم ان التلبية لا تزال مستحبة
حتى يرمى جمرة العقبة يوم النحر ويطوف طواف الافاضة
ان قدم عليها فاذا بدء بواحد منها قطع التلبية مع
اول شروعه فيه واشتغل بالتكبير قال الامام الشافعي
رحمه الله تعالى ويلبى المعتمر حتى يستلم الركن **فصل**
فاذا وصل المحرم الى حرم مكة زاده الله شرفا استحب له
ان يقول اللهم هذا حرمك وامنك حرمني على النار
وامني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من
اوليائك واهل طاعتك ويدعو بما احب **فصل**
فاذا دخل مكة ووصل المسجد ووقع بصره على الكعبة
استحب ان يرفع يديه ويدعوا فقد جاء الله يستجاب
دعاء المسلم عند رؤيته الكعبة ويقول اللهم زد هذا البيت
تشريفا وتعظيما وتكريما وعما به وزد من شرفه وكرمه
ممن حجه او اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما وبرا يقول
اللهم انت السلام ومنك السلام حينئذ يتابا السلام ثم
يدعو بما شاء من خيرات الآخرة والدنيا ويقول عند حوله
المسجد ما قدمناه في اول الكتاب في جميع المساجد **فصل**
في اذكار الطواف يستحب ان يقول عند استلام الحجر الاسود
او لا وعند بدء الطواف ايضا بسم الله والله اكبر اللهم

إِيمَانًا بِكَ وَتَصَدِيقًا بِكِتَابِكَ وَوَفَاءً بِعَهْدِكَ
وَاتِّبَاعًا لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَبِاسْتِحْبَابِ
أَنْ يَكْرَّرَ هَذَا الذِّكْرُ عِنْدَ مَحَاذَةِ الْحَجَرِ الْأَسْوَدِ فِي كُلِّ طُوفَةٍ
وَيَقُولُ فِي رَسَلِهِ فِي الْأَشْوَاطِ الثَّلَاثَةِ اللَّهُمَّ اجْعَلْهُ حُجَّةً
مَبْرُورًا وَذَنْبًا مَغْفُورًا وَسَعْيًا مَشْكُورًا ويقول في
الأربعة الباقية من أشواط الطواف اللَّهُمَّ اغْفِرْ وَارْحَمْ
وَاعْفُ عَمَّا نَعْمَ وَأَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ اللَّهُمَّ إِنَّا فِي الدُّنْيَا
حَسَنَةٌ وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةٌ وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ قال الشيخ
رحمه الله تعالى لَيْسَ بِمَا يُقَالُ فِي الطَّوْفِ اللَّهُمَّ رَبَّنَا
إِنَّا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةٌ فِي الْآخِرَةِ قَالَ وَاحِبٌ أَنْ يُقَالَ فِي كُلِّ
وَسُجْدَةٍ أَنْ يَدْعُو فِيهَا بَيْنَ طَوَافِهِ بِمَا أَحَبَّ مِنْ دِينٍ
وَدُنْيَا وَلَوْ دَعَا وَاحِدًا وَامِنْ جَمَاعَةٍ فَحَسَنٌ وَحَسَنٌ
لِلْحَسَنِ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ الدُّعَاءَ لِيَسْتَجَابَ هُنَاكَ فِي خَمْسَةِ
عَشْرَ مَوْضِعًا فِي الطَّوْفِ وَعِنْدَ الْمَذْتَمِرِ وَتَحْتَ الْمِيزَابِ
وَفِي الْبَيْتِ وَعِنْدَ زَمْزَمَ وَعَلَى الصُّفَا وَالْمَرْوَةِ وَفِي السَّعْيِ
وَخَلْفَ الْمَقَامِ وَفِي عَرَفَاتٍ وَفِي الْمَرْدَلِضَةِ وَفِي مَنًى وَعِنْدَ
الْحِمَارَاتِ الثَّلَاثِ فمحرور من لا يجتهد في الدعاء فيها ومذهب
الشافعي وجماهير أصحابه أنه يستحب قراءة القرآن في
الطواف لانه موضع ذكر وفضل الذكر قراءة القرآن

واختار أبو عبد الله الحلبي من كبار أصحاب الشافعي
أنه لا يستحب قراءة القرآن فيه والصحيح هو الأول
قال أصحابنا والقراءة أفضل من الدعوات غير الماثورة
وأما الماثورة فهي أفضل من القراءة على الصحيح وقيل
القراءة أفضل منها قال الشيخ أبو محمد الجويني يستحب أن
يقرا في أيام الموسم ختمه في طوافه فيعظم أجرها والله
سبحانه أعلم ويستحب إذا فرغ من الطواف من صلوة
ركعتي الطواف أن يدعو بما أحب ومن الدعاء المنقول
فيه اللهم أنا عبدك وابن عبدك أيتك بدعي
كثيرة وأعمال سيئة وهذا مقام العائذ بك من
الغار فأغفر لي إنك أنت الغفور الرحيم **فصل**
في الدعاء المدرج وهو ما بين باب الكعبة والحجر الأسود
وقد قدمنا أنه يستجاب فيه الدعاء ومن الدعوات
الماثورة اللهم لك الحمد حمدًا يوافي نعمك ويكافئ
فريدك أحمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما
لم أعلم على جميع نعمك ما علمت منها وما لم أعلم وعلى
كل حال اللهم صل وسلم على محمد وعلى آل محمد اللهم
أعذني من الشيطان الرجيم وأعذني من كل سوء
وقبلي بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم اجعلني

مِنْ أَكْرَمٍ وَفَدِكَ عَلَيْكَ وَالزَّمِنِي فِي سَبِيلِ أَمَلٍ
سَتِقَامَةٍ حَتَّى لِقَاكَ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ ثُمَّ يَدْعُو مَا جِئَ
فصل فِي الدَّعَاءِ فِي الْحَجْرِ بِكِبَرِ الْحَاءِ وَاسْكَا رَحِيمِ
وَهُوَ مُحْسَبٌ مِنَ الْبَيْتِ قَدْ قَدَّمْنَا أَنَّهُ يَسْتَجَابُ الدَّعَاءُ
فِيهِ وَمِنَ الدَّعَاءِ الْمَأْثُورُ فِيهِ يَا رَبِّ أَتَيْتُكَ مِنْ شَقِيحَةٍ
بَعِيدَةٍ مُؤَسِّلًا وَمَعْرُوفًا فَإِنِّدْنِي مَعْرُوفًا مِنْ مَعْرُوفٍ
تَغْنِينِي بِهِ مِنْ مَعْرُوفٍ سِوَاكَ يَا مَعْرُوفًا
بِالْمَعْرُوفِ **فصل** فِي الدَّعَاءِ فِي الْبَيْتِ قَدْ قَدَّمْنَا
أَنَّهُ يَسْتَجَابُ فِيهِ الدَّعَاءُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ النَّسَائِيِّ عَنْ
إِسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا دَخَلَ الْبَيْتَ أَتَى مَا اسْتَقْبَلَ مِنْ دِبرِ الْكَعْبَةِ
فَوَضَعَ وَجْهَهُ وَخَدَّهُ عَلَيْهِ وَحَمَدَ اللَّهَ تَعَالَى وَاتَّخَذَ عَلَيْهِ
وَسَالَه وَاسْتَغْفَرَهُ ثُمَّ انْصَرَفَ إِلَى كُلِّ رُكْنٍ مِنْ أَرْكَانِ
الْكَعْبَةِ فَاسْتَقْبَلَهُ بِالْتَّكْبِيرِ وَالتَّسْبِيحِ وَالتَّهْلِيلِ وَالتَّشَاءُ
عَلَى اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالسُّؤْلَةِ وَالْإِسْتِغْفَارِ ثُمَّ خَرَجَ **فصل**
فِي أَذْكَارِ السُّعَى قَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهُ يَسْتَجَابُ الدَّعَاءُ فِيهِ
وَالسُّنَّةُ أَنْ يُطِيلَ الْقِيَامَ عَلَى الصُّفَا وَيَسْتَقْبِلَ الْكَعْبَةَ
فَيَكْبُرُ وَيَدْعُو فَيَقُولُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ وَلِلَّهِ
الْحَمْدُ اللَّهُ أَكْبَرُ عَلَى مَا هَدَانَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى مَا أَوْلَانَا

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ
يَحْيَى وَيَمِيتُ بِيَدِهِ الْخَيْرُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا إِلَهَ
إِلَّا اللَّهُ أَنْجِزْ وَعْدَهُ وَنَصْرَ عِبْدِهِ وَهَزِمِ الْأَخْرَابَ
وَحْدَهُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا تَعْبُدُ إِلَّا آيَاتَهُ مُخْلِصِينَ
لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ اللَّهُمَّ إِنَّكَ قُلْتَ
ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ وَأَنْتَ لَا تَخْلِفُ الْمِيعَادَ وَإِنِّي
أَسْأَلُكَ كَمَا هَدَيْتَنِي لِلْإِسْلَامِ أَنْ لَا تَتْرَعَهُ مِنِّي
حَتَّى تَتَوَفَّائِي وَأَنَا مُسْلِمٌ تَمَّ بِدَعْوِ خَيْرَاتِ الْآخِرَةِ
وَالدُّنْيَا وَيَكْرَهُ هَذَا الذِّكْرُ وَالِدُّعَاءُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَلَا
يُدْبِي وَإِذَا وَصَلَ إِلَى الْمَرَّةِ رَقَاعِهَا وَقَالَ لَا ذَكَارَ
وَالدُّعَوَاتِ الَّتِي قَالَهَا عَلَى الصَّغَا وَرَوَيْنَا عَنْ ابْنِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ عَلَى الصَّغَا اللَّهُمَّ
اغْصِمْنَا بِدِينِكَ وَطَوَاعِيَّتِكَ وَطَوَاعِيَّةِ رَسُولِكَ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَجَنِّبْنَا حَذُودَكَ اللَّهُمَّ اجْعَلْنَا
مِنْ خَلْقِكَ وَلِحَبِّ مَلَأْتِكُمْ وَأَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ
وَلِحَبِّ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا إِلَيْكَ وَإِلَى
مَلَأْتِكُمْ وَإِلَى أَنْبِيَاءِكَ وَرُسُلِكَ وَإِلَى عِبَادِكَ
الصَّالِحِينَ اللَّهُمَّ يَسِّرْ لَنَا الْيُسْرَى وَجَنِّبْنَا الْعُسْرَى
وَاعْفِرْ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولَى وَاجْعَلْنَا مِنْ أُمَّةٍ

الْمُتَّقِينَ وَيَقُولُ فِي ذَهَابِهِ وَرَجُوعِهِ بَيْنَ الصُّفَا وَالْمُرُوءَةِ
رَبِّ اغْفِرْ وَأَرْحَمْ وَتَجَاوَزْ عَمَّا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعَزُّ الْأَكْرَمُ
اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً
وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ وَمِنَ الْأَدْعِيَةِ الْمُخْتَارَةِ فِي السَّعْيِ وَفِي
كُلِّ مَكَانٍ اللَّهُمَّ يَا مُقَلِّبَ الْقُلُوبِ ثَبِّتْ قَلْبِي عَلَى دِينِكَ
اللَّهُمَّ اسْأَلُكَ مُوجِبَاتِ رَحْمَتِكَ وَخَوَائِمِ مَغْفِرَتِكَ
وَالسَّلَامَةَ مِنْ كُلِّ إِثْمٍ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ وَالنَّجَاةَ مِنَ النَّارِ
اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْهُدَى وَالتَّقَى وَالْعِفَافَ وَالْغِنَى اللَّهُمَّ
أَعِزَّنِي عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَعُوذُ
بِكَ مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ مَا عَلِمْتُ مِنْهُ وَمَا لَمْ أَعْلَمْ وَأَسْأَلُكَ
الْجَنَّةَ وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ
وَمَا قَرَّبَ إِلَيْهَا مِنْ قَوْلٍ وَعَمَلٍ وَلَوْ قَرَأَ الْقُرْآنَ كَانَ أَفْضَلَ
وَيَنْبَغِي أَنْ يَجْمَعَ بَيْنَ هَذِهِ الْأَذْكَارِ وَاللَّدْعَوَاتِ وَالْقُرْآنِ
فَإِنْ ارَادَ الْقَصَارَ إِنِّي بِاللَّهُمَّ **فصل** فِي الْأَذْكَارِ
وَاللَّدْعَوَاتِ الَّتِي يَقُولُهَا فِي خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ إِلَى عَرَفَاتٍ
لِيَسْتَحِبَّ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَكَّةَ مُتَوَجِّهًا إِلَى مَنًى أَنْ يَقُولَ
اللَّهُمَّ يَا كَرِيمُ وَكَأَنَّكَ أَدْعُو فَبَلِّغْنِي صَالِحَ أَمَلِي وَاغْفِرْ لِي
ذُنُوبِي وَأَمِّنْ عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَى أَهْلِ طَاعَتِكَ إِنَّكَ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَإِذَا سَأَرْتُمْ إِلَى عُرْفَةِ اسْتَحْبَابِ
يَقُولُ اللَّهُ إِلَيْكَ تَوَجَّهْتُ وَوَجَّهَكَ الْكَرِيمُ أَرَدْتُ فَاجْعَلْ
ذَنْبِي مَغْفُورًا وَحُجَّتِي مَبْرُورًا وَأَرْحَمَنِي وَلَا تُخَيِّبْنِي إِنَّكَ عَلَى
كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَيُقْرَأُ الْقُرْآنُ وَيَكْتُمُ مَنْ سَأَلَ بِرَازِكًا
وَالدَّعَوَاتُ وَمِنْ قَوْلِهِ اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ **فصل** فِي الْأَذْكَارِ
وَالدَّعَوَاتِ الْمُسْتَحْبَّاتِ بِعَرَفَاتٍ قَدْ قَدَّمْنَا فِي أَذْكَارِ الْعِيدِ
حَدِيثَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَيْرَ الدُّعَاءِ يَوْمَ عُرْفَةِ خَيْرِ
مَا قُلْتُ أَنَا وَالنَّبِيُّونَ مِنْ قَبْلِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ
لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ
فَيُسْتَحَبُّ الْأَكْثَارُ مِنْ هَذَا لِذِكْرِ الدُّعَاءِ وَيَجْتَهِدُ فِي ذَلِكَ
فَهَذَا الْيَوْمُ أَفْضَلُ أَيَّامِ السَّنَةِ لِلدُّعَاءِ وَهُوَ عَظِيمُ الْحُجَّةِ وَ
مَقْصُودُهُ وَالْمَعْوَلُ عَلَيْهِ فَيُنَبِّغِي أَنْ يَسْتَغْفِرَ الْإِنْسَانُ
وَسَعَهُ فِي الذِّكْرِ وَالِدُّعَاءِ وَفِي خَرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَإِنْ يَدْعُو
بِأَنْوَاعِ الْأَرْعِيَةِ وَيَأْتِي بِأَنْوَاعِ الْأَذْكَارِ وَيَدْعُو
يَذْكُرُ فِي كُلِّ مَكَانٍ وَيَدْعُو مُنْفَرَّدًا أَوْ مَعَ جَمَاعَةٍ وَيَدْعُو
لِنَفْسِهِ وَوَالِدَيْهِ وَأَقَارِبِهِ وَمَشَائِخِهِ وَأَصْدِقَائِهِ
وَأَصْحَابِيهِ وَأَحِبَّائِهِ وَسَائِرِ مَنْ أَحْسَنَ إِلَيْهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ
وَلْيَحْذَرُ كُلَّ الْحَذَرِ مِنَ التَّقْصِيرِ فِيهِ لِذَلِكَ فَاتَّ

هذا اليوم لا يمكن تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف السجود في
الدعاء فإنه يشغل القلب ويذهب هيبته لا تكبار والخفض
والافتقار والسكينة والذلة والخشوع ولا بأس بأن
يدعو بدعوات مخفوفة معه له وألغيره مسجوعة إذا
لم يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة أعراسها والسنة أن
يخفض صوته بالدعاء ويكثر الاستغفار والقليل
بالنوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد بالقلب
ويجوز في الدعاء ويكرره ولا يستبطن الإجابة ويفتح
دعائه ويختتمه بالحمد لله تعالى والثناء عليه سبحانه
وتعالى والصلوة والتسليم على رسول الله صلى الله
عليه وسلم ويختتمه بذلك ويحرص على أن يكون مستقبل
القبلة وعلى طهارة وروينا في كتاب الترمذي عن علي
رضي الله عنه قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد كالذي نقول
وخيراً مما نقول اللهم لك صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
وإليك ما بي ولك ربي توائي اللهم إني أعوذ بك
من عذاب القبر وسوسة الصدر وشتات الأمر اللهم
إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الريح ويستحب الأكل من
من التلبية فيما بين ذلك ومن الصلوة والسلام على رسول الله

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَنْ يَكْثُرَ مِنَ الْبُكَاءِ مَعَ الذِّكْرِ
وَالدُّعَاءِ فَهَذَا كَسُكْبِ الْعِبَرَاتِ وَتَسْتَقَالِ الْعَثَرَاتِ
وَتَرْجَى لَطَلِبَاتِ وَأَنْتَ لِمَوْقِفٍ عَظِيمٍ وَمَجْمَعٍ جَلِيلٍ فِيهِ
خِيَارُ عِبَادِ اللَّهِ الصَّالِحِينَ وَهُوَ عَظِيمٌ مَجَامِعُ الدُّنْيَا
وَمِنَ الْأَرْعِيَةِ الْمُخْتَارَةِ ^{الْمُخْلِصِينَ} اللَّهُمَّ آتِنَا فِي الدُّنْيَا حَسَنَةً
وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ
نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْظُرْ
مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً تُصَلِّحُ لِي شَأْنِي فِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِي
رَحْمَةً أَسْعِدُ لِي الدُّنْيَا وَآخِرَتِي وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَفُوحًا
لَا أَنْكُثُهَا أَبَدًا وَلَا أُلْزِمُنِي سُبُلَ الْإِسْتِقَامَةِ لَا أَرْفِعْ
عَنْهَا أَبَدًا اللَّهُمَّ انْقُلِبْنِي مِنْ ذُلِّ الْمَعْصِيَةِ إِلَى عِزِّ الطَّاعَةِ
وَاعْظُرْنِي بِجَلَالِكَ عَنْ حَرَامِكَ وَرِطَاعَتِكَ عَنْ
مَعْصِيَتِكَ وَبِفَضْلِكَ عَنْ سُوءَاتِكَ وَنُورْ قَلْبِي وَقَبْرِي
وَاعِظْنِي مِنَ الشَّرِّ كُلِّهِ وَاجْمَعْ لِي الْخَيْرَ كُلَّهُ **فصل**
فِي الْأَذْكَارِ الْمُسْتَحَبَّةِ فِي الْأَفَاضَةِ مِنْ عَرَفَةَ إِلَى مَرْزُوقَةٍ
قَدْ قَدَّمَ أَنْهُ لِيَسْتَحَبَّ الْأَكْثَارُ مِنَ التَّلْبِيَةِ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ
وَهَذَا مِنْ أَكْثَرِهَا وَيَكْثُرُ مِنْ قِرَاءَةِ الْقُرْآنِ وَمِنَ الْعَمَلِ
وَلِيَسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَيَكْرَهُ ذَلِكَ

ويقول اللَّهُمَّ إِلَيْكَ أَرْغَبُ وَإِلَيْكَ أَرْجُو فَقَبِّلْ لِسْمِي
وَوَفِّقْنِي وَأَرْزُقْنِي فِيهِ مِنْ الْخَيْرِ أَكْثَرَ مَا أَطْلُبُ وَلَا
تُخَيِّبْنِي إِنَّكَ اللَّهُ الْجَوَادُ الْكَرِيمُ وهذه الليلة هي ليلة ^{العید}
وقد تقدم في اذكار العید بيان فضل احيائها بالذكر
والصلوة وقد انضم الى شرفها ليلة شرف المكان وكونه
في الحرم والاحرام ومجمع الحج وعقب هذه العبارة العظيمة
وتلك الدعوات الكريمة في ذلك الموطن الشريف
فصل في الاذكار المستحبة في المزدلفة والمشعر
الحرام قال الله تعالى فَإِذَا أَقَضْتُمْ مِنْ عَرَفَاتٍ فَاذْكُرُوا
عِنْدَ الْمَشْعَرِ الْحَرَامِ وَاذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ وَإِنْ كُنْتُمْ مِنْ
قَبْلِهِ لَمَنِ الصَّالِّينَ ويستحب الاكثار من الدعاء في
المزدلفة في ليلته ومن الاذكار والتلبية وقراءة
القرآن فانها ليلة عظيمة قد قدمنا في الفصل الذي
قبل هذا ومن الدعاء المذكور فيها اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ
أَنْ تَرْزُقَنِي فِي هَذَا الْمَكَانِ جَوَامِعَ الْخَيْرِ كُلِّهِ وَأَنْ
تَصِلَ شَأْنِي كُلَّهُ وَأَنْ تَصْرِفَ عَنِّي الشَّرَّ كُلَّهُ فَإِنَّهُ لَا
يَفْعَلُ ذَلِكَ غَيْرُكَ وَلَا يَجُودُ بِهِ إِلَّا أَنْتَ ويبت
فيها واذا صلى الصبح في هذا اليوم صلواتها في اول وقتها
وبالغ في تكبيرها ثم يسير الى المشعر الحرام وهو جبل صغير

في اخر المن دلفة يسمى قرح نضمت القاف وفتح الزاي
فان امكنه صعوده صعود والا وقف تحته مستقيل
الكعبة فيحمد الله تعالى ويكبره ويهلله ويوحده ^{يستجبه}
ويكثر من التلبية والدعاء ويستحب ان يقول اللهم
كما وقفنا فيه واريتنا اياه فوقفنا لذكرك كما
هديتنا واغفر لنا وارحمنا كما وعدتنا بقولك
وقولك الحق فاذا افضتم من عرفات فاذكروا الله
عند المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم من
الصائين ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا
ان الله غفور رحيم ويكثر من قوله ربنا آتينا في الدنيا
حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار وسجد
ان يقول اللهم لك الحمد كله ولك الشكر كله ولك
المجد كله ولك التقديس كله اللهم اغفر لي جميع ما
اسلفته واعصمني فيما بقي وارزقني عملا صالحا
ترضى به عني يا ذا الفضل العظيم اللهم اني اتشفع
اليك بخواص عبادك واتوسل بك اليك ان
ترزقني جوامع الخير كله وان تس علي بما مننت به
علي اوليائك وان تصلح خالي في الآخرة والدنيا انا ارحم
الراحمين **فصل** في الاذكار المستحبة في الدفع من

المشعر الحرام ووصل منى يستحب ان يقول الحمد لله
 الذي بلغنيها سالما معا فَاَللّٰهُمَّ هَذِهِ مِنِّيْ قَدْ
 اتَيْتُهَا وَاَنَا عَبْدُكَ وَفِي قَبْضَتِكَ اَسْئَلُكَ اَنْ تَمُنَّ
 عَلَيَّ بِمَا مَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ اَوْلِيَاثِكَ اَللّٰهُمَّ اِنِّيْ اَعُوْذُ
 بِكَ مِنَ الْجِرْمَانِ وَالْمُصِيبَةِ فِيْ دِيْنِيْ يَا اَرْحَمَ الرَّحِيْمِ
 فاذا شرع في رمي جمرة العقبة قطع التلبية مع اول
 حصاة ولا يستألف الوقوف عندها للدعاء واذا
 كان عنده هدى فتحه او ذبحه استحب ان يقول
 عند الذبح والنحر بسم الله والله اكبر اَللّٰهُمَّ صَلِّ
 عَلَيَّ مُحَمَّدٍ وَعَلَىٰ آلِهِ وَسَلِّمْ اَللّٰهُمَّ مِنْكَ وَاِلَيْكَ تَقَبَّلْ
 مِنِّيْ اَوْ تَقَبَّلْ مِنِّيْ فُلُوْطِ اِنْ كَانَ يَذْبَحُ عَنْ
 غَيْرِهِ وَاِذَا حَلَقَ رَاسَهُ بَعْدَ الذَّبْحِ فَقَدْ اسْتَحَبَّ
 بَعْضُ عُلَمَائِنَا اَنْ يَّمْسِكَ نَاصِيَتَهُ بِيَدِهِ حَالَهُ الْخَلْقِ
 وَيَكْبِرُ ثَلَاثًا ثُمَّ يَقُولُ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلَيَّ مَا هَدَانَا اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ
 عَلَيَّ مَا اَنْعَمَ بِهِ عَلَيْنَا اَللّٰهُمَّ هَذِهِ نَاصِيَتِيْ تَقَبَّلْ
 مِنِّيْ وَاعْفُ عَنِّيْ ذُنُوْبِيْ اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِيْ وَلِلْمُحَلِّقِيْنَ
 وَالْمَقْصِرِيْنَ يَا وَاَسِعَ الْمَغْفِرَةِ اَمِيْنٌ وَاِذَا فَرَغَ
 مِنَ الْحَلْقِ كَبَّرَ وَقَالَ اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي قَضَىٰ عَنَّا
 فُسْكَاءَ اَللّٰهُمَّ زِدْنَا اِيْمَانًا وَبِقِيْنًا وَتَوْفِيقًا وَبِحُسْنًا

الى منى اذا اسقى
 انصرف من المشعر الحرام
 منوها الى منى وشعاره
 التلبية والوقوف والدعاء
 والوقوف من ذلك كله
 ويحصى على التلبية فدا
 اغفر لها وربما تقدر
 له في عمر تلبية بعد
 فصل في الوقوف والدعاء
 منى يوم النحر اذا اسقى
 من المشعر الحرام

وَاغْفِرْ لَنَا وَلَا بَايِنَا وَأَقْرَبْنَا وَالْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ

فصل في الأذكار المستحبة ^{بمنى} وأيام التشريق

روينا في صحيح مسلم عن نبیثة الخير الهذلي
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم أيام التشريق أيام أكل وشرب وذكر
لله تعالى فيستحب الأكل من الأذكار وأفضلها
قراءة القرآن والسنة أن يقف في أيام الرمي
كل يوم عند الجرة الأولى إذا وماها ويستقبل
الكعبة ولجها لله تعالى ويكبره ويهلله ويسبح
ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ومكث
كذلك قدر سورة البقرة ويفعل في الجرة الثانية
وهي الوسطى كذلك ولا يقف عند الثالثة وهي

جرة العقبة **فصل** وإذا نفر من منى فقد

انقض حجه ولم يبق ذكر يتعلق بالحج لكنه مسأله

فيستحب له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد
وغير ذلك من الأذكار المستحبة للمسافر

وسياقي بيانها إن شاء الله تعالى وإذا دخل

مكة وأراد الاعتار فعل في عمرته من الأذكار

ما يأتي به في الحج من الأمور المشتركة بين الحج

والعمره وهي الحج والعمرة والطواف والسعي والحلق
والله اعلم **فصل** فيما يقوله اذا شرب ماء
زمزم روينا عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ماء زمزم لما شرب له وهذا مما عمل العلماء
به فشربوه لمطالبي هجرته فنادوها قال العلماء
فيستحب لمن شربه للمغفرة او للشفاء من مرض
وتخوذك ان يقول عند شربه اللهم انه
بلغني ان رسولك صلى الله عليه وسلم قال
ماء زمزم لما شرب له واني اشربه لتغفر لي
ولتفعل لي كذا وكذا فاغفر لي وافعل اللهم
اني اشربه مستشفيا فاشفني وتوهدا والله اعلم
فصل واذا اراد الخروج من مكة الى
وطنه طاف للوداع ثم اتى الملتزم فالتمسه
وقال اللهم ابيت بيتك واعبد عبدك وابني
عبدك وابني امتك حملتني على ما سخرت لي
من خلقك حتى سرتني في بؤرك وبلغتني
بنعمتك حتى اعنتني على قضاء مناسكك
فان كنت رضيت عني فا زد دعوتي رضا

وَأَلَا فَمَنْ أَلَانَ قَبْلَ أَنْ تَنَائِيَ عَنْ بَيْتِكَ دَارِي
هَذَا أَوْ أَنَّ إِنْصَرَفَ فِي أَنْ أَذِنْتَ لِي غَيْرَ مُسْتَدِلٍّ
بِكَ وَلَوْ بَيْتِكَ وَلَا رَأْيَ عَنكَ وَلَا عَن
بَيْتِكَ أَلَلَهُمْ فَأَصْحَنِي الْعَافِيَةَ فِي بَدَنِي
وَالْعَصَمَةَ فِي دِينِي وَآخِصْنِ سُنْقُلِي فَأَرْزُقْنِي
طَاعَتَكَ مَا أَتَقَيَّتَنِي وَاجْمَعْ لِي خَيْرَ الدُّنْيَا
وَالْآخِرَةِ إِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَبَقِيَ هَذَا
الدُّعَاءُ وَنَحْنُ بِهَذَا بِالشَّاءِ عَلَى اللَّهِ سَجْدَةً وَتَعَالَى
وَالصَّلَاةُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
كَمَا تَقْدَمُ فِي غَيْرِهِ مِنْ الدُّعَوَاتِ وَأَنْ كَانَتْ
أَمْرَةً حَارِصَةً اسْتَحْتَبَهَا أَنْ يَقِفَ عَلَى بَابِ
الْمَسْجِدِ وَتَدْعُوا بِهَذَا الدُّعَاءِ ثُمَّ يَنْصَرِفُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ **فصل** فِي زِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَادِّكَارِهَا أَعْلَمُ أَنَّهْ يَنْبَغِي
لِكُلِّ مَنْ حَجَّ أَنْ يَتَوَجَّهَ إِلَى زِيَارَةِ قَبْرِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَوَاءً كَانَ طَرِيقَهُ أَوْ
لَمْ يَكُنْ فَإِنَّ زِيَارَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ هَمِّ
الْقَرِيبَاتِ وَارْحِ الْمَسَاعِي وَافْضَلِ الطَّلِبَاتِ
فَإِذَا تَوَجَّهَ لِلزِّيَارَةِ أَكْثَرُ مِنَ الصَّلَاةِ وَالسَّلَامِ

عليه في طريقه فاذا وقع بصره على اشجار المدينة
وحرمها وما يعرف بها زاد من الصلوة والتسليم
عليه صلى الله عليه وسلم وسأل الله تعالى
ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه وسلم وقال
الله تعالى ان ينفعه بزيارته وان يسعد
بها في الدارين وليقل اللهم افتح علي ابواب
رحمتك وارزقني في زيارتك شيئا صلى الله
عليه وسلم ما رزقته اوليائك واهل طاعتك
واغفر لي واجمني يا خير مستول واذا اراد
دخول المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند خروجه
بافي المساجد وقد قد مناه في اول الكتاب فاذا
صلى تحية المسجد اتى الغيرة الكريمة فاستقبله واستب
القبلة على نحو اربعة ازرع من جدار الغيرة
وسلم مقصدا لو يرفع صوته فيقول السلام عليك
يا رسول الله السلام عليك يا خيرة الله من
خلقه السلام عليك يا حبيب الله السلام عليك
يا سيد المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك
وعلى آلك واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين
وساير الصالحين اشهد انك بلغت الرسالة

وَأَدَّبَتِ الْأُمَانَةَ وَفَضَحَتِ الْأُمَّةَ فَجَزَاكَ اللَّهُ أَفْضَلَ
مَا جَزَى رَسُولًا عَنْ أُمَّتِهِ وَإِنْ كَانَ قَدِ احْتَصَاهُ
أَحَدٌ بِالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ قَالَ السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ
فُلَانِ ابْنِ فُلَانٍ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ قَدْ رَوَّاعٌ إِلَى جِهَتِهِ يَمْنَةً
فَيَسَلِّمُ عَلَى ابْنِ بَكْرٍ ثُمَّ يَتَأَخَّرُ رَوَّاعًا آخِرَ السَّلَامِ عَلَى
عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ثُمَّ يَرْجِعُ إِلَى مَوْضِعِهِ الْأَوَّلِ
قِبَالَ وَجْهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَيَتَوَسَّلُ بِهِ فِي حَقِّ نَفْسِهِ وَيَسْتَغْفِرُ بِهِ إِلَى
رَبِّهِ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى وَيَدْعُو لِنَفْسِهِ وَلِوَالِدَيْهِ
وَأَصْحَابِهِ وَاجْتَابَتْهُ وَمِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَسَائِرِ
الْمُسْلِمِينَ وَإِنْ يَجْتَهِدُ فِي أَكْثَارِ الدُّعَاءِ وَيَقْتَنِمُ هَذَا
الْمَوْقِفَ الشَّرِيفَ وَلِحَدِّ اللَّهِ سُبْحَانَهِ وَتَعَالَى وَيُسَبِّحُ
وَيُكَبِّرُ وَيَهْلِلُ وَيُصَلِّي عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَكْثُرُ مِنْ ذَلِكَ ثُمَّ يَأْتِي الرُّوضَةَ بَيْنَ
الْقَبْرِ وَالْمَنْبَرِ فَيَكْثُرُ مِنَ الدُّعَاءِ فِيهَا فَقَدْ رَوَيْنَا فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَا بَيْنَ
قَبْرِي وَمَنْبَرِي رَوْضَةٌ مِنْ رِيَاضِ الْجَنَّةِ وَإِذَا ارَادَ

الخروج من المدينة والسفر استحب ان يودع المسجد
بركعتين ويدعوا بما احب ثم ياتي القبر الشريف
فيسلم كما سلم اولا ويعيد الدعاء ويودع النبي
صلى الله عليه وسلم ويقول اللهم لا تجعل هذا اخر
العهد بحرم رسولي صلى الله عليه وسلم ويسر لي
العود الى الحرمين سبيلا سهلا بمنك وفضلك
وارزقني العفو والعافية في الدنيا والاخرة و
ردنا سالمين غانمين الى سالمين آمين عمت
العبى قال كنت جالسا عند قبر النبي صلى الله
عليه وسلم فجاء اعرابي فقال السلام عليك يا رسول
الله سمعت الله تعالى يقول ولوا نهم اذ ظلموا
انفسهم جاءوك فاستغفروا الله واستغفر
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد
جئتك مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك الى
ربي ثم انشا يقول يا خير من دفت في القلاع عظمة
قطاب من طهرت القاع والاکم نفسي القلاء
لقبر انت ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
قال ثم انصرف فحلفتني عنى فرايت النبي صلى الله
عليه وسلم في النوم فقال يا عبى الحق لا عرابي فبشره

ان الله تعالى قد غفر له والله اعلم **كتاب**
اذكار الجهاد اما اذكار سفره ورجوعه فسياتي
في كتاب اذكار السفر ان شا الله تعالى واما ما
يختص به فذكر منه ما حضر الان مختصراً **باب**
استحباب سؤال طلب الشهادة وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم دخل على ام حرام فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من امي عرضوا علي غزاة في سبيل الله
يركبون شج هذا البحر ملوكاً على الاسرة او مثل الملوك
فقلت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فعا
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت شج نفتح الثاء
المثلثة وبعدها باء موحدة مفتوحة ايضاً ثم جيم
اي ظهره وام حرام بالراء وروينا في سنن ابى داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن معاذ فخر الله
عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من سال الله تعالى القتل من نفسه صادقاً ثم
مات او قتل فان له اجر شهيد قال الترمذي
حديث صحيح وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه

قال

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
طلب الشهادة صادقاً اعطيها ولو لم تصبه رونا
في صحيح مسلم عن ابن ابي رضى الله عنه عن سهل
بن حنيف رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على
فرشه **باب** حث الامام امير السرية على
تقوى الله وتعليقه اياه ما يحتاج اليه من امر
قتال عدوه ومصالحهم وغير ذلك رونا
في صحيح مسلم عن بريدة رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقر اميراً على
جيش او سرية او صاه في خاصته بتقوى الله
ومن معه من المسلمين خيراً ثم قال اغزوا
بسم الله في سبيل الله فاتلوا من كفى بالله
اغزوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا وليد
واذا لقيت عدوك من المشركين فادعهم الى
ثلاث خصال وذكر الحديث بطوله **باب**
بيان ان السنة للامام وامير السرية اذا
اراد غزوة ان يورى بغيرها رونا في صحيح

البخاري ومسلم عن كعب بن مالك رضي الله عنه
قال ليكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرة
الآ وري بغيرها باب الدعاء لمن يقاتل
او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما
ينشطهم ويجرضهم على القتال قال الله تعالى يا
أيها النبي خرّض المؤمنين على القتال وقال
وخرّض المؤمنين وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه قال خرج رسول الله
صلى الله عليه وسلم الى الخندق فاذا المهاجرون
والانصار يحفرون في غداة باردة فلما راي
ما بهم من التعب والجوع قال ان العيش عيش
الآخرة اغفر لؤنصار والمهاجرة باب
الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال واستخاز
تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال الله تعالى
يا أيها الذين آمنوا اذا لقيتم فئة فاثبتوا واذ
كروا الله كثيرا لعلكم تفلحون وأطيعوا الله ورسوله
ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ركبتكم واثبتوا
ان الله مع الصابرين ولا تكونوا كالذين خرجوا
من ديارهم بطرا ورئاء الناس ويصدون

عن

عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ بوض لعلاء وهذه الآية
الكرمية أجمع شئ جاء في أدب القتال وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
وهو في قبته اللهم إني أنشدك عهدك و
وعدك اللهم إن شئت لم تعبد بعد اليوم
فاخذ أبو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك
يا رسول الله فقد المحت على ربك فخرج وهو
يقول سَيُكْهَرُمُ الْجَمْعُ وَيَكُونُ الدُّبُرُ بِلِلسَاعَةِ
مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذْهَى وَأَمَرُّ وفي رواية كانه
ذلك يوم بدر هذا لفظ رواية البخاري وأما
لفظ مسلم فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه
وسلم القبلة ثم مَدَّ يده فجعل يهتف بربه
يقول اللَّهُمَّ أَخْرِجْ مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ أَتِ
مَا وَعَدْتَنِي اللَّهُمَّ إِنَّ تَهْلِكَ هَذِهِ الْعِصَابَةُ
مِنْ أَهْلِ الْأَسْلَامِ لَا تَقْبِدْ فِي الْأَرْضِ فما زال
يهتف بربه ما دأى يده حتى سقط ودائه
قلت يهتف بفتح اوله وكسر ثالثه ومعناه يرفع
صوته بالدعاء وروينا في صحيحهما عن عبد الله

بن ابي اوفى رضى الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم في بعض ايامه التي لقي فيها العدو
انتظر حتى مالت الشمس ثم قام في الناس فقال
ايها الناس لا تتموا لقاء العدو وسلوا الله تعالى
العافية فاذا لقيتموهم فاصروا واعلموا ان الجنة
تحت ظلوالسيوف ثم قال اللهم منزل الكتاب
وفجر السماوات وهازيم الاخراب اهزمهم
وانصرنا عليهم وفي رواية اللهم منزل الكتاب
سريع الحساب اهزم الاخراب اللهم اهزمهم
وزكركم وروينا في صحيحهما عن انس رضي الله
عنه قال صلى النبي صلى الله عليه وسلم خيبر
فلما راوه قالوا محمد والحديس فلبوا الى الحصن
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يده فقال
الله اكبر خربت خيبر انا اذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وروينا بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثنتان لا تردان او قل ما تردان
عند النداء وعند لباس حين يلح بعضهم بعضا

قلت

قلت في بعض النسخ المعتمدة يلزم بالحاء وفي
بعضها بالجيم وكلوها ظاهرة وروينا في سنن
ابي داود والنسائي والترمذي عن انس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا غزى قال اللهم أنت عضدك
ونصيرك بك أحول وبك أصول وبك أقاتل
قال الترمذي حديث حسن قلت معنا عضدك
عوف قال الخطابي معنى حول اي احتال قال
وفيه وجه وهو ان يكون معناه المنع والدفع
من قولك حال بين الشيئين اذا منع احدهما
من الآخر فعناه لا اسمح ولا ادفع الا بك
وروينا في الاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف
قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم وروينا في كتاب الترمذي
عن عمارة بن زعكرة رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله
تعالى يقول ان عبدي كل عبدي الذي

يذكرني عند القتال وهو ملوق قرنه يعني
عند القتال قال الترمذي ليس اسناده بالقوي
قلت زعموه بفتح الزاي والكاف واسكان
العين المهملة بينهما وروينا في كتاب ابن السني
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم يوم حنين
لا تتمنوا لقاء العدو فانكم لا تدرون ما تبتلو
به منهم فاذا لقيتموهم فقولوا اللهم انت ربنا
وربهم وقلوبنا وقلوبهم بيدك وانما يغلبهم
انت وروينا في الحديث الذي قد منا عن
كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة
فلقي العدو فسمعته يقول يا مالا لك يوم
الدين اياك اعبد واياك استعين
فلقد رايت الرجال نصرع تضربها الملوكة
من بين ايديها ومن خلفها وروى الامام
الشافعي رحمه الله في الامم باسناد مرسل
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا
استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش واقامه

الصَّلوة ونزول الفيث قلت وليسحب استحباً بآماناً
ان يقرأ ما ينسره من القرآن ويقول دعاء الكرب الذي
قد منا ذكره وانه في الصحيحين لا إله إلا الله العظيم
الحليم لا إله إلا الله رب العرش العظيم لا إله إلا الله
رب السموات ورب الأرض ورب العرش العظيم ويقول
ما قد منا هناك في الحديث آخر لا إله إلا الله الحليم
الكريم سبحان رب السموات ورب العرش العظيم
لا إله إلا أنت عز جارك وجل ثناؤك ويقول
ما قد منا في الحديث آخر حسبنا الله ونعم الوكيل
ويقول لا حول ولا قوة إلا بالله العزير الحكيم ما شاء
الله لا قوة إلا بالله اغتنمنا بالله توكلنا على الله
ويقول حسبنا كلنا اجمعين يا حي القيوم الذي
لا يموت أبداً ورفعت عنا السوء بلاحول ولا قوة
إلا بالله العلي العظيم ويقول يا قديم الأخر يا من
أحسننا فوق كل أحسن يا مالك الدنيا والآخرة
يا حي يا قيوم يا ذا الجلال والإكرام يا من لا يعجزه شيء
ولا يتعاضده شيء أنصرنا على أعدائنا هؤلاء غيرهم
وأظهرنا عليهم في عافية وسلامه عامة عاجل وفك
هذا المذكورات جاء فيها حديث أكيد وهي **باب**

النهي عن رفع الصوت عند القتال لغير حاجة رويناه
في سنن أبي داود عن قيس بن عباد التميمي رحمه الله
وهو بضم العين وتخفيف الباء قال كان أصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال

باب قول الرجل في حال القتال أنا فلوت

لا رهاب عدوه رويناه في صحيح البخاري ومسلم أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب ورويناه في صحيحهما
عن سلمة بن الأكوع أن عليا رضي الله عنهما لما بارز

مرحبا بخبري قال علي رضي الله عنه أنا الذي
سمتني أمي حيدرا ورويناه في صحيحهما عن سلمة

أيضا أنه قال في قتاله الذي غادى على التقاح
أنا ابن الأكوع واليوم يوم ترضع باب استحباب

الرجز حال المبارزة فيه الأحاديث المتقدمة في
الباب الذي قبل هذا رويناه في صحيح البخاري ومسلم

عن البراء بن عازب رضي الله عنهما أنه قال قال رجل
أفررت يوم حنين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال البراء لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لم يفر لقد رأيته على بغلته أبيضاء وإن أبا سفيان

بن الحارث اخذ بها والبتى صلى الله عليه
وسلم يقول انا البتى لا كذب انا ابن عبد المطلب
وفي رواية فزل ودعا واستنصر وروينا
في صحيحهما عن البراء ايضا قال ليت البتى
صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الآخر
وقد وارى التراب يا ض بطنه وهو يقول اللهم
كؤلا انت ما اهتدنا ولا تصدقنا ولا صليتنا
فانزلن سكينه علينا وثبت لاقدام ان لا قنا
ان الاولى قد بغوا علينا اذا ارادوا ينسفنا
وروينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه قال
جعل المهاجرون والانصار يحفرون الخندق و
ينقلون التراب على متونهم اى ظهورهم ويقولون
نحن الذين يا يعز محمد على الامم وفي رواية على
الجهاد ما بقينا ابدا والبتى صلى الله عليه وسلم
تحييتهم اللهم لا خير الا الاخرة فبارك في الانصاف
والمهاجرة **باب** استجباب اظهار الصبر
والقوة لمن جرح واستبشاده بما حصل له
من الجرح في سبيل الله وبما يصير اليه من
الشهادة واظهاره الشروع بذلك وانه لا ضمير

علينا في ذلك بل هذا سطلونا ونهاية املنا
وغاية سؤلنا قال الله تعالى ولا تحسبن الذين
قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم
يُرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله ويستبشرون
بالذين لم يلحقوا بهم من خلفهم الا خوف عليهم ولا
يخزنون يستبشرون بنبعة من الله وفضله وان
الله لا يضيع اجر المؤمنين الذين استجابوا لله
والرسول من بعد ما اصابهم الفرح للذين
احسنوا واتقوا اجر عظيم الذين قال لهم
الناس ان الناس قد جمعو لكم فاخشوهم فزادهم
ايما ناءوا قالوا حسينا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنيعة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم وروينا
في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
في حديث القراء اهل بئر معونة الذين
عذرت الكفار بهم فقتلواهم ان رجلا من
الكفار طعن خال انس وهو حرام بن ملحان
فانقذه فقال حرام الله اكبر فزت ورب الكعبة
وسقط وفي رواية مسلم الله اكبر قلت حرام

الحاء والراء باب ما يقول اذا ظهر المسلمون
وغلبوا عدوهم ينبغي ان يكثروا عند ذلك من
شكر الله تعالى والثناء عليه والاعتراف بان
ذلك من فضله لا بجهولنا وقوتنا وان النصر
من عند الله سبحانه وليحذروا من الاعجاب
بالكثرة فانه يخاف منها التَّعْجِيزُ كما قال الله
تعالى وَيَوْمَ حُجَيْنٍ اِذَا انْحَشَيْتُمْ كُفْرَتَكُمْ فَلَمْ تَغْنِ
عَنكُمْ شَيْئًا وَضَاقَتْ عَلَيْكُمُ الْاَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ ثُمَّ
وَلَّيْتُمْ مُذْبِرِينَ باب ما يقول اذا
راى هزيمة في المسلمين والعياذ بالله الكريم يستحب
اذا راى ذلك ان يفرغ الى ذكر الله ودعائه
واستغفاره واستنجازه ما وعد المؤمنين من
نصرهم واظهار دينه وان يدعو ابدعاء الكرب
المتقدم لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لا اِلهَ اِلاَّ
اللهُ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لا اِلهَ اِلاَّ اللهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ
وَرَبُّ الْعَرْشِ الْكَرِيمِ ويستحب ان يدعو بغيره من
الدعوات المذكورة المتقدمة والتي ستاتي في
مواطن الخوف والهلكة وقد قدسنا في باب
الزجر الذي قبل هذا ان رسول الله صلى الله عليه

الارض رب في

وسلم لما رأى هزيمة المسلمين نزل واستنصر
ودعا وكان عاقبة ذلك النصر ولقد كان لكم
في رسول الله أسوة حسنة وروينا في صحيح البخاري
عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم أحد
وانكشف المسلمون قال عني انس ابن النصر اللهم
إني أعتمد عليك فما صنع هؤلاء يعني أصحابه
وأبرء إليك فما صنع هؤلاء يعني المشركين ثم
تقدم فقاتل حتى استشهد فوجدنا به بضعا
وثمانين ضربة بالسيف او طعنة برمح اورمية
بسم **باب** ثناء الامام علي بن ابي طالب
منه براعة في القتال وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه في
حديثه الطويل في قصة اغارة الكفار
على سرح المدينة واخذهم اللقاح وذهب
سلمة وابي قتادة في اثرهم فذكر الحديث
الى ان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان خير فرساننا اليوم ابو قتادة وخير
رجالنا سلمة **باب** ما يقول اذا
رجع من الغزوة احاديث ستاتي

ان شاء الله تعالى في كتاب اذكار المسافر وبالله
التوفيق **كتاب اذكار المسافر** اعلم ان
الاذكار التي تستحب للحاضر في الليل والنهار
واختلاف الاحوال وغير ذلك مما تقدم تستحب
للمسافر ايضا ويزيد المسافر باذكار في المقصود
لهذا الباب وهي كثيرة منتشرة جدا وانا اختصر
مقاصدها ان شاء الله تعالى وابوب لها ابوابا
تناسبها مستعينا بالله تعالى متوكلا عليه ...

باب الاستخارة والاستشارة اعلم ان الله
يستحب لمن خطر بباله السفر ان يشاور من يعلم
من حاله النصيحة والشفقة والخبرة وثق بدنه
ومعرفته قال الله تعالى وشاورهم في الامر واولاه
كثيرة واذا شاور وظهر انه مصلحة استخار الله تعالى
في ذلك فصلى ركعتين من غير الفريضة ودعا
بدعاء الاستخارة التي قدمناه في بابها ودليل
الاستخارة الحديث المتقدم عن صحيح البخاري وقد
قدمنا هناك اذبا للدعاء وصفة هذا الصلوة
وان الله اعلم **باب** اذكاره بعد استقرار
عن يده على السفر فاذا استقر عن يده على السفر

فيه ٢

فيلجئ به في تحصيل امور منها ان يوصى بما يحتاج
الى الوصية به وليشهد على وصيته وليستحل
كل من بينه وبينه معاملة في شئ او مصاحبة
وليسترضى والديه وشيوخه ومن ينذب الى بره
واستعطافه ويتوب الى الله تعالى ويستغفر من
جميع الذنوب والمخالفات وليطلب من الله تعالى
المعونة على سفره وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه
في سفره فان كان غازياً تعلم ما يحتاج اليه الغازي
من امور القتال والدعوات وامور الغنائم وتعليم
تحريم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان كان حاجاً
او معتمراً تعلم مناسك الحج واستصحبه معه كتاباً
بذلك ولو تعلمها واستصحبه كتاباً كان افضل وكذلك
الغازي وغيره يستحب ان يستصحبه كتاباً فيه ما يحتاج
اليه وان كان تاجراً تعلم ما يحتاج اليه من امور البيع
وما يصح منها وما يبطل وما يحل وما يجرم ويستحب
ويكره ويباح وما يرجح على غيره وان كان متعبداً
سائلاً معترلاً للناس تعلم ما يحتاج اليه في امور
دينه فهذا اتم ما ينبغي له ان يطلبه وان كان ممن
يصيد تعلم ما يحتاج اليه اهل الصيد وما يحل

من الحيوان وما يحرم وما يحل به الصيد وما
يحرم وما يشترط زكوته وما يكفي فيه قتل الكلب
او السهم وغير ذلك وان كان راعيا تعلم ما
يحتاج اليه مما قد مناه في حق غيره ممن يعتزل
الناس وتعلم ما يحتاج اليه من الرفق بالذوا
وطلب النصيحة لها ولا هلهاء ولا اعتناء بحفظها
والتيقظ لذلك واستاذن اهلها في ذبح ما
يحتاج الى ذبحه في بعض الاوقات لعراض غير
ذلك وان كان رسولا من سلطان الى
سلطان او نحوه اهتم بتعلم ما يحتاج اليه من
اداب مخاطبات الكبار وجوابات ما يعرض
في المحاورات وما يحل له من اضافات والهدايا
وما لا يحل وما يجب عليه من مراعاة النصيحة
واظهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع
والنفاق والحذر من التسبب الى مقدمات
الغدر وغيره مما يحرم وغير ذلك وان كان
وكيلا او عاملا في قراض او نحوه تعلم ما يحتاج
اليه مما يجوز ان يشتريه وما لا يجوز وما يجوز
ان يبيع به وما لا يجوز وما لا يجوز التصرف

فيه وما يجوز وما يشترط الا شهاد فيه وما يجب
وما لا يشترط فيه ولا يجب وما يجوز له من الا
سفار وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين ان يتعلم
من اراد منهم ركوب البحر الحلال التي يجوز فيها
ركوب البحر والحلال التي لا يجوز وهذا كله مذکور
في كتب الفقه لا يليق بهذا الكتاب استقصاؤه وإنما
غرضي هنا بيان الاذكار خاصة وهذا العلم
المذكور من جملة الاذكار كما قدمته في اول
هذا الكتاب واسأل الله التوفيق وخاتمة الخير
ولاحقائي والمسلمين اجمعين باب اذكاره
عند رادته الخروج من بيته يستحب له عند
ارادة الخروج من منزله ان يصلي ركعتين لحديث
المقطم بن المقدام الصحابي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما خلف احد
عند اهله افضل من ركعتين ركعتهما عندهم حين
يريد سفرا رواه الطبراني قال بعض اصحابنا يستحب
ان يقرأ في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم يقرأ
في الاولى بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق

وفي الثانية

وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم قراء
آية الكرسي فقد جاء ان من قراء آية الكرسي
قبل خروجه من منزله لم يصيبه شئ يكرهه
حتى يرجع ويستحب ان يقرأ سورة لثلاثين
قرئش فقد قال الامام السيد الجليل الحسن
الفرزويني لفيقه الشافعي صاحب الكرامات
الطاهرة والا حوالا باهره والمعارف المنتظمه
انه امان من كل سوء قال ابو طاهر بن محبوب
اردت سفرا وكنت خائفا منه فدخلت الى الفري
اساله الدعاء فقال لي ابتداء من قبل نفسه من
اراد سفرا فزع من عدو واوحش فليقرأ الود
قرئش فانها امان من كل سوء فقراتها فلم
يعرض لي عارض حتى لاكن ويستحب اذا فرغ من
هذه القراءة ان يدعو باخلوص ورقة ومن
احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك
ان توكل اللهم ذلل لي صعوبة افرح وسهلي
سقة سفرى وارزقني من الخير اكثر مما اطلب
واصرف عني كل شر رب اشرح لي صدرك
ونور قلبي ويسر لي افرح اللهم اني استخفك

وَأَسْتَوْدِعُكَ نَفْسِي وَدِينِي وَأَهْلِي وَأَقَارِبِي
وَكُلَّ مَا أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَيْهِمْ بِهِ مِنْ آخِرَةٍ وَدُنْيَا
فَاخْفِظْنَا أَجْمَعِينَ مِنْ كُلِّ شَرٍّ يَا كَرِيمٌ وَبِقِيَّتِهِ
دَعَائِهِ وَيَخْتِمُهُ بِالْحَمْدِ لِلَّهِ تَعَالَى وَالصَّلَاةِ
وَالسَّلَامِ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَإِذَا نَهَضَ مِنْ جُلُوسِهِ فَيَقُلُ مَا رَوَيْنَاهُ
عَنْ النَّسَائِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمْ يَرُدْ سَفَرًا إِلَّا قَالَ حِينَ يَنْهَضُ
مِنْ جُلُوسِهِ اللَّهُمَّ إِنِّي تَوَجَّهْتُ بِكَ وَعَيْتُكَ
اللَّهُمَّ اكْفِنِي مَا أَهْمَنِي وَمَا لَا أَهْتَمُّ لَهُ اللَّهُمَّ
زَوِّدْنِي التَّقْوَى وَاعْفِرْ لِي ذُنُوبِي وَوَجِّهْنِي لِلْخَيْرِ
أَيْنَمَا تَوَجَّهْتُ **بَاب** إِذَا كَارَهُ إِذَا خَرَجَ
قَدْ تَقَدَّمَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مَا يَقُولُهُ الْخَارِجُ مِنْ بَيْتِهِ
وَهُوَ سُتِّبَ لِلْمَسَافِرِ وَيُسْتَجَبُّ لَهُ الْكَثْرُ مِنْهُ
وَيُسْتَجَبُّ أَنْ يُودَعَ أَهْلُهُ وَأَقَارِبُهُ وَأَصْحَابُهُ
وَجِيرَانُهُ وَيَسْأَلُهُمُ الدُّعَاءَ لَهُ وَيَدْعُوهُمُ لِهَرِيقِنَا
فِي سُنَنِ الْأَمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ وَغَيْرِهِ عَنْ ابْنِ
عَمْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِذَا اسْتَوْدَعَ شَيْئًا

حفظه وروينا في كتاب ابن السنّي وغيره عن
ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من اراد ان يسافر فليقل
من يخلف استوعكم الله الذي لا يضيع وليعه
وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ايضا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اراد احدكم
سفر فليودّع اخوانه فان الله تعالى جاعل في
دعائهم خيرا والسنة ان يقول من يودّع ما رويناه
في سنن ابي داود عن قرعة قال قال لي ابن عمر
رضي الله عنهما تعال او دّعك كما ودّعني
رسول الله صلى الله عليه وسلم استودع الله
دينك وامناتك وخواتيم عمرك قال الامام
الخطابي الامانة هنا اهله ومن يخلفه وما له
الذي عند امينه قال وذكر الذين هنا لان السف
مظنة المشقة فربما كان سبيلا لاهمال بعض امور
الدين قلت قرعة بفتح القاف وبفتح الزاي اسكنا
وروينا في كتاب الترمذي ايضا عن نافع عن ابن
عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا ودّع رجلا اخذ بيده فلو يدعهما حتى

يكون الرجل هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه
 وسلم ويقول أستودع الله دينك وأمانتك
وأخركم لك وروينا أيضا في كتاب الترمذي عن سالم
 أن ابن عمر رضي الله عنهما كان ^{يقول} للرجل إذا أراد
 سفرا أدن مني أو دعك كما كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يودعنا فيقول أستودع الله دينك
وأمانتك وأخواتكم قال الترمذي هذا حديث
 حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود وغيره بالسناد
 الصحيح عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله
 عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا أراد أن
 يودع الجيش قال أستودع الله دينكم وأمانتكم
وأخواتكم أعماكم وروينا في كتاب الترمذي عن أنس
 رضي الله عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال يا رسول الله اني أريد سفرا فزودني
 قال زودك الله البر والتقوى قال زدني
 قال وتغفر ذنبك قال زدني قال ويسر لك الخير
حيث ما كنت قال الترمذي حديث حسن **باب**
 استنباب طلب الوصية من أهل الخير وروينا في
 كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة رضي الله

ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان
اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله
تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولي الرجل
قال اللهم اظهِرْ لَهُ الْبَعِيدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ
السَّفَرَ قال الترمذي حديث حسن **باب**
وصية المقيم المسافر بالدعاء له في موطن
الخير ولهي كان المقيم افضل من المسافر
روينا في سنن ابى داود والترمذي وغيرها
عن عمر بن الخطاب رضى الله عنه قال
استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العرف
وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك
فقال كلمة ما يسرني ان لي بها الدنيا وفي
رواية قال اشركنا يا اخي في دعائك
قال الترمذي حديث حسن صحيح **باب**
ما يقول اذا ركب دابته قال الله تعالى
وَجَعَلَ لَكُم مِّنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ
لَتَسْتَوُوا عَلَى ظُهُورِهِ ثُمَّ تَذْكُرُوا نِعْمَةَ رَبِّكُمْ
اِذَا اسْتَوَيْتُمْ عَلَيْهِ وَتَقُولُوا سُبْحَانَ الَّذِي
سَمَّى لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقَرَّبِينَ وَإِنَّا إِلَى

رَبَّنَا لَمُنْقَلِبُونَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِي دَاوُدَ وَالتَّوْحِيدَ
وَالنِّسَاءَ بِالْأَسْنَادِ الصَّحِيحَةِ عَنْ عَلِيِّ بْنِ رِيعَةَ
قَالَ شَهِدْتُ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَوْتَى بِدَابَّةٍ لِيُرْكَبَهَا فَلَمَّا وَضَعَ رِجْلَهُ فِي الرَّكْبِ
قَالَ بِسْمِ اللَّهِ فَلَمَّا اسْتَوَى عَلَى ظَهْرِهَا قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ
مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ ثُمَّ قَالَ
الْحَمْدُ لِلَّهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ إِنَّ اللَّهَ أَكْبَرُ ثَلَاثَ
مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي
فَاغْفِرْ لِي إِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
ثُمَّ ضَحَكَ فَقِيلَ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَيْ شَيْءٍ
ضَحَكْتَ قَالَ إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى تَعَبُّ
مَنْ عْبَدَهُ إِذَا قَالَ لَا يَغْفِرُ لِي ذُنُوبِي يَعْلَمُ أَنَّ
لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرِي هَذَا لَفْظُ رَوَايَةٍ
أَبَى دَاوُدَ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ وَفِي
بَعْضِ النُّسخِ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فِي
كِتَابِ الْمَنَاسِكِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرٍ خَارِجًا إِلَى سَفَرٍ كَبَّرَ

ثَلَاثًا

ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ
وَإِنَّا إِلَىٰ رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ
وَالْتَقْوَىٰ وَمِنْ الْعَمَلِ مَا تَرْضَىٰ اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرِنَا هَذَا
وَاطْوِعْنَا بَعْدَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي
الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْنَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ
الْمَنْظَرِ وَسُوءِ الْمُنْقَلِبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ وَإِذَا رَجَعْتُمْ قَالَهُنَّ
وَرَأَيْنَهُنَّ أَبْيُونَ قَائِمُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ هَذَا
لفظ رواية مسلم زاد ابوداود في روايته وكان النبي
صلى الله عليه وسلم وجبوشه اذا علوا الشيايا كبروا
واذا اهبطوا سبحوا وروينا معناه من رواية جماعة
من الصحابة ايضا مرفوعا وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله
بن سرجس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سافر تبعوه من وعْناء السَّفَرِ وَكَآبَةِ
الْمُنْقَلِبِ وَالْخُرُوجِ لِكُورٍ وَدَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَسُوءِ الْمَنْظَرِ
فِي الْأَهْلِ وَالْمَالِ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ وَالنَّسَائِيِّ
وَابْنِ مَاجَةَ بِالْأَسَانِيدِ الصَّحِيحَةِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ
سَرْجِسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ يَقُولُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الصَّاحِبُ
فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيفَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ

مِنْ وَعَثَاءِ السَّفِيرِ وَكَاتِبَةِ الْمُنْقَلِبِ وَمِنْ الْحُورِ بَعْدَ
الْكُؤُودِ مِنْ دَعْوَةِ الْمَظْلُومِ وَمِنْ سُوءِ الْمَنْظَرِ فِي
الْأَهْلِ وَالْمَالِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ قَالَ
وَيُرْوَى الْحُورُ بَعْدَ الْكُؤُودِ أَيْضًا يَعْنِي يُرْوَى الْكُؤُودُ
بِالْكُؤُودِ وَالْكُؤُودُ بِالرَّاءِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ وَكُلَاهُمَا لَهُ وَجْهٌ
قَالَ يُقَالُ هُوَ الرَّجُوعُ مِنَ الْإِيمَانِ إِلَى الْكُفْرِ وَالْقِلَّةِ
إِلَى الْمَعْصِيَةِ أَيْضًا يَعْنِي الرَّجُوعُ مِنْ شَيْءٍ إِلَى شَيْءٍ مِنَ الشَّرِّ
هَذَا كَلَامُ التِّرْمِذِيِّ وَكَذَا قَالَ غَيْرُهُ مِنْ الْعُلَمَاءِ بِمَعْنَاهُ
بِالرَّاءِ وَالنُّونِ جَمِيعًا الرَّجُوعُ مِنَ الْأَسْتِقَامَةِ إِلَى الزَّيْغِ
إِلَى النَّقْصِ قَالُوا وَرَوَايَةُ الرَّاءِ مَأْخُذَةٌ مِنْ كُؤُودِ
الْعَامَةِ وَهِيَ لَفْظُهَا وَجَمْعُهَا وَرَوَايَةُ النُّونِ مَأْخُذَةٌ
مِنْ الْكُؤُودِ مَصْدَرُكَانَ يَكُونُ كُؤُودًا إِذَا وَجَدَ اسْتَقَرَّ
قُلْتُ وَرَوَايَةُ النُّونِ أَكْثَرُ وَهِيَ الَّتِي فِي أَكْثَرِ أَصُولِ الْمُصَنِّفِ
بَلْ هِيَ الْمَشْهُورَةُ فِيهَا وَالْوَعَثَاءُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَاسْكَانِ الْعَيْنِ
وَبِالْقَاءِ الْمَثَلَّةِ وَبِالْمَدِّ هِيَ الشَّدَّةُ وَالْكَاتِبَةُ بَفَتْحِ
وَبِالْمَدِّ وَهِيَ تَغْيِيرُ النَّفْسِ مِنْ حَزَنٍ وَخَوْفٍ وَالْمُنْقَلِبُ
الْمَرْجِعُ **بَابُ مَا يَقُولُ إِذَا رَكِبَ سَفِينَةً** قَالَ
نَعَالِي وَقَالَ أَرْكَبُ فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ حِجْرًا هَا وَفَرَسًا هَا
وَقَالَ نَعَالِي وَجَعَلَ لَكُمْ مِنَ الْفُلْكِ وَالْأَنْعَامِ مَا تَرْكَبُونَ

الآيتين ودونيا في كتاب ابن السني عن الحسن بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم امان لا سني من الفرق اذا اركبوا ان يقولوا ^{بسم الله}
محيها وعمرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدر
حتى قدره الآية هكنا هو في الشيخ اذا اركبوا لم يقل
باب استنجاء السفر روي في كتابي داود ^{الترمذي}

وابن ماجه عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ثلاث دعوات استجابا لا شك فيهن دعوة
المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده قال
الترمذي حديث حسن وليس في روايته ابى داود على
ولده **باب** تكبير المسافر اذا صعد لثنايا

وشبهها وتبجعه اذا هبط الاودية ونحوها روي
في صحيح البخاري عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا
صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا وروينا في سنن
ابى داود في الحديث الصحيح لذي قدمنا في باب
ما يقول اذا ركب دابته عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا ^{علوا}
الثنيا يكبروا واذا هبطوا سبحوا وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي

اذا قفل من الحج او العمرة قال الراوي ولا اعلمه الا
 قال لغزوكما او فاعلى ثنية او فدفد كبريتونا ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير آيون فآيون عابدون ساجدون
لربنا خاضعون صدق الله وعده ونصر عبده
 وهزم الأحزاب وحده هذا لفظ رواية البخاري ورواية
 مسلم مثله الا انه ليس فيها ولا اعلمه الا قال لغزوكما فيها
 اذا قفل من الجيوش والسرائيا او الحج او العمرة قلت
 قوله او فاعلى ارتفع وقوله فدفد هو بفتح الفاء
 بينهما دال ميملة ساكنة واخر دال وهو الغليظ
 المرتفع من الارض وقيل الغلوة التي لا شئ
 فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصى وقيل الجبل
 من الارض في ارتفاع وروينا في صحيحهما عن
 ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع
 النبي صلى الله عليه وسلم وكنا اذا اشرفنا
 على واد هلكنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقام
 النبي صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس ارجعوا على
 انفسكم فانكم لا تدعون احدا ولا غايبا انه اعلم
 سميع قريب قلت ارجعوا بفتح الباء الموحدة

اخرى في

معناه

معناه ارفعوا بانفسكم وروينا في كتاب الترمذي
الحديث المتقدم في باب استحباب طلب الموصية النبي
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ
والتكبير على كل شرف وروينا في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا علا فشرأ من الارض قال اللَّهُمَّ
لَكَ الشَّرَفُ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ وَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى كُلِّ حَالٍ
باب انتهى عن المبالغة في رفع الصوت
بالتكبير ونحوه فيه حديث ابى موسى الاشعري
في الباب المتقدم **باب** استحباب الحداء
للسرعة في السير وتنشيط النفوس وترويحها
وتسهيل السير عليها فيه احاديث كثيرة مشهورة
باب ما يقول اذا انفلتت دابته رونا
في كتاب ابن السني عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة فليناد
يَا عِبَادَ اللَّهِ أَحْسِبُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ أَحْسِبُوا فَإِنَّ
اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرٌ سَمِيعٌ قَلِيلٌ
حَكِيمٌ يَبْصُرُ شَيْئًا كَمَا رَأَى الْعَيْنُ أَنَّهُ انْفَلَتَتْ

له دابة اظنها بقله وكان يعرف هذا الحديث
فقاله فحبسها الله عز وجل عليهم في الحال وكنت
انا مرة مع جماعة فانقلبت منا بهيمة وعجزوا عنها
فقلته فوقف في الحال بغير سبب سوى هذا الكلام
باب ما يقول على الدابة الصعبة رويناني
كتاب ابن السني عن السيد الجليل الجمع على جلالة
وحفظه وديانته وورعه وثراوته ابي عبد الله
يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي
المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون على
دابة صعبة فيقول في اذنها اغير دين الله
تبعون وانه اسلم من في السموات والارض
طوعا وكرها واياه ترجعون الا وقف باذن
الله تعالى **باب** ما يقول اذا راى قرية يريد
دخولها اولا يريد رويناني سنن النساى وكتاب
ابن السني عن صهيب رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم لم يرفقه يريد دخولها
الا قال حين يراها اللهم رب السموات السبع
وما اظلن ورب الارضين السبع وما اقلن
رب السحابين وما اضلن ورب الرياح

وَمَا ذَرَيْنِ أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا
وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ بْنِ السَّيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
إِذَا اشْرَفَ عَلَى رَضٍ يَرِيدُ دُخُولَهَا قَالَ اللَّهُمَّ إِنِّي
أَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ هَذِهِ وَخَيْرِ مَا جُمِعَتْ فِيهَا وَأَعُوذُ
بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جُمِعَتْ فِيهَا اللَّهُمَّ ارْزُقْنَا جَنَّتَهَا
وَأَعِزَّنَا مِنْ وَبَائِهَا وَحَبِّبْنَا إِلَى أَهْلِهَا وَحَبِّبْ
صَالِحِي أَهْلِهَا إِلَيْنَا **بَاب** مَا يَدْعُو بِهِ إِذَا خَافَ
نَاسًا أَوْ غَيْرَهُمْ رَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتَّسَايِ
بِالْإِسْنَادِ الصَّحِيحِ مَا قَدَّمْنَاهُ فِي حَدِيثِ أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ
إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي غُورِهِمْ
وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِمْ وَيَسْتَحَبُّ أَنْ يَدْعُو بِهِ
يَدْعَاءَ الْكَرْبِ وَغَيْرِهِ مِمَّا ذَكَرْنَاهُ **بَاب**
مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ إِذَا تَغَوَّلَتِ الْغِيلُونَ رَوَيْنَا فِي
كِتَابِ بْنِ السَّيِّ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا تَغَوَّلَتِ لَكُمْ الْغِيلُونَ
فَنَادُوا بِالْوِزَانِ قُلْتُ الْغِيلُونَ جَنَسٌ مِنَ الْحِجَّتِ

والشياطين وهم سحرهم ومعنى تقولون تلوت
في صور والمراء ونحوها بالاذان فان
الشيطان اذا سمع الاذان ادبر وقد قدما
ما يشبه هذا في باب ما يقول اذا عرض له ^{شيطان}
في اول كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضا
وذكرنا انه ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن
للوفاة المذكورة في ذلك **باب** ما يقول
اذا انزل منزلا روينا في صحيح مسلم وموطا مالك
وكتاب الترمذي وغيرها عن خولة بنت حكيم
رضي الله عنها قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من نزل منزلا ثم قال أعوذ بكلمات الله التامة
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من منزله
ذلك وروي في سنن ابى داود وغيره عن عبد الله
بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر فاقبل
الليل قال يا ارض ربى وربك الله أعوذ
بالله من شرك وشر ما فيك وشر ما خلق
فيك وشر ما يدب عليك أعوذ بك من أسد

وَأَسْوَدَ وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ شَرِّ سَاكِنِ
الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلُهُ
سَاكِنِ الْبَلَدِ هُمُ الْجِنُّ الَّذِينَ هُمْ سَاكِنُونَ الْأَرْضَ وَالْبَلَدَ
مِنْ الْأَرْضِ مَا كَانَ مَأْوَى الْحَيَوَانِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ
بِنَاءٌ وَمَنَازِلٌ قَالَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ الْمُرَادَ بِالْوَالِدِ ابْنِ
وَمَا وَلَدَ الشَّيَاطِينِ هَذَا كَلَامُ الْخَطَّابِيِّ وَالْأَسْوَدُ
الشَّخْصُ فَكُلُّ شَخْصٍ يُسَمَّى اسْوَرًا **بَاب** مَا يَقُولُ
إِذَا رَجَعَ مِنْ سَفَرِهِ السَّنَّةَ أَنْ يَقُولَ مَا أَقْدَاهُ
فِي حَدِيثِ ابْنِ عُمَرَ الْمَذْكُورِ قَرِيبًا فِي بَابِ تَكْبِيرِ الْمَسَافِرِ
إِذَا صَعِدَ الثَّنَائِيَا وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ أَقْبَلْنَا مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا وَابْنُ
طَلْحَةَ وَصَفِيَّةُ رَدِيفَتُهُ عَلَى نَاقَتِهِ حَتَّى إِذَا كُنَّا بِظَهْرِ
الْمَدِينَةِ قَالَ آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ
فَلَمْ يَزَلْ يَقُولُ ذَلِكَ حَتَّى قَدِمَ الْمَدِينَةَ **بَاب**
مَا يَقُولُ الْمَسَافِرُ بَعْدَ صَلَوةِ الصُّبْحِ أَعْلَمُ أَنَّ الْمَسَافِرَ
يُسْتَحَبُّ لَهُ أَنْ يَقُولَ مَا يَقُولُهُ غَيْرُهُ بَعْدَ الصُّبْحِ وَقَدْ
تَقَدَّمَ بَيَانُهُ وَيُسْتَحَبُّ لَهُ مَعَهُ مَا رَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ
ابْنِ السَّكَنِ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا صَلَّى الصُّبْحَ قَالَ

لا أعلم إلا قال في سفر رفع صوته حتى يسمع أصغاه
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دِينِي الَّذِي جَعَلْتَهُ عِصْمَةً أَمْرِي
اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي دُنْيَايَ الَّتِي جَعَلْتَ فِيهَا مَعَاشِي
ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ أَصْلِحْ لِي آخِرَتِي الَّتِي جَعَلْتَ
إِيَّهَا مَرْجِعِي ثَلَاثَ مَرَّاتٍ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ
مِنْ سَخَطِكَ اللَّهُمَّ أَعُوذُ بِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ
لَا مَانِعَ لَنَا أَنْ نَعْطِيَكَ وَلَا مُعْطِيَ لَنَا مِنْكَ وَلَا
يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ **باب** ما يقول
إذا رأى بلدًا ته السجدة أن يقول ما قدماه
في حديث الحسن في الباب الذي قبل هذا وإن
يقول ما قدماه في باب ما يقول إذا رأى
قرية وإن يقول اللَّهُمَّ اجْعَلْ لَنَا بِهَا قَرَارًا
وَرِزْقًا حَسَنًا **باب** ما يقول إذا قدم
من سفر فدخل بيته رويناه في كتاب ابن
السني عن ابن عباس رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رجع
من سفر فدخل على أهله قال تَوْبًا تَوْبًا
لِرَبِّنَا أَوْبًا لَا يُغَادِرُ نَحْوًا قُلْتُ تَوْبًا تَوْبًا سَأَلُ
لِلتَّوْبَةِ وَهُوَ مَنْصُوبٌ أَمَا عَلَى تَقْدِيرِ رَبِّ عَمَلِنَا

تَوْبًا وَامَّا عَلَى تَقْدِيرِ نَسْأَلِكَ تَوْبًا وَأَوْبًا بِمَعْنَاهُ
مَنْ إِذَا رَاجَعَ وَمَعْنَى لَا يَفَادِدُ لَا يَتْرِكُ وَهُوَ بِمَعْنَى
أَمَّا وَهُوَ يَفْتَحُ الْحَائِ وَضَمُّهَا لَفْتَانِ **بَاب** مَا يُقَالُ
لِمَنْ يَقْدُمُ مِنْ سَفَرٍ يَسْتَحِبُّ أَنْ يُقَالَ أَلْحَدُ لِلَّهِ
سَلَّمَ أَوْ أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي جَمَعَ الشَّمْلَ بِكَ وَنَحْوُ ذَلِكَ
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لِيُنْ شُكْرُكُمْ لَا زَيْدٌ لَكُمْ وَفِيهِ أَيْضًا
حَدِيثُ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَذْكُورُ فِي الْبَابِ
بَعْدَ **بَاب** مَا يَقُولُ مَنْ يَقْدُمُ مِنْ غَزْوَةٍ
رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فِي غَزْوَةٍ فَلَمَّا دَخَلَ اسْتَقْبَلَتْهُ فَاخْذَتْ بِيَدِهِ فَقَالَتْ
أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي نَصَرَكَ وَأَعَزَّكَ وَأَكْرَمَكَ
بَاب مَا يَقُولُ مَنْ يَقْدُمُ مِنْ حَجٍّ وَمَا يَقُولُ
رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا قَالَ جَاءَ غُلَامٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
فَقَالَ إِنِّي أُرِيدُ الْحَجَّ فَمَشَى مَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ زَوَّدَكَ اللَّهُ التَّقْوَى
وَوَجَّهَكَ فِي الْخَيْرِ وَكَفَاكَ الْهَمَّ فَلَمَّا رَجَعَ الْغُلَامُ
سَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ يَا غُلَامُ

قَبَّلَ اللَّهُ حَجَّكَ وَغَفَرَ ذُنُوبَكَ وَأَخْلَفَ نَفَقَتِكَ
روينا في سنن البيهقي عن أبي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِلْحَاجِّ وَلِمَنْ اسْتَغْفَرَ لَهُ الْحَاجُّ قال
الحاكم هو صحيح شرط مسلم **كتاب** اذكار الاول
والشرب **باب** ما يقوله اذا قرب اليه طعامه
روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم
انه كان يقول في الطعام اذا قرب اليه اللَّهُمَّ بَارِكْ
لَنَا فِيهِمَا رَزَقَتَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ بِسْمِ اللَّهِ
باب استحباب قول صاحب الطعام بضيفا
عند تقديم الطعام بِسْمِ اللَّهِ او كلوا او الصلوة
او نحو ذلك من العبارات المصرحة بالاذن
في الشروع في الاكل ولا يجب هذا القول بل يكفي
تقديم الطعام اليهم ولهم الاكل مجزئ وذلك من
غير اشتراط لفظ وقال بعض اصحابنا لو بد من
لفظ والصواب الاقل وما ورد في الاحاديث
الصحيحة من لفظ الاذن في ذلك محمول على الا
استحباب **باب** التسمية عند الاكل والشرب

روينا في صحيح البخاري وسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم الله
وكل يمينك وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أكل أحدكم فليذكر اسم الله فان لم يذكر
ان يذكر اسم الله في أوله فليقل بسم الله أوله وآخره
قال الترمذي حديث صحيح وروينا في صحيح مسلم عن
جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول إذا دخل الرجل بيته فذكر الله
تعالى عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء فاذا دخل فلم يذكر الله
تعالى عند دخوله قال الشيطان ادركتم المبيت
وان لم يذكر الله تعالى عند طعامه قال ادركتم
المبيت والعشاء وروينا في صحيح مسلم ايضا في حديث
انس المشتمل على معجزة ظاهرة من معجزات رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما دعاه ابو طلحة واثم
سليم للطعام قال ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم
اؤذك عشرة فاذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل

ذلك ثمانون رجلا وروينا في صحيح مسلم ايضا عن خديجة
رضي الله عنه قال كذا اذا حضرنا مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا حتى يبد
رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع يده وانا حضرنا
معه قرعة طعاما فجاءت جارية كانها تدفع فديته
لتضع يدها في الطعام فاخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم يدها ثم جاء اعرابي كان قد دفع فاخذ
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان
يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله عليه وانه جاء
بهذه الجارية ليستحل بها فاخذت يدها فجاء
بهذا الاعرابي ليستحل به فاخذت يده والذى
نفسى يده ان يده في يدي مع يدها ثم ذكر
اسم الله تعالى واكل وروينا في سنن ابى داود
والنساي عن امية بن محشى الصبحاني رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا
ورجل ياكل فلم يستقم حتى لم يبق من طعامه الا
لقمة فلما رفعه الى فيه قال بسم الله اوله وآخره
فضحك النبي صلى الله عليه وسلم ثم قال ما زال
الشيطان ياكل معه فلما ذكر اسم الله استقاد ما في

بطنه قلت فحشي بفتح الميم واسكان الحاء وكسر الشين
المعجمة وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان
النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بركة التسمية الا في اخر
امر اذ لو علم ذلك لم يسكت عن امر بالتسمية وروينا
في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالها كانت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة
من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقيتين فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اما الله لو سمي لكفاكم قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا عن جابر رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نسي ان يسمي
على طعامه فليقرأ قل هو الله احد اذا فرغ قلت
اجمع العلماء على استحباب التسمية في اوله فان ترك
في اوله عامدا او ساهيا او مكرها او عاجزا لعارض
اخر ثم تمكن في اثناء اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم
ويقول بسم الله اوله واخره كما جاء في الحديث التسمية
في شرب الماء واللبن والعسل والمرق وسائر المشروبات
كالشمية في الطعام في جميع ما ذكرناه قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يظهر بالشمية ليكون
فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدي به في ذلك

والله اعلم **فصل** من اهتم ما ينبغي ان يعلم صفة
التسمية وقد راجع منها اعلم ان الافضل ان يقول
بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ فان قال بِسْمِ اللَّهِ كَفَاهُ
وحصلت السنة وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرهما
وينبغي ان يسمى كل واحد من الاكلين فلو سمي
واحد منهم اجزا عن الباقيين نص عليه الشافعي
رضي الله عنه وقد ذكرته عنه في كتاب الطهارة
في ترجمة الشافعي رحمه الله وهو شبيه برّد
السلام وتسميت العاطس فانه يجزي فيه
قول احدا لجماعة **باب** لو غيب الطعام
والشراب روي في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال ما عاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم طعاما قط ان اشتهاه اكله وان
كرهه تركه وفي رواية لمسلم وان لم يشتهه سكت
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
عن هلبا رضي في رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله جل ان
من الطعام طعاما التخرج منه فقال لا يخرج
في صدرك شئ ضارعت به النصراية قلت

هلب بضم الحاء واسكان اللوم والياء الموحدة وقوله
يحلجتن هو بالحاء المهله قبل اللوم والجيم بعدها
هكذا ضبطه الهروي والخطابي ولجها هيرسن
الاعنة وكذا ضبطناه في اصول سماعنا سنن الرازي
وغیرها بالحاء المهله وذكرها بالسعادات ابن الأثير
بالمهله ايضا ثم قال ويروى بالحاء المعجمة وهما بمعنى
واحدة قال الخطابي معناه ولا يقع في ريبة منه قال
واصله من الحلج وهو الحركة والاضطراب ومنه حلج
القطن قال ومعنى ضارعتا لتصرينه اى قاربتهما
في التشبيه فالمضارعة المقاربة في الشبه **باب**
جواز قوله لا اشتهى هذا الطعام او ما اعتدت
اكله ونحو ذلك اذا دعت اليه حاجته روياني
صحيح البخاري وسلم عن خالد بن الوليد رضي الله
عنه في حديث الضب لما قدموا شويبا الى النبي
صلى الله عليه وسلم فاهوى رسول الله صلى الله
عليه وسلم اليه فقالوا هو الضب يا رسول الله
فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد
احرام الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن يارض
قومي فاجدني اعافه **باب** مدح الاكل الطعام

الذي يأكل منه روينافي صحيح مسلم عن جابر رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم سأل أهل الأدم
فقالوا ما عندنا إلا خل فدعى به فجعل يأكل منه
ويقول نعم الأدم الخل نعم الأدم الخل **باب**

ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم إذا لم يفطر

روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دعي لحكم
فليجب فإن كان صائماً فليصل وإن كان مفطراً
فليطعم قال العلماء معنى فليصل أي فليدع وروينا
في كتاب ابن السني وغيره قال فيه فإن كان مفطراً
فليأكل وإن كان صائماً دعا له بالبركة

باب ما يقول من دعي لطعام إذا تبعه غيره

روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
رضي الله عنه قال دعي النبي صلى الله عليه وسلم
لطعام شبعه له خمس خمسة فبتعهم حل فلما
بلغ الباب قال النبي صلى الله عليه وسلم إن هذا
بتبعنا فإن شئت أن تأذن له وإن شئت رجع
قال بل أذن له يا رسول الله **باب** وعظه
وتأديبه من يسئ في أكله روينافي صحيح البخاري

ومسلم عن عمر بن أبي سلمة رضي الله عنهما قال
كنت غلاماً في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكانت يدي تطيش في الصفحة فقال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم يا غلام سمع الله تعالى
وكل بمnikov وكل مما يليك وفي رواية في الصحيح
قال أكلت يوماً مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فجعلت أكل من نواحي الصفح فقال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل مما يليك قلت تطيش بكسر
الطاء وبعد هاء شاة من تحت ساكنة ومغناه
تتحرك وتمتد إلى نواحي الصفح ولا يقتصر على
موضع واحد وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن جلة
ابن سحيم قال أصابنا عام سنة مع ابن الزبير
فرزقنا تمر فكان عبد الله بن عمر رضي الله
عنه يمر بنا ونحن ناكل ويقول لا تقارنوا فإن
النبي صلى الله عليه نهى عن الأقران ثم يقول
إلا أن يستأذن الرجل أخاه قلت قوله لا تقارنوا
أي لا ياكل الرجل تمرين في لقمة واحدة وروينا
في صحيح مسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه أن
رجلاً أكل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

بشماله فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا
استطعت ما منعه الا الكبر فخارفعها الى فيه قلت
هذا الرجل ليس بضخم لباء الموحدة وبالسّين
المهمل بن راعي لعير بالمشناة وفتح العين وهو
صحابي وقد اضمحت حاله وشرح هذا الحديث في شرح
مسلم والله اعلم **باب** استحباب الكلام على
الطعام فيه حديث جابر الذي قدّمناه في باب
مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء من اداب الطعام ان يتحدّثوا في حال
اكله بالمعروف ويتحدّثوا بحكايات الصالحين
في الاطعمة وغيرها **باب** ما يقوله ويفعله
من ياكل ولا يشبع روينافي سنن ابى داود وابن
ماجه عن وحشي بن حرب رضى الله عنه ان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا يا
رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال لعلمكم تغفرون
قالوا نعم قال فاجتمعوا على طعامكم واذكروا
اسم الله يبارك لكم فيه **باب** ما يقول اذا
اكل مع صاحب عاهة روينافي سنن ابى داود
والترمذي وابن ماجه عن جابر رضى الله عنه

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد محمد
فوضعا سعه في الصحفة فقال كل بسم الله ثقة
وتوكلوا عليه **باب** استحباب قول صاحب
الطعام لضيفه ومن في معناه اذا رفع يده
من الطعام كل وتكريره ذلك عليه ما لم يتحقق
انه اكتفى منه وكذا يفعل بالشراب والطيب
وتحذرك اعلم ان هذا مستحب حتى يستحب ذلك
للرجل مع زوجته وغيرها من غايبهم الذين
يتوكلهم منهم انهم رفعوا ايديهم ولهم حاجة الى الطعام
وايه قلت وما يستدل به في ذلك ما روينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه في حديثه
الطويل المشتمل على عجائب ظاهرها لرسول الله صلى
الله عليه وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة وفعلى
الطريق يستقرئ من قرآن به القرآن معرضا
بان يضيفه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه وسلم
الى اهل الصفة فجاء بهم فارواهم اجمعين من فوج
لبن وذكر الحديث الى ان قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم بقيت انا وانت قلت صدقت
يا رسول الله قال اعد فاشرب ففعلت فشرب فقال

اشرب فشربت فما زال يقول اشرب حتى قلت لا والذي
بعثك بالحق لا اجد له مسلكا قال فارني فاعطيته
القدح فحمد الله وسمى وشربا لفضله **باب**
ما يقول اذا فرغ من الطعام روي في صحيح البخاري
عن ابي امامة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
عليه وسلم كان اذا رفع مائدة قال الحمد لله حمدا
كثيرا طيبا مباركا فيه غير مكفي ولا مودع
ولا تستغنى عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ
من طعامه وقال حمدا اذا رفع مائدة قال
الحمد لله الذي كفانا واكفانا غير مكفي ولا
سكفور قلت مكفي بفتح الميم وتشديد الباء ههنا
الرواية الصحيحة الفصيحة ورواه اكثر الرواة
بالهمزة وهو فاسد من حيث العربية سواء كان
من الكفاية او من كفأت الالف كما لا يقال
في مقروء من القراءة مقرئ ولا في قرئ قرئ
بالهمزة قال صاحب المطالع الا نوار في تفسير
هذا الحديث المراد بهذا المذكور كله الطعام اليه
يعود الضمير قال الحرابي فالمكفي الالف والقلب
للاستغناء عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعدمه

وقوله ولا تكفوا اي غير مجبوة نعم الله سبحانه وتعالى
فيه بل مشكورة غير مستورا لوعتراف بها والحمد لله
وزهد الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله الباري
سبحانه وتعالى وان الضمير يعود اليه وان معنى
قوله غير مكفي انه يطعم ولا يطعم كانه على هذا
من الكفاية والى هذا ذهب غيره في تفسير هذا
الحديث اي ان الله تعالى يستغنى عن معين ~~في~~
ظهر قال وقوله ولا مودع اي غير متروك الطلب
منه والرغبة اليه وهو معنى المستغنى عنه ^{بنيصيب}
ربنا على هذا باختصاص والمدح او بالنداء
كانه قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعائنا ومن فعه
قطعه وجعله خيرا وكذا قيده الاصيل كانه قال
ذلك ربنا او انت ربنا وصح فيه الكسر على البدل
من الاسم في قوله الحمد لله وذكر ابو السعادات
ابن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الحذف مختصرا
قال ومن رفع ربنا فعلى الا بتداء الموحى ربنا غير
مكفي ولا مودع وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز
ان يكون الكلام راجعا الى الحمد كانه قال حمدا
كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا يستغنى عن هذا ^{الحمد}

وقال في قوله ولا مودع اي غير متروك الطاعة
وقيل هو من الوداع واليه يرجع والله اعلم
وروي في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ليرضى عن العبد يا كل الاكلة فيجوع عليها
ويشرب الشربة فيجوع عليها وروينا في سنن ابى
داود وكتابى الجامع والشمائل للترمذى عن
ابى سعيد الخدرى رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا فرغ من طعامه قال
أَلْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مِنْ
سُلَمَى وروينا في سنن ابى داود والنساي
بالاسناد الصحيح عن ابى ايوب خالد بن زيد
الانصاري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل وشرب قال
أَلْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا
مِنْ سُلَمَى وروينا في سنن ابى داود والترمذى
وابن ماجه عن معاذ بن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل
كفأما فقال أَلْهَدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا وَزَوَّجَنِي

مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ سِوَى وَلَا قُوَّةٍ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ
ذَنْبِهِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ لِي
الْبَابُ يَعْنِي بَابُ الْحَدِّ عَلَى الطَّعَامِ إِذَا فَرَغَ مِنْهُ
عَقِبَهُ بَنُ عَامِرٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَعَائِشَةُ وَابْنُ أَبِي
وَابْنُ هُرَيْرَةَ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ النَّسَائِيِّ وَكِتَابِ ابْنِ السَّيِّ
بِاسْنَادٍ حَسَنٍ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ جَبْرِ النَّسَائِيِّ
أَنَّهُ حَدَّثَهُ رَجُلٌ خَدِمَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ ثَمَانِي سِنِينَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا اقْرَبَ إِلَيْهِ طَعَامٌ يَقُولُ بِسْمِ اللَّهِ
فَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ اللَّهُمَّ أَطْعَمْتَ وَبَغَيْتَ
وَاعْتَنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَأَحْيَيْتَ فَلَكَ
الْحَمْدُ عَلَى مَا أَعْطَيْتَ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ
فِي الطَّعَامِ إِذَا فَرَغَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَقَى عَلَيْنَا
وَهَذَا نَا وَالَّذِي أَشْبَعَنَا وَأَرْوَانَا وَكَلَّ أَرْوَانَا
آثَانَا وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ
وَكِتَابِ ابْنِ السَّيِّ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَكَلَ

أحدكم طعاماً وفي رواية ابن السنّي من أطعمه الله
طعاماً فليقل اللهم بارك لنا فيه وأطعمنا خيراً منه
ومن سقاه الله تعالى لبناً وفي رواية ابن السنّي فليقل
اللهم بارك لنا فيه وزدنا منه فإنه ليس شيء
يجزي من الطعام والشراب غير الدين قال الترمذي
حديث حسن وروينا في كتاب ابن السنّي بأسناد
ضعيف عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه
قال كان رسول الله إذا شرب من لاء تنفس
ثلاثة أنفاس بحمد الله تعالى في كل ويشكرني
آخرهن **باب** دعاء المدعو والضيف لاهل
الطعام إذا فرغ من أكله وروينا في صحيح مسلم عن
عبد الله بن بسر بن بصرى بن بصرى واسكان السنين المهمل
الصحابي رضي الله عنه قال نزل رسول الله صلى
الله عليه وسلم عليّ أني فقرّبنا إليه طعاماً وطيّة
فاكل منها ثم اتى بتمر فكان يأكله ويلقي النوى بين
أصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال سبعة هو
ظني وهو فيه أن شاء الله اللقاء النوى بين أصابع
صبعين ثم اتى بشراب فشربه ثم ناوله عن يمينه
فقال يا أبا عبد الله لنا فقال اللهم بارك لهم فيما رزقهم

وَأَغْفِرْ لَهُمْ وَأَرْحَمِهِمْ قُلْتُ الْوَلَجَةُ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَسُكُونِ
الطَّاءِ الْعَمَلَةُ بَعْدَ هَا يَاءِ سُوْحَتِهِ وَهِيَ قَرِيبَةُ لَطِيفَةِ
يَكُونُ فِيهَا اللَّيْنُ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِالْأَلْفِ
الضَّرِجَةِ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِيَاءَ نَجْدِ بْنِ
فَاكِلٍ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَفْطَرْتُمْ عِنْدَكُمْ
الصَّائِمُونَ وَأَكَلْتُمْ طَعَامَكُمْ الْأَبْرَارُ وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ
الْمَلَائِكَةُ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ ابْنِ مَاجَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
بْنِ الزَّيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ أَفْطَرْتُ رَسُولَ اللَّهِ
عِنْدَ سَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ فَقَالَ أَفْطَرْتُمْ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ
الْحَدِيثُ قُلْتُ فِيهَا قَصِيَّتَانِ جَرَّتَا لِسَعْدِ بْنِ عِبَادَةَ
وَسَعْدِ بْنِ مَعَاذٍ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ
رَجُلٍ عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ صَنَعَ أَبُو الْهَيْثَمِ
بْنُ الْتَّيْهَانِ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا
قَالَ فَرَعَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَصْحَابُهُ
فَلَمَّا فَرَعُوا قَالَ أَثْبِتُوا أَخَاكُمْ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ
وَمَا أَثَابْتَهُ قَالَ إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَأَكَلَ
طَعَامَهُ وَشَرِبَ شَرَابَهُ فَرَعَا لَهُ فَذَلِكَ أَثَابْتُهُ
بَابُ رِعَادِ الْأَنْسَاءِ مَنْ سَقَاهُ مَاءً أَوْ لَبَنًا

أَوْخُوها رَوينا في صحيح سليم عن المقداد رضي الله عنه
في حديثه الطويل المشهور قال رفع النبي صلى الله
عليه وسلم رأسه إلى السماء فقال اللَّهُمَّ أَطْعِم
سَنَ أَطْعَمْنَا وَأَسْقِ سَنَ سَقَانَا وروينا في كتاب
ابن السني عن عمرو بن الحقيق رضي الله عنه
أنه سقا رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقا
اللَّهُمَّ اسْتَفْعُهُ بِشَبَابِهِ فمُرَّت عليه ثمانون سنة
لم يرف فيه شعرة بيضاء قلت الحق بفتح الهاء الموحدة
وكسر الميم وكسر الميم وروينا فيه عن عمرو بن الخطيب
بالحاء المعجمة وفتح الهاء رضي الله عنه قال استسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتيته بماء في ثنية
وفيها شعرة فاخرجتها فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اللَّهُمَّ جِلَّةُ قال الراوي فأتيته ابن
ثلاث وتسعين أسودا الرأس واللحية قلت الجمجمة
بجيمين مصنوعتين بينهما ميم ساكنة وهي فرج سن
خشب وجمعها جاجم وبه سمي دير الجاجم وهو الذي
كانت به وفعه ابن الأشعث مع الحجاج بالعراق
لأنه كان يعمل فيه أقذاح من خشب وقيل سمي به
لأنه بنى سن جاجم القتيلى لكثرة من قتل **باب**

دعاء الا نسان وخر يصفه من يضيف ضيفا رينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليضيفه فلم يكن عنده ما يضيفه فقال رجل
الا رجل يضيف هذا رحمه الله فقام رجل
من الانصار فانطلق به وذكر الحديث
باب الشاء على من اكرم ضيفه رونا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال اتني مجهود فارسل الى بعض نسائه
فقات والذي بعثك بالحق ما عندي الا ماء
ثم ارسل الى اخرى فقات مثل ذلك حتى
قارن كلهن مثل ذلك فقال من يضيف هذا
الليلة رحمه الله فقام رجل من الانصار
فقال انا يا رسول الله فانطلق به الى رحله
فقال لا امراته هل عندك شئ قالت لا
فوت صبياني قال فعليهم بشئ فاذا دخل ضيفا
فاطفي السراج **واريه** انا ناكل فاذا اهوكت
لياكل فقلبي الى السراج حتى يطفيه فتعود

واريه در

فاكل الضيف فلما اصبغ غدا على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قد تجب الله من ضيفكما بضيفكما الليلة فانزل الله تعالى هذه الآية وَيُؤْتِرُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ قُلْتَ وَهَذَا محمول على ان الصبيان لم يكونوا محتاجين الى الطعام حاجة ضرورية ولان العادة ان الصبي واكبه شعبانا يطلب الطعام اذا راي من ياكله وحمل فعل الرجل والمرأة على انهما اثرا بنصيبهما **باب** استجباب ترحيب الانسان بضيفه وحملة يتيه تعالى على حصوله ضيفا عنده وسروده بذلك وثناؤه عليه لكونه جملة اهله لذلك روي في صحيح البخاري ومسلم من طرق كثيرة عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي شريح الخزازي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم اولى ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالوا الجوع يا رسول الله

قال

قَالَ وَأَنَا الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَوْ خَرَجَنِي الَّذِي أَخْرَجَكُمْ
قَوْمًا كَذًا فَقَامُوا مَعَهُ فَأَتَى رَجُلًا مِنْ الْأَنْصَارِ
فَإِذَا لَيْسَ هُوَ فِي بَيْتِهِ فَلَمَّا رَأَتْهُ الْمَرْءُ قَالَتْ حَرَجِيًّا
وَأَهْلًا فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَيْنَ فُلَانٌ قَالَتْ ذَهَبَ يَسْتَعِذُّ لَنَا مِنَ الْمَاءِ
إِذَا جَاءَ الْأَنْصَارِي فَنَظَرُوا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ وَصَاحِبِيهِ فَقَالَ أَلْحَدُ يَدَيْهِ مَا أَحَدُ الْيَوْمِ أَكْرَمُ
أَضْيَا فَأَمْنِي وَذَكَرْتُكُمْ الْحَيْثُ **بَاب** مَا يَقُولُهُ
بَعْدَ انْصِرَافِهِ مِنَ الطَّعَامِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ
السَّيِّ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنْ بَوَّأَ طَعَامُكُمْ
بِذِكْرِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَالصَّلَاةِ وَلَا يَأْمُرُ عَلَيْهِ
فَتَقْسُوا لَهُ قُلُوبَكُمْ **ك** السَّلَامُ وَالْوَسِيلَةُ
وَتَشْمِيتُ الْعَاظِمِ وَمَا يَتَعَلَّقُ بِهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً
مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةٌ طَيِّبَةٌ وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا
خُيِّتُمْ بِتَحِيَّةٍ فَخَيُّوا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوهَا
وَقَالَ تَعَالَى لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا
وَتُسَلِّمُوا عَلَى أَهْلِهَا وَقَالَ تَعَالَى وَإِذَا بَلَغَ

الْأَطْفَالُ مِنْكُمْ الْحُلُمُ فَلَيْسَتْ أَرْفَعُ كَمَا أَسْتَأْذِنُ
الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ وَقَالَ نَعَالِي هَلْ أَتَيْكَ حَدِيثٌ
ضَيْفِ ابْنِ هَيْمٍ الْمَكْرُمِيِّ إِذْ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا
سَلَامٌ وَعَلِمَ أَنَّ أَصْلَ السَّلَامِ نَابِتٌ بِالْكَافِ
وَالسَّنَّةُ وَالْأَجْمَاعُ وَأَمَّا أَفْرَادُ سَائِلِهِ وَفُرْعُهُ
فَأَكْثَرُ مَنْ أَنْ تَخْصُرَ وَأَنَا اخْتَصَرْتُ هَذَا مَقَامَهُ
فِي أَبْوَابِ مَسِيرَةٍ أَنْ شَاءَ اللَّهُ نَعَالِي وَبِهِ التَّوْفِيقُ
وَالْهُدَايَةُ وَالْإِصَابَةُ وَالرَّعَايَةُ **بَابُ**
فَضْلِ السَّلَامِ وَالْأَمْرِ بِالشَّيْءِ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِي النَّجَّارِ
وَسَلَّمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَامِ عَنْ أَبِيهِ
عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَيُّ السَّلَامِ خَيْرٌ قَالَ تَطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ
السَّلَامَ عَلَى مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ وَرَوَيْنَا
فِي صَحِيحِنَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ خَلَقَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ آدَمَ
عَلَى صُورَتِهِ طُولُهُ سِتُونَ ذِرَاعًا فَلَمَّا خَلَقَهُ قَالَ
لَهُ اذْهَبْ فَسَلِّمْ عَلَى وَلِيِّكَ نَفْسٍ مِنَ الْمَلَائِكَةِ جَلَسَ
فَاسْتَمَعَ مَا يَحْيُونَكَ فَأَنهَا تَحِيَّتُكَ وَتَحِيَّةُ ذِيكَ
فَقَالَ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ فَقَالُوا السَّلَامُ عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ

فَرَادَوْهُ وَرَحِمَهُ اللَّهُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ
الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ بَعِيدَةٍ الْمَرِيضُ وَاتِّبَاعُ
الْجَنَائِزِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِشِ وَنَصْرُ الضَّعِيفِ وَمَعُونَةُ
الْمَظْلُومِ وَافْتِشَاءُ السَّلَامِ وَابْرَارُ الْقَسَمِ هَذَا الْقَطْرُ
أَحَدِي رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي
هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تَوُثُّوا وَلَا تَوُثُّوا
حَتَّى تَحَابُّوا أَوَّلًا دَلَّكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمْ تَحَابَبْتُمْ
افْتَشُوا السَّلَامَ بَيْنَكُمْ وَرَوَيْنَا فِي مُسْنَدِ الدَّارِمِيِّ وَكِتَابِ
التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَغَيْرِهَا بِالْإِسْنَادِ الْحَسَنِ
عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ يَا أَيُّهَا النَّاسُ
افْتَشُوا السَّلَامَ وَاطْعَمُوا الطَّعَامَ وَصَلُّوا إِلَّا رَهَامًا وَصَلُّوا
وَالنَّاسُ نِيَامٌ تَدْخُلُوا الْجَنَّةَ بِسَلَامٍ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ السَّكَنِ
عَنْ أَبِي إِمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرْنَا نَبِيَّنَا
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ نَفْشِيَ السَّلَامَ وَرَوَيْنَا
فِي مَوْطَأِ الْأَمَامِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلَى سَبْعٍ

بن عبد الله بن أبي طلحة أن الطفيل بن أبي بن
كعب أخبر أنه كان يأتي عبد الله بن عمر فيغدو معه
إلى السوق قال فاذا غدونا إلى السوق لم يمر عبد الله
على سقاء ولا صاحب بعة ولا سكين إلا سلم قال
الطفيل فحدثني عبد الله بن عمر يوماً فاستبعتني إلى
السوق فقلت له ما تصنع بالسوق وانت لا تقف على
البيع ولا تسأل عن السلع ولا تسوم بها ولا تجلس
في مجالس السوق قال وأقول اجلس بها ههنا
تحدث فقال لي ابن عمر يا أبا بطن وكان الطفيل
ذا بطن إنما نغدو من أجل السوم على من يقيناها
ورويانا في صحيح البخاري عنه قال وقال عمار رضي الله
عنه ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الانضاف
من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من
الوقتار ورويانا هذا في غير البخاري مرفوعاً إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت وقد جمع في
هذه الكلمات الثلاث خيرات الآخرة والدنيا
فإن الانضاف يقتضي أن يورثي إلى الله تعالى
جميع حقوقه وما أمر به ويحبت جميع ما نهاه
عنه وأن يورثي إلى الناس حقوقهم ولا يطلب ما

ليس له وان ينصف ايضاً نفسه فلو يوفعها في قباله
واما بذل السلام للعالم فمعناه لجميع الناس فيضمن
ان لا يتكرر على احد وان لا يكون بينه وبين احد حياء
يمتنع بسببه من السلام عليه واما الا نفاق بل لا
قار فيقتضى كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه
والشفقة على المسلمين وغير ذلك نسأل الله الكريم
التوفيق لجميعه **باب كيفية السلام اعلم ان** **فضل**
ان يقول المسلم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته في
بضمير الجمع وان المسلم عليه واحدا ويقول المجيب
وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته وياتي بواو العطف
في قوله وعليكم ومن نص علي لا فضل في المبتدئ
ان يقول السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الامام
اقضى لقضاه ابو الحسن الماوردي في كتابه الحاوي
في كتاب السير والامام ابو سعيد المنولي من اصحابنا
في كتاب صلوة الجمعة وغيرها ورواه ما رويها في
سند الدارقطني وسنن ابى داود والترمذي عن عمران
بن الحصين رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم فرد عليه ثم
جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء آخر

فقال السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ فرد عليه فجلس فقال
عشرون ثم جاء آخر فقال السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ فرد عليه فجلس فقال ثلوثون قال الترمذي
حديث حسن وفي رواية لابي داود سن رواية
معاذ بن انس رضي الله عنه زيادة على هذا
قال ثم اتى آخر فقال السَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ
وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ فقال اربعون وقال هكذا
تكون الفضائل وروينا في كتاب ابن السني باسناد
ضعيف عن انس رضي الله عنه قال كان رجل
يمر بالنبى صلى الله عليه وسلم برعى دواب صحابه
فيقول السَّلَامُ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فيقول له
النبى صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْكَ السَّلَامُ وَرَحْمَةُ
اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ وَمَغْفِرَتُهُ وَرِضْوَانُهُ فيقول يا رسول
الله تسلم على هذا سلوما ما تسلمه على احد من
اصحابك قال وما يمنعني من ذلك وهو
ينصرف باجر بضعة عشر رجلا قال اصحابنا
قال صحابنا فان قال المبتدى السَّلَامُ عَلَيْكُمْ حصل
السَّلَامُ وان قال السَّلَامُ عَلَيْكَ وسَلَامُ عَلَيْكَ
حصل ايضا واما الجواب فاقله وَعَلَيْكَ السَّلَامُ

او وَعَلَيْكُمْ السَّلَامُ فان حذفوا وقال عليكم السَّلَامُ
اجراه ذلك وكان جواباً لهذا هو المذهب الصحيح المشهور الذي
نصر عليه امامنا الشافعي رحمه الله في الامم وقال جمهور
اصحابنا وجزء ابو سعيد المتولي من اصحابنا في كتابه التنقيح
بانه لا يجزيه ولا يكون جواباً وهذا ضعيفاً وغلط
وهو مخالف الكتاب والسنة ونصر امامنا الشافعي
اما الكتاب فقال الله تعالى قالوا سلو ما قال سلوم
وهذا وان كان شرعاً من قبلنا فقد جاء شرعاً بتقريره
وهو حديث ابي هريرة رضي الله عنه الذي قد تناه في جواب
الملوك ادم صلى الله عليه وسلم قال النبي صلى الله
عليه وسلم اخبارنا ان الله تعالى قال هو تحتك وتحتك ذريتك
وهذه الامم داخله في ذريته والعلم والتفق اصحابنا
على انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جواباً فلو قال
وعليكم بالواو وهل يكون جواباً فيه وجهان لا اصحابنا
ولو قال المبتدئ سلوكم عليكم او قال السلوكم عليكم
فلم يمتنع ان يقول في الصورتين سلوكم عليكم وله ان يقول
السلوكم عليكم قال الله تعالى قالوا سلو ما قال سلوم
قال الامام ابو الحسن الواحدي من اصحابنا انت في
تعريف السلوم وتنكيره بالخيار قلت ولكن الالف واللام

اولى فصل روينافي صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه
 عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
 اعادها ثلوثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم
 عليهم سلم عليهم ثلوثا قلت وهذا الحديث محمول على ما
 اذا كان الجمع كثيرا وسياتي بيان هذه المسئلة وكلام
 الماورى صاحب الحاوي فيها ان شاء الله تعالى **فصل**
 واقل السّلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلم عليه
 فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسّلام فلو يجب الردّ
 عليه واقل ما يسقط به فرض ردّ السّلام ان يرفع
 صوته بحيث يسمعه المسلم فان لم يسمعه لم يسقط
 عنه فرض الردّ ذكرها المتولي وغيره قلت والمستحب
 ان يرفع صوته دفعا يسمعه به المسلم عليه او عليهم
 سماعا محققا واذا تشكك في انه لم يسمعهم زاد
 في رفعه واخطا واستظها اما اذا سلم على ايقاظ
 عندهم نيام فالسنة ان يخفض صوته بحيث يصل
 سماع الايقاظ ولا يستيقض النيام وروينا في صحيح
 مسلم من حديث المقداد الطويل قال كان نزع النبي
 صلى الله عليه وسلم رضيبه من اللين فيجئ من الليل
 فيسلم تسليما لا يوقظ نائما ويسمع اليقظان وجعل

لا يحيي النّوم واما صاحبنا فما جاء النّبي صلى الله
 وسلم كما كان ليسلم والله اعلم **فصل** قال الامام ابو محمد
 الفاضل حسين والامام ابو الحسن الواحدى وغيرهما من
 اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور فان اخرج
 ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما يردك **الرد باب**
 ما جاء في كراهة الاشارة بالسّلام باليد ونحوها
 بولفظ روينافى كتاب الترمذى عن عمر بن شعيب عن
 ابيه عن جده عن النّبي صلى الله عليه وسلم قال
 ليس منا من تشبه بغيرنا لا تشبهوا باليهود ولا
 بالنصارى فان تسليم اليهودى الاشارة بالاصابع وتسليم
 النصارى الاشارة بالكف قال الترمذى اسناده ضعيف
 قلت واما الحديث الذى رويناه فى كتاب الترمذى
 عن اسماء بنت يزيد ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم مرّ فى المسجد يومئذ وعصبة من النساء تعود
 فالوى بيك بالتسليم قال الترمذى حديث حسن
 فهذا محمول على انه صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ
 والاشارة يدل على هذا ان ابا داود روى هذا
 الحديث وقال فى روايته تسلم علينا **باب**
 حكم السّلام اعلم ان السّلام سنة مستحبة ليس بواجب

وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم جماعة
كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا كلهم كان افضل
قال الامام القاضى حسين من ائمة اصحابنا في
كتاب السير من تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية
الا هذا قلت وهذا الذى قاله القاضى من الجهر
ينكر عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشييت ^{طس} العا
سنة على الكفاية كما سيأتى بيانه قريبا ان شاء الله
فعلى قال جماعة من اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة
على الكفاية في حق اهل كل بيت فاذا ضحى واحد
حصل الشعار والسنة لجميعهم ومارد السلام
فان كان المسلم عليه واحد تعين عليه الرد وان
كانوا جماعة كان رد السلام فرض كفاية عليهم
فان رد واحد منهم سقط المخرج عن الباقين
وان تركه كلهم اثموا كلهم فهو لنتهاية في الحال
والفضيلة كذا قاله اصحابنا وهو ظاهر حسن
واتفق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط عنهم
الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتصر على رد
ذلك الاجنبى اثموا وروينا في سنن ابى داود عن
على رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال

قال يجرى عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم ويخبر
عن الجاهل ان يرد احدهم وروينا في الموطا عن زيد
بن اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
سلم واحد من القوم اجر اعمهم قلت هذا صحيح او يناد
فصل قال الامام ابو سعيد المنولي وغيره اذا نادى
انسان انسانا من خلف سترا او حائط فقال السّلام
عليك يا فلون او كتب كتابا فيه السّلام عليك
يا فلون والسّلام على فلون او ارسل رسولا وقال
سَلِّمْ على فلون فبلغه الكتاب او الرسول وجب عليه
ان يرد السّلام وكذا ذكر الواحدى وغيره ايضا
انه يجب على المكتوب اليه رد السّلام اذا بلغه
السّلام وروينا في صحيح البخارى ومسلم عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا
جبريل بقرائك السّلام قالت قلت وعليه السّلام
ودحه الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات
الصّحيين وبركاته ولم يقع في بعضها ويزادة الثقة
مقبولة ووقع في كتاب الترمذى وبركاته وقال
حديث حسن صحيح ويستحب ان يرسل بالسّلام الى
من غاب عنه **فصل** اذا بعث انسان مع انسان

سلاماً فقال الرسول فلو نزلت عليك فقد قدّمنا
أنه يجب عليه أن يردّ على الفور ويستحبّ أن يردّ على
المتعلّق أيضاً فيقول وَعَلَيْكَ وَالسَّلَامُ وَدُونَا
في سفر أبي داود عن غالب القطان عن رجل قال
حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال آتته فآقرئه السّلام فاتّبعه
فقلت إن أبي يقرئك السّلام فقال عَلَيْكَ وَعَلَى
أَبِيكَ السّلامُ قلت وهذا وإن كان راوية عن
مجهول فقد قدّمنا أن أحاديث الفضائل يتسامح
فيها عند أهل العلم كلهم **فصل** قال المتولّى إذا سلم
على صمّ لا يسمع فينبغي أن يتلفظ بلفظ السّلام لقدرة
عليه ويشير باليد حتى يحصل الإفهام ويستحقّ الجواب
فلا يجمع بينهما لا يستحقّ الجواب قال وكذا لو سلم
عليه أصمّ وأردّ الردّ عليه فيتلفظ باللسان ويشير
بالجواب ليحصل به الإفهام ويسقط عنه فرض الجواب
قال ولو سلم على خرس فأشار بالأخرس باليد سقط
عنه الفرض لأنّ إشارته قايمة مقام العبارة وكذا
لو سلم عليه أخرس بالأشارة يستحقّ الجواب لما ذكرناه
فصل قال المتولّى لو سلم على صمّ كما يجب عليه الجواب لأنّ الصمّ

ليس من اهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن
الادب والمستحب له الجواب قال القاضى حسين وصاحبه
المتولى ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على بالغ الرد فيه
وجهان يبينان على صحة اسلامه ان قلنا يصح اسلامه
كان سلامه كسلام البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح
اسلامه لم يجب رد السلام لكن يستحب قلت الصحيح من
الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى وَإِذَا
حُيِّتُمْ بِحَيَّةٍ فَحَيَّوْا بِأَحْسَنِ مِنْهَا أَوْ رُدُّوْهَا وَمَا تَقُولُوا
أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى سَلَامَةٍ فَقَالَ الشَّاشِي هذا بناء فاسد
وهو كمال قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة
فيهم صبي فرد السلام ولو بر ومنهم غيره فهل يسقط
عنهم فيه وجهان معها وبه قال القاضى حسين و
صاحبه المتولى لا يسقط لانه ليس اهل الفرض والرد
فرض فلم يسقط به كما لا يسقط الفرض في الصلوة على
الجنائزة والثاني وهو قول ابي بكر القفال الشاشي
صاحب المستظهرى من اصحابنا انه يسقط كما يصح اذانه
للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان قلت واما الصلوة
على الجنائزة فقد اختلف اصحابنا في سقوط فرضها بصلوة
الصبي على وجهين مشهورين الصحيح منها عند اصحاب

انه يسقط ونص عليه الشافعي **فصل** اذا سلم عليه
الإنسان ثم لقيه على قرب يسق له ان يسلم عليه ثانياً
وثالثاً واكثر اتفق عليه اصحابنا ويدل عليه ما رواه
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله في حديث
المسئي صلواته انه جاء فصلى ثم جاء الى النبي صلى الله
عليه وسلم فسلم عليه فرد عليه السلام وقال ارجع
فصل فانك لم تصل فارجع فصل ثم جاء فسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلوث مرات
وروي في سنن ابي داود عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا لقي
احدكم اخاه فليسلم عليه فان حالت بينهما شجرة او
جدار او حجر ثم لقيه فليسلم عليه وروي ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال كان اصحاب رسول الله
صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا استقبلهم شجرة
او اكمة ففترقوا يمينا وشمالاً ثم التقوا من ورائها
سلم بعضهم على بعض **فصل** اذا تلاقى رجلان سلم
كل واحد منهما على صاحبه دفعة واحدة او احدهما
بعد الاخر فقال القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد
المتولي يصير كل واحد منهما مبتدئاً بالسلام فيجب

على كل واحد منهما ان يرد على صاحبه وقال الشاشي
هذا فيه نظر فان هذا اللفظ يصلح للجواب فان كان
احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كان دفعه لم يكن
جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو لصواب فصل
اذا لقي انسان انسانا فقال المبتدئ وعليكم المنقول
لا يكون ذلك سلوفا فلو يستحق جوابا لان هذه الصفة
لا تصلح للابتداء قلت اما اذا قال عليك او عليكم
السلام بغير واو فقطع الامام ابو الحسن الواحد
بانه سلام يتم على المخاطب به الجواب وان كان
قد قلب اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحد
هو الظاهر وقد جزم ايضا امام الحرمين به فيجب
فيه الجواب لانه يسمى سلوفا ويحمل ان يقال في
كونه سلوفا وجهان كالوجهين لا صحابنا فيها اذا
قال في تحلله من الصلوة عليكم السلام هل يحصل
به التحلل ام لا الاصح انه يحصل ويحمل ان يقال
ان هذا لا يستحق فيه جوابا بكل حال لما روينا
في سنن ابى داود والترمذي وغيرها بالاسانيد
الصحيحة عن ابى جري الهيثمي الصماني رضي الله
عنه واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر قال

أثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك
السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فإن
عليك السلام تحية الموتى قال الترمذي حديث
حسن صحيح قلت ويحتمل أن يكون هذا الحديث ورد
في بيان الأحسن والأكمل ولو يكون المراد أن هذا
ليس بسلام والله أعلم وقد قال الإمام أبو حامد
الغزالي في الأحياء يكره أن يقول ابتداءً عليكم
السلام لهذا الحديث والنحو وأنه يكره الابتداء
لهذه الصيغة فإن ابتداء وجب الجواب لأنه سلام
فصل السنة أن المسلم يبدأ بالسلام قبل كل
كلام والآحاد في الصحبة وعمل السلف من الأئمة
وخلفاء على وفق ذلك مشهور فهذا هو المعتمد
في دليل الفضل وأما الحديث الذي رويناه في
كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام قبل الكلام
فهو حديث ضعيف قال الترمذي هذا حديث
منكر **فصل** الابتداء بالسلام أفضل لقوله صلى
الله عليه وسلم في الحديث الصحيح وخيرها الذي
يبدأ بالسلام فينبغي لكل واحد من المتألفين أن

يحرص على ان يتبدي بالسَّلام وفي رواية الترمذي
عن ابي امامة قيل يا رسول الله الرجلون يلتقيان
ايهما يبدا بالسَّلام قال اولاهما بالله تعالى قال
الترمذي حديث حسن باب الاحوال التي يجب
فيها السَّلام والتي يكره فيها والتي يباح اعلم اننا
ما مورون بافتاء السَّلام كما قد مناه لكنه يتأكد
في بعض الاحوال ويخف في بعضها فاما احوالها فثلاثة
واستحبها به فلو تخلص منها الاصل فلو تكلف التضرع
لافرادها واعلم انه يدخل في ذلك السَّلام على الا
حياء والموتى وقد قد مناه في كتابا ذكر الجناب
كيفية السَّلام على الموتى واما احوال التي يكره
فيها او يخف فيها او يباح فهي مستثناة من ذلك فيتحقق
الى بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه شغل
بالبول والجماع ونحوها فيكره ان يسلم عليه ولو
سلم لا يستحق جوابا ومن ذلك من كان نائما او
نائسا ومن ذلك من كان مصليا او موديا
في حال اذانه او اقامة الصلوة او كان في حمام او
نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السَّلام عليه فيها
ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة في فمه فان

سلم في هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على
 الاكل وليست الثقة في فمه فلو باس بالسلام
 ويجب الجواب وكذلك في حال المبايعة وسائر
 السلم ويجب الجواب واما السلام في حال خطبة
 الجمعة فقال اصحابنا يكره الابتداء به لانهم
 ما يورون بالانصات للخطبة فان خالف
 وسلم فهل يرد عليه فيه خلوف لا صحابنا منهم
 من قال لا يرد عليه لتقصير ومنهم من قال
 ان قلنا ان الانصات واجب لا يرد عليه وان
 قلنا الانصات سنة رد عليه واحد من الحاضرين
 ولا يرد عليه اكثر من واحد على كل وجه واما
 السلام على المشتغل بقراءة القرآن فقال الامام
 ابو الحسن الواحد الاولى ترك السلام عليه ^{مستغفرا}
 بالتلوة فان سلم عليه كفاه الرد بالاشارة
 وان رد باللفظ استأنفا لاستغارة ثم عاد
 الى التلوة هذا كلام الواحد وفيه نظر
والظاهر انه يسلم عليه ويجب الرد باللفظ
واما اذا كان مستغفرا للدعاء مستغفرا
 فيه مجتمع القلب عليه فيحتمل ان يقال هو

كالْمُسْتَفْعِلِ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى مَا ذَكَرْنَاهُ وَالْأَمْرُ عِنْدِي
فِي هَذَا أَنَّهُ يَكْرَهُ السَّلَامَ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ يَتَنَكَّدُ بِهِ وَ
يُشَقُّ عَلَيْهِ أَكْثَرُ مِنْ شَقَّةِ الْأَكْلِ وَأَمَّا الْمَلِكِيُّ
بِالْأَحْرَامِ فَيَكْرَهُ أَنْ يُسَلِّمَ عَلَيْهِ لَأَنَّهُ يَكْرَهُ لَهُ قَطْعُ
التَّكْلِيمَةِ فَإِنْ سَلَّمَ عَلَيْهِ رَدَّ السَّلَامَ بِاللَّفْظِ نَصًّا
عَلَيْهِ الشَّافِعِيُّ وَأَصْحَابُنَا رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى **فصل**
قَدْ تَقَدَّمَ مَا أَحْوَالُ الْإِنْتِهَا يَكْرَهُ السَّلَامَ فِيهَا وَذَكَرْنَا
أَنَّهُ لَا يَسْتَحِقُّ فِيهَا جَوَابًا فَلَوْ أَرَادَ الْمُسَلِّمُ عَلَيْهِ أَنْ
يَتَبَرَّعَ بِرَدِّ السَّلَامِ هَلْ يَشْرَعُ لَهُ أَوْ يَسْتَحِبُّ ذِي تَفْصِيلٍ
فَأَمَّا الْمُسْتَفْعِلُ بِالْبَوْلِ وَنَحْوِ فَيْكْرِهِ لَهُ رَدُّ السَّلَامِ
وَقَدْ قَدْ مَنَاهُ هَذَا فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَأَمَّا الْأَكْلُ
وَنَحْوُ فَيَسْتَحِبُّ لَهُ الْجَوَابُ فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي لَا يَجِبُ
وَأَمَّا الْمُرْصَلِيُّ فَيَحْرُمُ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ وَتَكَلِّمُ السَّلَامَ
فَإِنْ فَعَلَ ذَلِكَ بَطُلَتْ صَلَاتُهُ إِنْ كَانَ عَالِمًا
بِحَرْمِهِ وَإِنْ كَانَ جَاهِلًا لَمْ تَبْطُلْ عَلَى صَلَاتِهِ
عِنْدَنَا وَإِنْ قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ بِلَفْظِ الْغَيْبَةِ
لَمْ تَبْطُلْ صَلَاتُهُ لَأَنَّهُ دَعَاءٌ لَيْسَ بِخَطَابٍ وَالْمُسْتَحِبُّ
أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهِ فِي الصَّلَاةِ بِالْإِشَارَةِ وَلَا بِتَلْفِظٍ
لِشَيْءٍ وَإِنْ رَدَّ بَعْدَ الْفَرَاحِ مِنَ الصَّلَاةِ بِاللَّفْظِ

فلو باس واما المؤذن فلو كرم له رد الجواب بلفظه
المعتاد لان ذلك يسير لا يبطل الاذان ولا
يخل به باب من يسلم عليه ومن لا
يسلم عليه ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه
اعلم ان الرجل المسلم الذي ليس بمشهور بفسق
ولا بدعة يسلم ويسلم عليه فيسكن له السلام
ويجب رد السلام عليه قال اصحابنا والمرءة مع
المرءة كالرجل مع الرجل واما المرءة مع الرجل
فقال الامام ابو سعيد المتولي ان كانت زوجة
او جارية او محرما من محارمه فهي معه كالرجل
فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الآخر بالسلام
ويجب على الآخر رد السلام عليه وان كانت
اجنبية فان كانت جميلة يخاف الاقتتان بها
لم يسلم الرجل عليها وان سلم لم يحز لها رد الجواب
ولم تسلم عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا
فان اجابها كرم له وان كانت عجوزا لا يفقتن بها
جاز ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام
عليها قلت وان كانت النساء جميعا فسلم عليهن
الرجل او كان الرجال جميعا كثيرا فسلموا على المرءة

الواحدة جاز اذا لم يخف عليه عليهن ولا عليها وعليهم
فتنة وروينا في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
وغیرهما عن اسماء بنت يزيد رضی الله عنهما قالت مر
علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی نسوة فسلم
علینا قال الترمذي حدیث حسن وهذا الذک
ذکرته لفظ رواية ابي داود و ما رواية الترمذي
ففيها عن اسماء ان رسول الله صلی الله علیه وسلم مر فی المسجد
یوما وعصبة من النساء قعود فالوی بیدک بالتسليم
وروينا فی کتاب ابن السني عن جریر بن عبد الله
رضی الله عنه ان ابی النبی صلی الله علیه وسلم مر علی
نسوة فسلم علیهن وروينا فی صحیح البخاری عن سهل
ابن سعد رضی الله عنه قال كانت فینا امرأة وفي
رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول السلق فطر^{حه}
فی القدر وتکرر علیہ حببات من شعیر فاذا صلینا
الجمعة انصرفنا سلم علیها فقدمه لنا قلت تکرر
معناه تطحن وروينا فی صحیح مسلم عن ام هانی بنت
ابی طالب رضی الله عنهما قالت ایتنا النبی صلی الله
علیه وسلم یوم الفتح وهو یغتسل وفاطمة تستره ولت
وذكرت الحدیث **فصل** واما اهل الذمة فاختلف

اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون بانه لا يجوز ابتداءهم
بالسلام وقال آخرون ليس هو محرام بل مكروه فان
سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليك وعلى هذا وحكي
اقضى القضاة الماوردي وجها لبعض اصحابنا انه
يجوز ابتداءهم بالسلام لكن يقتصر المسلم على قوله
السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع وحكي الماوردي
وجها انه يقول في الرد عليهم اذا ابتدوا عليك السلام
ولكن لا يقول ورحمة الله وهذا وجهان شاذاه
مردودان رويناه في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تبدوا
اليهود ولا النصارى بالسلام فاذا القيتهم احدهم
في طريق فاضطروه الى اضيقة وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم
اهل الكتاب فقولوا وعليكم وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا سلم عليكم اليهود فاذا يقول احدهم
السلام عليك فقل وعليك وفي المسئلة احاديث كثيرة
بنحو ما ذكرناه والله اعلم قال ابو سعيد المنولي وسلم

على رجل نكته مسلماً فإن كافراً يستحب أن يسترد سلو
فيقول له رد سلوحي والغرض من ذلك أن يبين^{حيث}
ويظهر له أنه ليس بينهما الفة وروى ابن عمر ^{عن} الله
عنهما سلم على رجل فقيل له أنه يهودي فبتعه وقال
له رد علي سلوحي قلت وقد روينا في موطن الإمام
مالك رحمه الله أن ما لكأ سئل من سلم على اليهودي
أو النصراني هل يستقبله ذلك فقال لا فهذا
مذهبيه واختاره ابن العربي المالكى قال أبو سعيد
لو أراد تحية ذمى فعلها بغير السلام بان يقول
هَذَا كَ اللَّهِ أَوْ نَعْمَ اللَّهُ صَبَاحُكَ قُلْتُ هَذَا
الَّذِي قَالَه أَبُو سَعِيدٍ لَا بَأْسَ بِهِ إِذَا احتاج إليه
فيقول صَبَحْتُ بِالْخَيْرِ أَوْ بِالْشَّعَادَةِ أَوْ بِالْعَافِيَةِ
أَوْ صَبَحْتُكَ اللَّهُ بِالْشُّرُورِ أَوْ بِالْشَّعَادَةِ وَالْبَغْيَةِ وَ
الْمُسْرِقَةِ وَمَا اشْبَهَ ذَلِكَ وَأَمَّا إِذَا لم يحتج إليه
فالاختيار أن لا يقول شيئاً فإن ذلك بسط
له وإيناس وظهر صورة ودّ ونحن ما مورون
بالأغلوظ عليهم ومهيتون عن ودّهم فلو نظره
والله أعلم ^{فَرَحَّ} إذا مر على جماعة فهم مسلمون أو مسلم
وكفار فالسنة أن يسلم عليهم ويقصد المسلمين

اوالمسلم وروينا في صحيح البخاري وسلم عن اسامة
بن زيد رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
مر على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركون عبدة
الاوثان واليهود فلم عليهم النبي صلى الله عليه وسلم
فزع اذا كتب كتابا الى مشرك وكتب فيه سلاما او
نحوه فينبغي ان يكتب ما روينا في صحيح البخاري وسلم
في حديث ابى سفيان رضي الله عنه في قصة هرقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلاما
على من اتبع الهدى **فزع** فيما يقال اذا عارضتمنا
اعلم ان اصحابنا اختلفوا في عيادة الكافر في الجملة
جماعة ومنعها جماعة وذكر الشاشي الخواف ثم قال
الصواب عندي ان يقال عيادة الكافر في الجملة
جائزة والقربة فيها موقوفة على نوع حرمة يقترب
بها من جوارا وقرابة قلت هذا الذي ذكره الشاشي
حسن فقد روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله
قال كان غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم
فمرض فأتاه النبي صلى الله عليه وسلم بعوده فقعد
عند راسه فقال له اسلم فظن اليه وهو عنده فقال

الطع ابا القاسم فاسلم ما خرج النبي صلى الله عليه
وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من النار
وروي في صحيح البخاري ومسلم عن المسيب بن حزن
والد سعيد بن المسيب رضي الله عنه قال
لما حضر ابا طالب الوفاة جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله
وذكر الحديث بطوله قلت فينبغي لعابدا الذي
ان يرغب في الاسلام ويبين له محاسنه ويخبره
عليه ويحرضه على معاجلته قبل ان يصير الى
حال لا ينفعه فيها توبته وان يدعو له بالهداية
ونحوها **فصل** واما المبتدع ومن اقترف
ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي ان لا يسلم عليهم
ولا يرده عليهم السلام كما قاله البخاري وغيره
من العلماء واخرج الامام ابو عبد الله البخاري
في صحيحه في هذه المسئلة بما روي في صحيح البخاري
ومسلم في قصه كعب بن مالك رضي الله عنه
حين تخلف في غزوة تبوك هو ورفيقان له
قال ونهى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن كل منا قال وكنت اتي رسول الله صلى الله

فاسلم عليه فاقول هل حرك شفيعه برؤ السلوة
ام لا قال البخاري وقال عبد الله بن عمر ولا تسلموا
على شربة الخمر قلت فان اضطررنا الى السلام على
الظلمة بان دخل عليهم وخاف ترتب مفسدة
في دينه او دنياه او غيرها ان لم يسلم عليهم قال
الامام ابو بكر بن العربي قال لا لعلماء يسلم وينوح
ان السلام اسم من اسماء الله تعالى المعنى الله
عليكم رقيب **فصل** واما الصبيان فالتسنة
ان يسلم عليهم وروينا في صحيح البخاري وسلم عن
انس رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم
عليهم وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعل
وفي رواية لمسلم ان رسول الله صلى الله عليه
مر على غلمان فسلم عليهم وروينا في سنن ابى
داود وغيره باسنا والصحيح عن انس ان النبي
صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون فسلم
عليهم وروينا في كتاب ابن السكيت وغيره قال
فيه فقال السلام عليكم يا صبيان **باب**
في اذاب ومسائل في السلام وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الركيب على الماشي
والماشي على القاعد والقليل على الكثير وفي رواية
البخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد
والقليل على الكثير قال أصحابنا وغيرهم من العلماء
هذا المذكور هو لسنة فلو خالفوا فسلم الماشي على
الراكب أو الجالس أو الجالس عليهما لم يكره صرح به
الإمام أبو سعيد المتولي وغيره وعلى مقتضى هذا
لا يكره ابتداء الكثيرين بالسلام على القليل والكبير
على الصغير ويكون هذا تركاً لما يستحب من سلام
غيره وهذا لا بد هو فيما إذا اتلوا الاثنان في
طريق أما إذا ورد على فعود أو قاعد فإن الوارد
يبدأ بالسلام بكل حال سواء كان صغيراً أو كبيراً
وسمى اقضى القضاة هذا الثاني سنة وسمى
الأول أدباً وجعله دون السنة في الفضيلة
فصل قال المتولي إذا لقي رجل جماعة فاد
أن يخص طائفة منهم بالسلام كره لأن القصد
من السلام الموائمة والالفة وفي تخصيص
بعضهم بالسلام إيجاش الباقين وربما صار
سبباً للعداوة **فصل** إذا مشى في السوق

والشوارع المطروقة كثيراً ونحو ذلك مما يكثر فيه
المتلوقون فقد ذكر اقصى القضاة الماوردي
ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس دون
بعض قال لانه لو سلم على كل من لقي لتشاغل
به عن كل مهم ويخرج به عن عرف قال وانما
يقصد بهذا السلام احداً من امثالك تساب
ود وانما استند فاع مكرهه **فصل** قال المتولي
اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم السلام
وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض الرد في
حق جميعهم كالوصل على جنازة دفعة واحدة فانه
يسقط فرض الصلوة عن الجميع **فصل** قال الماوردي
اذا دخل انسان على جماعة قليلة يعمهم سلام
واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم وما
زاد من تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد
منهم واحد فمن زاد منهم فهو ادب قال فان كان
جمعاً لا ينتشر فيهم السلام الواحد كالجامع والمسجد
الحفل فسنة السلام ان يتبدى به الداخل
في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون مودياً
سنة السلام في حق جميع من سمعه ويدخل فرض

كفاية الرد جميع من سمعه فإذا اراد الجلوس
فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن لم يسمعه
من الباقيين وإذا اراد ان يجلس من بعدهم
فمن لم يسمع سلامه المتقدم ففيه وجهان ^{صحاحا} لا بنا
أحدهما ان سنة السلام عليهم قد حصلت بالسلام
على وإليهم لا تتم جميع واحد فلو أعاد السلام عليهم
كان أدباً وعلى هذا أي أهل المسجد رد عليه
سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه الثاني
ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامه المتقدم
إذا اراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط فرض رد
السلام المتقدم عن الأول ويل برد الأول آخر
فصل يستحب إذا دخل بيته ان يسلم وإن لم يكن
فيه أحد وليقل السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين وقد قد منا في أول الكتاب بيان
ما يقوله إذا دخل بيته وكذا إذا دخل مسجداً
أو بيتاً غيره ليس فيه أحد يستحب ان يسلم
ويقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
السلام عليكم أهل البيت ورحمة الله وبركاته
فصل إذا كان جالساً مع قوم ثم قام ليفارقهم

فالسنة ان يسلم عليهم فقد روي في سنن ابي داود
والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتهى
احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست
الدولة باحق من الاخرة قال الترمذي حديث حسن
قلت ظاهر هذا الحديث انه يجب على الجماعة رد السلا
على الذي سلم عليهم وفارقهم وقد قال الامامان
القاضي حسين وصاحبه ابو سعيد المتولي جرت
عادة بعض الناس بالسلاوم عند مفارقة القوم
وذلك دعاء يستحب جوابه ولا يجب لان التحية
انما يذكر عند اللقاء لا عند الانصراف هذا الكلام
وقد انكره الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصبهان
وقال هذا فاسد لان السلاوم سنة عند الانصراف
كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث وهذا
لذي قاله الشاشي هو الصواب **فصل**
اذا قرع على واحد واكثر وغلب على ظنه انه اذا سلم
لا يرد عليه اما لتكثير المرور عليه واما لاهمال المار
او السلاوم او لغير ذلك فينبغي السلام ولا يتركه هذا
الظن فان السلاوم ما مودبه والذي امر به المار

أَن يَسْلَمَ وَلَمْ يُؤْمَرْ بِأَنْ يَحْصِلَ الرَّدُّ سَعَى الْمَرْوَرِ عَلَيْهِ
قَدْ خَطَى الظَّنَّ فِيهِ وَبِرْدٌ وَأَنَا قَوْلٌ مِنْ لَا تَحْقِيقُ عَنْهُ
أَن سَلَامَ الْمَارِّ سَبَبٌ لِحُصُولِ الْأَثْمِ فِي حَقِّ الْمَرْوَرِ عَلَيْهِ
فَهُو جِهَالَةٌ ظَاهِرَةٌ وَغَبَاقَةٌ بَيِّنَةٌ فَالْمُأْمُورَاتُ الشَّرْعِيَّةُ
لَا تَسْقُطُ عَنِ الْمَأْمُورِ بِهَا بِمِثْلِ هَذِهِ الْخَيَالَاتِ وَلَوْ نَظَرْنَا
إِلَى هَذَا الْخَيَالِ لَفَاسِدٌ لَتَرَكْنَا انْكَارَ الْمُنْكَرِ عَلَى مَنْ فَعَلَهُ
جَاهِلٌ وَلَكُونَهُ مُنْكَرًا أَوْ غَلِبَ عَلَى ظَنِّنَا أَنَّهُ لَا يَنْزَجِرُ بِقَوْلِهَا
فَإِنْ انْكَارْنَا عَلَيْهِ وَتَعَرَّفْنَا لَهُ قَبِيحَةٌ يَكُونُ سَبَبًا لَهَا
أَذْ لَمْ يَقْلَعْ عَنْهُ وَلَا شَكٌّ فِي أَنَّ لَا تَرْكُ الْإِنْكَارِ بِمِثْلِ هَذَا
وَنَظَائِرِ هَذَا كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَيَسْتَحِبُّ لِمَنْ سَلَّمَ
عَلَى نَسَائِكِ وَأَسْمَعَهُ سَلَامُهُ وَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الرَّدُّ بِشَرِّهِ
فَلَمْ يَرُدَّ أَنْ يَحْلُلَهُ مِنْ ذَلِكَ فَيَقُولَ إِبْرَاهِيمُ مِنْ حَقِّ
فِي رَدِّ السَّلَامِ أَوْ جَعَلْتَهُ فِي حِلٍّ مِنْهُ وَخَوَذَ ذَلِكَ فَيَقُولَ
إِبْرَاهِيمُ وَيَلْفِظُ بِهِذَا فَإِنَّهُ يَسْقُطُ بِهِ حَقُّ هَذَا الْأَدْعَى
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَقَدْ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ
عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ شَيْبَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنْ أَجَابَ بِالسَّلَامِ
فَهُوَ لَهُ وَمَنْ لَمْ يَجِبْ فَلَيْسَ مِنْهُ وَيَسْتَحِبُّ لِمَنْ سَلَّمَ عَلَى نِسَائِكِ
فَلَمْ يَرُدَّ عَلَيْهِ أَنْ يَقُولَ لَهُ بِعِبَارَةٍ لَطِيفَةٍ رَدِّ السَّلَامِ

واجب فينبغي لك ان تردّ ليسقط عنك الفرض والله
اعلم **باب الاستئذان** قال الله تعالى يا

ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم حتى
تستأمنوا وتسألوا على اهلها وقال تعالى واذا
بلغ الاطفال منكم الحلم فليستأذنا كما استأذنت
الذين من قبلهم وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الاستئذان ثلوث فان اذن
لك والا فاجع وروينا في الصحيحين ايضا عن
ابي سعيد الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه
وسلم وروينا في صحيحهما عن سهل بن سعد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم انما جعل الاستئذان من اجل البصر وروى
الاستئذان ثلوثا من جهات كثيرة والسنة ان
يسلم ثم يستاذن فيقول عند الباب بحيث لا ينظر
الى من داخله ثم يقول السلام عليكم او خل
فان لم يجبه احد قال ذلك ثانيا وثالثا
فان لم يجبه احد انصرف وروينا في سنن ابي
داود باسناد صحيح عن ابن ربيع ابن حراش بكسر

الحاء المهمل وأخيه شين معجزة التابغي الجليل
قال حدثنا رجل من بني عامر سناذن علي النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال ء أيج فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا
فعله الاستيذان فقال له قل السلام عليكم ء أدخل
فسمعه الرجل فقال السلام عليكم ء أدخل فاذن
له النبي صلى الله عليه وسلم فدخل وروينا في
سنن أبي داود والترمذي عن كلفة بن الحنبل
الصحابي رضي الله عنه قال أتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فدخلت عليه ولم اسلم فقال النبي صلى
ارجع فقال السلام عليكم ء أدخل قال الترمذي
حديث حسن قلت كلفه بفتح الكاف واللام والحنبل
بفتح الحاء المهمل وبعد هاتون ساكنة ثم باء مفتوحة
مفتوحة ثم لام وهذا الذي ذكرناه من تقدم السلام
على الاستيذان هو الصحيح وذكر الماوردي فيه ثروثة
أوجه أحدها هذا والثاني تقدم الاستيذان
على السلام والثالث وهو الاختيار أن وقعت عين
المستاذن على صاحب المنزل قبل دخوله قدم السلام
وإن لم يقع عليه عينه قدم الاستيذان وإذا استاذ

ثَلَاثًا فَلَمْ يُؤْذَنَ لَهُ وَظَنَّ أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ فَهَلْ يَزِيدُ
عَلَيْهَا ذِكْرًا لَأَمَّا أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَبِ الْمَالِكِيُّ فِيهِ
ثَلَاثٌ مَذْهَبٌ أَحَدُهَا يَعِيدُ وَالثَّانِي لَا يَعِيدُ
وَالثَّالِثُ إِنْ كَانَ بِلَفْظِ الْأَسْتِذَا نَ الْمَتَقَدِّمِ لَمْ
يَعِيدُ وَإِنْ كَانَ بِغَيْرِهِ أَعَادَهُ قَالَ وَالْأَصَحُّ أَنَّهُ لَا
يَعِيدُ وَهَذَا الَّذِي صَحَّحَهُ هُوَ الَّذِي يَقْتَضِيهِ السُّنَّةُ
وَأَنَّهُ اعْلَمْ **فصل** وَيَنْبَغِي إِذَا اسْتَأْذَنَ عَلَى
الْإِنْسَانِ بِالسَّلَامِ أَوْ بَدَأَ الْبَابَ فَقِيلَ لَهُ مَنْ أَنْتَ
وَأَنْ يَقُولَ أَنَا فُلَانُ بْنُ فُلَانٍ أَوْ فُلَانُ أَوْ فُلَانُ
الْمَعْرُوفُ بِكَذَا أَوْ مَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَنْ يَحْصُلُ التَّعْرِيفُ
الْتَّامُّ وَيَكْفِي أَنْ يَقْتَصِرَ عَلَى قَوْلِهِ أَنَا أَوْ الْخَادِمُ
أَوْ بَعْضُ الْعُمَّانِ أَوْ بَعْضُ الْمُجْتَبِينَ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ
وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي لِنَجَّارٍ وَمُسْلِمٍ فِي حَدِيثِهِ أَنَّ سِرَّةَ الْمَشْرِقِ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى
جِبْرِئِيلَ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا فَاسْتَفْتَحَ فَقِيلَ مَنْ هَذَا
قَالَ جِبْرِئِيلُ قِيلَ وَمَنْ مَعَكَ قَالَ مُحَمَّدٌ ثُمَّ صَعِدَ إِلَى
السَّمَاءِ الثَّانِيَةِ وَالثَّلَاثَةِ وَسَايَرَهُنَّ وَيُقَالُ فِي بَابِ
كُلِّ سَمَاءٍ مَنْ هَذَا فَيَقُولُ جِبْرِئِيلُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي هُمَا
حَدِيثُ أَبِي مُوسَى لَمَّا جَلَسَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

علي بن ابيستان وجاء ابو بكر رضي الله عنه فاستأذنه
فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستأذنه فقال
من قال عمر ثم عثمان كذلك وروينا في صحيحهما
ايضا عن جابر رضي الله عنه قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم فذكرت ابياب فقال من
ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها **فصل**
ولا بأس ان يصف نفسه بما يعرف به اذا لم يعرفه
المخاطب بغيره وان كان فيه صورة تتجلى له بان
يكنى نفسه او يقول انا المفتي فلان او ألقا
او الشيخ فلان او ما اشبه ذلك وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن أم هانئ بنت أبي طالب رضي الله تعالى
عنها واسمها فاختة على المشهور وقيل فاطمة وقيل
هند قالت اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو
يغتسل وفاطمة تستره فقال من هذه قلت انا
أم هانئ وروينا في صحيحهما عن أبي ذر رضي الله
عنه واسمه جندب وقيل بريرة بن بزة الباهي تصوير
بر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي
في ظل القمر فالتفت فرأيت فقال من هذا قلت

ابو ذرٍّ وروينا في صحيح مسلم عن ابي قتادة الخث
ابن ربيع رضي الله عنه في حديث ^{المستقل}
على معجزة كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جبل من فنون العلم قال فيه ابو قتادة فرجع
النبي صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا
قلت ابو قتادة قلت ونظاير هذا كثيرة وسببه
الحاجة او عدم ارادة الافتخار ويقرب من
هذا ما روينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة قال
قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي امّ ابي
هريرة وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت
يا رسول الله قد استجاب الله دعوتك وهدى
امّ ابي هريرة **باب** في مسائل تنفرع
على السلام **مسئلة** قال ابو سعيد المتولي النخبة
عند الخروج من الحمام بان يقول طاب خاتمك
لا اصل لها ولكن روى ان عليا رضي الله عنه
قال لرجل خرج من الحمام طهرت فلو تجست قلت هذا
المحل لم يصح فيه شيء ولو قال انسان لصاحبه على
سبيل المودة والمواطفة واستجواب لو دام الله
لك النعيم ونحو ذلك من الدعاء فلو باس به

مسئلة اذا ابتدى المارة المروءة عليه فقال
صَبَّحَكَ اللهُ بِالْخَيْرِ او بِالسَّعَادَةِ او قَوَّاهُ اللهُ
او لا اَوْحَشَ اللهُ مِنْكَ او غير ذلك من الالفاظ
التي يستعملها الناس في العادة لم يستحق جواباً
لكن لو دعاه قبالة ذلك كان حسناً الا ان
يترك جوابه بالكلية زجراً له في تخلفه وهال
السلام وتاديباً له ولغيره في الاعتناء **بالابتداء**
بالسلام **فصل** اذا اراد تقبل يد غيره ان
كان لزهده وصلاحه او علمه وشرفه وصيافته
او نحو ذلك من الامور الدينية لم يكره بل يستحب
وان كان لغناه او دنياه وثروته وشوكته
وجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك فهو
مكروه شديد الكراهة وقال المتولي صاحبنا
لا يجوز فاشارة الى انه حرام وروينا في سنن
داود عن زارع رضي الله عنه وكان في
رفد عبد القيس قال فجعلنا نتبادر من رواد ^{حنظلة}
فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورجله قلت قوله زارع بنزاع في اوله ورام
بعد الالف على لفظ زارع الحنظلة وغيره وروينا

ورويها في سنن أبي داود أيضا عن ابن عمر رضي الله
عنهما قصة فيها فد نونا يعني سن النبي صلى الله
عليه وسلم فقبلنا يده وأما تقبيل الرجل خد
ولد الصغير وأخيه وقبلة غير خد من الطرف
ونحوها على وجه الشفقة والرحمة واللفظ
ومحبة القرابة فسنة والآحاد في كثير
صحيفة مشهورة وسواء في ذلك الذكر والأنثى
وكذلك قبلة ولد صديقه وغيره من صفاد
الأطفال على هذا الوجه وأما التقبيل
لشهوة حرام بالاتفاق وسواء في ذلك الولد
وغيره بل النظر إليه بالشهوة حرام بالاتفاق
على القريب والأجنبي رويها في صحيح البخاري وسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي
صلى الله عليه وسلم الحسن ابن علي ابن أبي طالب
رضي الله عنهما وعنده الأقرع ابن حابس التميمي
فقال الأقرع إن لي عشرة من الولد ما قبلت
منهم حدا فظنوا فيه رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم قال من لا يرحم لا يرحم ورويها في
في صحيحها عن عائشة رضي الله عنها قالت

قدم ناس من الاعراب على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم فقالوا نعم قالوا لكان الله
ما نقبل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم او املاك
ان كان الله تعالى نزع منكم الرحمة هذا لفظ احك
الروايات وهو مروى بالالفاظ وروينا في صحيح البخاري
وغیره عن انس رضي الله عنه قال اخذ رسول الله
صلى الله عليه وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشتمه وروينا
في سنن ابی داود عن البراء بن عازب رضي الله عنه
قال دخلت مع ابی بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة
فاذا عايشة رضي الله عنها ابنته مضطجعة قد اضا
حمى فانها ابوبكر فقال كيف انت يا بني وقيل خذها
وروينا في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالا
سند الصحيح عن صفوان بن عسال الصحابي رضي الله
عنه وعسال يفتح العين وتشديد السين المهملة
قال قال يهودي لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي
صلى الله عليه وسلم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم
فسال عن تسع آيات فذكر الحديث الى قوله فقبلوا
يده ورجله وقال اشهد انك نبي وروينا في
سنن ابی داود بالا سند الصحيح المذيع عن اياس بن غفل

٧ و دغفل بالجملة مفتوحة مع عين معجمة ساكنة ثم فاء مفتوحة ثم لا فم

قال رايت ابا نضرة قبل خد الحسن بن علي رضي الله
عنها قلت ابو نضرة بالنون والضاد المعجمة اسم المند
بن مالك بن قطعه تابعي ثقة وعن ابن عمر رضي الله
عنها انه يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل
شيخا وعن سهل ابن عبد الله التستري السيد الجليل
احدا خرا زهاد هذه الامة وعبادها رضي الله عنه
انه كان ياتي ابا داود السخيتي ويقول اخرج لسانك
الذي تحدث به حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا قبله فيقبله وافعال السلف في هذا الباب اكثر
من ان تحصر والله اعلم **فصل** ولا بأس بتقبيل
وجه الميت الصالح للتبرك ولا بتقبيل الرجل وجه
صاحبه اذا قدم من سفر ونحوه روي في صحيح البخاري
عن عائشة رضي الله عنها في الحديث الطويل في وفاة
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دخل ابو بكر رضي الله
عنه فكتشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اكب عليه فيقبله ثم بكى وروي في كتاب الترمذي عن
عائشة رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارث المديني
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاقاه ففرغ
الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه وسلم فحجرت ثوبه فاعقبه

وفيه

وقبله قال الترمذي حديث حسن ومما المعانقة
وتقبيل الوجه لغير الفضل أو لغير القادم من سفر
ونحوه فمكروهان فص على كراهتهما أبو محمد البغوي
وغيره من أصحابنا ويدل على الكراهة ما روينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله
عنه قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقي
إخاه وصديقه أينحنى له قال لا قال أفيلترمه
ويقبله قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال
نعم قال الترمذي حديث حسن قلت وهذا الذي
ذكرناه من التقبيل والمعانقة وأنه لا بأس به
عند القادم من سفر ونحوه ومكروه كراهة
تزيده في غير هو في غير الأمر الحسن الوجه فاما
الأمر والحسن الوجه فيحرم بكل حال تقبيله سوء
قدم من سفر أم لا والظاهر أن معانقته
كتقبيله أو قريته من قبيله ولا فرق في
هذا بين أن يكون المقبل والمقبل رجلان
صالحين أو فاسقين أو أحدهما صالحا فالجميع
سواء والمذهب الصحيح عندنا تحريم النظر إلى
الأمر والحسن ولو كان بغير شهوة وقد أوردنا الفتنه

فهو حرام كالمرأة لكونه في معناها **فصل**
في المصافحة اعلم انها سنة مجمع عليها عند التلوي
روينا في صحيح البخاري عن قتادة قال قلت لابي
رضي الله عنه اكانت المصافحة في اصحاب رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال نعم وروينا في صحيح البخاري
وسلم في حديث كعب بن مالك رضي الله عنه في
قصة توبة قال فقام الى طلحة بن عبيد الله
يهزول حتى صاحني وهناني وروينا بالاسناد
الصحيح في سنن ابي داود عن انس رضي الله عنه
قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء
بالمصافحة وروينا بالاسناد في سنن ابي داود
والترمذي وابن ماجه عن البراء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من
سلمان يلتقيان فيتصافحا الا غفر الله لهما قبل
ان يفترقا وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه
عن انس رضي الله عنه قال قال رجل يا رسول الله
الرجل منا يلحق اخاه او صديقه اينحنى له قال
لا قال افيلزمه ويقبله قال لا قال فاخذ بيده

ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن وفي
الباب احاديث كثيرة وروينا في موطا الامام مالك
رحمه الله عن عطاء بن عبد الله الخراساني قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تصافحوا تذهب
الغلل وتهاذوا تحابوا وتذهب الشحناء قلت هذا
حديث مرسل واعلم ان هذه المصافحة مستحبة عند
كل لقاء فاما ما اعتاده الناس من المصافحة
بعد صلواتي الصبح والعصر فلو اصل له في الشرع
على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة
سنة وكونهم حافظوا عليها في بعض الاحوال وخرطوا
فيها في كثير من الاحوال او اكثرها لا يخرج ذلك البعض
عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها
وقد ذكر الشيخ ابو محمد بن عبد السلام في كتابه
القواعد ان البدع على خمسة اقسام واجبة
ومحرمة ومكروهة ومستحبة وبإباحة قال وان
امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر
والله اعلم قلت وينبغي ان يحتزم من مصافحة
الحسن الوجه فان النظر اليه حرام كما قد مرنا في
الفصل الذي قبل هذا وقد قال اصحابنا كل من

يحرم النظر اليه حرم مسه بل للمس اشد فانه يحل
النظر الى الاجنيته اذا اراد ان يزوجها وفي حال
البيع والشراء والاخت والعطاء ونحو ذلك
ولا يجوز مسها في شيء من ذلك والله اعلم **فصل**
وليستحب مع المصاحف الدعاء بالمغفرة وغيرها
روينا في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرت
من المعروف شيئا ولها ان تلقى اخاك بوجه
طليق وروينا في كتاب ابن السني عن البراء بن
عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصامتا
وتكاشرا بود ونصيحة تنازعت خطاياهما وني
رواية اذا التقى المسلمان فتصامحا وحمدا لله
تعالى واستغفرا غفر الله تعالى لهما وروينا فيه عن
النس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال ما من عبيدين متحابين في الله يستقبل
احدهما صاحبه فتصامحا فيصليا على النبي صلى
الله عليه وسلم الا لم يفرقا حتى يغفر ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وروينا فيه عن انس

ايضا قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيد رجل فافارقه حتى قال اللهم آتينا في
الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبنا عذاب النار
فصل وبكره حتى الظهر في كل حال لكل احد
عليه ما قد مناه في الفصلين المتقدمين من حيث
النسب وقوله اينحنى له قال لا وهو حديث حسن كما ذكرنا
ولم يات له معارض فلو مصر الى مخالفته ولا يغتر
بكثرة من يفعله ممن ينسب الى علم او صلاح وغيرها
من خصال الفضل فان الاقتداء انما يكون برسول الله
صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى
فليحذروا الذين يخالفون عن امره ان تصيبهم
فتنة او يصيبهم عذاب اليم وقد قد مناه في
كتاب الجنائز عن الفضيل بن عياض ما معناه
اتبع طرق الهدى ولا يضرك قلة السالكين وياك
وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وبالله
التوفيق **فصل** واما اكرام الداخل بالقيام
فالذي يختاره انه يستحب لمن كان فيه فضيلة
ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ولاية مصحوبة

بصيانته اوله ولادة او رحم مع سنّ ونحو ذلك
ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام لا
لدرّاء والاعظام وعلى هذا الله اخترنا
استمر على السلف والمخلف وقد جمعت في ذلك
جزءا جمعت فيه الاحاديث والآثار واقتوال
السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكر
فيه ما خالفها واوضحت الجواب عنه فمن اشكل
عليه من ذلك شئ ورغب في مطالعة
ذلك الجزء رجوت ان يزول اشكاله ان شاء الله
تعالى والله اعلم **فصل** ويستحب استجبا بامتنا
زيارة الصالحين والاكوان والجيران والاصدقاء
والاقارب واکرامهم وبرهم وصلتهم وضبط ذلك
فيختلف باختلاف احوالهم ومراتبهم وفراغهم
ويستحب ان يكون زيارتهم على وجه لا يكرهونه
وفي وقت يرتضونه والاحاديث والآثار في هذا
كثيرة مشهورة ومن احسنها ما روينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
ان رجلا زار اخاه في قرية اخرى فارصدا الله تعالى
على مدرجته ملكا فلما اتى عليه قالين تريد قال اي

اخألى فى هذه القرية قال هل لك عليه من نعمة تربها
قال لا غيرا لى احبته فيه قلت مد رجته بفتح الميم
والراء طريقه ومعنى تربها اى يحفظها وتراعيها
وتربها كما يربى الرجل ولله وروينا فى كتاب الترمذى
وابن ماجه عن ابي هريره رضى الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد
مریضاً او زار اخأله فى الله تعالى ناداه منادياً
بان طيب وطاب محشاك وتبوات من الجنة
منزلاً **فصل** فى استنجاب طلبة الانساق
من صاحبه الصالح ان يزوره وان يكثر من
زيارته رويانا فى صحيح البخارى عن ابن عباس رضى
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لجبريل صلى الله عليه وسلم ما منعك ان تزورنا
اكثر مما تزورنا فترلت وما ننزل الا بأمر ربك
له ما بين ايدينا وما خلفنا **باب**
تشميت العاطس وحكم التثاوب رويانا
فى صحيح البخارى عن ابي هريره رضى الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله يحب
العطاس ويكره التثاوب فان عطس احدكم

وحد الله تعالى كان حقاً على كل مسلم سماعه ان يقول
يَرْحَمُكَ اللهُ وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَأَمَّا هُوَ مِنَ الشَّيْطَانِ
فَإِذَا تَثَاوَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَرُدَّهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَهُمْ
إِذَا تَثَاوَبَ ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ فَلَيْتَ قَالِ الْعُلَمَاءُ
مَعْنَاهُ إِنَّ الْعَطَاسَ سَبَبُهُ مَحْمُودٌ وَهُوَ خِفَةُ الْجَسَمِ الَّتِي تَكُونُ
لِقَلَّةِ الْخُلُوطِ وَتَخْفِيفِ الْفَدَاءِ وَهُوَ مَرْدُوبٌ إِلَيْهِ
لَا تَهْ يَضْعَفُ الشَّهْوَةُ وَيَسْهَلُ الطَّاعَةُ وَالتَّثَاوُبُ يَضِدُّ
ذَلِكَ وَاللَّهُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النُّجَارِيِّ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَيْضاً عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا عَطَسَ
أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ اخُوه أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ
اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصَلِّحْ
بَالَكُمْ قَالِ الْعُلَمَاءُ بَالَكُمْ أَيْ شَأْنَكُمْ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النُّجَارِيِّ
وَسَلَّمَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ عَطَسَ رَجُلٌ
عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَمَّتْ أَحَدَهَا وَلَمْ يَشْمِتْ
الْآخَرَ فَقَالَ الَّذِي لَمْ يَشْمِتْهُ عَطَسَ فَرَوْنَ فَشَمَّتْهُ وَعَطَسَتْ
فَلَمْ يَشْمِتْنِي فَقَالَ هَذَا حَدَّثَنَا اللَّهُ تَعَالَى وَأَنْتَ لَمْ تَحْمَدِ اللَّهَ
تَعَالَى وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سُوَيْبٍ الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ
إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَمَدَّ اللَّهُ تَعَالَى فَشَمَّتْهُ فَإِنْ لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ

فَلَمْ يَشْمِتْهُ

فَلَوْ شِئْتُمْوه وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِيهِمَا عَنْ الْبَرَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ أَمَرْنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِسَبْعٍ
وَنَهَا نَا عَنْ سَبْعٍ أَمَرْنَا بِعِيَادَةِ الْمَرِيضِ وَاتِّبَاعِ الْجَنَائِزِ
وَتَشْمِيتِ الْعَاطِسِ وَاجَابَةِ الدَّاعِي وَرَدِّ السَّلَامِ وَ
رَضْعِ الْمَطْلُومِ وَأَبْرَارِ الْقَسَمِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِيهِمَا عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ حَقٌّ عَلَى الْمُسْلِمِ خَمْسٌ رَدُّ السَّلَامِ وَعِيَادَةُ الْمَرِيضِ
وَاتِّبَاعُ الْجَنَائِزِ وَاجَابَةُ الدَّعْوَةِ وَتَشْمِيتُ الْعَاطِسِ وَفِي
رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ حَقٌّ الْمُسْلِمُ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ إِذَا لَقِيْتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ
وَإِذَا دَعَاكَ فَاجِبِهِ وَإِذَا اسْتَصْعَكَ فَانْصَحْ لَهُ وَإِذَا
عَطَسَ فَمَدَّ اللَّهُ فِشْمَتَهُ وَإِذَا عَرَضَ فَعَدَّ وَإِذَا مَاتَ
فَاتَّبَعَهُ **فصل** اتَّفَقَ الْعُلَمَاءُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَسْتَحِبُّ لِلْعَاطِسِ
أَنْ يَقُولَ عَقِبَ عَطَاسِهِ أَلْحَدُ لِلَّهِ فَلَوْ قَالَ أَلْحَدُ لِلَّهِ رَبِّ
الْعَالَمِينَ كَانَ أَحْسَنَ وَلَوْ قَالَ أَلْحَدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ كَانَ
أَفْضَلَ وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ أَلْحَدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ وَلْيَقُلْ
أَخُوهُ أَوْ صَاحِبُهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَيَقُولَ هُوَ يَهْدِي بِكَ اللَّهُ
وَيُصَلِّ بِكَ اللَّهُ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ

ان رجلا عطس الى جنبه فقال الحمد لله والسلاوة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابن عمر وانا اقول
الحمد لله والسلاوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولكن هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم علمنا
ان نقول الحمد لله على كل حال قلت ويستحب لكل من
سمعه ان يقول له يرحمك الله او يرحمكم الله او يرحمك
الله او يرحمكم الله ويستحب للعاطس بعد ذلك ان
يقول يهدى بكم الله ويصلح بالكم او يغفر الله لنا ولكم
وروي في موطا مالك عنه عن نافع عن ابن عمر رضي
عنه انه كان اذا عطس فقبل له يرحمك الله يقول
يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل هذا سنة
ليس فيه شيء واجب قال اصحابنا والتشيت وهو قوله
يرحمك الله سنة على الكفاية ولو قال بعض الحاضرين
اجرا عنهم ولكن الا فضل ان يقوله كل واحد منهم
لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصالح الذي
قد سناه كان حقا على كل مسلم سمعه ان يقول له
يرحمك الله هذا الذي ذكرناه من استحباب التشيت
هو مذهبنا واختلف اصحاب مالك في وجوبه فقا
القاضي عبد الوهاب هو سنة ويجزئ تشيت واحد

من الجماعة كذ هبنا وقال ابن خزيين يلزم كل أحد
منهم واختاره ابن العربي المالكي **فصل**
إذا لم يجد العاظم لا يثبت للحديث المتقدم وأقل
الحديث والتثبت وجوابه أن يرفع صوته بحيث يسمع
صاحبه **فصل** إذا قال العاظم لفظاً آخر
غير الحمد لله لم يستحب التثبت رويناه في سنن أبي داود
والترمذي عن سالم بن عبد الله الأشجعي الصفي
رضي الله عنه قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا عطس رجل من القوم فقال أَسَلَمْتُكُمْ
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم وَعَلَيْكَ وَعَلَى أُمَّكَ
ثم قال إذا عطس أحدكم فليحمده الله فذكر بعضنا
وليقبل له من عنده يَرْحَمُكَ اللَّهُ ويرد يعنى علم
يغفر الله لنا ولكم **فصل** إذا عطس في صلواته
يستحب أن يقول الحمد لله وليسمع نفسه هذا مذهبنا
والأصحاب مالك ثلثة أقوال أحدها هذا وخياره
ابن العربي والثاني يجد في نفسه والثالث قال
سمعون لا يحد جهرًا ولا نفسه **فصل** السنة إذا
جاءه العاظم أن يضع يده أو ثوبه أو نحو ذلك
على فمه وأن يخفض صوته رويناه في سنن أبي داود

والترمذى عن ابى هريرة رضى الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده
او ثوبه على فيه وخفض او غص بها صوته شك الراوى
اى اللفظين قال قال الترمذى حديث صحيح وروى
ورويانا فى كتاب ابن السننى عن عبد الله بن الزبير
رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثايب
والعطاس وروينا فيه عن ام سلمة رضى الله عنها
قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
التثايب الرقيق والعطسة الشديدة من الشيطان
فصل اذا تكرر العطاس من انسان متتابعاً
فالسنة ان يشمتة كل مرة الى ان يبلغ ثلوث مرات
ورويانا فى صحيح مسلم وسانن ابى داود والترمذى
عن سلمة بن الأكوع رضى الله عنه انه سمع النبى
صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال
يزحك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل منكم هذا لفظ رواته
مسلم واما ابو داود والترمذى فقالا قال سلمة
عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم

وإنا شاهد فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
يَرْحُمُكَ اللهُ ثُمَّ عَطَسَ الثَّانِيَةُ أَوِ الثَّلَاثَةُ فَقَالَ
رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَرْحُمُكَ اللهُ هَذَا
مَرْكُومٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ وَمَا الَّذِي
رَوَيْنَاهُ فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيِّ عَنْ عُبَيْدِ
بْنِ دَفَاعَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ
اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَشْتُمِ الْعَاطِسُ ثَلَاثًا
فَإِنْ زَادَ فَإِنْ شَتَّ فَشِمْتُهُ وَإِنْ شَتَّ فَلَوْ فَرَّقْتُ
ضَعِيفٌ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ غَرِيبٌ وَإِسْنَادُهُ
مَجْهُولٌ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيْنِيِّ بِإِسْنَادٍ فِيهِ رَجُلٌ
لَمْ يَتَحَقَّقْ حَالُهُ وَبِاقِي إِسْنَادِهِ صَحِيحٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
رَضِيَ اللهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ
يَقُولُ إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَشْتُمِ جَلِيسَهُ وَإِنْ
زَادَ عَلَى ثَلَاثٍ فَهُوَ فَرْكُومٌ وَلَا يَشْتُمُ بَعْدَ ذَلِكَ
وَاخْتَلَفَ الْعُلَمَاءُ فِيهِ فَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ قِيلَ يَقَالُ لَهُ
فِي الثَّانِيَةِ أَنْتَ مَرْكُومٌ وَقِيلَ يَقَالُ لَهُ فِي الثَّلَاثَةِ
وَقِيلَ فِي الرَّابِعَةِ وَالْأَصَحُّ أَنَّ فِي الثَّلَاثَةِ قَالَ الْمَعْنَى
فِيهِ أَنْتَ لَسْتَ مِمَّنْ تَشْتُمُ بَعْدَ هَذَا لِأَنَّ هَذَا بَدَأَ
ذَكَامَ وَمَرَضَ لَا خَفَةَ الْعَاطِسُ فَإِنْ قِيلَ فَإِذَا كَانَ

مريضاً فكان ينبغي ان يدعى له ويشتم لانه احق
بالدعاء من غيره فالجواب انه يستحب ان يدعى له
لكن غير دعاء العطاس المشروع بل دعاء المسلم
للمسلم بالعافية والسلامة ونحو ذلك ولا يكون من
باب التثمين **فصل** اذا عطس ولم يحمد الله تعالى
فقد قدّمنا انه لا يشتم وكذا لو حمد الله تعالى
ولم يسمعه الانسان لا يشتمه فان كانوا جماعة فسمعه
بعضهم دون بعض فالأختار انه يشتمه من سمعه
منهم دون غيره وحكي بن العربي خلوا في تثمين
الذي لم يسمعهوا الحمد اذا سمعوا تثمين صاحبهم **فقل**
يشتمه لانه عرف عطاسه وحمد بتثمين غيره وقيل
لا لونه لم يسمعه واعلم انه اذا لم يحمد اصله يستحب
لمن عنده ان يذكره الحمد هذا هو المختار وقد روي
في معالم السنن للخطابي نحوه عن الامام الجليل ابراهيم
التخعي وهو من باب النصيحة والاعراب المعروف
والتعاون على البر والتقوى وقال ابن العربي لا
يفعل هذا وزعم انه جهل من فاعله واخطا في رعه
بل الصواب استحباب ما ذكرناه والله اعلم **فصل**
فيما اذا عطس يهودي روي في سنن ابى داود

والترمذى وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي موسى
الاشعري رضى الله عنه قال كان اليهود يتعاطون
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم رجونا ان يقول
لهم نرحمكم الله فيقول يهدىكم الله ويضلح بالكم قال
الترمذى حديث حسن صحيح **فصل** رويناه في مسند
ابي يعلى الموصلى عن ابي هريرة رضى الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
حدث حديثا فوطس عنده فهو حق وكل اسناد
ثقة مقبول الا بقية ابن الوليد فختلف فيه
واكثر الحفاظ والائمة يحتجون بروايته عن
الشاميين وقد روى هذا الحديث عن معاذ
بن يحيى الشامي **فصل** اذا اتشاءب فاستنم
ان يرده ما استطاع للحديث الصحيح الذى قد
والسنة ان يضع يده على فيه لما رويناه في صحيح
مسلم عن ابي سعيد الخدرى رضى الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتشاءب
احدكم فليمسك يده على فيه فان الشيطان
يدخل قلت وسواء كان التثاوب في الصلوة او
خارجها يستحب وضع اليد على الفم وانما يكره المصل

وضع يده على فمه في الصلوة اذا لم يكن حاجة كما
لثنا وب ونحوه والله اعلم بالصواب **باب**
المدح اعلم ان مدح الانسان واثناء عليه بحمل
صفاته قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون بغية
حضوره فاما الذي في غير حضوره فلو منع منه
ان يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم عليه
بسبب الكذب لا لكونه مدحاً ويستحب هذا المدح
الذي لا كذب فيه اذا ترتب عليه مصلحة ولم
يجر الى مفسدة بان يبلغ الممدوح فيفتن به او
غير ذلك واما المدح في وجه الممدوح فقد جاء
احاديث تقتضي اباحته واستحبابه واحاديث
تقتضي المنع منه قال العلماء وطريق الجمع بين
الاحاديث ان يقال ان كان الممدوح عنده كال
ايمان وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة
تامة بحيث لا يفتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب
به نفسه فليس بجرام ولا مكروه وان خيف عليه
شئ من هذا الا مودعه مودعه كراهة شديدة
فمن احاديث المنع ما روينا في صحيح مسلم عن المقداد
رضي الله عنه ان رجلاً جعل يمدح عثمان رضي الله

فعدا المقداد فجثى على ركبتيه فجعل يحتوا في وجهه
الحصباء فقال له عثمان ما شأنك فقال ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اذا رايتكم المداحين
فاحتوا في وجوههم التراب وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضى الله عنه قال
سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا يثنى على
رجل ويطريه في المديحة فقال اهلكتم الرجل او
قطعتم ظهر الرجل قلت قوله بطريه بضم الياء و
اسكان الطاء المهمله وكسر الراء بعدها ياء مشددة
تحت والطاء المبالغة في المدح ومجاورة الجذ
وقيل هو المدح وروينا في صحيحيهما عن ابي بكره رضى
الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى الله عليه
وسلم فاثنى رجل عليه خيرا فقال النبي صلى الله
عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك ويقول
مرار ان كان احدكم ما دحا اخاه لا محالة فليقل
احسب كذا وكذا وان كان يرى انه كذلك و
حسبه الله ولا يزنني على الله احدا واما احديث
الاباحه فكثيرة لا تنحصر ولكن نشر الى طرف
منها فمنها قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

لا يكره رضي الله عنه ما ظنك باثنين الله بينهما
وفي الحديث الآخر لست منهم أي لست من الذين
يسيلون أزرهم خيلوه وفي الحديث الآخر يا أبا بكر
لا تبك إن من الناس على في صحبته وما له أبو بكر
ولو كنت متخذا من أمي خليلاً لو تخذت أبا بكر
خليلاً وفي الحديث الآخر أرجو أن تكون منهم أي من
الذين يدعون من جميع أبواب الجنة لدخولها
وفي الحديث الآخر أذن له وبشره بالجنة وفي
الحديث الآخر أتيت أحد فائما عليك نبي وصديق
وشهيدان وقال صلى الله عليه وسلم دخلت
الجنة فرأيت قصرًا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فاروق
إن ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر يا أبي
واحي يا رسول الله اعليك اغار وفي الحديث
الآخر يا عمر ما لقيك الشيطان سالك فإما
الأسلك فإما غير فحك وفي الحديث الآخر افتح
لعثمان وبشره بالجنة وفي الحديث الآخر قال
لعلي أنت مني وأنا منك وفي الحديث الآخر
قال لعلي أما ترضى أن تكون مني بمنزلة هرون
من موسى وفي الحديث الآخر قال لبلول سمعت

رف عليك في الجنة وفي الحديث الآخر قال لابي
بن كعب ليجهنك العلم يا ابا المنذر وفي الحديث الآخر
قال لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى تموت
وفي الحديث الآخر قال لا ونصا بين ضحك الله عز وجل
او عجب من افعالكم وفي الحديث الآخر قال لا ونصار
انتم من احب الناس الى وفي الحديث الآخر قال لا ونصار
عبد القيس ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله
الحلم والافاء وكل هذه الاحاديث التي اشرف اليها
في الصحيح المشهور فلهذا لم اضعفها ونظاير ما ذكرناه من
مدحه صلى الله عليه وسلم في الوجه كثيرة واما مدح
الصحابه والتابعين فمن بعدهم من العلماء والائمة الذين
يقترى بهم رضي الله عنهم اجمعين فاكثروا ان تحصر
والله اعلم قال ابو حاتم القرابي في آخر كتاب الزكاة
من الاحياء اذا تصدق انسان بصدقة فينبغي
للاخذ منه ان ينظر فان كان الدافع ممن يحب الشكر
عليها فينبغي للاخذ ان يخفيها لان قضاء حقه ان
لا ينصره على الظلم وطلبه الشكر ظلم وان علم من حاله
انه لا يحب الشكر ولا يقصده فينبغي ان يشكره ويظهر
صدقة وقال سفيان الثوري رحمه الله من عرف

نفسه لم يضّرهُ مدح الناس قال ابو حامد بعد ان
ذكر نحو ما سبق في اول الباب قد قايق هذه المعاني
ينبغي ان يلحظها من يراعى قلبه فان من اعمال الخوارج
مع اهل هذه الدقائق ضحكة الشيطان لكثرة التعب
وقلة النفع ومثل هذا العلم هو الذي يقال ان تعلم
مسئلة منه افضل من عبادة سنة اذ بهذا العلم
تحيى عبادة العمر وبالجهد به تموت عبادة العمر
وتضمحل وبالله التوفيق باب مدح الانسا
نفسه وذكر محاسنه قال الله تعالى قلوا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى اعلم ان ذكر محاسن نفسه ضربان
مذموم وممدوح فالمدموم ان يذكره للافتخار واطلا
الارتفاع والتمييز عن الاخر وشبه ذلك والمحبوب
ان يكون فيه مصلحة دينية وذلك بان يكون امرا بالمعروف
او نهيا عن منكر او ناصحا او شيرا بمصلحة او معلما او مؤثرا
او واعظا او مذكرا او مصلحا بين اثنين او يدفع عن نفسه
شرا او نحو ذلك فيذكر محاسنه ناويا بذلك ان يكون
هذا اقرب الى قبول قوله واعتماد ما يذكره وان هذا
الكلام الذي اقوله لا تجدونه عند غيري فاحتفظوا
به او نحو ذلك وقد جاء في هذا المعنى ما لا يحصى

محبوب بدل

من النصوص كقول النبي صلى الله عليه وسلم أنا النبي
لا كذب أنا سيد ولد آدم أنا أول من تنشق
عنه الأرض أنا أعلمكم بالله وأتقاكم إني أبيت عند
ربي وأشباهه كثيرة وقال يوسف صلى الله عليه
وسلم اجعلني على خزان الأرض إني خفيظ أعلم
وقال شعيب صلى الله عليه وسلم سجد لي
إن شاء الله من الصالحين وقال عثمان رضي الله
عنه حين حضر ما رويناه في صحيح البخاري أنه قال
الستم تعلمون أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم الستم تعلمون
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من حفر بئر
رومة فله الجنة فحفرها فصدقوا بما قال وروينا
في صحيحهما عن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه
أنه قال حين شكاه أهل الكوفة إلى عمر بن الخطاب
رضي الله عنه فقالوا لا يحسن يصلي فقال سعد
والله إني لأقول رجل من العرب رمى بسهم في
سبيل الله ولقد كنا نغزو مع رسول الله صلى الله
عليه وسلم وذكر تمام الحديث وروينا في صحيح مسلم عن علي
رضي الله عنه قال ما أذكر فلق الجنة ونبأ الشجرة

انه لعهد النبي الاتي صلى الله عليه وسلم الى انه لا يحق
الا مؤمن ولا يفضي الا منافق قلت قوله نرا
مهموز ومعناه خلق والنسمة النفس وروينا في
صحيحهما عن ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله
عنه فقال والله لقد اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سورة ولقد علم
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اني من اعلمهم
لكتاب الله تعالى وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا
اعلم مني لرحلت اليهم وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه سئل عن البدنة اذا ارجفت
فقال على الخير سقطت يعني نفسه وذكر تمام الحديث
ونظاير هذا كثيرة لا تنحصر وكلها محولة على ما
ذكرناه والله اعلم وبالله التوفيق **باب**
في مسائل تتعلق بما تقدم **مسئلة** يستجاب اجابة
من ناداك بكبيك وسعدك او كبيك وحدا
ويستجب ان يقول لمن ورد عليه مرحبا وان يقول
لمن احسن اليه او راي منه فعلا جميلا وحفظك الله
وجزاك الله خيرا وما اشبهه ودلول هذا من الا
حاديث الصحيحة كثيرة مشهورة **مسئلة** ولا يام

بقوله للرجل الجليل في عمله وصلاحه او نحو ذلك
جعلني الله فذاك او فذاك ابي واخي وما
اشبهه ودلائل هذا من الحديث الصحيح كثيرة مشهورة
حذفها اختصاراً **سئل** اذا اخاطبت المرأة
الى كلام غير المحارم في بيع او شراء او غير ذلك
من المواضيع التي يجوز كلامها فيها فينبغي لها ان
تفتح عبارتها وتغليظها ولا تلينها مخافة من طمعها
فيها قال الامام ابو الحسن الواحد من اصحابنا في كتابه
البيضا قال اصحابنا المرأة مندوبة اذا خاطبت
الاجانب الى الغلظة في المقالة لانه ذلك ابعد
من الطمع في الرية وكذلك اذا خاطبت محرماً
عليها بالمصاهرة الا ترى ان الله تعالى اوصى
امهات المؤمنين وهن محرمات على التأييد بهذه
الوصية فقال تبارك وتعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء ان تقيين فلا خير
تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض وقلن
قولا معروفا قلت هذا الذي ذكره الواحد من
تقليد صوتها كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم
المروزي من اصحابنا طريقها في تغليظه ان تاخذ

ظهر كفيها بفيها وتجب كذلك والله اعلم وهذا الذي
ذكره الواحد من ان المحرم بالمصاهرة كالأجنبي
في هذا ضعيف وخلو في المشهور عند اصحابنا
لأنه كالمحرم بالقرابة في جواز النظر والخلوة وأما
اقربات المؤمنين فانهم اقرباء في تحريم نكاحهم
وجوب احترامهم فقط ولهذا يحل نكاح
بناتهم والله اعلم **كتاب** اذكار النكاح
وما يتعلق به **باب** ما يقول من جاءه
يخطب امرأة من اهلها لنفسه او لغيره يستحب
ان يبدأ الخاطب بالحمد لله والثناء عليه والصلوة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول
أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد
أن محمدا عبده ورسوله جئكم راغبائي فثابتم فلوثة
او في كرميتكم فلوثة بنت فلون او نحو ذلك روي
في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما عن أبي
هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال كل كلام وفي بعض روايته كل امر لا يبدأ
فيه بالحمد لله فهو اجذم وروي اقطع وهما بمعنى
هذا حديث حسن واجذم بالجمع والذال المعجمة

ومعناه قليل البركة وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كأيدي الجذباء
قال الترمذي حديث حسن **باب** عرض
الرجل بنته أو غيرها ممن إليه تزويجها على أهل الفضل
والخير ليتزوجوها وروينا في صحيح البخاري أن عمر الخطاب
رضي الله عنه لما توفي زوج بنته حفصة رضي الله
عنها قالت لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت
إن شئت انكحك حفصة بنت عمر فقال سأنظر في أمري
فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج
يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه
فقلت إن شئت انكحك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر
وذكر غام الحديث **باب** ما يقول عند عقد النكاح
ليستحب أن يخطب بين يدي العقد خطبة يشتمل على ما
ذكرناه في الباب الذي قبل هذا وتكون أطول من تلك
وسواء خطب العاقد وغيره وأفضلها ما روينا في سنن
أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها
بالأسانيد الصحيحة عن عبد الله بن مسعود رضي الله
عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة

أَلْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِهِ مِنْ شُرُورِ
أَنْفُسِنَا مِنْ هُدَايَتِهِ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يُضِلَّ فَلَا
هَادِيَ لَهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا
وَرَسُولُهُ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تَقَاتِهِ وَلَا
تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ اتَّقُوا اللَّهَ الَّذِينَ
تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا
يُضِلْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ
فَقَدْ فُازَ فَوْزًا عَظِيمًا هَذَا لَفْظُ أَحَدِي رَوَايَاتٍ
إِلَى دَاوُدَ وَفِي رَوَايَةٍ لَهُ أُخْرَى بَعْدَ قَوْلِهِ وَرَسُولُهُ أَرْسَلَهُ
بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيْ السَّاعَةِ
وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ وَمَنْ يَعْصِمْ بَاطِلًا
لَا يَضُرُّهُ نَفْسُهُ وَلَا يَضُرُّهُ شَيْئًا قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدَّثَ
حَسَنٌ قَالَ أَصْحَابُنَا وَاسْتَحَبَّ أَنْ يَقُولَ مَعَ هَذَا أَرْوَجُكَ
عَلَى مَا أَمَرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ بِهِ مِنْ إِمْسَاكِ بِمَعْرُوفٍ أَوْ
تَسْرِيحٍ بِإِحْسَانٍ وَاقِلْ هَذِهِ الْخُطْبَةُ أَلْحَمْدُ لِلَّهِ وَالصَّلَاةُ
عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَوْصَى بِتَقْوَى اللَّهِ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ الْخُطْبَةَ سُنَّةٌ وَلَوْ لَمْ يَأْتِ بِشَيْءٍ
مِنْهَا صَحِّحُ الشَّكَّاحِ بِاتِّفَاقِ الْعُلَمَاءِ وَرَوَى عَنْ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ

رحمه الله انه قال لا يصح ولكن العلماء المحققون
 لا يعدون خلاف داود معتبرا ولا يتخرجون الاجماع بمخالفته
 والله اعلم واما الزوج فالمنهبا المختارا انه لا يخطب
 بشئ بل اذا قال لها لولت زواجك فلو انه يقول
 متصلا به قبلت تزويجا وان شاء قال قبلت نكاحها
 فلو قال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قبلت صحح النكاح ولم يضر هذا الكلام بين
 الايجاب والقبول لانه فضل يسيره تعلق بالعقد قال
 بعض اصحابنا يبطل به النكاح وقال بعضهم لا يبطل
 بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه انه لا ياتي
 به ولو خالف واتي به لا يبطل النكاح والله اعلم
باب ما يقال للزوج بعد عقد النكاح
 السنة ان يقال له بارك الله فيك او بارك الله
عليك وجمع بينكما في خير ويستحب ان يقال لكل واحد
 من الزوجين بارك الله لكل واحد منكما في صلاحه
 وجمع بينكما في خير وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لعبد
 بن عوف حين اخبره انه تزوج بارك الله لك
 وروينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود والترمذي

وروينا في الصحيحين ان النبي صلى الله عليه وسلم قال للجار رضي الله عنه حين اذن الله عليه انكح

وابن ماجة وغيرها عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رقى الانسان
اذا تزوج قال بارك الله لك وبارك الله عليك
وجمع بينكما في خير قال الترمذي حديث صحيح
فصل ويكره ان يقال له بالرفاه والبنين
وسياتي دليل كراهته ان شاء الله تعالى في كتاب حفظ
اللسان في احوال الكتاب والرفاه بكسر الراء وبالمد
وهو لا يحتاج والله اعلم **باب** ما يقول
اذا دخلت عليه امراته ليلة الزفاف يستحب
ان يسئله الله تعالى وياخذ بناصيتها ويقول
بارك الله لي ولكل من اجد منك في صاحبه ويقول
معه ما روينا بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى
داود وابن ماجة وابن السننى وغيرها عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج احدكم
امراة او اشترى جارية فليقل الحمد لله اللهم اني
اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى بغير
فلياخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك وفي

رواية ثم لياخذ بناصيتها وليدع بالبركة في المرة الخامسة

باب ما يقال للرجل بعد دخول اهله عليه
روينا في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه قال
بني رسول الله صلى الله عليه وسلم بزينب رضي الله
عنها فاولم بخبر ولحم وذكر الحديث في صفته الوليمة وكثرة
من دعى اليها ثم قال فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلق الى حجرة عائشة رضي الله عنها فقال
السَّلَامُ عَلَيْكُمْ اَهْلَ الْبَيْتِ وَرَحْمَةُ اللهِ فَكُلْتِ عَلَيْكَ
السَّلَامُ وَرَحْمَةُ اللهِ كيف وجدت اهلك بَارَكَ
اللهُ لَكَ فقري حمر نسائه كلهن يقول لهن كما

لعائشة ويقلن له كما قالت عائشة **باب**
ما يقول عند الجماع رويناه في صحيح البخاري وسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما من طرق كثيرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو ان احدكم
اذا اتى اهله قال بِسْمِ اللهِ اَللّهُمَّ حَبِّبْنَا
اَلشَّيْطَانَ وَحَبِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فقص
بينهما ولدم تضرعه وفي رواية البخاري لم يضره
شيطان ابدا **باب** ملوكة الرجل امرته
ومما زجته لها ولطف عبارته معها رويناه

في صحيح البخاري وسلم عن جابر رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت بكرا أمثيًّا
قال هل تزوجت بكرا أتزوجها وتزوجك وروينا
في كتاب الترمذي وسنن النسائي عن عائشة رضي الله
عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الحمد
المؤمنين إيماننا أحسنهم أخلاقا والطفهم لأهلهم

باب بيان آداب الزوج مع إصهاره في الكلام
اعلم أنه يستحب للزوج أن لا يخاطب أحدا من أقارب
زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء أو تقييلهن أو
معانقتهن أو غير ذلك من أنواع الاستمتاع
أو ما يتضمن ذلك أو يستدل به عليه أو يفهم منه
روينا في صحيح البخاري وسلم عن علي رضي الله عنه
قال كنت رجلا مذائما فاستحييت أن أسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم لمكان ابنته فامرأته المقداد

فساله **باب** ما يقال عند الولادة وقالم المرم
بذلك ينبغي أن يكثر من دعاء الكرب الذي قد
وروا في كتاب ابن السني عن فاطمة رضي الله عنها
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دعى ولادتها
أمر أم سلمة وزينب بنت جحش أن يأتيا فيقرأ عند

آية الكرسي وَأَنَّ رَبَّكَ اللَّهُ الى اخر الآية ويعوذانها
بالمعوذتين **باب** الاذان في اذن المولود
روينا في سنن ابي داود والترمذي وغيرها عن
ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذن في اذن الحسن بن علي حين ولدته فاطمة
بالصلوة رضي الله عنهم قال الترمذي حديث
حسن صحيح قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يؤذن
في اذنه اليمنى ويقيم الصلوة في اذنه اليسرى
وقد روينا في كتاب ابن السني عن الحسين بن علي
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
عليه وسلم من ولد له مولود فاذن في اذنه
اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره ام الصبي
باب الدعاء عند تحنيك الطفل رونا
بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يؤتي بالصبيا ن فيدعوهم ويحنكهم وفي رواية
فيدعوهم بالبركة وروينا في صحيح البخاري وسلم عن
اسماء بنت ابي بكر رضي الله عنها قالت حملت بعبد

ابن الزبير عكة فاتت المدينة فنزلت قبا
فولدت بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه
وسلم فوضعت في حجر ثم دعا بتمر فضعها
ثم تفل في فيه فكان اول شئ دخل جوفه
ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه
بالتمر ثم دعا له وبرك عليه وروينا
في صحيحهما عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى الله
عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمر ودعا
له بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم الا قوله
ودعا له بالبركة فانه لفظ البخاري خاصة
فصل الاسماء باب تسمية المولود

السنة ان يسمى المولود في اليوم السابع من
ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه اليوم
السابع فلما روينا في كتاب الترمذي عن
عمر بن شعيب عن ابيه عن جده انه رسول
الله صلى الله عليه وسلم امر بتسمية المولود
يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق قال
الترمذي حديث حسن وروينا في سنن ابوداود

والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرهما يالا سائيد
الصحيحه عن سمر بن جندب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال كل غلوم رهين بعقيقه
تذبح عنه يوم سابعه ويحلق ويسمي قال الترمذي
حديث صحيح واما يوم الولادة فلما رويناه في الباب
المتقدم من حديث ابي موسى ورويناه في صحيح مسلم وغيره
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ولد لي في الليلة غلام فسميته باسم ابي
ابراهيم صلى الله عليه وسلم وروينا في صحيح بخاري ومسلم
عن انس قال ولد لابي طلحة غلام فاتيته به النبي
صلى الله عليه وسلم فحنكه وسماه عبد الله وروينا
في صحيحهما عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال اتى بالمنذر ابن ابي اسيد الى رسول الله
صلى الله عليه وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله
عليه وسلم على فخذيه وابو اسيد جالس فلهي النبي
صلى الله عليه وسلم بشئ بين يديه فامر ابو اسيد
بانه فاحمل على فخذ النبي صلى الله عليه وسلم فابو
فاستفاق النبي صلى الله عليه وسلم فقال ابن الصبي
فقال ابو اسيد قلنا يا رسول الله فقال ما اسمه

قال فلون قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ
المنذر قلت قوله هي بكسر الهاء وفتحها الفتان
الفتح لطبي والكسر لباقي العرب وهو الفصح المشهور
ومعناه أنصرف عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل
نسبه وقوله استضاف أي ذكره وقوله فاقبلوه أي
ردوه إلى منزلهم **باب** تسمية السقط فان لم
يعلم اذكر هو أم أنثى سمى باسم يصلح للذكر والأنثى
كأسماء وهند وهندي وخارجة وطلحة وغيره
وزرعة ونحو ذلك قال الامام البغوي يستحب
لتسمية السقط لحديث ورد فيه وكذا قال غيره
من اصحابنا ولو مات المولود قبل تسميته
يستحب تسميته **باب** استحباب تحيين الاسم
روينا في سنن أبي داود بالاسناد الجيد عن أبي
الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم انكم تدعون يوم القيمة باسماءكم
واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم **باب**
بيان احب الاسماء الى الله عز وجل روينا في
صحیح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب اسماءكم

الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وروينا في
صحیح البخاری ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد
الرجل منا غلام فسماه القاسم فقلنا لا تكنيك
ابا القاسم ولا كرامة فاخير النبي صلى الله عليه
وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن وروينا في سنن
ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي وهب الجشمي
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء
الى الله تعالى وعبد الرحمن واصدقها حراث وقحام
واقبحها حرب وقر **باب** استحباب التهنئة
وجواب المني يستحب تهنئة المولود له قال اصحابنا
وليستحب ان يهني بما جاء عن الحسين رضي الله عنه
انه علم انسانا التهنئة فقال قل بارك الله لك
في الموهوب لك وشكرت الواهب وبلغ أشده ورضيت
بينه وليستحب ان يرد على المني فيقول بارك الله
لك وبارك عليك او جزاك الله خيرا او
رزقك الله مثله او أجرل الله ثوابك ونحو هذا
باب النهي عن التسمية بالاسماء المكروهة
روينا في صحیح مسلم عن سمر بن جندب رضي الله عنه

قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا تَسْمِيَنَّ غُلَامًا
يَسَاءً وَلَا دُرِيَا حَا وَلَا بَخَا حَا وَلَا أَفْلَحَ فَإِنَّكَ تَقُولُ
أَنْتُمْ هُوَ فَلَوْ يَكُونُ فَيَقُولُ لَا أَعْمَاهُ أَرْبَعُ فَلَوْ يَزِيدُكَ
عَلَى وَرَوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ مِنْ رَوَايَةِ جَابِرٍ
وَفِيهِ أَيْضًا النَّهْيُ عَنْ تَسْمِيَةِ بَرَكَةَ وَرَوَيْنَا فِي صَلَاحِ النَّبِيِّ
وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَخْنَعَ اسْمُ عَبْدٍ لِلَّهِ تَعَالَى رَجُلًا
يُسَمَّى مَلِكًا أَوْ مَلَاوِكًا أَوْ مَلِكًا إِلَّا اللَّهَ وَفِي رَوَايَةٍ
أَخْنَى بَدَلًا أَخْنَعَ وَفِي رَوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَغْنَى رَجُلًا عِنْدَ اللَّهِ
يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَأَخْبِثَ رَجُلًا كَانَ يُسَمَّى مَلِكًا أَوْ مَلَاوِكًا
أَوْ مَلِكًا إِلَّا اللَّهَ قَالَ الْعُلَمَاءُ مَعْنَى أَخْنَعَ وَأَخْنَى
أَوْضَعُ وَأَرَذَلَ وَجَاءَ فِي الْقَوَائِمِ عَنْ سَفِيَّانَ بْنِ
عَيَيْنَةَ قَالَ مَلِكُ الْمُلُوكِ مِثْلُ شَاهِنشَاهٍ
بَابُ ذِكْرِ الْأَنْسَانِ مَنْ يَتَّبِعُهُ مِنْ وَلَدِهِ

غُلَامٍ أَوْ مَتَعَلِّمٍ أَوْ نَحْوِهِمْ بِاسْمِ قَبِيحٍ لِيُودِّبَهُ وَيَرْجِمَهُ
الْقَبِيحُ وَبَرُوضُ نَفْسِهِ رَوَيْنَا فِي كِتَابِ ابْنِ السَّيِّئِ عَنْ
عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ لَمَّا نَزَلَ الصَّحَابِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَهُوَ
بِضَمِّ أَنْبَاءِ الْمُؤَخَّرَةِ وَأَسْكَانِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ قَالَ بَعَثَنِي
إِلَيَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِقُطْفٍ مِنْ عَجَبٍ

فاكلت منه قبل ان ابلغه اياه فلما جئت به اخذ
بأذني وقال يا غدر وروينا في صحيح ^{البخاري} ~~مسلم~~ عن عبد الرحمن
ابن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما في حديثه المروي
المشتمل على كرامة طاهر للصديق رضي الله عنه
ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة
واجلسهم في منزله وانصرف الى رسول الله صلى
الله عليه وسلم فتأخر رجوعه فلما جاء فقال
عند رجوعه اعشيتوهم قالوا لا فاقبل على ابنه
عبد الرحمن فقال يا غنثر فجدع وسب قلت قوله
غنثر بغير معجمة مضمومة ثم نون ساكنة ثم ثاء
مثلثة مفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه يا لئيم
وقوله فجدع هو بالجيم والذال المهملة ومعناه
دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله اعلم **باب**
نداء من لا يعرف اسمه ينبغي ان ينادى بلقبه
لا يتأذى لها ولا يكون كذب ولا ملق كقولك
يا اخي يا فقيه يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب
الثوب القلوي او لتعل القلوي او القرب
او الجمل او السيف او الرمح وما اشبه هذا على
حسب حال المنادي والمناذري وقد روي في سنن

ابي داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن عن
بشير بن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه
قال بينما انا ماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا
رجل يمشي بين القبور وعليه نعلون فقال يا صاحب
السبتين ويحك اني سبتنيك وذكر تمام الحديث
قلت النعال السبتية بكسر السين التي لا شعر عليها
وروي في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري
الصحابي رضي الله عنه وهو الجيم قال كنت عند النبي
عند النبي صلى الله عليه وسلم وكان اذا لم يحفظ اسم
الرجل قال يا ابن عبد الله **يا** نهي الولد
والعلم والتليذ ان ينادى اياه ومعلمه وشيخه
باسمه روي في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم راي رجلا ومعه غلوم
فقال للغلوم من هذا فقال ابي قال لا تمشي امامه
ولا تستب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه
قلت معنى لا تستب له اي لو تفعل فعلا تعرض
فيه لان يسبك ابوك زجرالك وقاربك على
فعلك القبيح وروي في غيره عن سيد الجليل العبد
الصالح المتفق على صلوحه عبد الله بن زحر

بفتح الزاي واسكان الحاء المهملة رضى الله عنه قال
يقال من العتوق ان تسمى ابائك باسمه وان تمشي
امامه في طريق **باب** استحباب تغيير الاسم الى
احسن منه فيه حديث سهل بن سعد المذكور في باب
تسمية المولود في قصته المنذر بن ابي اسيد وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضى الله عنه ان
زينب كان اسمها برة فقبل نزل نبيها فسموها رسول
الله صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم عن زينب بنت
ابي سلمة رضى الله عنها قالت سميت برة فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم سموها زينب قالت ودخلت عليه
زينب بنت جحش واسمها برة فسموها زينب وفي صحيح مسلم
ايضا عن ابن عباس رضى الله عنهما قال كانت جويرية
اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جوير
وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وروينا في
صحيح البخاري عن سعيد بن المسيب بن حزن عن ابيه
ان اياه جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
قال حزن قال انت سهل قال لا غير اسما سمانيه الي
قال ابن المسيب فما زالت الحزونة فينا بعد قتل الحزوة
غلظ الوجه وشئ من القساوة وروينا في صحيح مسلم

عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
غير اسم عاصية وقال انت جميلة وفي رواية لمسلم
ايضا ان ابنة لعمركان يقال لها عاصية فسمّاها
رسول الله صلى الله عليه وسلم جميلة وروينا في سنن
ابي داود باسناد حسن عن اسامة ابن خديج
الصحابي رضي الله عنه واخبرني بفتح الهرة والد
المهمله واسكان الخاء المعجمة بينهما ان رجلا يقال
له اصرم كان في النفر الذين اتوا رسول الله صلى
الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما اسمك قال اصرم فقال بل انت زرع
ورويانا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما
عن ابي شريح هاني الحارثي الصحابي رضي الله
عنه انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم مع قومه سمعهم يكتونه بابي الحكم فدعا رسول
الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم
واليه الحكم فلم يكن ابا الحكم فقال ان قومي اذا
اختلفوا في شئ اتواي فحكيت بينهم فرضي كل الفريقين
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا
فمالك من الولد فقال لي شريح ومسلم وعبد الله

قال من كبرهم قلت شرح قال فانت ابو شرح قال
ابوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاشر
وعن وعنه وشيطان والحكم وغراب وحياب
وشهاب فسماه هاشمًا وسمى حربًا سلمًا وسمى المضجع
المبعت وارضًا يقال لها غفر سماءها خضر وشعب
الضلالة سماءه شعب الهدى وبنوا الزينة سماءهم
بنوا الرشدة وسمى بني معاوية بني رشدة قال
ابوداود تركت اسانيدها للوختصار قلت عنه
بفتح العين المهملة وسكون القاء المثناة فوق
قاله ابن ماكولا قال وقال عبد الغني عنه
يعني بفتح القاء ايضا قال وسماه النبي صلى الله
عليه وسلم عنه وهو عنه بن عبد السلام
جواز ترخيم الاسم اذا لم يتاذبذ لك صاحبه
روينا في الصحيح من طرق كثيرة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم رخم اسماء جماعة من الصحابة فمن
ذلك قوله صلى الله عليه وسلم لا في هرة رضى الله
عنه يا ابا هريرة وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضي الله عنها يا عائشة ولا نخشة رضى الله عنه
يا انخشة وفي كتاب ابن السني ان النبي صلى الله

عليه ولم قال لا سامته يا اسيم وللمقدام يا قديم

باب النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها

قال الله تعالى ولا تتأبزو^ا بالالقباب^ا واتفق العلماء

على تحريم تلقيب الاخوان بما يكن سوا^ا كان صفة له

كالاعمش والاعرج والاعمى والاحرج والاحول والابور

والاشبح والاصفر والاحب والاصم والازرق والافطس

والاشتر والاشرم والاقطع والزمن المقعد

والاشل او كان لابي^ا او لامته او غيره ذلك مما يكره

واتفقوا على جواز ذكره بذلك على جهة التعريف لمن

لا يعرفه الا بذلك ودلائل كلما ذكرته كثيرة مشهورة

حذفها اختصارا^ا واستغناء^ا بشهرتها **باب**

استحباب اللقب الذي يحببه صاحبه فمن ذلك ابو بكر

الصديق رضي الله عنه اسمه عبد الله بن عثمان

لقبه عتيق هذا هو الصحيح الذي عليه جماهير العلماء

من المحدثين واهل السير والتواريخ وغيرهم

وقيل اسمه عتيق حكاه الحافظ ابو القاسم بن

عساكر في كتابه الاطراف والقبول الاول واتفق

العلماء على انه لقب خير واختلفوا في تسميته عتيقا

فروينا عن عائشة رضي الله عنها من اوجه اثبات

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أبو بكر عتيق الله
من النار فمن يومئذ سمي عتيقاً وقال مصعب
بن الزبير وغيره من أهل النسب سمي عتيقاً لأنه
لم يكن في نسبه شيء يعاب به وقيل غير ذلك
والله أعلم ومن ذلك كعب أبو تراب لقب لعلي بن
أبي طالب رضي الله عنه وكنيته أبو الحسن ثبت في
الصحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وجدناه
في المسجد وعليه التراب فقال قم أبا تراب قم أبا تراب
فلزمه هذا اللقب الحسن الجليل وروينا في هذا في صحيح البخاري
وسلم عن سهل بن سعد قال سئل وكانت أحب
أسماء علي إليه وإن كان ليفرح أن يدعى بها هذا
اللفظ رواه البخاري ومن ذلك ذواليدرين واسمه
الحزب باق بكسر الخاء الموحدة وباء الموحدة وآخره قاف
كان في يده طول ثبت في الصحيح أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو ذواليدرين رواه البخاري
بهذا اللفظ في أوائل البر والصلة باب
جواز الكنى واستحباب مخاطبة أهل الفضل بها
هذا الباب أشهر من أن يذكر فيه شيء منقولاً فإن
دلائله يشترك فيها الخاص والعام والأدب أن

يخاطب أهل الفضل ومن قاربهم بالكنية وكذلك
ان كتب اليه رسالته وكذا ان روى عنه رواية
فقال حدثنا الشيخ او الامام ابو فلان ابن فلان
وما اشبهه والارب ان لا يذكر الرجل كنيته في كتابه
ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية
اشهر من اسمه قال القاسم اذا كانت الكنية اشهر منك
على نظيره ويسمى لمن فقه لم يلحق المعروف ابو فلان
او بابي فلان **باب** كنية الرجل باكبر اولاده
كنى نبينا صلى الله عليه وسلم ابا القاسم بانه
القاسم وكان اكبر بنيه وفي الباب حديث ابي
شرح الذي قدمناه في استجاب تغيير الاسم الى
احسن منه **باب** كنية الرجل الذي له اولاد
بغير اولاده هذا الباب واسع لا يحصر من يتصف به
ولا باسم بذلك **باب** كنية من لم يولد له
وكنية الصغير دينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له ابو عمر
قال الرازي احببه قال فطيم وكان النبي صلى الله
عليه وسلم اذا جاء يقول يا ابا عمر ما فعل الصغير

تغير كان يلعب به وروينا بالاسانيد الصحيحة في
سنن ابى داود وغيره عن عائشة رضي الله عنها
انها قالت يا رسول الله كل صلوحى لهن كنى فاكفى
بانبك عبد الله قال لا الراوى يعنى عبد الله بن النضر
وهو ابن اختها اسماء بنت ابى بكر وكانت عاتكة
تكنى ام عبد الله قلت فهذا هو الصحيح المعروف
واما ما روينا في كتاب ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي صلى الله
عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله وكنا في بام
عبد الله فهو حديث ضعيف وقد كان في الصحابة
جماعات لهم كنى قبل ان يولد لهم كابي هريرة واشد
وابى جرم وخلقون لا يحصون من الصحابة والتابعين
من بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب
بشرطه السابق **باب** النهي عن التكنى
بابي القاسم رويناه في صحيح البخاري وسلم عن جماعة
من الصحابة منهم جابر وابو هريرة رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
سموا باسمي ولا تكونوا بكينتي قلت اختلف
العلماء في التكنى بابي القاسم على ثلاثة مذاهب

فذهب الشافعي رحمه الله ومن وافقه الى انه
لا يحل لاحد ان يكتنى بابي القاسم سواء كان
اسمه محمداً او غيره وممن روى هذا من اصحابنا
عن الشافعي الأئمة الحفاظ الثقات الأئمة
الفقهاء المحدثون أبو بكر البيهقي وأبو محمد النجاشي
في كتابه التهذيب في أوائل كتاب النكاح والوفاء
ابن عساكر في تاريخ دمشق والمذهب الثاني
مذهب مالك رحمه الله انه يجوز التكني بابي
القاسم لمن اسمه محمد وبغيره ويجعل النهي خاصا
بجاءة رسول الله صلى الله عليه وسلم والمذهب
الثالث لا يجوز لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال
الإمام أبو قاسم الرافعي من اصحابنا يشبه ان
يكون هذه الثالثة صحيحة لان الناس لم ينالوا
يكتنون به في جميع الأعصار من غير انكار وهذا
الذي قاله صاحب هذا المذهب فيه مخالفة
لظاهر الحديث وأما أطباء الناس على فعله مع ان
في التكنين به والمكتنين الأئمة الأعلام وأهل
الحل والعقد والذين يقتدى بهم في مهمات
الدين ففيه تقوية لمذهب مالك في جواز ذلك

مطلقا

مطلقا ويكون قد فهموا من انتهى الاختصاص
بجاءته صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب
النهي في كنى اليهود بابي القاسم ومناداتهم يا
ابا القاسم لا يذاع وهذا المعنى قد زال
باب جواز كنية الكافر والمبتدع ^{سني} القاسم

اذا كان لا يعرف آباها ان خيف من ذكره باسمه
فتنة قال الله تعالى تَبَّتْ يَدَايَ اِيْهِمْ واسمه عبد
الغري قيل ذكر بكنيته لانه بها يعرف وقيل كراهية
لاسمه حيث جعل عبدا للظنم وروينا في صحيح البخاري
وسلم عن اسامة بن زيد رضى الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار ليعود
سعد بن عباد رضى الله عنه فذكر الحديث وروى
البيهقي صلى الله عليه وسلم على عبد الله بن ابي بلول
المنافق ثم قال فسار النبي صلى الله عليه وسلم
حتى دخل على سعد بن عباد فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو حباب
يريد عبد الله بن ابي قال كذا وكذا وذكر الحديث
قلت وتكرر في الحديث كنية ابي طالب واسمه
عبد مناف وفي الصحيح هذا قبر ابي رغال

ونظائر هذا كثيرة وهذا كله اذا وجد الشطر الذي ذكرنا
في الترجمة فان لم يوجد لم يزد على الاسم كان وينا في صحيحهم ^{الث}
رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله ورسوله
الى هرقل فسماه باسمه ولم يكن له ولا لقبه بل لقب ملك الروم
وهو قيصر ونظائر هذا كثيرة وقد مرنا بالاغلاظ عليهم فلا
يلبغى ان نكنيهم ولا نرق لهم عبارة ولا نلين قولاً ولا نظير
لهم واولا مولفة **باب** جواز كنية الرجل بابي
فلان وابي فلانة والمرءة بام فلون وام فلونة اعلم ان
هذا كله لا حرج فيه وقد تكتنن جماعات من افاضل سلف
الامة من الصحابة والتابعين فمن بعدهم بابي فلانة
فمنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه له ثلث كنى ابو عمرو
وابو عبد الله وابو ليلى ومنهم ابو الدرداء وزوجته ام
الدرداء الكبرى صحابية اسمها خيرة وزوجته الاخرى
ام الدرداء الصغرى اسمها هجيم وكانت جميلة القدر
فقيهة فاضله موصوفة بالعقل الوافر والفضل الباع
وهي تابعة ومنهم ابو ليلى والد عبد الرحمن بن ابي ليلى
وزوجته ام ليلى وابو ليلى وزوجته صحابيان ومنهم ابو
وجاعات من الصحابة ومنهم ابو ريمانة وابو رمنة
وابو ريمة وابو عمرو بن عمرو وابو فاطمة التيمي **قال**

قيل اسمه عبد الرحمن ابن انيس وابو مريم لازكي
وابو رقية تميم الداري وابو كريمة المقدام بن معك
كرب وهو لا يكلم من الصحابة ومن التابعين ابو
عائشة سروق بن الاجذع وخلاب لا يحصون قال
السمعاني في الاشباب سمي سروقاً لانه سرقه انسا
وهو صغير ثم وجد وقد ثبت في الاحاديث الصحيحة
كنية النبي صلى الله عليه وسلم بابي هريرة **كتاب**
الاذكار والمتفرقة اعلم ان هذا الكتاب انثريه ان شاء
الله تعالى ابواباً متفرقة من الاذكار والدعوات
يعظم الانتفاع بها ان شاء الله تعالى وليس لها ضابط
يلتزم ترتيبها بسببه **باب** استحباب حمد الله
تعالى والثناء عليه عند البشارة بما يسر اعلم انه
يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة او اندفعت عنه
نقمة ظاهرة ان يسجد شكر الله تعالى وان مجد الله
تعالى ويثني عليه بما هو اهله والاحاديث والآثار
في هذا كثيرة مشهورة وروينا في صحيح البخاري عن عمر
بن ميمون في مقتل عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في حديث الشورى الطويل ان عمر رضي الله عنه
ارسل ابنه عبد الله الى عائشة رضي الله عنها

يستأذنها ان يدفن مع صاحبيه فلما اقبل عبد الله
قال عمر ما لديك قال الذي تحب يا امير المؤمنين اذنت
قال الحمد لله ما كان شئ اهم الي من ذلك **باب**
ما يقول اذا سمع صياح الديك ونهيق الحمار ونياح
الكلاب رويناه في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
سمعتنهما قالحير فتعوذ بالله من الشيطان فانها
رات شيطاننا واذا سمعتن صياح الديكة فاستأذنه
من فضله فانها رات ملكا ورويناه في سنن ابي
داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا سمعتن نياح الكلاب
ونهيق الحير بالليل فتعوذوا بالله فانهن يرون
ما لا ترون **باب** ما يقول اذا راى الحريق
رويناه في كتاب ابن السني عن عمرو بن شعيب
عن ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتن الحريق
فكبروا فان التكبير يطفئه ويستحب ان يدعو
مع ذلك بدعاء الكرب وغيره مما قد تناه في
كتاب الاذكار للامور العارضا وعند العاهات

والآفات **باب** ما يقول عند القيام من المجلس
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس في مجلس
يكثر فيه لغطه فقال قبل أن يقوم من مجلسه سبحانك
اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت استغفرك
وأنتوب إليك إلا غفر الله له ما كان في مجلسه ذلك
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي
داود وغيره عن أبي بريدة رضي الله عنه وأسمه نضله قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بأخيرة إذا أراد أن
يقوم من المجلس أن يقول سبحانك اللهم وبحمدك وأشهد
أن لا إله إلا أنت استغفرك وأنتوب إليك فقال رجل
يا رسول الله أنك لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال
ذلك كفارة لما يكون في المجلس رواه الحاكم في المستدرک
روايته عائشة رضي الله عنها وقال صحيح لا سناد قلت قوله
بأخيرة هو المرق مقصودة مفتوحة وبفتح الخاء ومعناه
في آخر الأمر وروينا في حلية الأولياء وعن علي رضي الله عنه
قال من أحب أن يتكلم بالكمال لا وفي فقبل في آخر مجلسه
أوحين يقوم سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلوكم
على المسكين والحمد لله رب العالمين **باب** دعاء

الجالس لنفسه ومن معه روي في كتاب الترمذي عن ابن
رضي الله عنهما قال قل ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلسه حتى يدعو لهؤلاء الدعوات لا صحابه اللهم
أَقِمْ لَنَا مِنْ خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ
وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُلْقِنَا بِهِ جَنَّتِكَ وَمِنْ الْيَقِينِ مَا هُوَ
عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا أَتَقَرَّبُ بِمَسْئَلِنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا
وَقُوَّتِنَا مَا أَحْيَيْنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَارَنَا
عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَانْصُرْنَا عَلَى مَنْ عَادَانَا وَلَا تَجْعَلْ
مُصِيبَتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ لِدِينِنَا أَكْبَرَ هِمَّتِنَا وَلَا مَبْلَغَ
عِلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا قَالَ الترمذي
حديث حسن **باب** كراهية القيام في المجلس قبل
أن يذكر الله تعالى روي بألسنة سناد الصحيح في سنن أبي داود
وغیره عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون الله
تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان لهم حسرة
وروي في روي عن أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لا يذكر الله
تعالى فيه إلا كانت عليه من الله تعالى ترة ومن اضبط
مضبطا لا يذكر الله تعالى فيه إلا كانت عليه من الله ترة

قلت ترة بكسر التاء المثناة فوق وتخفيفا لتاء ومعناه نقص
وقيل تبعه ويجوز ان تكون حسرة كما في الرواية الاخرى
وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة ايضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم مجلسا لم يذكروا
الله تعالى فيه ولم يصلووا على نبيهم فيه الا كان عليهم
ثمة فان شاء عذبهم وان شاء غفر لهم قال الترمذي
حديث حسن **باب** الذكر في الطريق روي
في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم ما من قوم جلسوا مجلسا لا يذكرون الله
تعالى فيه الا كانت عليهم ترة وما سلك رجل طريقا لم يذكر
عز وجل فيه الا كان عليه ترة وروي في كتاب ابن السني
ودلائل النبوة لبيهقي عن ابي امامة الباهلي رضي الله عنه
قال اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل صلى الله
عليه وسلم وهو يتوكل فقال يا محمد اشهد جنازة معوية
بن معوية المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
جبريل صلى الله عليه وسلم في سبعين الفا من الملائكة
فوضع جناحه الايمن على الجبال فتواضعت ووضع جناحه
الايسر على الارض فتواضعت حتى نظر الى مكة والمدينة
فضلى عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل الملاك

عليهم سلام فلما فرغ قال يا جبرئيل بما بلغ معوية هذه
المنزلة قال بقراءة قل هو الله أحد قائما وراكبا وماشيا
باب ما يقول اذا غضب قال الله تعالى
وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْغَافِقِينَ عَنِ النَّاسِ الْآيَةُ وَقَالَ تَعَالَى
وَأَمَّا يَنْتَرِغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللهِ
إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ وروينا في صحيح البخاري وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ليس الشديد بالصرعة انما الشديد الذي
يملك نفسه عند الغضب وروينا في صحيح مسلم عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما تعدون الصرعة فيكم قلنا الذي لا يصرحها
لرجال قال ليس بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند
الغضب قلت الصرعة بغتم الصاد وفتح الراء واصله
الذي يصرع الناس كثيرا كالهرة والذئبة الذي يهزها كثير
وروي في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه عن
معاذ بن انس الجني الصحابي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان
ينفذه دعاه الله تعالى على رؤس الخلايق يوم القيمة حتى
يخيره من الحور ما شاء قال الترمذي حديث حسن وروينا

في صحيح البخاري ومسلم عن سليمان بن الصرد الصحابي رضي الله
عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى الله عليه وسلم ورجل
يسبني واحدهما قد احمر وجهه وانتفخت اوداجه فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعلم كلمة لو قالها لذهب
عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان الرجيم
ذهب عنه ما يجد فقالوا له ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال تعوذ بالله من الشيطان الرجيم فقال هل لي
من جنون وروينا في كتاب ابى داود والترمذي بمعناه
من رواية عبد الرحمن بن ابى ليلى عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
هذا مرسل يعني ان عبد الرحمن لم يدرك معاذ
وروينا في كتاب ابى السنن عن عائشة رضي الله عنها
قالت دخل على النبي صلى الله عليه وسلم وانا خضبان
فاخذ بطرف المفصل من انفي ففركه ثم قال يا عوف
قولي اللهم اغفر ذنبي واذهب غيظ قلبي واجبرني
من الشيطان وروينا في سنن ابى داود عن عطية بن
غروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان الفضيض من الشيطان
وان الشيطان خلق من النار وانما نطفى النار بالما

فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَقَّعْ **بَاب** اسْتِجَابِ الْعِلْمِ
الرَّجُلُ مَنْ يَحِبُّهُ اللَّهُ يَحِبُّهُ وَمَا يَقُولُ إِذَا أَعْلَمَهُ رُوَيْنَا
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنِ الْمُقَدَّادِ بْنِ مَعْدِي كَرِبَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِذَا أَحَبَّ الرَّجُلُ
إِخَاهُ فَلْيُخَبِّرْهُ أَنَّهُ يَحِبُّهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ
وَرُوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
رَجُلًا كَانَ عِنْدَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَرَجُلٌ فَقَالَ
يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّ هَذَا فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَعْلَمْتَهُ قَالَ لَا قَالَ أَعْلَمَهُ فَلَمَحَهُ فَقَالَ
إِنِّي أَحَبُّكَ فِي اللَّهِ فَقَالَ أَحَبُّكَ الَّذِي أَحْبَبْتَنِي لَهُ
وَرُوَيْنَا فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَالنَّسَائِي عَنْ مَعَاذِ بْنِ
جَبَلٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَخَذَ بِيَدِهِ وَقَالَ يَا مَعَاذُ وَاللَّهِ إِنِّي لَأَحِبُّكَ وَأَوْصِيكَ
يَا مَعَاذُ لَا تَدْعُنِي فِي دِرْكَلٍ صَلَوَةٍ تَقُولُ اللَّهُمَّ اغْنِنِي
عَلَى ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ وَحَسَنِ عِبَادَتِكَ وَرُوَيْنَا فِي
كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ يَزِيدَ عَنْ نَعَامَةَ الضَّبِّيِّ قَالَ قَالَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا أَخَى الرَّجُلُ الرَّجُلَ
فَلْيَسَّأَلْهُ عَنْ اسْمِهِ وَاسْمِ بَيْتِهِ وَمَنْ هُوَ فَإِنَّهُ أَوْصَلُ
لِلْمَوَدَّةِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ

هذا الوجه قال ولا تعلم يزيد بن نعامه سماعاً من النبي
صلى الله عليه وسلم قال ويروى عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحو هذا ولا يصح اسناده قلت وقد اختلف في
صحبة يزيد بن نعامه فقال عبد الرحمن بن ابي حاتم لا صحبة له
قال وحكي البخاري ان له صحبة قال وغلط **باب**

ما يقول اذا راى مبتلا بمرض او غيره روي في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من راى مبتلا فقال اخذ الله الذي عاقاني مما ابتلا
به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً لم يصبه ذلك
قال الترمذي حديث حسن وروى في كتاب الترمذي عن عبد
الخطاب رضي الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
راى صاحب بلوى فقال اخذ الله عاقاباً مما ابتلاك به و
فضلني على كثير ممن خلق تفضيلاً الا عوفي من ذلك
البلوى كائناً ما كان ما عاش ضعف الترمذي اسناده
قلت قال العلماء من اصحابنا وغيرهم ينبغي ان يقول
هذا الذكرراً بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه المبتلى لئلا
يتألم قلبه بذلك الا ان تكون بلية معصية فلو باس
ان يسمعه ذلك ان لم يخف من ذلك معصية الله
اعلم **باب** استحباب حمد الله تعالى للمسئول عن

حاله او حال محبوبه مع جوابه اذا كان في جوابه اخبار
طبيب حاله دونيا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال ان عليا خرج من عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم في وجعه الذي توفي فيه فقال للناس يا
ابا الحسن كيف اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
اصبح بمحمد الله بارئاً **باب** ما يقول اذا دخل السوق
دوني في كتاب الترمذي وغيره عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو
حي لا يموت بيده الخير وهو على كل شئ قدير
كتب الله له الف الف حسنة ومحى عنه الف الف
سيئة ورفع له الف الف درجة رواه الحاكم
في المستدرک على الصحيحين من طرق كثيرة وزاد
في بعض طرقه وبنى له بيت في الجنة وفيه من
الزيادة قال الراوي فقد مت خراسان فاتي قتيبة
بن مسلم فقلت اتيتك بهديه فحدثته بالحديث
فكان قتيبة بن مسلم يركب في مركبه حتى ياتي
السوق فيقولها ثم ينصرف ليحصل فضلها ورواه

الحاكم ايضا من رواية عمار عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي هريرة وبريدة
الاسلمي والنسائي قال واقربها من شرائط هذا الكتاب
حديث بريدة بغير هذا اللفظ فرواه باسناد عن
بريدة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل السوق قال لَسَيِّمُ اللَّهِ إِلَهُكُمْ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ
هَذَا السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا
وَمِنْ شَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَصِيبَ
فِيهَا يَمِينًا فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً **باب**
استحباب قول الانسان لمن تزوج تزوجا مستحبا
او فعل فعلا يستحسنه الشرع اصبحت او استحسنيت
او نحوه روي في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا جابر
قلت نعم قال بكرة او ثيبا قلت ثيبا يا رسول الله قال
فهو جارية تلو عيها وتلو عبك او قال تضا حكرها
وتضا حرك قلت ان عبد الله يعني اباه توفي
وترك تسع بنات او سبعا واني كرهت ان اجيئن
بمثلهن فاحببت ان اجيئ بامرة تقوم عليهن و
تصلهن فقال اصبحت وذكر الحديث **باب**

ما يقول اذا نظر في المرأة رويناه في كتاب ابن السني عن علي
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر
في المرأة قال الحمد لله الذي خلقني خيرا وخلقني ورثا
فيه من رواية ابن عباس بن زيادة ورويناه من رواية
ابن ابي شيبة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر
في المرأة قال الحمد لله الذي سوي خلقي فعد له وكرم
صورته وجرى فحسنها وجعلني من المسلمين **باب**
ما يقول عند الحجامه رويناه في كتاب ابن السني عن علي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من قرأ اية الكرسي عند الحجامه كانت منفعتها
منفعة بجائتين **باب** ما يقول اذا طنت
اذنه ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي رافع خي
عنه مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا طنت اذن احدكم
فليذكرني وليصل علي وليقل ذكر الله بخير من
ذكرني **باب** ما يقول اذا خدرت رجله رويناه
في كتاب ابن السني عن الهيثم بن الحنش قال كان عبد
عبد الله بن محمد رضي الله عنهما خدرت رجله فقال
له رجل اذا كراحتا للناس ليك فقال يا محمد صلى الله

عليه وسلم

عليه وسلم فكانما شط من عقاب وروينا عن مجاهد
قال خذت رجل رجل عند ابن عباس فقال ابن عباس
رضي الله عنهما اذكر احب الناس ليك فقال محمد صلى الله
عليه وسلم فذهب خذره وروينا فيه عن ابراهيم بن
المنذر را حد شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه قال
اهل المدينة يحبون من حسن بيت ابي القنا هيه •
وتخذ ر في بعض الاخاين رجله • فان لم يقل يا عتب
لم يذ هب الخد ره • **باب** جواز دعاء الانسا
على من ظلم المسلمين او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب
واسع جدا وقد تظاهرها على جوازها نصوص الكتاب
والسنة وافعال سلف الامة وخلفها وقد اخبر الله تعالى
في مواضع كثيرة معلومة من القرآن عن الانبياء
صلوات الله عليهم بدعائهم على الكفار وروينا في
صحيح البخاري وسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال يوم الاخراب ملوا الله قبورهم
وبيوتهم نارا كما شغلونا عن الصلوة الوسطى وروينا
في الصحيحين من طرق انه صلى الله عليه وسلم دعا
على الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام الدعاء
عليهم شهرا يقول اللهم اعن رعلوا وذكوان وعصية

ورويها في صحيحها عن ابن مسعود رضي الله عنه في حديثه
الطويل في قصة أبي جهل واصحابه من قرش حين ضحوا
سلا الجند وروى على ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم
وكان اذا دعا دعا ثلوثا ثم قال اللهم عليك بقرش ثلوث
مرات ثم قال اللهم عليك يا بني جهل وعتبة بن ربيعة
وذكر تمام السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحها عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يدعو اللهم اشد وطأتك على مضر اللهم اشد
عليهم سنين كسني يوسف وروينا في صحيح مسلم عن سلمة بن
الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل عند رسول الله صلى
الله عليه وسلم بشماله فقال كل بيمينك فقال لا استطع
قال لا استطعت ما منعه الا الكبر فما رفعها الى فيه
قلت هذا الرجل هو يسر بضم الباء وبالسین الملهة
ابن راعي لعير الاشجعي صحابي ففي هذا جواز الدعاء
على من خالف الحكم الشرعي وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن جابر بن سمرة قال شكى اهل الكوفة سعد بن وقاص
رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه فغزاه واستعمل
عليهم عمارة وذكر الحديث الى ان قال ارسل معه عمر جارا
او رجلا الى الكوفة ليسان عنه فلم يدع مسجد الا سأل

عنه ويثنون معروفًا حتى دخل سجدًا لنبى عيسى فقام
رجل منهم يقال له اسامة بن قنادة يكنى ابا سعد
فقال اما اذنشد تنا فان سعدا كان لا يسير بالسرية
ولا يقسم بالسوية ولا يعدل في القضية قال سعد
اما والله لا دعون بثلاث اللهم ان كان عندك
هذا كاذبًا قام رؤاء وسُمعته فأطْلَحْمْ وَأَطْلَحْمْ
وَحَرَّضَهُ لِيَفْتَنَ وكان بعد ذلك يقول شئخ مفتون
اصابتنى دعوة سعد قال عبد الملك بن عمار الرازي
عن جابر بن سمرة فأتى رايته قد سقط حاجباه على عينيه
من الكبر والله ليتعرض للجوارى في الطريق فيغمرهن
ورويانا في صحيحهما عن عروة بن الزبير ان سعيد بن
زيد رضى الله عنهما خاصته اذ روى بنت اوس المرومية
بن الحكم واتت ان الله اخذ شيئًا من ارضها فقال سعيد
رضى الله عنه انا ما كنت اخذ شيئًا من ارضها بعد
الذي سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اخذ من الارض
ظلمًا طوقه الى سبع ارضين فقال له مروان لا سالك
بيته بعدها قال سعيد اللهم ان كانت كاذبة

فَأَنجَمَ بَصَرَهَا وَأَقْلَمَهَا فِي أَرْضِهَا قَالَ فَمَاتَتْ حَتَّى ذَهَبَ
بَصَرُهَا وَبَيْنَمَا هِيَ تَمْشِي فِي أَرْضِهَا إِذْ وَقَعَتْ فِي حُفْرَةٍ فَمَاتَتْ

بَابُ التَّبَرُّيِّ مِنْ أَهْلِ الْبِدْعِ وَالْمَعَاصِي وَرَدِّهَا

فِي صَحِيحِ النَّجَّارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَرِيقَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ جُمِعَ
أَبُو مُوسَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَجُعِلَ نَفْسُهُ عَلَيْهِ وَرَأْسُهُ

فِي حِجْرٍ مَرَّةً مِنْ أَهْلِهِ فَصَاحَتْ أَمْرَةً مِنْ أَهْلِهِ فَلَمْ

يَسْتَطِيعْ أَنْ يَرُدَّ عَلَيْهَا شَيْئًا فَلَمَّا أَفَاقَ قَالَ أَنَا بَرِيءٌ

مَنْ بَرِئَ مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّ

رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَرِيءٌ مِنَ الصَّالِقَةِ

وَالْحَالِقَةِ وَالشَّاقَّةِ قُلْتُ الصَّالِقَةُ الصَّاحِبَةُ بِصُفْوَةِ

شَدِيدٍ وَالْحَالِقَةُ الَّتِي يَحْلِقُ رَأْسُهَا عِنْدَ الْمَصِيبَةِ

وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ يَحْيَى بْنِ يَعْمَرَ قَالَ قُلْتُ لَأَبْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَا أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ إِنَّهُ قَدْ كَانَ قَبْلَنَا

نَاسٌ يَقْرَأُونَ الْقُرْآنَ وَيَدْعُونَ أَنَّهُ لَا قُدْرَ وَأَنَّ الْأَمْرَ

أَنْفٍ فَقَالَ إِذَا لَقِيتَ أَوَّلَهُ فَخَبِرْهُمُ إِنِّي بَرِيءٌ مِنْهُمْ

وَأَنَّهُمْ بَرَاءٌ مِنِّي قُلْتُ أَنْفٌ بِضَمِّ الْهَمْزِ وَالنُّونِ أَمْ

مُسْتَأْنَفٌ لَمْ يَتَقَدَّمْ بِهِ عِلْمٌ وَلَا قُدْرٌ وَكَذَبَ أَهْلُ الضَّلَاةِ

بَلْ سَبَقَ عِلْمُ اللَّهِ تَعَالَى لِجَمِيعِ الْمَخْلُوقَاتِ **بَابُ**

مَا يَقُولُ إِذَا شَرَعَ فِي إِزَالَةِ مَنْكَرٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النَّجَّارِيِّ

وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال دخل النبي
صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح وحول الكعبة ^{ثلاثة}
وستون نصبا فجعل يطعن بها يعود كان في يده ويقول
جاء الحق وزهق الباطل إن الباطل كان زهوقا
جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد **باب**
ما يقول من كان في لسانه فحش روينافي كتاب
ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله
عنه قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذرب لساني فقال اين انت من لا استغفارا في
لاستغفرا الله عز وجل كل يوم مائة مرة قلت الذب
يفتح الذب المعجزة والراء قال ابوريد وغيره من اهل
اللغة هو فحش اللسان **باب** ما يقول اذا عثر
دايته روينافي سنن ابى داود عن ابى المليلح التميمي
المشهور عن جيل قال كنت رفيقا للنبي صلى الله
عليه وسلم فعثر دايته فقلت تعس الشيطان
فقال لا تقل تعس الشيطان فانك اذا قلت ذلك
تعاظم حتى يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن
قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون
مثل الذباب قلت هكذا رواه ابو داود عن ابى المليلح

عن رجل هو رديف النبي صلى الله عليه وسلم وروى
في كتاب ابن السني عن أبي المبيع عن أبيه وأبوه صحابي
اسمه أسامة على الصحيح المشهور وقيل فيه أقوال أخرى
وكلا الروايتين صحيحة متصلة فإن الرجل المجهول
في رواية أبي داود صحابي والصحابه رضي الله عنهم
كلهم عدول لا يضتر الجاهلة بأعيانهم وأما قوله تعس
الشيطان ففعل معناه هلك وقيل سقط وقيل غتر
وقيل لزمه الشر وقيل هو كسر العين وفتحها والفتح
أشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره **باب**
بيان أنه يستحب لكبير البلد إذا مات العالم أن
يخطب الناس ويسكنهم ويعظمهم ويأمرهم بالصبر
والثبات على ما كانوا عليه وروينا في الحديث
الصحيح المشهور في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله
عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله
رضي الله عنه من كان يعبد محمداً فإن محمداً قد
مات ومن كان يعبد الله فإن الله حي لا يموت
وروينا في الصحيحين عن جرير بن عبد الله أنه يوم
مات المغيرة بن شعبه وكان أميراً على البصرة والكوفة
قام جرير فحمد الله وأثنى عليه وقال عليكم بإتقاد الله

وَحَدَّثَ لِأَشْرِيكَ لَهُ وَالْوَقَارُ وَالسَّكِينَةُ حَتَّى يَأْتِيَكُمْ أَمِيرٌ
فَإِنَّمَا يَأْتِيَكُمْ الْآنَ **بَاب** — دَعَاءُ الْإِنْسَانِ لِمَنْ صَنَعَ لَهُ

الْبِرِّ أَوَّلًا إِلَى النَّاسِ كُلِّهِمْ أَوْ بَعْضِهِمْ وَالتَّشَاءُّ عَلَيْهِ وَتَحْرِيفُهُ
عَلَى ذَلِكَ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَسَلَّم عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَوَضَعْتُ لَهُ
وَضَعْتُ فَلَمَّا خَرَجَ قَالَ مَنْ وَضَعَ هَذَا خَيْرٌ قَالَ اللَّهُمَّ فَقِهِ
زَادَ الْبُخَارِيُّ فَقِهِ فِي الدِّينِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي قَتَادَةَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي حَدِيثِهِ الطَّوِيلِ الْعَظِيمِ الشَّامِلِ عَلَى مَجْرَآتِ
مُتَعَدِّدَاتِ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ فَبَيْنَا وَرَسُولُ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَسِيرُ حَتَّى إِذَا كَانَ اللَّيْلُ فَأَنَا إِلَى جَنْبِهِ
فَنَعَسَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَلْعَنَ رَاحِلَتَهُ
فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ خِزَانِ أَوْقَطُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ
ثُمَّ سَارَ حَتَّى تَهَوَّأَ اللَّيْلُ مَا لَعَنَ رَاحِلَتَهُ فَدَعَمْتُهُ مِنْ خِزَانِ
أَنِ أَوْقَطُهُ حَتَّى اعْتَدَلَ عَلَى رَاحِلَتِهِ ثُمَّ سَارَ حَتَّى إِذَا كَانَ
مِنْ آخِرِ السَّحْرِ مَا لَمْ يَبْلُغْ مِيلَةً شَدَّ مِنَ الْمِيلَتَيْنِ الْأُولَتَيْنِ حَتَّى
كَادَ يَخْضَلُ فَأَتَيْتُهُ فَدَعَمْتُهُ فَرَفَعَ رَأْسَهُ فَقَالَ مَنْ هَذَا قُلْتُ
أَبُو قَتَادَةَ قَالَ مَنِي كَانَ هَذَا مَسِيرُكَ مَنِي قُلْتُ مَا زَالَ
هَذَا مَسِيرِي مِنْذُ اللَّيْلَةِ قَالَ حَفِظَكَ اللَّهُ بِمَا حَفِظَ بِهِ

نَبِيَّهٖ وَذَكَرَ الْحَدِيثَ قُلْتُ اِبْهَارٌ بِوَصْلِ الْهَرَقِ وَاسْكَانِ الْبَاءِ
الْمُوَحَّدَةِ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَمَعْنَاهُ اِنْتَصَفَ وَقَوْلُهُ تَهَوَّرَ
ذَهَبَ مَعْظَمُهُ وَانْجَفَلَ بِالْيَمِّ سَقَطَ وَدَعَمْتُهُ اسْتَدْرَكْتُ
وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ التِّرْمِذِيِّ عَنْ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ ضَمَعَ إِلَيْهِ مَعْرُوفًا
فَقَالَ لَهُ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا فَقَدْ بَلَغَ فِي الشُّكْرِ قَالَ التِّرْمِذِيُّ
حَدِيثٌ حَسَنٌ وَرَوَيْنَا فِي كِتَابِ النِّسَائِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ وَابْنِ
السَّيْتِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي رَبِيعَةَ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ اسْتَفْرَضَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَنَى أَرْبَعِينَ لَفًا
فَجَاءَهُ مَالٌ فَدَفَعَهُ إِلَيَّ وَقَالَ بَارِكْ يَا اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ
وَمَالِكَ إِنَّمَا جَزَاءُ السَّلَفِ الْحَمْدُ وَالْأَدَاءُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ جَرِيرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْجَمَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ
فِي الْجَاهِلِيَّةِ بَيْتٌ تُحْتَمُّ بِقَالَ لَهُ كَعْبَةُ الْيَمَانِيَّةُ وَيُقَالُ لَهُ
ذُو الْخَلَصَةِ فَقَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَلْ
أَنْتَ مَرْيَمِي مِنْ ذِي الْخَلَصَةِ فَفَرَّقَتْ إِلَيْهِ فِي مِائَةِ وَخَمْسِينَ
فَارِسًا مِنْ أَحْمَسَ فَكَسَرْنَا وَقَتَلْنَا مِنْ وَجَدْنَا عِنْدَهُ فَاثْنًا
فَاخْبَرْنَاهُ فَدَعَا لَنَا وَلِأَحْمَسَ وَفِي رِوَايَةٍ فَبَرَّكَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى خَيْلِ أَحْمَسَ وَرِجَالِهَا خَمْسَ مَرَّاتٍ

وروي في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم يسفون
ويعملون فيها فقال اعملوا فانكم على عمل صالح **باب**
استحباب مكافات المهدى بالدعاء للمهدى له اذا
دعى عند الهدية روي في كتاب ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها قالت اهديت لرسول الله صلى الله عليه
وسلم شاة قال اقسمها وكانت عائشة رضي الله عنها اذا
رجعت الخادم تقول ما قالوا يقول الخادم قالوا بآرك الله
فيكم فتقول عائشة وفيهم بآرك الله ترد عليهم مثل ما
قالوا ويبقى لنا اجرنا **باب** استحباب اعتذار
من اهدى اليه هدية فردّها لمعنى شرعى بان يكون
فاضيا او لا ليا او كان فيها شبهة او كان له عذر غير ذلك
وروي في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
الصعب بن جثامة رضي الله عنه اهدى الى النبي صلى الله
عليه وسلم حمار وحش وهو محرّم فردّ عليه وقالوا لانا
محرّمون لقبيلنا منك قلت جثامة بفتح الجيم وتشديد اللام
الثالثة **باب** ما يقول لمن زال عنه اذى روي
في كتاب ابن السني عن سعيد بن المسيب عن ابي ايوب
الانصاري رضي الله عنه انه تناول من لحية النبي

صلى الله عليه وسلم شيئاً فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم سبح الله يا أبا أيوب ما تكره وفي رواية
عن سعيد أن أبا أيوب أخذ عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم شيئاً فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو يكن بك سوء وروينا فيه
عن عبيد بن أبي بكر أبا هلى قال أخذ عن رضى الله عنه
عن لمحبة رجل أوراسه شيئاً فقال الرجل صرف الله عنك
السوء فقال عمر رضى الله عنه صرف عنا السوء منذ أسلمنا
ولكن إذا أخذ عنك شئ فقل أخذت بذاك خيراً
باب ما يقول إذا رأى أبا كورة من الثمرة
روينا في صحيح مسلم عن أبي هريرة رضى الله عنه قال
كان الناس إذا رأوا أول الثمر جاؤا به إلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإذا أخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم بارك لنا في ثمرنا وبارك لنا في بلدنا
وبارك لنا في مناعنا وبارك لنا في مدنا ثم يدعو
أصغر وليد له فيعطيه ذلك الثمر وفي رواية لمسلم
أيضاً بركة مع بركة ثم يعطيه أصغر من حضره من
الولدان وفي رواية الترمذى أصغر وليد يراه وفي
رواية لابن السني عن أبي هريرة روى رسول الله صلى

الله عليه وسلم اذا اتى بياكورة وضعا على عينيه ثم
على شفتيه وقال اللهم كما اريدنا اؤك فاردنا آخره
ويعطيه من يكون عندك من القبيان **باب**
استحباب الاقتصاد في الموعظة والعلم اعلم انه يستحب
لمن وعظ جماعة او القى عليهم علما ان يقتصد في ذلك
ولا يطول تطويل يعلم لئلا يصير واوتذهب جلوته
وجلوته من قلوبهم ولئلا يكرهوا العلم وسماع الخير
فيقعوا في المحذور روينا في صحيح البخاري وسلم عن شقيق
ابن سلمة قال كان ابن مسعود يذكرنا في كل خميس
فقال له جل يا ابا عبد الرحمن لو ددت انك ذكرتنا
كل يوم فقال اما الله يمنعني من ذلك انه اكره ان
اسلككم واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السائمة علينا وروينا
في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان طول صلوة الرجل و
تقصير خطبته سنة من فقهه فاطلوا الصلوة وقصر
الخطبة قلت سنة بميم مفتوحة ثم هرة مكسورة ثم نون
مشددة اى علومه دالة على فقهه وروينا عن ابن
شهاب الزهري رحمه الله قال اذا طالت المجلس كان

للسَّيِّطَانِ فِيهِ نَصِيبٌ **بَاب** فَضْلِ الدَّلِيلَةِ عَلَى
الْخَيْرِ وَالْحَقِّ عَلَيْهَا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَتَعَاوَنُوا عَلَى بَرٍّ
وَالْتَقَوْا وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَرَوَيْنَا
فِي صَحِيحِ سَلَمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ مَنْ دَعَى إِلَى هُدًى كَانَ لَهُ
مِنْ أَجْرِ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ
أَجْرِ هُمُ شَيْئًا وَسَنَدُ دَعَا إِلَى ضَلَالَةٍ كَانَ عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ
مِثْلُ مَنْ تَبِعَهُ لَا يَنْقُصُ ذَلِكَ مِنْ أَثَامِهِمْ شَيْئًا
وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ سَلَمٍ أَيْضًا عَنْ أَبِي سَعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَنَدٌ عَلَى خَيْرِ فَلِهِ مِثْلُ أَجْرِ فَاعِلِهِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ
وَسَلَمٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعَلِّي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَوَاللَّهِ
لَا يَهْدِي اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا خَيْرَ لَكَ مِنْ حَجَرٍ نَعَم
وَرَوَيْنَا فِي الصَّحِيحِ قَوْلَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ فِي
عَوْنِ الْعَبْدِ مَا كَانَ الْعَبْدُ فِي عَوْنِ أَخِيهِ وَالْأَحَادِيثُ
فِي هَذَا الْبَابِ كَثِيرَةٌ فِي الصَّحِيحِ الْمَشْهُورِ **بَاب** حَثِّ
مَنْ سَأَلَ عِلْمًا لَا يَعْلَمُهُ وَعَلِمَ أَنَّ غَيْرَهُ يَعْرِفُهُ عَلَى أَنْ
يَدُلَّهُ عَلَيْهِ فِيهِ الْأَحَادِيثُ الْمُتَقَدِّمَةُ فِي الْبَابِ قَبْلَهُ

وفيه حديثا للدين والنصيحة وهذا من النصيحة وروى
في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة رضي الله
عنها أسألهما عن المسح على الخفين فقالت عليك بعلني
أبي طالب فأسأله فأنه كان يسافر مع رسول الله
صلى الله عليه وسلم فسالناه وذكر الحديث وروينا في
صحيح مسلم الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام عن
لما أراد أن يسأل عن وتر رسول الله صلى الله عليه وسلم
فأتى ابن عباس يسأله عن ذلك فقال ابن عباس لا
أدلك على علم أهل الأرض بوتر رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال من قال عائشة فأتها فأسألهما وذكر
الحديث وروينا في صحيح البخاري عن عمران بن حطان
قال سألت عائشة رضي الله عنها عن الحرب فقالت
أنت ابن عباس فأسأله فسالته فقال سل ابن عمر فسألت
ابن عمر فقال خير في أبو حفص يعني عمر بن الخطاب رضي الله
عنه إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تأكل من
يلبس الحرير في الدنيا من لا خلاق له في الآخرة قلت
لا خلاق أي لا نصيب ولا حارثة النصيحة في هذا
كثيرة مشهورة **باب** ما يقول من دعا إلى حكم
الله تعالى لينتقم من قال له غيره بيني وبينك كتاب الله

تعالى اوسفة رسول الله صلى الله عليه وسلم اوقال
علماء المسلمين اوخوذ ذلك اوقال اذهب معي الى حكم
المسلمين او المفتي لفصل الخصومة التي بيننا واما
اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعنا وطاعة
او نعم وكرامة وما اشبه ذلك قال الله تعالى انما
كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم
بينهم ان يقولوا سميعنا واطعنا واؤايتكم المفلحون
فصل ينبغي ان خاصم غيره او فازعه في امر فقال
له ايق الله تعالى او خف الله تعالى او راقب الله تعالى
او اعلم ان الله تعالى مطلع عليك او اعلم انما تقوله
يكتب عليك او تحاسب عليه او قال له قال الله تعالى
يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا او اتقوا
يوما ترجعون فيه الى الله اوخوذ ذلك من الآيات
وما اشبه ذلك من الافاظ ان يتادى فيقول سمعنا
وطاعة واسأل الله التوفيق لذك واسأل الله
الكريم لطفا ثم يلطف في مخاطبة من قال له ذلك
وليجدر كل الحذر من تسا هله عند ذلك في عبارته
فان كثيرا من الناس يتكلمون عند ذلك بما لا يليق
وربما تكلم بعضهم بما يكون كفا وكذلك ينبغي اذا قال

له صاحبه هذا الذي فعلته بخلاف حديث رسول
الله صلى الله عليه وسلم او نحو ذلك ان لا يقول لا
لتزم الحديث او لا اعلم الحديث او نحو ذلك من العبارات
المستشبهة وان كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص
او تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث
مخصوص او متاويل او متروك الظاهر بالاجماع
وشبه ذلك **باب** الاعراض عن الجاهلين
قال الله تعالى خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض
عن الجاهلين وقال تعالى وَإِذَا سَمِعُوا اللَّغْوَ أَعْرَضُوا
عَنْهُ وَقَالُوا لَنَا أَعْمَالُنَا وَلَكُمْ أَعْمَالُكُمْ سَلَوْا عَلَيْهِمْ
لَا تَبْتَغِي الْجَاهِلِينَ قال الله تعالى فَاعْرِضْ عَنْ
تَوَلَّيْ عَنْ ذِكْرِنَا وقال الله تعالى فَاصْبِرْ الصَّفْحَ الْجَمِيلَ
وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ بَخَارِي وسلم عن عبد الله بن مسعود
قال لما كان يوم حنين اثر رسول الله صلى الله عليه
وسلم ناسا من اشراف العرب في القسمة فقال جل
والله ان هذه قسمة ما عدل فيها وما اريد فيها
وجه الله فقلت والله لا خيرك رسول الله صلى
الله عليه وسلم فانتبه فاخبرته بما قال فتغير
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كان كأنه

ثم قال فمن يعدل اذ لم يعدل الله ورسوله ثم
قال يرحم الله موسى قد اودى باكثر من هذا فصر
قلت الضرف بكسر القاف والمهمله واسكان الراء وهو
صبغ احمر وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قدم عيينة بن حصن ابن حذيفة فترل
على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من القراء الذين
يدبرهم عظمى رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجلس
عمر رضي الله عنه ومشا ورتة كهولا كانوا وشبا
فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه عند
هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن فاذن
له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فواته ما
تعطينا الجلب ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
رضي الله عنه حتى قم ان يوقع به فقال له الحر
يا امير المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله
عليه وسلم خذ العفو واما بالعرف واعرض عن
الجاهلين وان هذا من الجاهلين والله ما جازها
عمر حين تلاها عليه وكان وقفا عند كتاب الله
تعالى **باب** وعظ الانسان من هو اجل منه
فيه حديثا بن عباس رضي الله عنهما في باب قبله

محمد

في قصة عمر رضي الله عنه

اعلم ان هذا الباب مما يتأكد العناية به فيجب على الا
تسان النصيحة والوعظ والامر بالمعروف والنهي
عن المنكر لكل صغير وكبير اذ لم يغلب على ظنه ترتيب
مفسدة على وعظه قال الله تعالى ادع الى اسبيل
ربك بالحكمة والموعظة الحسنة وخافوا الله اني
هي احسن واما الاحاديث بنحو ما ذكرنا فاكثر من ان تحصر
واما ما يفعله كثير من الناس من افعال ذلك في حق كبار
المراتب وتوهم ان ذلك حياء في طاء صريح وجهل
بشيء فان ذلك ليس بحياء واما هو خوف ومهانة ^{ومضف}
وعجز فان الحياء خير كله والحياء لا ياتي الا بخير وهذا
يأتي بشر فليس بحياء واما الحياء عند العلماء الربانيين
والائمة المحققين فهو خلق يبعث على ترك القبيح ^{ينفع}
من التقصير في حق ذي الحق وهذا معنى ما روينا
عن الجعيد رضي الله عنه في رسالته لقشيري قال
الحياء روية الالا ورؤية التقصير في تولد بينهما حال
يستحي حياء وقد وضحت هذا مبسوطا في اول شرح ^{مسلم}
و الله الحمد والله اعلم باب الامر بالوفاء بالعهد
قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مستوعلا
وقال تعالى واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال الله تعالى

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَوْفُوا بِالْعُقُودِ والآيات في ذلك
كثيرة من أشدها قوله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
تَقُولُونَ مَا لَا تَفْعَلُونَ كبر مقتاً عند الله أن تقولوا
مَا لَا تَفْعَلُونَ وروينا في صحيح بخاري ومسلم عن أبي
هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال آية المنافق ثلاث إذا حدث كذب وإذا
وعد أخلف وإذا أؤتمن خان زاد في رواية مسلم
وأن صام وصلى وزعم أنه مسلم والآحاد يثبت بهذا
المعنى كثيرة وفيما ذكرناه كفاية وقد اجمع العلماء
على أن من وعدنا شيئاً ليس بمنه عنده فيسبى
أن يفي بوعدده وهل ذلك واجب أو مستحب فيه
خلاف بينهم ذهب الشافعي وأبو حنيفة والجمهور
إلى أنه مستحب فلو تركه فانه الفضل وأدرك المكي
كره كراهة تزيده شديداً ولكن لا يائمه وذهب جماعة
إلى أنه واجب قال الإمام أبو بكر بن العربي المالكي
أجل من ذهب إلى هذا المذهب عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه قال وذهب المالكية مذهبنا إلى أن
ارتبط الوعد بسبب كقوله تزوج ولك كذا أو حلف
أنك لا تشتمني ولك كذا واجب الوفاء وإن كان

وعداً

وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجبه بأنه في مفع
الهيئة ولا تلزم إلا بالتقبض عند الجمهور وعند المالكية
تلزم قبل القبض **باب** استحباب رعاء الإنسان
لمن عرض عليه ما له أو غيره روي في صحيح البخاري
وغیره عن ابن بن مالك رضي الله عنه قال لما قدم
البدنية نزل عبد الرحمن ابن عوف على سعد ابن الربيع
فقال اقامك مالي وانت لك عن احدي امراتي
قال بَارَكَ اللهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ **باب**
ما يقوله المسلم للذقي اذا فعل به معروف اعلم انه
لا يجوز ان يدعاه بالمغفرة وما اشبهها مما لا يكون
للكفار لكن يجوز ان يدعاه بالهداية وصحة البدن والعافية
او شبه ذلك روي في كتاب ابن السني عن ابن رضي الله
عنه قال سئلت النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جئت الله فما
راعى الشيب حتى مات **باب** ما يقوله اذا رأى
من نفسه او ولده او ماله او غير ذلك شيئا فاعجبه
وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر بذلك روي
في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال العين حق وروينا

في صحيحهما عن أم سلمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله
راى في بيتها جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا
فان بها النظرة قلت السفعة بفتح السين المهملة و
اسكان الفاء هي تغير و صفة واما النظرة فهي العين
يقال صبى منظوراى اصابته العين وروينا في صحيح
مسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله
عليه وسلم قال العين حق ولو كان شيء سابق القدر ^{سابقته}
العين واذا استفسلتم فاغسلوا قلت قال العلماء ^{استفسل}
ان يقال للعين وهو الصايب بعينه وناظرها
بالاستحسان اغسل واخله اذ ارك مما يلي الجلد بماء
ثم يصب على العين وهو منظوراى له وثبت عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان يومر العاين ان يتوضا ثم
يفتسل منه المعين رواه ابوداود باسناد صحيح على شرط
البخارى ومسلم وروينا في كتاب الترمذي والنسائى وابن
ماجه عن ابى سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم يفتوز من الجان عين ^{النسائى}
حتى تزل المعوذات فلما تزلت اخذها وتركها ^{ما سواها}
قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخارى حديث ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم كان

يعوذ الحسن والحسين أعيد كما بكلمات الله الثامنة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
ان اباكما كان يعوذ بهما اسمعيل واسحق وروينا
في كتاب ابن السني عن سعيد بن حكيم رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف
ان يصيب شيئا بعينه قال اللهم نارك فيه ولا تنظر
وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من رأى شيئا فاعجبه فقال ما
شاء الله الا قوة الا بالله لم يضره وروينا عن سهل بن
حنيف رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
اذا رأى ما يعجبه في نفسه او ماله فليبرك عليه
فان العين حق وروينا فيه عن عمار بن ربيعة رضي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا رأى
احداكم من نفسه وماله واعجبه ما يعجبه فليدع
بالبركة وذكر الامام ابو محمد القاضى حسين من
اصحابنا رحمه الله في كتابه التعليل في المذهب
قال نظر بعض الانبياء صلوات الله وسلامه عليهم
اجمعين الى قومه يوما فاستكثروهم واعجبه فمات
منهم في ساعة واحدة سبعون الفا فاحي الله

سبحانه وتعالى اليه انك عنتم ولو انك اذعنتم
حصنهم لم يهلكوا قال وباتى شئ احصنهم فوالحي
تعالى اليه ان قل حصنتكم بالحي القيوم الذي
لا يموت ابدا ودفعت عنكم السوء بل هو قول ولا قوة
الا بالله العلي العظيم قال المعلق عن القاضى
حسين وكانت عادة القاضى اذا نظر الى اصحابه
فاجبه ستم وحسن حالهم حصنهم بهذا المذكور
باب ما يقول اذا راي ما يجب او ما
يكره روي في كتاب ابن ماجه وابن السنن باسناد
جيد عن عائشة رضى الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا راي ما يجب قال
أَلْحَدُ لِلَّهِ الَّذِي يَنْفَعُنِي تَتِمُّ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا
رَأَى مَا يَكْرَهُ قَالَ أَلْحَدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ خَالٍ قَالَ الْحَاكِمُ
أَبُو عَبْدِ اللَّهِ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ لَأَسْنَادٍ **باب**
ما يقول اذا نظر الى السماء يستحب ان يقول ربنا
مَا خَلَقْتَ هَذَا يَا طَلُو سُبْحَانَكَ فَقِنَا عَذَابَ النَّارِ
الى اخر الآية لحديث ابن عباس المخرج في صحيحهما ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقد
سبق بيانه والله اعلم **باب** ما يقول

اذا تطير بشئ رويناه في صحيح مسلم عن معاوية بن
الحكم السلمي القشيري رضي الله عنه قال قلت يا
رسول الله من ارجال يتطيرون قال ذلك شئ
يحيد عنه في صدورهم فلا يصدهم وروينا في كتاب
السني عن عقبه بن عامر الجعفي رضي الله عنه قال
قال سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الطيرة فقال
اصدقها الفأل ولا ترد مسلماً فاذا رايت من الطيرة
ما تكرهونه فقولوا اللهم لا يأتني بالحسنات الا انت
ولا يذهب بالسئيات الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله
باب ما يقول عند دخول الحمام قيل يستحب ان
يسمى الله تعالى وان يساله الجنة ويستعيز من
النار وروينا في كتاب ابن السني باسناد ضعيف
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله المسلم
اذا دخله يسأل الله عز وجل الجنة واستعاذه من
النار **باب** ما يقول اذا اشترى غلاماً او جارية
او دابة وما يقوله اذا قضى ديناً يستحب ان يقول
عند شراء المملوك ان ياخذ بناصرته ويقول
اللهم اني اسألك خيراً وخيراً ما جيل عليه واعوذ

بِكَ مِنْ شَرِّهِ وَمِنْ شَرِّ مَا جِيلَ عَلَيْهِ وَقَدْ سَبَقَ فِي
كِتَابِ أَذْكَارِ النِّكَاحِ الْحَدِيثَ الْوَارِدَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ
فِي سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ وَغَيْرِهِ وَيَقُولُ فِي قَضَاءِ الدِّينِ
بَارَكَ اللَّهُ لَكَ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ وَخِزَانِكَ
اللَّهُ خَيْرًا **بَاب** مَا يَقُولُهُ مَنْ لَا يَثْبُتُ عَلَى الْخَيْلِ
وَيَدْعُو لَهُ بِهِ رَوَيْنَا فِي صَحِيحِي لِبُخَارِي وَمُسْلِمٍ عَنْ جَرِيرِ
بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْبَجَلِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ شَكُوتُ
إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنِّي لَا أَثْبُتُ عَلَى
الْخَيْلِ فَضْرَبَ بِيَدِهِ فِي صَدْرِي وَقَالَ اللَّهُمَّ ثَبِّتْهُ
وَأَجْعَلْهُ هَادِيًا مَهْدِيًّا **بَاب** نَهَى الْعَالَمَ
وغيره ان يحدّث الناس شيئًا لا يفهمونه او
يخاف عليهم من تحريف معناه وحملة على خلاف
المراد منه قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ رُسُولٍ
إِلَّا بِلِسَانٍ قَوْمِهِ لِيُبَيِّنَ لَهُمْ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي
الْبُخَارِي وَمُسْلِمٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
قَالَ لِمَعَاذِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ حِينَ طَوَّلَ الصَّلَاةَ بِالْجَمَاعَةِ
اِقْتَانِ أَنْتَ يَا مَعَاذُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِي لِبُخَارِي عَنْ عَلِيٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ حَدَّثُوا النَّاسَ بِمَا يَعْرِفُونَ
اتَّخِبُونَ أَنْ يَكْذِبَ اللَّهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

باب استنصاف العالم والواعظ حاضري
مجلسه ليتوقروا على استماعه وروينا في صحيح النجاشي
وسلم عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه قال قال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع ^{استنصفت}
الناس ثم قال لا ترجعوا بعدي كفار يضرب بعضكم رقاب
بعض **باب** ما يقوله الرجل المقتدي به اذا ^{فعل}
شيئا في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم
انه يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ
المزني وغيرهم ممن يقتدي به ويؤخذ عنه انه يتجنب
الاقوال والافعال والتصرفات التي ظاهرها خلا
الصواب وان كان محققا فيها لانه اذا فعل ذلك
يرتب عليه مفسد من جملة ما توهم كثير ممن يعلم ذلك
منه ان هذا جائز على ظاهره بكل حال وان بقي
ذلك شرعا وامر معمول به ابدا ومنها وقوع الناس
فيه بالنقص واعتقادهم نقصه واطلاق السنن ^{لك}
ومنها ان الناس يسيئون الظن فيفرون عنه وينفرون
غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط روايته وشهادته
ويبطل العمل بفتواه ويذهب ركون الناس الى ما
يقوله من العلوم وهذه مفسد ظاهر فينبغي

له اجتنابا خادها فكيف مجموعها فان احتاج الى شئ من
ذلك وكان محققا في نفس لا علم يظهره فان اظهره او
ظهر او راي المصلحة في اظهاره ليعلم جوازه وحكم الشرح فيه
فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس بجرام وانما فعلته
لتعلموا انه ليس بجرام اذا كان على هذا الوجه الذي
فعلته وهو كذا وكذا ودليله كذا وكذا وروينا في
صحيح البخاري وسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي الله
عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على
المنبر فكبر وكبر الناس وراءه فقرأ ورع ورع الناس
خلقه ثم رجع الفهرقى فحمد على الارض ثم عاد الى
المنبر حتى فرغ من صلوته ثم اقبل على الناس فقال
يا ايها الناس انما صنعت هذا ليقاوتوا بي ولتعلموا
والاحاديث في هذا الباب كثيرة كحديث انها صفيّة
وفي الحديث في البخاري ان عليا رضي الله عنه شرب
قائما وقال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
فعل ذلك كما رايتوني فعلت والاحاديث والآثار
في هذا المعنى في الصحيح مشهورة **باب** ما يقوله
التابع للمتبوع اذا فعل ذلك او نحوه اعلم انه يستحب
للتابع اذا راي من شيخه وغيره ممن يقتدى به

شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسأله عنه
بنية الاسترشاد فان كان قد فعله ناسيا تداركه
وان كان قد فعله عامدا وهو صحيح في نفس الامر
تنبه له فقد روي في صحيح البخاري وسلم عن اسامة
بن زيد رضي الله عنهما قال دفع رسول الله صلى
عليه وسلم من عرفه حتى اذا كان بالشعب فترل فبال
ثم توقفا فقلت الصلوة يا رسول الله فقال الصلوة
امامك قلت انما قال اسامة ذلك لانه ظن
ان النبي صلى الله عليه وسلم نسي صلوة المغرب
وكان قد دخل وقتها وقرب خروجه وروينا في
صحيحهما قول سعد بن ابي وقاص يا رسول الله
ما لك عن فلان والله اني لاراه مؤمنا وصحيح
مسلم عن بريده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد فقال عمر
رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن تصنع
فقال عمدا صنعته يا عمر ونظاير هذا كثيرة في الصحيح
مشهورة **باب** الحث على المشاورة قال الله تعالى
وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ وَالْأَحَادِيثِ الصحيحة في ذلك
كثيرة مشهورة وتغني هذه الآية الكريمة عن كل شيء

فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى في كتابه نصّا جلياً
نبيّه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة مع الله المخلوق
فما الظن بغيره اعلم انه يستحب لمن هم بامر ان يشاور
فيه من يثق بدينه وخيرته وحذاقته ونصيحته
وورعه وشفقته ويستحب ان يشاور جماعة بالصفة
المذكورة وتستكثر منهم ويعرفهم مقصوده من ذلك
الامر ويبين لهم ما فيه مصلحة ومفسدة ان علم شيئاً
من ذلك ويتأكد الامر بالمشاورة في حق ولاية الامور
العامة كالسلطان والقاضي ونحوهما والاحاديث
الصحيحة في مشاورات عمر بن الخطاب رضي الله عنه
اصحابه ورجوعه الى اقرانه كثيرة مشهورة ثم فايدة
المشاورة القبول من المستشار اذا كان بالصفة
المذكورة ولم يذكر المفسدة فيما اشار به وعلى
المستشار بذل الوسع في النصيحة واعمال الفكر
في ذلك فقد روي في صحيح مسلم عن نعيم الدار
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
انه قال الذين نصيحة قالوا لمن يا رسول الله
قال لله وكتابه ورسوله وائمة المسلمين
وعامتهم وروينا في سنن ابى داود والترمذي

والنَّسَاءِ وَابْنِ مَرْجَانَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمُسْتَشَاءُ
مُؤْتَمَنٌ **بَابُ** الْحَثِّ عَلَى الْكَلَامِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى
وَإِنْ خِفَضَ جَنَّا حَكَ الْمُؤْمِنِينَ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ النَّجَّارِيِّ وَسَلَّمَ
عَنْ عَدِيِّ بْنِ خَاتَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اتَّقُوا النَّارَ وَلَوْ بِشِقْ تَمْرَةٍ فَمَنْ لَمْ يَسْتَطِعْ
فَبِكَلِمَةٍ طَيِّبَةٍ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحَيْهِمَا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كُلُّ سَلَامٍ
مِنْ النَّاسِ عَلَيْهِ صَدَقَةٌ يَوْمَ تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ تَعْدُ
بَيْنَ اثْنَيْنِ صَدَقَةٌ وَلَعَيْنِ الرَّجُلِ فِي دَابَّتِهِ فَيَحْمِلُهَا
أَوْ تَرْفَعُ لَهُ عَلَيْهَا مَتَاعَهُ صَدَقَةٌ قَالَ وَالْكَلِمَةُ الطَّيِّبَةُ
صَدَقَةٌ وَكُلُّ خُطْوَةٍ تَمْشِيهَا إِلَى الصَّلَاةِ صَدَقَةٌ وَطَيْبُ
الْأَذَى عَنِ الطَّرِيقِ صَدَقَةٌ قُلْتُ السَّلَامُ بَضْعُمُ السَّيِّئِ
وَتَخْفِيفُ الْكَلَامِ أَحَدٌ مِمَّا صَالَ إِلَى النَّاسِ وَجَمْعُهُ السَّلَامَاتُ
بَضْعُمُ السَّيِّئِ وَفَتْحُ الْمِيمِ وَتَخْفِيفُ الْبَاءِ وَتَقَدُّمُ ضَبْطِهَا
فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ سَلَمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ لَا تَحْفَرَنَّ مِنَ الْمَعْرُوفِ شَيْئًا وَلَوْ أَنْ تَلْقَى أَخَاكَ
بَوَاحٍ طَلَقَ **بَابُ** اسْتِحْبَابِ بَيَانِ الْكَلَامِ

وايضاحه للتخاطب روينا في سنن ابي داود عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان كل يوم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم كلوماً فصلاً يفهمه من سمعه وروي في صحيح
البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
 وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثاً حتى تفهم
 عنه واذا اتى على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثاً
المراح روي في صحيح البخاري وسلم عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول لاخته الصغرى
يا ابا عمير ما فعل النغير وروي في كتابي داود والترمذي
عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا النور
قال الترمذي حديث صحيح وروي في كتابيها عن انس ايضا
ان رجلاً اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
احملني فقال اني حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول
وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهل تدل ابل الا النوق قال الترمذي
حديث صحيح وروي في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قالوا برسول الله انك تداعينا
قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي حديث حسن
وروي في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما

عن النبي

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تاراخاك ولا
تأزحه ولا تقعه موعدا فتخلفه قالا لعلماء المزاج
المنهي عنه هو الذي فيه افراط ويدا وبم عليه فانه
يورث الضحك وقسوة القلب ويشغل عن ذكر الله
تعالى والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من
الافاق الى الايداء ويورث الاحقاد ويسقط منها
والوقار فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعل فانه صلى
الله عليه وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال
لمصلحة وتنظيف نفس الخاطيه ومواسنه وهذا
منع منه قطعا بل هو ^{سنة} مستحبة اذا كان بهذه الصفة
فاعتدما نقلناه عن العلماء وحققناه في هذه الامور
حادثة وبيان احكامها فانه مما يعظم احتياج الناس
اليه **باب** الشفاعة اعلم انه تستحب الشفاعة
الى ولاية الامور وغيرهم من اصحاب الحقوق المستوفين
لها ما لم تكن شفاعة في حد او شفاعة في امر
لا يجوز تركه كالشفاعة الى ناظر على طفل او مجنون
او وقف او نحو ذلك في ترك بعض الحقوق التي
في ولايته فهذه كلها شفاعة محرمة بحرم على الشافع

ويحرم على المشفوع إليه قبولها ويحرم على غيرها السعي
فيها اذا علمها ودلائل هذا كثيرة ظاهرة في الكتاب
والسنة واقوال علماء الامة قال الله تعالى من
يَشْفَعُ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ تَصَدِّقٌ مِنْهَا وَسَنَ
يَشْفَعُ شَفَاعَةً سَيِّئَةً يَكُنْ لَهُ كِفْلٌ مِنْهَا وَكَانَ
اللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ مُقِيتًا المقيت المقدر والمقدر
هذا قول اهل اللغة وهو محكي عن ابن عباس و
اخرين من المفسرين وقال آخرون منهم المقيت المحظوظ
وقيل المقيت الذي عليه قوت كل رتبة ورزقها
وقال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسيئة وقيل
المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ ولما
الكفل هو الحفظ والنصيب ولما الشفاعة المذكورة
في الآية الكريمة فالجمهور انها هي شفاعة المعروفة
وهي شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة
الحسنة ان يشفع ايمانه بان يقاتل الكفار وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي موسى الاشعري رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتا
طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا
توجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب

وفي رواية ما شاء وفي رواية أبي داود واشفعوا لي
لتوجروا وليقضى الله على لسان نبيه ما شاء وهذا
الرواية توضح معنى رواية الصحيحين وروينا في
صحيح البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة
بريد وزوجها قال قال لها النبي صلى الله عليه وسلم
لو راجعته قالت يا رسول الله تارفت قال إنما
أنا اشفع قالت لا حاجة لي فيه وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما قدم عبيدة بن
حصن بن حذيفة بن بدر بن رزاع على ابن أخيه الحر
بن قيس وكان من أنفرا الذين يدبرهم عمر رضي الله
عنه فقال عبيدة يا ابن أخى لك وجه عند هذا الأمير
فاستأذن لي عليه فاستأذن فآذن له عمر رضي الله عنه
فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله ما نطقنا ^{الجل}
ولا تحكم فينا بالعدل فعضب عمر حتى هم أن يوقع فيه
فقال الحر يا أمير المؤمنين إن الله عز وجل قال
لنبيه صلى الله عليه وسلم خذ العفو وأمر بالعرف
وأعرض عن الجاهلين وإن هذا من الجاهلين
فوالله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان
وقفا عند كتاب الله تعالى **باب** استجاب

التبشير والتهنئة قال الله تعالى فنادته الملائكة
وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك
بنبي وقال تعالى ولما جاءت رسلنا ابراهيم
بالبشرى وقال تعالى كبشراه بغلام عليم وقال
قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم وقال تعالى
قالوا لا تجعل انا نبشرك بغلام عليم وقال
وامرأته قائمة فضحك فبشراها باسحق
ومن وراء اسحق يعقوب وقال تعالى واذا
قالت الملائكة ان الله يبشرك بكلمة منه
وقال تعالى ذلك الذي يبشر الله عباده
الذين آمنوا وعملوا الصالحات وقال تعالى
فبشر عبادي الذين يستمعون القول فيتبعون
احسنه وقال تعالى وابشروا بالجنة التي
كنتم توعدون وقال تعالى يوم ترضي المؤمنين
والمؤمنات كسعى نورهم بين ايديهم ويايمينهم
تبشركم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
وقال تعالى يبشركم ربهم برحمة منه ورضوان
وجنات لهم فيها نعيم مقيم واما الاخبار
الواردة في البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة

فمنها حديث تبشیر خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة
من قصب لا ضيب فيه ولا صخب ومنها حديث كعب
بن مالك رضي الله عنه المخرج في الصمعيين في قصته
توبته قال سمعت صارخا يقول يا علي صوته يا كعب
بن مالك ابشر فذهب للناس يبشروننا وانطلقت
انا ثم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس
فوجا فوجا يسئلونني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة
الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله صلى
الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد الله
يرسل حتى صافحني وهناني وكان كعب لا ينساها
طلحة قال كعب لما سلمت على رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور ابشرا بخير يوم
مر عليك منذ ولدتك امك **باب** جواز
التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما روي في
صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم لقى وهو جنب فاستل فذ^{هب}
فاغتسل فتفقد النبي صلى الله عليه وسلم فلما جاء قال
اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول الله لقينني وانا
جنب فكرهت ان اجالسك وانا جنب حتى اغتسل

فقال سُبْحَانَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤْمِنَ لَا يَنْجَسُ وَرَوَيْنَا فِي
صَحِيحِهِمَا عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ أَمْرَةً سَأَلَتْ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ غَسَلِهَا مِنَ الْخِيْضِ فَا
مَرَّهَا كَيْفَ تَغْتَسِلُ قَالَ خُذِي فَرْصَةً مِنَ الْمَسْكِ
فَتُطَهِّرِي بِهَا قَالَتْ كَيْفَ تُطَهِّرِي بِهَا قَالَ تُطَهِّرِي بِهَا
قَالَتْ كَيْفَ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ تُطَهِّرِي فَاجْتَذِبِيهَا
إِلَى فَقْلَتٍ تَتَّبِعِي أَثَرُ الدَّمِّ قُلْتُ هَذَا لَفْظُ أَحَدٍ
رَوَايَاتُ الْبُخَارِيِّ وَبَاقِيهَا وَرَوَايَاتُ مُسْلِمٍ تَمَعْنَاهُ
وَالْفَرْصَةُ بِكسر الميم لغاية بالصَّادِ وَالْمُهْمَلَةِ الْقِطْعَةُ
وَالْمَسْكُ بِكسر الميم وهو الطَّيِّبُ الْمَعْرُوفُ وَقِيلَ
الْمِيمُ مَفْتُوحَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْجِلْدِ وَقِيلَ أَقْوَالٌ كَثِيرَةٌ وَ
الْمُخْتَارُ أَنَّهَا تَأْخُذُ قَلِيلًا مِنْ مَسْكٍ فَيُجْعَلُ فِي
قُطْنَةٍ أَوْ صُوفَةٍ أَوْ خِرْقَةٍ أَوْ نَحْوِهَا وَيُجْعَلُ فِي
الْفَرْجِ لِتَطْيِيبِ الْحَلِيِّ وَتَزِيلِ الرَّاحِجَةِ الْكَرِيهَةِ وَقِيلَ
الْمَطْلُوبُ مِنْهُ اسْرَاعُ عَلَاقِ الْوَلَدِ وَهُوَ ضَعِيفٌ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ أَنَّ أُخْتِ الرَّبِيعِ أُمَّ حَارِثَةَ جَرَحَتْ أَنْسَانَ
فَاخْتَصَمُوا إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ الْقَصَا
الْقَصَاصُ فَقَالَتْ أُمَّ الرَّبِيعِ يَا رَسُولَ اللَّهِ اأَيِّقِصْ

من فلوته والله لا يقتص منها فقال النبي صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَ اللَّهِ يا أم الربيع القصاص كتاب قلت اصل الحديث في الصحيحين ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا لهما والربيع بضم الراء وفتح ابناء الموحدة وكسر ابناء المشددة وروينا في صحيح مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة المرأة التي اسف انفلتت وركبت ناقة النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت ان نجها الله تعالى لتحررها فجاءت فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم سُبْحَانَ اللَّهِ بلئس ما جزتها وروينا في صحيح مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه في حديث الاستيذان انه قال لعمر رضي الله عنه الحديث وفي اخره يا ابن الخطاب لا تكون عذابا على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان الله انما سمعت شيئا فاحببت ان اثبت وروينا في الصحيحين في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه لما قيل انك من اهل الجنة قال سبحان الله ما ينبغي لاحد ان يقول ما لم يعلم وذكر الحديث

هنا يد

باب الاعراب بالمعروف والنهي عن المنكر
هذا الباب اهتم الابواب اوسن اهما لكثرة النصوص
الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به
وكثرة تساؤل اهل اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصاء
ما فيه هنا لكن لا نخل بشئ من اصوله وقد صنف
العلماء فيه متفرقات وقد جمعت قطعة منه
في اوطيل شرح مسلم ونبهت فيه على مهمات لا
يستغنى عن معرفتها قال الله تعالى وَلَتَكُنَّ امَّةٌ
يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ
عَنِ الْمُنْكَرِ أُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ وقال تعالى
خَلِّ لِعَفْوٍ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ
وقال تعالى وَالْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بَعْضُهُمْ
أَوْلِيَاءُ بَعْضُهُمْ يَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنْكَرِ
وَقَالَ تَعَالَى كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَنْ مُنْكَرٍ فَعَلُوهُ
وَالْآيَاتُ بِمَعْنَى مَا ذَكَرْتَهُ مشهوره وروينا في
صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من
راى منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع فليقلبه
فلسانه فان لم يستطع فليقلبه وهو اضعف الاعيان

يُنْكِرُهُ

ودوننا في كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى
 الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لتأمرن بالمعروف وتنهين
 عن المنكر وليوشكن الله يبعث عليكم عقابا ثم تدعون فلا
 يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن أبي داود
 والترمذي والنسائي وابن ماجه باسانيد صحيحة عن أبي بكر
 الصديق رضي الله عنه قال يا أيها الناس انكم تقرؤن هذه الآية
يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا
أهتديتم وإني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 الناس إذا راء الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن
 يعمهم الله بعقاب منه وروينا في سنن أبي داود والترمذي
 وغيرهما عن أبي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 أفضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر قال الترمذي
 حديث حسن قلت والحاديث في الباب أشهر من أن تذكر
 وهذه الآية الكريمة مما يفتربا كثير من الجهلة ويحملونها
 على غير وجهها بل الصواب في معناها انكم إذا فعلتم ما
 امرتم به فلا يضركم ضلالة من ضل ومن جملة ما امروا
 به الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر والآية قريبة المعنى
 من قوله تعالى ما على الرسول إلا البلاغ واعلم ان
 الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له شروط وصفات

الجاهلية

معروفة ليس هذا موضع بسطها واحسن مظانها احياء
علوم الدين وقد اوضحت مهماتها في شرح مسلم والله الموفق
كتاب حفظ اللسان قال الله تعالى ما
يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وقال تعالى
إِنَّ رَبَّكَ يَبْلُغُكَ وَيُخَوِّدُكَ وَأَنَّهُ يَفْضِلُ مَا يَشَاءُ اللَّهُ تَعَالَى بِهِ
مَنْ أَدَكَارَ الْمُسْتَجِبَّةِ وَمَخَوِّهَا مِمَّا سَبَقَ وَارَدَتْ أَنْ تَضُمَّ
إِلَيْهَا مَا يَكْرَهُ أَوْ يَحْرِمُ مِنَ الْإِلْفَاظِ لِيَكُونَ الْكَلَامُ جَامِعًا
لِلْحُكَامِ الْإِلْفَاظِ وَمَبِينًا لِقِسَامِهَا فَادْكُرْ مِنْ ذَلِكَ مَقَامًا
يَحْتَاجُ إِلَى مَعْرِفَتِهَا كُلِّ مَتَدِينٍ وَكَثْرًا إِذْ كَرِهَ مَعْرُوفٌ
فَلِهَذَا أَتَرَكَ لَدَلَّةً فِي كَثْرَةِ **فصل** اعلم أنه ينبغي
لكل مكلف أن يحفظ لسانه عن جميع الكلام **الكلوم**
نظر المصلحة فيه ومتى استوى الكلام وتركه في
المصلحة فالسنة **الامساك** عنه لأنه قليل
الكلام المباح المحرام أو مكروه بل هذا كثير
وغالب في العادة والسلامة لا يعدها شئ
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيراً أو ليصمت
قلت هذا الحديث المتفق على صحته نص صريح

فانه ينبغي ان لا يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا
وهو الذي ظهرت له مصلحة ومتى شك في ظهور
المصلحة فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله
اذا اراد الكلام فعليه ان يفكر فان ظهرت المصلحة
تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر وروينا في صحيحهما
عن ابي موسى الاشعري قال قلت يا رسول الله اي
المسلمين افضل قال من علم المسلمون من لسانه وبده
وروينا في صحيح البخاري عن سهل بن سعد رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من ضمن
ما بين لحية وما بين رجليه اضمن له الجنة وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان العبد يتكلم
بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها الى النار اعد ما بين
المشرق والمغرب وفي رواية البخاري اعد ما بين
المشرق من غير ذكر المغرب ومعنى ما يتبين يفكر في
انها خير ام لا وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان العبد يتكلم
بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقيها بالايرفع
الله بها درجات وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله

تعالى لا يلقي بها يالا يهوى بها في جهنم قلت كذا في اصول
التخاري يرفع الله بها درجات وهو صحيح اي درجاته و
يكون تقديره يرفعه ويلقي بالقاف وروينا في موطن
الا ما م ما لك وكتابي الترمذي وابن ماجه عن بلول
بن حارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم القيمة وان
الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان يظن
ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها سخطه الى
يوم يلقاه قال الترمذي حديث صحيح وروينا في
كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه عن سفيان
بن عبد الله رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
حدثني يا مبرا عتصم به قال قل ربّي الله ثم استقم
قلت يا رسول الله ما اخوف ما يخاف علي فاخذ بلسان
نفسه ثم قال هذا قال الترمذي حديث صحيح
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام
بغير ذكر الله تعالى فان كثرة الكلام بغير ذكر الله تعالى

قسوة للقلب وان ابعد الناس من الله تعالى القلب
 القاسي وروينا فيه عن ابي هريرة رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 وقاه الله شر ما بين لحية وشر ما بين رجله
 دخل الجنة قال الترمذي حديث حسن وروينا
 فيه عن عتبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت
 يا رسول الله ما النجاة قال اسك عليك لسانك
 وليسعك بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي
 حديث حسن وروينا فيه عن ابي سعيد الخدري
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال اذا اصبح ابن آدم فان الاغضاء كلها
 تكفر للسان فتقول اتق الله فينا فانما نحن
 فان استممت استقمنا وان اعوججت اعوججنا
 وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ام
 حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال كل كلام ابن آدم عليه لاله الا امر بمعروف
 او نهيا عن منكر او ذكر الله تعالى وروينا في
 كتاب الترمذي عن معاذ بن جبل رضي الله عنه
 قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة

اعوججت به

ويا عدني من النار فقال لقد سالت عن عظيم
واته ليسير على من يسم الله تعالى تعبد الله ولا
تشرك به شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة و
تصوم رمضان وتحت البيت ثم قال الا ادلك
على ابواب الخير الصوم جنة والصدقة تطفى الخبيثة
كما يطفى الماء النار وصلوة الرجل في خوف القلب
ثم تلاوتجا في جنوهم من المصنوع حتى بلغ يعجزون
ثم قال الا اخبرك برأس الامر وعموده وذروة
سنامه الجهاد ثم قال الا اخبرك بمهلك ذلك
كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بمسانده قال
كف عليك هذا قلت يا رسول الله وانا لمؤخذون
بما تكلم به قال تكلتك امك وهل يكب الناس
في النار على وجوههم الا حصايدا السيئهم قال
الترمذي حديث حسن صحيح قلت الذروة بكسر
الذال المعجمة وضمها وهي اعلاه وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حسن المزمع
تركه ما لا يعنيه حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما

ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صمت بخی لسانه
ضعيف وانما ذكرته لا بينه لكونه شهيداً والاحاديث
الصحيحة بنحو ما ذكرته كثيرة وفيما اشرت به كفاية لمن
وفق وسياتي ان شاء الله تعالى في كتاب الغيبة جمل
من ذلك وبالله التوفيق فاما الانار عن السلف
وغيرهم في هذا الباب ف كثيرة ولا حاجة اليها مع ما
سبق لكن ننبه على عيون منها بلغتنا عن قس بن
ساعة واكرم بن صيفي انهما اجتمعا فقال احدهما
لصاحبه كم وجدت في ابن آدم من العيوب فقال
هي اكثر من ان تحصى والذي احصيته ثمانية اوف
عيب ووجدت خصلة ان استعملها سرت العيوب
كلها قال ما هي قال حفظ اللسان وروينا عن ابي
علي الفضل بن عياض رضي الله عنه قال من عد
كلامه من عمله قل كلامه فيما لا يعنيه قال الامام
الشافعي لصاحبه الربيع يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعينك
فانك اذا تكلمت بالكلمة ملكك ولم تملكها وروينا
عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال ما من
شيء احق بطول السجدة من اللسان وقال غيره
مثل اللسان مثل السبع ان لم توثقه عد عليك

وروينا عن الاستاذ ابي القاسم القشيري رحمه الله
 في رسالته المشهورة قال الصمت سلامة وهو لا يصل
 والتكوت في وقته صفة الرجال كما ان النطق
 في موضعه اشرف الخصال وقال سمعت ابا علي
 الدقاق رضي الله عنه يقول من سكت عن الحق
 فهو شيطان اخرس قال فاما ايقار اصحاب
 المجاهدة التكوت فلما علموا ما في الكلام من ^{فك}
 ثم ما فيه من خطا للنفس واظهار صفات المرح
 والميل فيما يميز فيما بين اشكاله بحسن النطق وغير
 هذا من الاخفات وذلك نعت ارباب الرياضة
 وهو حد اركانهم في حكم المنازلة وتهذيب الخلق
 ومما انشده في هذا الباب . احفظ لسانك ايها
 الانسان . لا يلدغك الله ثعبان . كم في المقام
 من قتل لسانه . قد كان هاب لقاءه الشجعان .
 وقال الرياشي رحمه الله لعمر ان في ذنبي
 لشغل . لنفسي عن ذنوب بني امية . على ربي
 حسابهم اليه . تناهي علم ذلك لا اليه . وليس
 بضائي ما قد اتوه . اذا ما الله اصل ما لدنيته
باب تحريم الغيبة والتمية اعلم ان

الى ان

هاتين الحصلتين من اقبح القبائح واكثرها انتشارا
في الناس حتى لا يعلم منها الا القليل من الناس فلعوم
الحاجة الى التحذير منها بدأت بهما فاما الغيبة فهي
ذكر الانسان بما فيه مما يكره سواء كان في بدنه او ذنبه
او دنياه او نفسه او خلقه او خلقه او ماله او ولده
او زوجه او خادمه او ملوكه او عمامته او ثوبه او
مشيته او حركته وبتأشسته وخلوعته وعيوبه
وطاوقته او غير ذلك مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك
او كتابك او رفق او اشرف اية عينك او يدك او
راسك او نحو ذلك واما اليدين فكقولك اعرج
اعمش اقرع قصير طويل اسود واصفر واما الدين فكقولك
فاسق فارق خائن ظالم قهارون بالصلوة متساهل في
النجاسات ليس بارا بالدية لا يضع الزكاة موضعها الا
يحتجب لغيبه واما الدنيا فقليل الادب يتهاون بالناس
لا يرى لاحد عليه حقا كثيرا الكلام كثير الاكل والنوم ينام
في غير وقته يجلس في غير موضعه واما المتعلق بالدين فكقولك
ابوه فاسق او هندی او نبطي او زنجي اسكاف بنازخامر
نخار حداثك واما الخلق فكقوله سئ الخلق متكبر
مراءى عجول جبار عا جز ضعيف القلب مشهور عيوب

خالف ونحوه وأما الثوب فواسع الكم طويلا الذيل وسخ الثوب
ونحو ذلك ويقاس الباقى بما ذكرناه وضابطه ذكره بما
يكبره وقد نقل الامام ابو حامد القرطبي إجماع المسلمين
على ان الغيبة ذكر كغيرك بما يكبره وسيأتى الحديث
الصحيح المصريح بذلك وأما النيمة فهي نقل كل ما
بعضهم الى بعض على جهة الافساد هذا بيانها وأما حكمها
فهما محرمتان باجماع المسلمين وقد تظاهرا على تحريمهما
الدلائل الصريحة من الكتاب والسنة وإجماع الأمة
قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم بعضا وقال تعالى ويل
لكل فئة كسرة وقال تعالى كما ينشأ بنمير ورويانا
في صحيح البخاري ومسلم عن حذيفة رضى الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة نمام
ورويانا في صحيحهما عن ابن عباس رضى الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ بقرين فقال
انهما ليعذبان وما يعذبان في كبير قال في رواية
البخاري بلى انه كبير أما احدهما فكان عيشة بالنيمة
وأما الآخر فكان لا يستتر من بوله قلت قال العلماء
معنى وما يعذبان في كبير في نعيمها او كبير تركه عليها
ورويانا في صحيح مسلم وسنن ابى داود والترمذي والنسائي

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة قالوا
ورسوله أعلم قال ذكرت أخاك بما يكره قيل أفرأيت
إن كان في أخى ما تقول قال إن كان فيه ما تقول
فقد اغتبتك وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهتته
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي بكر رضي الله عنه أن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال في خطبته يوم التخييم في حجة
الوداع أله دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم
كحرمة يومكم هذا في شهركم هذا في بلدكم هذا ألا
هل بلغت وروينا في سنن أبي داود والترمذي
عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت للنبي صلى الله
عليه وسلم حسبك من صفية كذا وكذا قال بعض
الرواة نفى قصيرة قال لقد قلت كلمة لو خشيت
بماء البحر لمرجته قال وحكيت انسانا فقال ما
أحب أني حكيت انسانا وإن لي كذا وكذا قال
الترمذي حديث حسن صحيح قلت مرجته أعيا^{لها}
مخالطة تغير بها طعمه أو ريحه لشدة نيتها وبكرها
وهذا الحديث من أعظم الزواجر عن الغيبة وأكبرها

وما أعلم شيئاً من الأحاديث يبلغ من هذا لذمها
هذا المبلغ وما ينطق صلى الله عليه وسلم عن أهل البيت
هو إلا وحى يوحى نسأل الله الكريم لطفه والعافية
من كل مكروه وروينا في سنن أبي داود عن انس رضي الله
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما أخرجني مرت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون
وجوههم وصدورهم فقلت من هؤلاء يا جبريل قال
هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون في أعراضهم
ورويناه عن سعيد بن يزيد رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من أربى الربى الاستطالة في
عرض المسلم بغير حق وروينا في كتاب الترمذي عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
المسلم أخ المسلم لا يخذله ولا يكذبه ولا يحذله كل المسلم
على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى ههنا يجب
أمر من الشرائع يحقر أخاه المسلم قال الترمذي حدث
حسن قلت ما أعظم نفع هذا الحديث وأكثر فوائده والله
التوفيق **باب** بيان مهمات تتعلق بحديث
الغيبية قد ذكرنا في الباب السابق أن الغيبية ذكر
الإنسان بما يكره سواء ذكرته بلفظك أو في كتابك أو

وحرقت واشتت اليه بعينك اوبدك اوراسك
وضابطه كلما افهمت به غيرك نقصان مسلم في غيبة
حرمة ومن ذلك المحاكات بان تمشي متعابجا او
او متطاطئا او على غير ذلك من الهيات فريدا حكا
هيئة من ينقصه بذلك فكل ذلك حرام بل لا خلاف
ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخصا بعينه في
كتابه قائلو قال فلو كان كذا فريدا تنقصه و
الشناعة عليه فهو حرام فان اراد بيان غلظه
لئلا يقلد او بيان ضعفه في العلم لئلا يفتربه
ويقبل قوله فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة
ثابت عليها اذا اراد ذلك وكذا ذلك اذا قال
المصنف او غيره قال قوم او جماعة كذا وهذا
غلط او خطأ او جهالة او غفلة ونحو ذلك فليس
غيبة وانما الغيبة ذكر الانسان بعينه او جماعة
معينين ومن الغيبة المحرمة قولك فعل كذا
بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض من يدعي
العلم او بعض المفتيين او بعض من ينسب الى الصلاح
او يدعي الزهد او بعض من مررنا اليوم او بعض
من رايناه او نحو ذلك اذا كان المخاطب يفهمه

بعينه لحصول التفهيم ومن ذلك غيبة المتفقهين
والتعبددين فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا
يفهم به كما يفهم بالتصريح فيقال لا احد هم كيف
حال فلون فيقول الله يصلحنا الله يغفر لنا
الله يصلحنا الله العافية نحمد الله الذي
لم يبتلينا بالدخول على الظلمة نفوذ بالله من الشر
الله يعافينا من قلة الحياء الله يتوب علينا
وما اشبه ذلك مما يفهم منه تنقيصه وكل ذلك
غيبة محرمه وكذلك اذا قال فلون يتلى بما
ابتلينا به كلنا او ماله حيلة في هذا كلنا نفعه
وهذه امثلة والا فضا بط الغيبة تفهيمك
المخاطب نقص انسان كما سبق وكل هذا معلوم
من مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب
الذي قبل هذا عن **صحيح مسلم** وغيره في حديث الغيبة
والله اعلم **فصل** اعلم ان الغيبة كما يحرم على
المفتاب ذكرها يحرم على السامع استماعها وقرائها
فيجب على من سمع النساء ان يبذل الغيبة محرمه ان
ينهاه ان لم يخف ضررا ظاهرا فان خاف وجب
عليه الانكار بقلبه ومفارقة ذلك المجلس

ان تمكن من مفارقتها فان قدر على انكار بلسانه
او على قطع الغيبة بكلام آخر لزمه ذلك فان لم يفعل
عصى فان قال بلسانه اسكت وهو يشترى بقلبه استمارة
فقال ابو حامد القراني ذلك ففاق لا يخرج عن الاثم
ولا بد من كراهته بقلبه ومتى اضطر الى المقام في ذلك
المجلس الذي فيه الغيبة وعجز عن الانكار وانكر فلم يقبل
سنة ولم يمكنه المفارقة بطريق حرم عليه الاستماع والا^{صفا}
للغيبة بل طريقه ان يذكر الله تعالى بلسانه وقلبه او
بقلبه او يفكر في امر اخر ليشتغل عن استماعها ولا يضره
بعد ذلك السماع من غير استماع واصفا في هذه الحالة
المذكورة فان تمكن بعد ذلك من المفارقة ^{وتوهم} ~~وهم~~ ^{سستمرون}
في الغيبة وجب عليه المفارقة قال الله تعالى واذا
رأيت الذين يخوضون في آياتنا فأعرض عنهم حتى
يخوضوا في حديث غيره وامّا يئسبك الشيطان
ولا تقعد بعد الذكرى مع القوم الظالمين
وروي عن ابراهيم بن ادريس رضي الله عنه انه دعي الى
وليمة فحضر فذكروا رجلا لم ياتهم فقالوا انه ثقیل فقال
ابراهيم انا فعلت هذا بنفسی حيث حضرت موضعاً
يفتاب فيه الناس فخرج ولم ياكل الى ثلثة ايام ومما

انشدوا في هذا المعنى . وسمعت صُن عن سماع القبيح
كصون اللسان عن النطق به . فانك عند سماع
القبيح شريك لقائله فانتبه باب
بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم ان هذا الباب
له ادلة كثيرة في الكتاب والسنة ولكن اقتصر منه
على الاشارة الى احرف من كان موافقا لنزجها بها
ومن لم يكن كذلك فلا يترجم بجملدات وعمدة الباب
ان يعرض على نفسه ما ذكرناه من النصوص في
تحريم الغيبة ثم يفكر في قوله تعالى ما يلفظ من
قَوْلِ اِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وقوله تعالى وَتَحْسَبُوهُ
هَيِّئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ وما ذكرناه من الحديث
الصحيح ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله
تعالى ما يلقى لها بالاً يهوى بها في جهنم وغير ذلك
فما قد ساء في باب حفظ اللسان وباب الغيبة
ويضم الى ذلك الله معي الله شاهدي الله
ناظر الي وعن الحسن البصري رحمه الله ان رجلاً
قال له انك تفتابني فقال ما بلغ قدرك
عندي ان احكمك في حسناتي وروينا عن ابن
المبارك رحمه الله تعالى قال لو كنت مغتاباً

أحدا لا غلبت والدتي لأنها أحق بحسناتي باب

بيان ما يباح من الغيبة أعلم أن الغيبة وإن كانت
محترمة فإنها تباح في أحوال المصلحة والمجوز لها
غرض صحيح شرعي لا يمكن الوصول إليه إلا بها وهو أحد
سبب الأسباب **الأول** التظلم فيجوز للمظلوم أن يتظلم
إلى السلطان والقاضي وغيرهما ممن له ولاية أو
قدرة على انصافه من ظالمه فيذكر أن فلونا
ظلمني وفعل بي كذا أو أخذ لي كذا أو نحو ذلك

الثاني الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي
إلى الصواب فتقول لمن ترجو قدرته على إزالة
المنكر فلون يفعل كذا فازجره عنه ونحو ذلك **الثالث**
مقصوده التوصل إلى إزالة المنكر فان لم يقصد
ذلك كان حراما **الثالث** الاستفتاء بأن يقول
للغني ظلمني أبي أو أخي أو فلون بكذا فهل له ذلك
أم لا وما طريقي في الخلاص منه وتحصيل حقي ورفع
الظلم عني ونحو ذلك وكذلك قوله زوجتي تفعل
معى كذا أو زوجي يفعل كذا أو نحو ذلك فهذا جائز
للحاجة ولكن لا حوط أن يقول ما تقول في رجل
كان من امره كذا أو في زوج أو زوجة تفعل

كذا او نحو ذلك ~~فهذا جاز للمحاجة~~ فانه يحصل به
الغرض من غير تعيين ومع ذلك فالتعيين
جائز للحديث هنا لذي سند كره ان شاء الله
تعالى وقولها يا رسول الله ان ايا سفيان رجل
شحيح الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله
عليه وسلم **الرابع** تحذير المسلمين من الشر و
نصيحتهم وذلك من وجوه منها جرح المجرمين
من الرواة للحديث والشهود وذلك جائز بالجملة
المسلمين بل واجب للمحاجة ومنها اذا استشاك
انسان في مصاهرته او مشاركتها او ايداعه
او الايداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب
عليك ان تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحة
فان حصل الغرض بمجرد قولك لا تصلح لك مقابلة
او مصاهرته او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم تجز
الزيادة بذكر المساوي وان لم يحصل الغرض
الا بالتصريح بعيبه فاذكره بصريحه منها
اذا رايت من يشتري عبدا معروفا بالسرقة
او الزنا او الشرب او غيرها فعليك ان تبين
ذلك المشتري ان لم يكن عالما به ولا يختص

بذل لك بل كل من علم بالساعة المبيعة عيبا وجبت عليه
بيانه للمشتري اذا لم يعلم ومنها اذا رأت متفقها
يرد الى مبدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان
يتضرر المتفق بذل لك فعليك نصيحة بياحالك
ويشترط ان تقصد النصيحة وهذا مما يغلط فيه وقد
يحمل المتكلم بذل لك الحسد وليس الشيطان عليه ذلك
ويحمل اليه انه نصيحة وشفقة فليفتطن لذلك وما
ان يكون له ولادة لا يقوم بها على وجهها اما بان
لا يكون صالحا واما بان يكون فاسقا او مغفلا
او خوذ لك فيجب ذكر ذلك لمن له عليه ولاية عامة
ليزيله ويولي من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله
بمقتضى حاله ولا يغتر به وان يسعى في اكلته
على الاستقامة او يستبدل به **الخامس** ان
يكون متجاهرا بفسقه او بدعته كالمتجاهر بشرب الخمر
ومصادرة الناس واخذ المكس وجباية الاموال
ظلم وتولي الامور الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به
ومحرم ذكره بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه
سبب آخر مما ذكرناه **السادس** التعريف فاذا
كان الانسان معروفا بقلب كالاغش والاعرج

والاصح والاعمى والاحول ولا فطش وغيرهم جاز تعريفه
بذلك بنية التعريف ويحرم اطلاقه على جهة التقيص
ولو امكن التعرف بغيره كان اولى فهذه ستة اسباب
ذكرها العلماء قما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه ونحن
نص عليها هكذا الامام ابو حامد الغزالي واخرون
من العلماء ودلا عليها ظاهرة من الاحاديث الصحيحة
المشهورة واكثر هذه الاسباب مجمع على جواز الغيبة
به وروينا في صحيح البخاري وسلم عن عائشة رضي الله
عنها ان رجلا استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ائذ نواله له بئس اخوان عشيرة اخرج به البخاري
على جواز غيبة اهل الفساد واهل الريب وروينا
في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قسم النبي صلى الله عليه وسلم فقال جل من
الافضار يا الله ما اراد محمد بهذا اوجه الله فأتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه
وقال رحم الله موسى لقد اودى بالكثير من هذا
فصبر وفي بعض الرواية فقال ابن مسعود رضي الله
عنه فقلت لا ارفع اليه بعد هذا حديثا قلت اخرج
به البخاري في اخبار الرجل اخاه بما يقال فيه وروينا

في صحيح البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلونا وفلونا
يعرفان من ديننا شيئاً قال التليث بن سعد احد
الرواة كانا رجلين من المنافقين وروينا في صحيح
البخاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله عنه قال
خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر اضا
الناس فيه شدة فقال عبد الله بن ابي لا تنفقوا
على من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
حتى ينفضوا من حواه وقال لئن رجعنا الى
المدينة ليخرجن الاعتر منها الا ذل فابت النبي
صلى الله عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله
بن ابي وذكر الحديث وانزل الله تعالى تصديقه
اذا جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند
امراة ابي سفيان وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح الى اخره وحديث فاطمة
بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم لها اما
معويه فصعلوك واما ابوجهل فلا يضع القصي
عن عاتقه **باب** احرم من سمع غيبة شخه
او صاحبه او غيرها بردها وابطاها اعلم انه

ينبغي لمن سمع غيبة مسلم ان يردّها ويزجر قائلها فان
لم يزرجر بالكلوم زجره بيده فان لم يستطع باليد
ولا باللسان فارق ذلك المجلس فان سمع غيبة شفه
او غيره ممن له الحق او كان من اهل الفضل والصلاح
كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي الذر راء رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من ردّ عن عرض اخيه ردّ الله عن
وجهه ان اثار يوم القيمة قال الترمذي حديث حسن
ورونا في صحيح البخاري وسلم في حديث حبان بكير
العين على المشهور وحكي ضمها رضي الله عنه في
حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله عليه
وسلم يصلي فقال ابن مالك ابن الدخشم فقال رد
ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي صلى
الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله
الا الله يريد بذلك وجه الله وروينا في صحيح مسلم
عن الحسن البصري رحمه الله ان عايد بن عمرو وكا
من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على
عبيد الله بن زياد فقال اي بني ان سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ان شر الدعاء

المطهرة فإياك ان تكون منهم فقال له اجلس فانما
انت من نخالة اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال
وهل كانت لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي
غيرهم وروينا في صحيحهما عن كعب بن مالك رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصة توبته قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم
ببتوك ما فعل كعب بن مالك فقال رجل من
بنى سلمة يا رسول الله حيسه برداه والنظر في
عطفه فقال له معاذ بن جبل رضي الله عنه
بئس ما قلت والله يا رسول الله ما علمنا عليه
الا خيرا فسكت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت سلمة بكسر اللام وعطفاه جابناه وهو اشارة
الى عجايبه بنفسه وروينا في سنن ابي داود عن
جابر بن عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهم قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
يخذل امرءا مسلما في موضع يهتك به حرمة
ويتقص فيه من عرضه الا اخذ له الله في موطن
يحب فيه نصرته وامن امرئ ينصر مسلما في موضع
ينقص من عرضه ويهتك فيه من حرمة الا

نصره الله في موطن يحب نصرته وروينا فيه عن
معاذ بن ابي نضال رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق اراه
قال بعث الله تعالى ملكا يحكي له يوم القيمة من
نارجهم ومن رمى مسلما بشئ يريد شينه به حليمه
عز وجل على جبرجهم حتى يخرج مما قال **باب**
الغيبه بالقلب اعلم ان سوء الظن حرام مثل
القول فكما يحرم ان تحدث غيرك بمساوئ نفسك
يحرم ان تحدث نفسك بذلك وتشتي الظن به
قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن وروينا في
صحيح البخاري وسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اياكم والظن
فان الظن اكذب الحديث ولا حادث بمعنى ما
ذكرته كثيرة والمراد بذلك عقد القلب وحكمة على
غيرك بالسوء فاما الخواطر وحديث النفس اذا
لم تستقر ويستمر عليه صاحبها فمغفوع عنه باتفاق
العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه ولا طريق له
الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد عما ثبت في
الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ان الله تعالى نجنا وذلّا متى عما حدثت به انفسها
فالم تكلم به او فعل قال العلماء المراد به الخاطرات التي لا تستقر
قالوا وسواء كان ذلك الخاطرة غيبية او كفرا او غيره فمن
خطر له الكفر مجرد خطرات من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه
فليس بكافر ولا شئ عليه وقد منّا في باب الوسوسة
في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجد احدا
ما يتعاطى ان يتكلم به قال صلى الله عليه وسلم ذلك من
الايمان وغير ذلك مما ذكرناه هناك وما هو في معناه
وسبب العفو ما ذكرناه من تعدد اجتنابه وانما المحرم
اجتناب الاستمرار عليه ولهذا كان الاستمرار وعقد القلب
حراما ومما عرض لك هذا الخاطرة الغيبية وغيرها من المعاني
وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر الثاويلات الصارفة
له عن ظاهره وقال الامام ابو حامد القرطبي في الاحياء
اذ اوقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة الشيطان
يلقيه اليك فينبغي ان تكذب به فانه افسق الفساق وقد
قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبأ فتبينوا ان تصيبوا
قومًا لجهنم لانه فصيح على ما فعلتم فادميين فلامحزون
نصد يق ابلّيس فان كان هناك قرينة تدل على
فساد واحتمل خلافه لم يحز اساءة الظن ومن عدا

اساءة الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فتفر
وتستثقله وتفر عن مراعاته واكرامه والا غتام بسببه
فان الشيطان قد تقربا الى القلب بادنى خيال مساي
الناس ويلقى اليه ان هذا من فطنتك وذكاك وجرعة
تنبهك وان المؤمن ينظر بنور الله تعالى وانما هو على التحقيق
ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان اخبرك عدل بك
فلا تصدقه ولا تكذبه لئلا يسئ الظن باحدهما ومما
خطر لك سوء في مسلم فرد في مراعاته واكرامه فان ذلك
يفيظ الشيطان ويدفعه عنك فلا يلقي اليك مثله
خيفة من اشتغالك بالدعاء ومما عرفت هفوة مسلم
بحجة لا شك فيها فانضح في السر ولا يخذ عنك الشيطان
فيلحوك الى اغتيابه فاذا وعظته فلو تفضله وانت مسرور
باطلاوعك على نقصه فينظر اليك بعين التعظيم وتنظر اليه
بالاستصغار ولكن اقصد تخليصه من الاثم وانت خزين
كما تحزن على نفسك اذا دخلك نقص وينبغي ان يكون
تركه لذلك النقص بغير وعظك احب اليك من تركه
بوعظك هذا كلام القرالى قلت قد ذكرنا انه يحب عليه
اذا عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطعه وهذا اذا
لم يلبس الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فان عت جان

الفكر في نقيصته والتنقيب عنها كما في جرح الشهود
والرواية وغير ذلك مما ذكرناه في باب ما يباح الغيبة
باب كفاية الغيبة والتوبة منها
اعلم ان كل من ارتكب معصية لزمه المبادرة الى
التوبة منها والتوبة من حقوق الله تعالى يشترط فيها
ثلاثة اشياء ان يقطع عن المعصية في الحال وان يندم
على فعلها وان يعزم ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق
الادميين يشترط فيها هذه الثلاثة ورابع وهو رد
الظلمة الى صاحبها او طلب عفوها والبراءة منها
فيجب على المغتاب التوبة لهذه الامور الاربعة لان الغيبة
حق ادعي ولا بد من استجوابه من اغتابه وهل يكفي
ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لا بد ان
يبين ما اغتابه به فيه وجهان لا صاحب الشافعي رحمه الله
احدهما يشترط بيانه فان ابراه من غير بيانه لم يصح كما
ابراه عن مال مجهول والثاني لا يشترط لان هذا مما
يتسامح به فلا يشترط علمه بخلاف المال والاول اظهر لان
الانسان قد يسمع بالعفو عن غيبة دون غيبة فان كان
صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد تعذر تحصيل البراءة
منها لكن قال العلماء ينبغي ان يكثر الاستغفار له والغناء

ويكثر من الحسنات واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة
ان يبرئه منها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واستقام
حق فكان الى خيرته ولكن يستحب له استجابا بما كُذِّبَ الا براء
ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه المعصية ويفوز هو
بعظيم ثواب الله تعالى في العفو ومحبة الله سبحانه وتعالى
قال الله تعالى وَالْكَافِرِينَ الْغَيْظُ وَالْعَافِينَ عَنِ النَّاسِ
وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ وطريقه في تطيب نفسه بالعفو ان
يذكر نفسه ان هذا امر قد وقع ولو سبيل الى رفعه
فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلوص اخي المسلم وقد قال
الله تعالى وَلَكِنْ صَبْرٌ وَغَفْرٌ إِنَّ ذَلِكَ لِمِنْ عَزْمِ الْأُمُورِ
وقال تعالى خذِ الْعَفْوَ الْوَيْهَ وَالْآيَاتِ نَحْيُ مَا ذَكَرْتَهُ كَثِيرَةً
وفي الحديث الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه
وقد قال الشافعي رحمه الله من استرضى فلم يرض فهو
شيطان وقد اشهد المتقدمون قِيلَ لِي قَدَا سَأَلْتُكَ فُلَانًا
وَمَقَامُ الْفَتَى عَلَى الذَّلِيلِ عَارٌ قُلْتُ قَدْ جَاءَنَا وَاحِدٌ
عَذْرًا دِيَةَ الذَّنْبِ عِنْدَ الْعِزِّ ذَارٌ فَبِذَا الَّذِي ذَكَرْنَا
الْحَثَّ عَلَى الْإِبْرَاءِ عَنِ الْغَيْبَةِ هُوَ الصَّوَابُ وَأَمَّا مَا جَاءَ عَنِ
سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيَّبِ أَنَّهُ قَالَ لَا أَحِلُّ مِنْ ظُلْمَنِي وَعَنْ ابْنِ سَيِّدٍ

لم احررها عليه فاحللها له ان الله حرم لغيره عليه
وما لا يحتل ما حرّمه الله تعالى بذلك هذا ضعيف
او غلط فان المبرئ لم يحلل محرّمها وانما يسقط حقا
ثبت له وقد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على
استحياب العفو واسقاط الحقوق المختصة بها
المسقط او يحل كلام ابن سيرين على ان لا يبيع غيبتي
ابتداءً وهذا صحيح فان الانسان لو قال اجبت عرضي لمن
اغتابني لم يصح مباحا بل يحرم على كل احد غيبته كما يحرم غيبته
غيره وانما الحديث اعجز احكاما ان يكون كافي ضمما
اذ اخرج من بيته قال اللهم اني تصدقت بعرضي على الناس
معناه لا اطلب مظمتي ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الآخرة
وهذا ينفع في اسقاط مظلمة كانت موجودة قبل براءة
ما يحدث بعد فلا بد من ابراء جديد بعدها وبالله
عز وجل التوفيق **باب** في التسمية قد ذكرنا
تحريمها ودلائلها وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا بيان
حقيقته ولكنّه مختصر ونزيد الآن في شرحه قال الامام
ابو حامد الغزالي رحمه الله التسمية انما يطلق في الغالب
على من يتم قول الغير الى المقول فيه كقولك فلان يقول
فيك كذا وليست التسمية مخصوصة بذلك بل حدها

كشف ما يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه او المنقول
اليه او ثالث وسواء كان الكشف بالقول او بالكتابة او
الرمز او الایماء او نحوها وسواء كان المنقول من الأقوال
او الاعمال وسواء كان غيباً او غيره فحقيقه النعمة فشاء
السّر وهتك السّر عما يكره كشفه ويتبغى للاشخاص ان
يسكت عن كل ما راه من احوال الناس الا ما في حكاية فانه
لمسلم او دفع معصية واداره يخفي ماله نفسه فذكر
فهو نعمة قال وكل من حملت اليه نعمة وقيل له قال فيك
فلو ان كذا الزمه ستة امور **الاول** ان لا يصدقه ويحج
فعله لان النمام فاسق وهو مردود الخبر **الثاني** ان
ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله **الثالث** ان
يفضه في الله تعالى فانه بغض عند الله تعالى والبغض
في الله تعالى واجب **الرابع** ان لا يظن بالمنقول عنه
السوء لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن **الخامس**
ان لا يحمل ما حكى لك على التجسس والبحث عن تحقيق
ذلك قال الله تعالى ولا تجسسوا **السادس** ان لا يضي
لنفسه ما نهى النمام عنه فلو يحكي نيمته وقد جاء
ان رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رجلا بشي فقال عمر
ان شئت نظرنا في امرك فان كنت كاذبا فانت من

اهل هذه الآية يا أيها الذين آمنوا إن جاءكم فاسق
بنبأ فنبئوا أن تصيبوا وإن كنت صادقا فانت من
اهل هذه الآية هذان مشاء يتيم وإن شئت عفونا
عنك قال العفويا مير المؤمنين لا اعور ايه ابدا ورفع
انسان رقعة الى الصاحب ابن عباد يحثه فيها على اخذ مال
يتيم وكان مالا كثيرا فكتب على ظهرها النعمة فيحة وإن
كاف صالحة والميت رحمه الله واليتيم حبه الله والمال
ثمره الله والساعي لعنه الله **باب** النهي عن

نقل الحديث الى ولاية الامور اذ المصلحة اليه ضرورية
لخوف وفسدة او نحوها روي في كتاب ابى داود الترمذي
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر **باب**
النهي عن الطعن في الانساب الثابتة في

ظواهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس لك به
علم ان السمع والبصر والفؤاد كل ذلك كان عنده
مستورا وروينا في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنتان في الناس هما

بهم كُفرا الطعن في النسب والنياحة على الميت **باب**

النهي عن الاحتقار قال الله تعالى فلا تزكوا أنفسكم هو أعلم بمن اتقى وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود وغيرها عن عياض بن حماد الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله تعالى أوحى إلي أن تواضعوا حتى لا يبغى أحد على أحد ولا يفخر

أحد على أحد **باب** النهي عن اظهار الشجاعة

بالمسلم وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة بن أبي سفيان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر الشجاعة لأخيك فيرحمه الله ويتبليك قال الترمذي حديث حسن **باب** تحريم الاحتقار

المسلمين والسخرية منهم قال الله تعالى الَّذِينَ يَلْمِزُونَ

الْمُطَّوِّعِينَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فِي الصَّدَقَاتِ وَالَّذِينَ لَا

يَجِدُونَ إِلَّا جَهْدَهُمْ فَسَيُكْرِهُونَ مِنْهُمْ سَخِرَ اللَّهُ مِنْهُمْ

وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ وقال الله تعالى يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا

لَا يَسْخَرُوا قَوْمٍ مِنْ قَوْمٍ عَسَى أَنْ يَكُونُوا خَيْرٌ مِنْهُمْ وَلَا نِسَاءٌ

مِنْ نِسَاءٍ عَسَى أَنْ يَكُنَّ خَيْرًا مِنْهُنَّ وَلَا تَلْمِزُوا أَنْفُسَكُمْ

وَلَا تَنَابَرُوا بِالْأَلْقَابِ الْآيَةُ وقال تعالى وَلِكُلِّ قَوْمٍ

واما الاحاديث الصحيحة في هذا الباب فاكثرت من ان
 تحمر واجماع الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم
 وروينا في صحيح مسلم رحمه الله عن ابى هريرة رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجالسوا
 ولا تنابشوا ولا تباغضوا ولا تبايروا ولا يبيع بعضكم
 على بيع بعض وكونوا عباد الله اخوانا المسلم اخ المسلم
 لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره اتقوا ههنا ويشير
 الى صدره ثلاث مرات بحسب امر من الشرائع يحقر
 اخ المسلم كل المسلم على المسلم حرام ورسده وما له ورسده
 قلت ما اعظم نفع هذا الحديث واكثر فوائده لمن تدبر
 وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تدخل الجنة من في
 قلبه مثقال ذرة في كبر فقال رجل ان الرجل يحب
 ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال ان الله
 جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت
 بطر الحق بفتح الباء والطاء المهلة وهو رفعه و
 وغمط بفتح العين المهلة واسكان الميم واخره طاء
 مهلة ويروى غنص بالصا والمهلة ومعناها
 واحد وهولا حنقار **باب** غلط تحريم شهادة

يريد

من كبر بدل

الزُّورُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى وَاجْتَنِبُوا قَوْلَ الزُّورِ وَقَالَ تَعَالَى
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُنْشُودًا وَرَوَيْنَاهُ فِي
صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ نَفِيعِ بْنِ الْحَرِثِ عَنْهُ
قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَّا أَنْتُمْ كُمْ
بِأَكْبَرِ الْبُكَاءِ ثَلَاثًا قُلْنَا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
الْأَشْرَافُ بِاللَّهِ وَعَقُوقُ الْوَالِدَيْنِ وَكَامُتُكُلٌّ
فَجَلَسَ فَقَالَ لَا وَقَوْلَ الزُّورِ وَشَهَادَةَ الزُّورِ فَمَازَا
يَكْرَهُهَا حَتَّى قُلْنَا لَيْتَهُ سَكَتَ قُلْتُ وَالْأَحَارِيثُ
فِي هَذَا بَابٌ كَثِيرَةٌ وَفِيمَا ذَكَرْتَهُ كَفَايَةٌ وَالْإِجْمَاعُ
مَنْعَقِدٌ **ب** النَّبِيُّ عَنِ الْمَنِّ بِالْعَطِيَّةِ وَنَحْوِهَا
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى لَا تَبْطُلُوا صِدْقَ قَاتِلِكُمُ بِالْمَنِّ وَالَّذِي
قَالَ الْمَفْسُورُونَ أَيْ لَا تَبْطُلُوا ثَوَابَهَا وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ
مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ثَلَاثَةٌ لَا يَكْلَمُهُمُ اللَّهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
يَنْظُرُ إِلَيْهِمْ وَلَا يَزْكِيهِمْ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ قَالَ فَقَرَأَ
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ
أَبُو ذَرٍّ خَابُوا وَخَسِرُوا سَنَ هُمْ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ
الْمُسْتَبِيلُ وَالْمُنَّانُ وَالْمُتَنَفِّقُ سَلَعْتَهُ بِالْحَلْفِ الْكَاذِبِ

بِالنَّبِيِّ

باب النهي عن اللعن روينافي صحيح بخاري
عن ثابت بن الضحاك ^{رضي عنه} وكان من اصحاب المشيخة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن المؤمن
كقتله وروينافي صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينبغي
لصديق ان يكون لعانا وروينافي صحيح مسلم عن ابي
الذرر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا يكون الله عنون شفعاء ولا شهداء
يوم القيمة وروينافي سنن ابي داود والترمذي عن
عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو تلو عنوا بلعنة الله ولا
بفضبه ولا بالنار قال الترمذي حديث حسن
صحيح وروينافي كتاب الترمذي عن ابن مسعود ^{رضي الله}
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش
ولا البذي قال الترمذي حديث حسن وروينافي
سنن ابي داود وعن ابي الذرر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا لعن شيئاً صعدت اللعنة الى السماء فتفلق

ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتلق
ابوابها دونها ثم تأخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد
مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان اهلا
لذلك والا رجعت الى قايها وروينا في كتاب
ابي داود والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعن شيئا
ليس له باهل رجعت اللعنة اليه وروينا في صحيح
مسلم عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما قال بينما ركب
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره وامره
من الانضا ر على ناقه فضحرت فلعنتها فسمع ذلك
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اخذوا ما
عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكانت
اراهما الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد
قلت اختلف العلماء في اسلام حصين والد عمران
وصحبه والصحيح اسلامه وصحبه فلهذا
قلت لهما رضي الله عنهما وروينا في صحيح مسلم ايضا
عن ابي برزة رضي الله عنه قال بينما جارية
على ناقه عليها بعض متاع القوم اذ بصرت
بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق بهم الجمل فقامت

حَلَّ اللَّهُمَّ أَلْعَنَهَا فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَصَاحِبُنَا فَاقَةً عَلَيْهَا لَعْنَةً وَفِي رِوَايَةٍ لَا تَصَاحِبُنَا
رَاحِلَةً عَلَيْهَا لَعْنَةً مِنْ اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ حَلَّ يَفْتَحُ لِلْحَالِ
الْمَهْمَلَةِ وَاسْكَنْ بِاللَّامِ وَهِيَ كَلِمَةٌ تَزْجُرُ بِهَا الْأَبْلُ
فصل في حَوَازِ لَعْنِ أَصْحَابِ الْمَعَاصِي غَيْرِ الْمَعِينِينَ
وَالْمَعْرُوفِينَ ثَبَتَ فِي الْأَحَادِيثِ الصَّحِيحَةِ الْمَشْهُورَةِ
أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ
الْعَاصِلَةَ وَالْمُسْتَوْصِلَةَ الْحَدِيثَ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ
أَكْلَ الرَّبْوِ الْحَدِيثَ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْمُصَوِّرِينَ
وَأَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ غَيَّرَ
مَنَارَ الْأَرْضِ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ السَّارِقَ يَسْرِقُ
الْبَيْضَةَ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ مَنْ لَعَنَ وَالِدَيْهِ
وَلَعْنُ اللَّهِ مَنْ ذَبَحَ لِغَيْرِ اللَّهِ وَأَنَّهُ قَالَ مَنْ أَحْدَثَ
فِيهَا حَدِيثًا أَوْ أَوَى مُحَدِّثًا فَعَلَيْهِ لَعْنَةُ اللَّهِ وَالْمَلَكِ
وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ وَأَنَّهُ قَالَ اللَّهُمَّ أَلْعَنِ رِجُلًا وَذَكَوْا
رُحُصَيْتَهُ عَصُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَهَذِهِ ثَلَاثُ قَبَائِلٍ
مِنَ الْعَرَبِ وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْيَهُودَ حَرَّمَتْ
عَلَيْهِمُ الشُّحُومَ فَبَاعَوْهَا وَأَنَّهُ قَالَ لَعْنُ اللَّهِ الْمُتَشَبِّهِينَ
مِنَ الرِّجَالِ بِالنِّسَاءِ وَالتَّشَبُّهَاتِ مِنَ النِّسَاءِ بِالرِّجَالِ

وجميع هذه الالفاظ في صحيح البخاري وسلم بعضها
 فيها وبعضها في احدهما وانما اشترت اليها ولم اذكر
 طرقها للاختصار وروينا في صحيح مسلم عن جابر بن عبد الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى حمزاً قد
 وسم في وجهه فقال لعن الله الذي وسمه وفي
 الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما مرّ بفتيان في
 قريش قد نصبوا طيراً وهم يرمونه فقال ابن عمر
 لعن الله من فعل هذا ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال لعن الله من اتخذ شيئاً فبه الروح
 غرضاً **فصل** اعلم ان لعن المسلم المصون حرام ما
 جماع المسلمين ويجوز لعن الاوصاف المذمومة كلعن
 لعن الله الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله
 اليهود والنصارى لعن الله الفاسقين لعن الله
 المصورين ونحو ذلك مما تقدم في الفصل السابق
 واما لعن الانسان بعينه ممن اتصف بشئ من
 المعاصي كيهودي او نصراني او ظالم او زان او مصو
 او سارق او اكل ربواً فظواهر الحديث انه ليس
 بمحرام واشارنا لغزالي الى تحريمه الا في حق من علمنا
 انه قد مات على الكفر كما يلعب واي جهل وفرعون

١٢ الاصحاح

وها ما ن واشبا هم قال لان اللعن هو الا بعا عن
رحمة الله تعالى وما ندري ما يختتم به لهذا الفاسق
والكافر قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى
الله عليه وسلم باعيانهم فيجوز ان الله صلى الله عليه
علم سوتهم على الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء
على الانسان بالشر حتى الدعاء على الظالم كقول
الا انسان لا اصح الله جسمه ولا سلمه الله وما
جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذا لك لعن جميع
الحيوانات والجماد فكله مذموم **فصل** حكى ابو جعفر
الثخاس عن بعض العلماء انه قال اذا لعن الانسان
ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله الا ان يكون
لا يستحق **فصل** ويجوز للأمر بالمعروف والنهي
عن المنكر وكل مودب ان يقول لمن يخاطبه في ذلك
الامر ويلك او يا ضعيف الحال او يا قليل النظر
لنفسه او يا ظالم نفسه وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز
الى الكذب ولا يكون فيه لفظ قذف صريحاً كان او خفياً
او تعريضاً ولو كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدناه
ويكون الغرض منه التاديب والزجر وليكون او وقع
في النفس وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله

عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى رجلاً يسوق
بدنة فقال اركبها فقال انها بدنة قال اركبها قال
انها بدنة قال وفي الثالثة اركبها ويلك وروينا في
صحيحهما عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال
بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
يقسم قسمًا اتاه ذو الخويصرة رجل من بني تميم فقال
يا رسول الله اعدل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ويلك ومن يعدل اذا لم اعدل وروينا في صحيح مسلم
عن عدى بن حاتم رضي الله عنه ان رجلاً خطب
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال بين يدي
الله ورسوله فقد رشك ومن كفصهما فقد غوى
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب انت
قل ومن كفص الله ورسوله وروينا في صحيح مسلم ايضا
عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما ان عبدًا خطب
رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
يشكو حاله فقال يا رسول الله ليدخلن حطب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت
لا يدخلها فانه شهد بدرًا والمدينة وروينا في صحيح
البخاري ومسلم قول ابي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه

عبد الرحمن حين لم يجد عشيّه اضيافه يا غنثرو
تقدم بيان هذا الحديث في كتاب الاسماء وروينا
في صحيحهما ان جابرًا صلى في ثوب واحد و
ثيابه موضوعة عنده فقيل له فقال فعلته
ليراني الجهال مثلكم وفي رواية ليراني احمق مثلك
باب النهي عن انتهاز الفقراء والضعفاء
واليتيم والسائل ونحوهم والانه القول لهم والتواضع
معهم قال الله تعالى وَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ وَأَمَّا
السَّائِلَ فَلَا تَنْهَرْ وقال تعالى وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ
يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ
إِلَى قَوْلِهِ لَتَنْظُرُنَّهُمْ فتكون سين الظالمين وقال تعالى
وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ
وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ
وَقَالَ تَعَالَى وَانْخَفِضْ بِجَنَاحِكَ لِمُؤْمِنَيْنِ وَرَبِّنَا
في صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو بالذال المعجمة الصحابي
رضي الله عنه ان اباسفيا ن اتي على سلمان وصهيب
وبول في نفر فقالوا ما اخذت سيوف الله من عنق
عدو الله ما خذها فقال ابو بكر رضي الله عنه ^{تقولون}
هذا شيخ قريش وسيدهم فاتي النبي صلى الله عليه وسلم

فاخبره فقال يا ابا بكر لعلك اغضبتهم لئن كنت
اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال يا اخوتاه
اغضبتكم قالوا لا قلت قوله ما خذها بفتح
الهاء اى لم تستوف حقها من عنقه لسوء فعالة
باب في الفاظ يكره استعمالها رويناه
في صحيح البخارى وسلم عن سهل ابن حنيف عن
عائشة رضى الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن
ليقل لقست نفسي وروينا في سنن ابى داود
باسناد صحيح عن عائشة رضى الله عنها عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم جاشت
نفسى ولكن ليقل لقست نفسي قال العلماء
معنى لقست وجاشت غثت قالوا وانما كره
خبثت للفظ الخبث والخبث قال الامام ابو الحسن
الخطابي لقست وخبثت معناها واحد وانما
كره لفظ الخبث لبشاعة الاسم منه وعلمهم الاذ
في استعمال الحسن منه وهجران البقي وجاشت
بالجيم والشين المعجمة ولقست بفتح اللوم وكسر
القاف **فصل** رويناه في صحيح البخارى وسلم

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم تقولون الكرم انما الكرم قلب
المؤمن وفي رواية لمسلم لا تسموا العنب الكرم فانما
الكرم المسلم وفي رواية انما الكرم قلب المؤمن وروى
في صحيح مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا
العنب والحيلة قلت الحيلة بفتح الحاء والياء ويقال
ايضا باسكان اياء قاله الجوهري وغيره والمراد من
هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كرمًا وكانت
الجاهلية تسميه كرمًا وبعض الناس اليوم يسميه
كذلك قال ونهى النبي صلى الله عليه وسلم
عن هذه التسمية قال الامام الخطابي وغيره
من العلماء اشفق النبي صلى الله عليه وسلم
ان يدعوهم حسن اسمها الى شرب الخمر المتخذة من ثمرها
فبيلها هذا الاسم والله اعلم **فصل** رويناه في صحيح
مسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس فهو
اهلكهم قلت روى اهلكهم بفتح الكاف ورفعها والمشهور
الرفع ويؤثر انه جاء في رواية رويناه في حلية الاولياء

الورقاء

في ترجمة سفيان الثوري فهو من اهلكهم وقال الامام
الحافظ ابو عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين في
الرواية الاولى قال بعض الرواة لا ادرى هو بالنصب
ام بالرفع قال الحميدي ولا شهر الرفع اي شذم هلك
قال وذلك قال ذلك على سبيل الازراء عليهم ولا
حقا رهم وتفضيل نفسه لانه لا يدري سر الله تعالى
في خلقه هكذا قال بعض علمائنا يقول هذا كلام
الحميدي وقال الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب
الناس ويذكر مساوئهم ويقول فسد الناس وهلكوا
وتخو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوء حالاً
فيما يلحقه من الاثم في غيبتهم والوقعة فيهم وربما
اداه ذلك الى العجب بنفسه ورؤيته ان له فضلاً
عليهم وانه خير منهم فيهلك هذا كلام الخطابي فيما
رويناه عنه في كتاب معالم السنن وروينا في سنن
ابي داود عنه قال حدثنا القعني عن مالك
عن سهل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة فذكر
هذا الحديث ثم قال قال مالك اذا قال ذلك تخزنا
لما يرى في الناس قال يعني في امر دينهم فلو ارى به
بأساً واذا قال ذلك عجياً بنفسه وتضاعراً للناس

فهو المكروه والذي نرى عنه قلت هذا تفسيريا
سناد في نهاية من الصحة وهو حسن ما قيل في معنا
واوجه ولا سيما اذا كان عن الامام ما لك
رضي الله عنه **فصل** وروينا في سنن ابى داود
بالاسناد الصحيح عن حذيفة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله
وشاء فلان ولكن قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان
قال الخطابي وغيره هذا ارشاد الى الادب وذلك
ان الواو للجمع والتشريك وشم للعطف مع الترتيب
والتراخي فارشدكم صلى الله عليه وسلم الى تقديم
مشية الله تعالى على مشية من سواه وجاء عن
ابراهيم النخعي انه كان يكره ان يقول الرجل اعوذ
بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ بالله ثم بك
قالوا ويقول كولا الله ثم فلان لفعلت كذا ولا يقول
كولا الله وفلان **فصل** ويكره ان يقول مطرنا
بنوء كنان قاله معتقدا ان الكوكب هو الفاعل
فهو كفر وان قاله معتقدا ان الله هو الفاعل
وان النوء المذكور علامة لنزول المطر لم يكفر لكنه
ارتكب مكروها لتلفظه بهذا اللفظ الذي

كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك بين ارادة الكفر
 وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح المتعلق بهذا الفصل
 في باب ما يقول عند نزول المطر **فصل** يحرم ان يقول
 ان فعلت كذا فانا يهودي او نصراني او برني من الاسلاف
 ونحو ذلك فان قاله وادار حقيقة تغليب خروجه
 عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرى عليه
 احكام المرتدين فان لم يرد ذلك لم يكفر لكن ارتكب محرما
 فتجب عليه التوبة وهي ان يقلع في الحال عن معصيته **ويعزم**
 ان لا يعود اليه ابدا ويندم على ما فعل ويستغفر الله
 تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله **فصل**
 يحرم عليه تحريما مطلقا ان يقول لمسلم يا كافرا رونا
 في صحيح البخاري وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا قال الرجل
 لاخيه يا كافرا فقد باء بها احدهما فان كان كافرا
 والا رجعت عليه وروينا في صحيحهما عن ابي ذر رضي الله
 عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من دعى رجلا بالكفر او قال عدوا لله وليس كذلك
 الا حار عليه هذا لفظ رواية مسلم ولفظ البخاري معناه
 ومعنى حار رجع عليه **فصل** ولو ادعى مسلم على مسلم

يا كافرا

فقال اللهم أسلبه إيماناً عصى بذلك
وهل يكفر لداعي مجرّد هذا للدعاء فيه وجهاً
لاصحابنا حكاها التقاضي حين من أئمة ^{الشيعة} ضحا
في الفتاوى أصحها لا يكفر وقد ينجح هذا بقول الله
تعالى أخباراً عن موسى صلى الله عليه وسلم
رَبَّنَا أَطْمِئِنَّ عَلَى أَمْثَالِهِمْ وَأَشْدُّ دَعْوَى قُلُوبِهِمْ
فلا يؤمنوا حتى يروا العذاب الأليم وفي
هذا الاستدلال نظر وإن قلنا إن شرع
من قبلنا شرع لنا **فصل** ولو أكره الكفار
سلباً على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن بها
بالإيمان لم يكفر بنص القرآن وأجماع المسلمين
وهل الأفضل أن يتكلم بها ليصون نفسه من
الإيمان القتل فيه خمسة أوجه لاصحابنا **الصحح**
أن الأفضل أن يصبر للقتل ولا يتكلم بالكفر ودور
من الأحاديث الصحيحة وفعل الصحابة رضي الله
عنهم مشهورة **والثاني** الأفضل أن يتكلم ليصون
نفسه من القتل **والثالث** أن كان في
بقائه مصلحة للمسلمين بأن كان يرجوا النكاح
به في العدو والقيام بأحكام الشرع فالأفضل

ان يتكلم بها وان لم يكن كذلك فالصبر على القتل
افضل **والرابع** ان كان من العلماء ونحوهم ممن
يقتدى به فالافضل الصبر لئلا يفتر به العوام
والخامس انه يجب عليه التكلم لقول الله تعالى
وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ وَهَذَا ^{ضعيف} الوجه
جدا **فصل** ولو اكره المسلم كافر على الاسلام فنطق
بالشهادتين فان كان الكافر حربيا صح اسلامه
لانه اكره بحق وان كان ذميا لم يصير مسلما
لانا التزمنا الكف عنه فاكرهه بغير حق وفيه
وجه ضعيف انه يصير مسلما لانه امر بالحق
فصل اذا نطق الكافر بالشهادتين بغير اكره
فان كان على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا
يقول لا اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم بالسنة
وان نطق بهما بعد استدعاء مسلم بان قال له
سلم قل لا اله الا الله محمد رسول الله فقالها
صا ومسلما وان قالها ابتداء لا حكاية ولا با
ستدعاء فالمدّ ذهب الصحيح المشهور الذي عليه
جمهور اصحابنا انه يصير مسلما وقيل لا يصير
حنفيا الحكاية **فصل** ينبغي ان لا يقال للقاتل

بأمر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفته رسول
الله صلى الله عليه وسلم وأمر المؤمنين وروينا في شرح
السنة للإمام أبي محمد البغوي عنه قال رحمه الله لا
باس أن يسمى القاييم بأمر المسلمين أمير المؤمنين والخليفة
وكان مخالفا لسيرة أئمة العدل لقيامه بأمر المؤمنين
وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة لأنه خلف المأثور
قبله وقام مقامه قال ولا يسمى خليفة الله تعالى
بعد آدم وداود عليهما السلام قال الله تعالى إني
جاءك في الأرض خليفة وقال تعالى يا داود إنا
جعلناك خليفة في الأرض وعن أبي مليكة أن رجلا
قال لأبي بكر الصديق رضي الله عنه يا خليفة الله
فقال ويلك لقد تناولت متناولا بعيدا أن أمتني
عمر فلم دعوتني بهذا الاسم قبلت ثم تكبرت فكنيت أبا
فلو دعوتني به قبلت ثم وليتموني أموركم فسميتوني
أمير المؤمنين ولو دعوتني بذلك لكفاك وذكر الإمام
أقضى القضاة أبو الحسن الماوردي البصري الفقيه
الشافعي في كتابه الأحكام السلطانية أن الإمام
يسمى خليفة لأنه خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم
في أمته قال فيجوز أن يقال الخليفة على الإطلاق ويجوز

قال أنا خليفة محمد صلى الله عليه وسلم
وأنا راض بذلك وقال
رجل لعمر بن عبد العزيز
رضي الله عنه يا خليفة الله
فأولت متناولا

خليفه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال واختلفوا
في جوان قولنا خليفة الله فوزه بعضهم لقيامه بحقوقه
في خلقه ولقوله تعالى هو الذي جعلكم خلائف في
الأرض واستنع جمهور العلماء من ذلك ونسبوا قابله
الى الفجور هذا كلام الما وروى قلت وأول من سمي امير
المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا خلاف في ذلك
بين اهل العلم وأما ما توهمه بعض الجهلة في سبيله فخطأ
صريح وجهل قبيح مخالف لاجماع العلماء وكتبهم متظاهرين
على نقل الاتفاق على أن أول من سمي امير المؤمنين
عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ
ابو عمر بن عبد البر في كتابه الاستيعاب في اسماء
الصحابة رضي الله عنهم بيان تسمية عمر بن الخطاب
امير المؤمنين أولاً وبيان سبب ذلك وأنه كان يقال
في ابي بكر الصديق رضي الله عنه خليفه رسول الله
صلى الله عليه وسلم **فصل** يحرم تحريماً غليظاً ان
يقول للسلطان وغيره من الخلق شاهان شاه
لان معناه ملك الملوك ولا يوصف بذلك غير الله
سبحانه وتعالى وروى في صحيح البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

أَنَّ اخْنَعَ اسْمَ عِنْدَ اللَّهِ تَعَالَى رَجُلٌ يُسَمَّى مَلِكُ الْأَمْوَالِ
وَقَدْ قَدَّمْنَا بَيَانَ هَذَا فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَأَنَّ سَفِيَانَ
بْنَ عَيَيْنَةَ قَالَ مَلِكُ الْأَمْوَالِ مِثْلُ شَاهِنشَاهٍ
فصل في لَفْظِ السَّيِّدِ اعْلَمْ أَنَّ السَّيِّدَ يُطْلَقُ عَلَى
الَّذِي يَفُوقُ قَوْمَهُ وَيَرْتَفِعُ قَدْرُهُ عَلَيْهِمْ وَيُطْلَقُ عَلَى
الرَّعِيمِ وَالْفَاضِلِ وَيُطْلَقُ عَلَى الْحَلِيمِ الَّذِي لَا يَسْتَقْرِئُهُ
غَضَبُهُ وَيُطْلَقُ عَلَى الْكَرِيمِ وَعَلَى الْمَالِكِ وَالزَّوْجِ وَقَدْ جَاءَ
أَحَادِيثُ بِأَطْلَاقِ سَيِّدٍ عَلَى أَهْلِ الْفَضْلِ مِنْ ذَلِكَ مَا
رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ عَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ صَعِدَ بِالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُمَا الْمِنْبَرَ فَقَالَ إِنَّ ابْنِي هَذَا سَيِّدٌ وَلَعَلَّ اللَّهَ أَنْ
يُصْلِحَ بَيْنَ فِئَتَيْنِ مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ
وَمُسْلِمٍ عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ نَصَّاءُ رُلْمًا أَقْبَلَ سَعْدُ
بْنُ مَعَاذٍ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ قَوْمُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ كَذَا فِي
بَعْضِ الرِّوَايَاتِ سَيِّدِكُمْ أَوْ خَيْرِكُمْ وَفِي بَعْضِهَا سَيِّدُكُمْ كَيْفَ
شَكَتْ وَرَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّ سَعْدَ بْنَ عَبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَجِدُ مَعَ امْرَأَتِهِ رَجُلًا يَقْتُلُهُ الْحَدِيثُ

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا اليما يقول
سيدكم واما ما ورد في النهي فارويناه بالاسناد الصحيح
في سنن ابى داود عن بريدة رضى الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد
فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل قلب الجمع
بين هذه الاحاديث انه لا باس باطلاق فلان سيدا
يا سيدي وشبه ذلك اذا كان المسوق فاضلا خيرا اما
بعلم واما بصلاح واما بغير ذلك وان كان فاسقا او متهمًا
في دينه او نحو ذلك كره ان يقال له سيد وقد روينا
عن الامام ابى سليمان الخطابي في معالم السنن في الجمع
بينهما نحو ذلك **فصل** بكره ان يقول المملوك لمالكه ربي
بل يقول سيدي وان شاء قال مولاى وبكره لمالك ان
يقول عبدي وامتى ولكن يقول فتاى وفتاتى او غلامى
ورويناه في صحيح البخارى وسلم عن ابى هريرة رضى الله عنه
عن النبى صلى الله عليه قال لا يقل احدكم اطعم ربك
وضئ ربك واسق ربك وليقل سيدي ومولاى
ولا يقل احدكم عبدي امتى وليقل فتاى وفتاتى
وغلامى وفى رواية لمسلم ولا يقل احدكم ربى وليقل
سيدي ومولاى وفى رواية له لا يقولن احدكم

عبدي

عبدى وامتى كلكم عبيدا لله وكل نساءكم اما الله
ولكن ليقل غلامى وجارىتى وفتاى وقتاى قلت
قلت قال العلماء لا يطلق الرب بالالف واللام الا
على الله تعالى خاصة فاما جمع الاضافة فيقال
رب المال ورب الدار وغير ذلك ومنه قول
النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح في ضلالة
الابل دعها حتى يلقاها ربها والحديث الصحيح حتى
يتم رب المال من يقبل صدقته وقول عمر رضي
الله عنه في الصحيح رب الصريمة والغنيمة ونظائره في الحديث
كثيرة مشهورة واما استعمال جملة الشرع ذلك
فامر مشهور معروف قال العلماء واما يكره للملوك
ان يقول لما لكه ربى لانه في لفظه مشاركة لله
في الربوبية واما حديث حتى يلقاها ربها ورب
الصريمة والغنيمة وما في معناها فاما استعمال
لانها غير مكلفة فهي كالدار والمال ولا شك ان الله
لا كراهة في قول رب المال ورب الدار واما قول
يوسف صلى الله عليه وسلم اذكرني عند ربك
فعنه جوابا بان احدهما انه خاطبه بما يعرفه وجاز
هذا الاستعمال للضرورة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم

للسامري وأُنظر إلى الهلك الذي ظلت عليه
عاكفاً أي الذي اتخذته لها والجواب الثاني إن
هذا شرع لمن كان قبلنا وشرع من قبلنا لا يكون
شرعاً لنا إذا ورد شرعنا بمخالفته وهذا لا خلاف
فيه وإنما اختلف أصحاب الأصول في شرع من قبلنا
إذا لم يرد شرعنا بموافقه ولا مخالفته هل يكون
شرعاً لنا أم لا **فصل** قال الإمام أبو جعفر النخاس
في كتابه صناعة الكتاب أما المولى فلا نعلم اختلافاً
بين العلماء أنه لا ينبغي لأحد أن يقول لأحد
من المخلوقين مولاى قلت وقد تقدم في الفصل
السابق جواز إطلاق مولاى ولا مخالفة بينه وبين
هذا فإن النخاس تكلم في المولى بالالف واللهم
وكذا قال النخاس يقال سيّد غير الفاسق ولا
يقال السيّد بالالف واللهم لغير الله تعالى ولا
أنه لا بأس بقوله المولى والسيّد بالالف واللهم
لغير الله تعالى ولا أظهر أنه لا بأس بقوله المولى
والسيّد بالالف واللهم بشرطه السابق **فصل**
في النهى عن سب الرّج قد تقدم الحديثان في النهى
عن سبهما وبيانهما في باب ما يقول إذا حاجت الرّج

فصل بكره سب الحمي روينافي صحيح مسلم عن جابر
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ام السائب اويا ام المسيب فقال يا ام
السائب اويا ام المسيب تزفرين قالت الحمي لا بالك
الله فيها فقال لا تسبي الحمي فانها تذهب خطايا بني
ادم كما يذهب كبر خبث الحديد قلت تزفرين اي
تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعدين وهو يفتح التأ
المنشاة فوق وبالنزاي المكررة وروى ايضا بالنزاي
المكررة والنزاي شهر ومن حكاهما ابن الاثير
وحكي صاحب المطالع النزاي وحكي الرازي القاف
والمشهور انه بالغاء سواء كان كان بالنزاي
او بالنزاء **فصل** في النهي عن سب الديك رونا
في سنن ابى داود باسناد صحيح عن زيد بن خالد
الجهني رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يوفى بالصلاة
فصل في النهي عن الدعاء بدعوى الجاهلية
وزعم استعمال الفاطمية روينافي صحيح البخاري وسلم
عن ابى سعور رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ليس منّا من ضرب الخدود

وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية وفي رواية
اوشق او دعا با و **فصل** يكره ان يسمى المحرم صفراً
لان ذلك من عادة الجاهلية **فصل** يحرم ان
يدعى بالمغفرة ونحوها لمن مات كافراً قال الله تعالى
مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا مَعَهُ أَنْ يَسْتَغْفِرُوا
لِلْمُشْرِكِينَ وَلَوْ كَانُوا أُولَىٰ قُرْبَىٰ مِنْ بَعْدِ مَا
تَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُمْ آصْحَابُ الْحَرِّمِ وقد جاء الحديث يلعبناه
والمسلمون مجمعون عليه **فصل** يحرم سب المسلم
من غير سب شرعي ويجوز ذلك بالسب الشرعي
روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب
المسلم فسوق وروينا في صحيح مسلم وكتاب ابى داود
والترمذي عن ابى هريرة رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما
قالوا فعلى الباري منهما ما لم يعتد المظلوم قال
الترمذي حديث حسن صحيح **فصل** ومن
الالفاظ المذمومة المستعملة في العادة قوله
لمن يخاصمه يا حمار يا تيس يا كلب ونحو ذلك فهذا
قبیح لوجهين أحدهما انه كذب والثاني انه ايداء

وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فان ذلك تسامح
فيه لضرورة المخاطبة مع الله يصدق غالباً فقل
الناس الا وهؤلاء الظالم لنفسه ولغيرها **فصل** قال
النخاس كره بعض العلماء ان يقال ما كان معي خلق
الا الله قلت سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث
ان الاصل في الاستثناء ان يكون متصلاً وهو هنا
محال وانما المراد هنا الاستثناء المنقطع فقد
لكن كان الله معي ما خوذ من قوله تعالى وهو
معكم وينبغي ان يقال بدل هذا ما كان معي
احد الا الله سبحانه وتعالى قال وكره ان يقال
اجلس على اسم الله وليقل اجلس بسم الله **فصل**
حكى النخاس عن بعض السلف انه يكره القول
الصائم وحق هذا الخاتم الذي على في واختم
له انما يختم على فواه الكفار وفي هذا الاحتجاج
نظر وانما حجتة انه حلف بغير الله سبحانه وتعالى
وسياتى التهي عن ذلك ان شاء الله تعالى قريباً
فهذا مكروه لما ذكرناه ولما فيه من اظهار صومه
لغير حاجة **فصل** روي في سنن ابى داود
عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة او غيره

الاستدلال في

بيان

عن عمر بن الحصين رضي الله عنهما قال كنا نقول
في الجاهلية أنعم الله بك عينا وأنعم صبا فأما
كان الإسلام نهينا عن ذلك قال عبد الرزاق
قال معمر يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عينا
ولا بأس أن يقول أنعم الله عينا فليت هكذا رواه
ابوداود عن غيره ومثل هذا الحديث قال أهل العلم
لا يحكم له بالصحة لأن قادة ثقة وغير مجهول وهو
محتمل أن يكون عن المجهول فلا يثبت به حكم شرعي ولكن
الاحتياط للوثاق اجتناب هذا اللفظ لاحتمال
صحته ولأن بعض العلماء يحتج بالمجهول والله أعلم

فصل في النهي أن يتناجي الرجال إذا

كان معهما ثالث وحده روي في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي مسعود رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون الآخر حتى يختلطوا
بالناس من أجل أن ذلك يخزنه وروينا في
صحيحهما عن ابن عمر رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال إذا كانوا ثلثة
فلا يتناجى اثنان دون الثالث وروينا

الرجلون في

في سنن أبي داود وزاد قال أبو صالح الراوي عن ابن عمر
 قلت لابن عمر فاربعة قال لا يضرك **فصل** في نهى
 المرأة ان تخبر زوجها او غيره بحسن بدن امرأة اخرى
 اذا لم تدع اليه حاجة شرعية من غيبة في زواجها
 ونحو ذلك روي في صحيح البخاري وسلم عن ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا تبش المرأة المرأة فتصفها لزوجها كانه ينظر اليها
فصل يكره ان يقال للمتزوج بالرِّفاه والبنين وانما
 يقال له بَارَكَ اللهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ كما ذكرنا
 في كتاب النكاح **فصل** روى النخاس عن أبي بكر محمد بن
 يحيى وكان احدا لعلماء الفقهاء الا وباء انه قال يكره
 ان يقال لاحد عند الغضب اذكر الله تعالى خوفا من
 ان يحمله الغضب على الكفر قال وكذا لا يقال له صل على
 النبي صلى الله عليه وسلم خوفا من هذا **فصل** من
 اقبح الالفاظ المذمومة ما يعتاده كثير من الناس اذا
 اراد ان يحلف على شيء فتورع عن قوله والله كراهة للحنث
 او اجلاؤا لله تعالى وتصوتوا عن الحلف ثم يقول الله يعلم
 ما كان كذا ونحو هذه العبارة فيها خطر فان كان صوابا
 متيقنا ان الامر كما قال فلا بأس بها وان تشكك في ذلك

الكبر

فهو من اقبح القبائح لانه تعرض للكذب على الله تعالى
فانه اخبر ان الله تعالى يعلم شيئا لا يتقين كيف هو
وفيه رقيقة اخرى اقبح من هذا وهونته تعرض لله
تعالى بانه يعلم الامر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق كما
كافرا فينبغي للوفسان اجتناب هذه العبارة **فصل**

كفرا به

ويكره ان يقول في الدعاء اللهم اغفر لي ان شئت وان
اروت بل يجرم بالمسئلة **روينا في صحيح البخاري** وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال لا يقولن احدكم اللهم اغفر لي ان شئت اللهم اني
ان شئت ولكن ليغرم المسئلة فانه لا مكره وفي روايه
لمسلم ولكن ليغرم وليعظم الرغبة فان الله تعالى لا يتعاظم
شي اعطاه **ورويانا في صحيحهما عن ابن** رضي الله عنه قال
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا احدكم
فليغرم المسئلة ولا يقول اللهم ان شئت فاعطني فانه
مستكره له **فصل** يكره الحلف بغير اسماء الله تعالى
وصفاته سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم
والكعبة والملائكة والامانة والحياة والروح وغير ذلك
ومن اشدّها كراهة الحلف بالامانة **روينا في صحيح**
وسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم

قال ان الله تعالى بينها كتمان تخلفوا بآبائكم فمن كان لغا
فليحلف بالله اولى صمت وفي رواية في الصحيح فمن كان
حالفا فلا يحلف الا بالله اولى صمت وروينا في النهي
عن الحلف بالامانة تشديداً كثيراً فمن ذلك ما رويناه
في سنن أبي داود باسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف
بالامانة فليس منّا **فصل** يكره اكثر الحلف في البيع
ونحوه وان كان صادقا روي في صحيح مسلم عن أبي قتادة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اياكم وكثرة الحلف في البيع فانه ينفق ثم يحرق
فصل يكره ان يقال قوس قزح لهذا الذي في السماء
روينا في حلية الا وبياء لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس
قزح فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل
فهو ما من لاهل الارض قلت قزح بضم القاف وفتح
الزاي قال الجوهر وغيره هي غير مصروفة ويقولون العوام
قزح بالدال وهو تصحيف **فصل** يكره بدو انسان
اذا ابتلى بعصية او نحوها ان يخبر غيره بذلك بل ينبغي
ان يتوب الى الله ويقطع عنها في الحال ويندم على ما فعل

ويعزم ان لا يعود الى مثلها ابداً هذه الثلاثة هي
 اركان التوبة فلا تصح الا باجتماعها فان اخبر بعصيته
 شيخه او شبهه ممن يرجو باخباره ان يعلمه مخرجاً
 من معصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في
 مثلها او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعوله
 او نحو ذلك فلا بأس به بل هو حسن وانما يكره اذا
 انتفت هذه المصلحة رويناه في صحيح البخاري وسلم عن
 ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول كل اثمى معاف الا المجاهرين وان
 من المجاهر ان يعمل الرجل بالليل غلوا ثم يصبح وقد
 ستر الله تعالى عليه ويقول يا فلان علمت الباحة كذا
 وكذا وقد بات يستره ربه ويصبح يكشف ستر الله تعالى
 عليه **فصل** يحرم على المكلف ان يحدث عند
 الانسان او زوجته او ابنه او غلامه او نحوهم ما يفسدهم
 به عليه اذ لم يكن ما يحدثهم به امر بمعروف او نهياً عن
 منكر قال الله تعالى وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلَا تَعَاوَنُوا
عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وقال تعالى مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ
رَقِيبٌ عَتِيدٌ وروينا في كتاب ابي داود والنسائي عن ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من خيب زوجة امرئ او مملوكه فليس منافقت
خيب بخاء معجزة ثم باء موحق مكررة ومعناه افسد
وخدعه **فصل** ينبغي ان يقال في المال المخرج في
ما عده الله تعالى انفق وشبهه فيقال انفق
في حجتى الفاء وانفق في غزوتي الغين وكذا انفق
في ضيافته ضيفانى الغين وفي ختان الولادى وفى
نكاحى وسبه ذلك ولا يقال ما يقوله كثيرون من
العوام غرت في ضيافتي وخسرت في حجتى وصيغت
في سفرى وحاصله ان انفق وشبهه يكون في الطاعات
وخسرت وغرت وصيغت ومخوها يكون في المعاصى
والمكروهات ولا يستعمل في الطاعات **فصل**
فيما ينهى عنه ما يقوله كثيرون من الناس في الصلوة
اذا قال الامام اَيَّاكَ تُعْبِدُ وَاَيَّاكَ ^{تُسَبِّحُ} يَقُولُ الْمَأْمُورُ
اَيَّاكَ تُعْبِدُ وَاَيَّاكَ تَسْتَعِينُ فهذا مما ينبغي تركه
والتحذير منه فقد قال صاحب البيان من اصحابنا
ان هذا يبطل الصلوة الا ان يقصد به التلوة
وهذا الذى قاله واين كان فيه نظر والظاهر انه
لا يوافق عليه فينبغي ان يحجب فانه واين لم يبطل
الصلوة فهو مكروه في هذا الموضع والله اعلم **فصل**

وما يتأكد انتهى عنه ما يقوله العوام واشباههم
 في هذه المكوس التي تؤخذ ممن يبيع أو يشتري
 أو يحوها فانهم يقولون هذا حق السلطان أو عليك
 حق السلطان ونحو ذلك من العبارات المشتملة
 على تسميته حقاً أولاً ونحو ذلك وهذا من
 أشد المنكرات واشنع المستحاثات حتى قال بعض
 العلماء من سمي هذا حقاً فهو كافر خارج عن ملة
 الإسلام والصحيح أنه لا يكفر إلا إذا اعتقد حقاً
 مع علمه بأنه ظلم فالصواب أن يقال فيه المكوس أو
 ضريبة السلطان أو نحو ذلك من العبارات ^{بأنه}
 التوفيق **فصل** يكره أن يسأل بوجه الله تعالى
 غير الجنة روي في سنن أبي داود عن جابر رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يسأل
 بوجه الله تعالى إلا الجنة **فصل** يكره منع من سأل
 بالله تعالى وتشفع به روي في سنن أبي داود و
 النسائي بإسناد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
 استغاث بالله فاعيدوه ومن سأل بالله فاعطوه
 ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفًا فافعلوه

فان لم تجدوا ما تكفوه فادعوا له حتى تروا انكم كافوه
فصل الا شرا لله بكرة ان يقول اطال الله بقاءك
قال ابو جعفر النعمان في كتابه صناعة الكتاب كره بعض
العلماء قولهم اطال الله بقاءك وخص فيه بعضهم قال
اسماعيل بن اسحق اول من كتب اطال الله بقاءك
الزنادقة وروى عن حماد بن سلمة رحمه الله ان مكاتبة
المسلمين كانت من فلول الى فلول اما بعد سلام الله عليكم
فاق كعدي ايلك الله الذي لا اله الا هو واسأله ان
يصلني على محمد وعلى آل محمد ثم احدثت الزنادقة هذه
المكاتبات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل**
المذهب الصحيح انه لا يكره قول الانسان لغيره فداك
ابي واخي او جعلني الله فداك وقد تظاهروا على
جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين وغيرها
سواء كان الابوان مسلمين او كافرين وكره ذلك بعض
العلماء اذا كافا مسلمين قال النعمان وكره مالك بن
النسر جعلني الله فداك واجازه بعضهم قال النعمان
عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز ذلك سواء كان
المفدى به مسلما او كافرا قلت وقد جاء من الاحاديث
الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى وقد نهت على جمل

مرتبة ٩

منها في شرح صحيح مسلم **فصل** وما يذم من
الانفاظ المراء والجدال والخصومة قال الامام ابو حامد
الغزالي المراء طعنك في كلام الغير لاظهار خيل فيه لغير
مخرض سوى تحقير قائله واظهار عزيتك عليه قال وما
الجدال فعبارة عن مراء يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها
قال وما الخصومة فلجاج في الكلام ليستوفي به مقصوده
من ماله او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون
اعتراضا والمراء لا يكون الا اعتراضا هذا كلام الغزالي
واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد يكون بباطل قال
الله تعالى وَلَا تَجَادِلُوا أَهْلَ الْكِتَابِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ
وقال تعالى وَجَادِلْهُمْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ وقال تعالى مَا
يَجَادِلُ فِي آيَاتِ اللَّهِ إِلَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فإِنْ كَانَ الْجَدْلُ
لِلْوَقُوفِ عَلَى الْحَقِّ وَتَقْرِيرِهِ كَانَ مَحْمُودًا وَإِنْ كَانَ فِي مَدْفَعَةٍ
الْحَقِّ أَوْ كَانَ جَدْلًا بغير علم كان مذمومًا وعلى هذا
التفصيل ينزل النصوص الواردة في اباحتها وذمها
والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك مبسوطا في
تهذيب الاسماء واللغات قال بعضهم ما رايت
شيئا اذهب للدين ولا انقص للمروة ولا اضيع للذة
ولا اشغل القلب من الخصومة فان قلت لا بد للناس

من الخصومة

من الخصومة لاستيفاء حقوقه فالجواب ما اجاب به
الامام القراني ان الذم المتأكد انما هو لمن خاضع با
الباطل وبغير علم كوكيل القاضى فانه يتوكل في الخصومة
قبل ان يعرف الحق في اى جانب هو فيخاضع بغير علم ويدخل
في الذم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر
الحاجة بل يظهر اللدد والكذب للويزاء والتسلط
على خصمه وكذ لك من يخالط بالخصومة كلمات تؤذى
فليتيها حاجة في تحصيل حقه وكذ لك من يجهل على
الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره فهذا هو المذموم
واما المظلوم الذى ينظر حخته بطريق الشرع من غير لدد
واسراف وزيادة لجاح على الحاجة من غير قصد عناد
ولا ايزاء ففعله هذا ليس حراما ولكن الاولى تركه
ما وجد اليه سبيلا فان ضبط اللسان في الخصومة على
حد الاعتدال متعذر والخصومة توغر الصدور و
تهيج الغضب واذا هاج الغضب حصل المقد بينهما
حتى يفرح كل واحد باساءة الآخر ويحزن بمسرتة
ويطلق اللسان في عرضه فمن خاضع فقد تعرض
لهذه الافات واقل ما فيه اشتغال القلب حتى انه
يكون في صلاته وخا طره يتعلق بالحاجة والخصومة

فلا ينبغي حمله على الخصومة مبدأ الشر وكذلك الجدال
والمرء فينبغي ان لا يفتح عليه بالخصومة الا لضرورة
لا بد منها وعند ذلك يحفظ لسانه وقبده عن
افات الخصومة روينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كفى بك اثماً انك لا تزال مخاصماً وجاء عن علي رضي الله
عنه قال ان الخصومات قحاً قلت انتم بضم القاف
وفتح الحاء المهملة هي المها لك **فصل** يكره التتغير
في الكلام بالتشديد وتكلف السجع والفصاحة و
التصنع بالمقدمات التي يعقدها المتفاسحون
وزخارف القول وكل ذلك من التكلف المذموم
وكذلك تكلف السجع وكذلك التحري في دقايق
الاعراب ووحشي اللغة في حال مخاطبة للعوام بل
ينبغي ان يقصد في مخاطبته لفظاً يفهمه صاحبه
فهما جليلاً ولا يستقله روينا في كتابي داود والترند
عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
يبغض البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه
كما يتخلل البقرة قال الترمذي حديث حسن وروينا

في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال هلك المنتطعون قالها ثلثا
قال العلماء تعنى بالمنتطعين المبالغين في الامور
في كتاب الترمذي عن جابر رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ان من اجتمعت اليه واقرتكم
منى مجلسا يوم القيمة احاسنكم اخلاقا المتوطنون اخفا
يالفون وان ابغضكم الي وابعدم منى يوم القيمة
الثرثارون والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله
علمنا الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال المتكبرون
قال الترمذي هذا حديث حسن قال والثرثار هو الكثير
هو الكثير الكلام والمتشدد من يتطاول على الناس
في الكلام ويبدوا عليهم واعلم انه لا يدخل في الذم
تحسين الفاظ الخطب والمواعظ اذا لم يكن فيها افراط
واغراب لان المقصود منها تهيج القلوب الى طاعة
الله تعالى ولحسن التلطف في هذا اثر ظاهر **فصل**
ويكره لمن صلى عشاء الآخرة ان يتحدث بالحديث
المباح في غير هذا الوقت واعنى بالمباح الذي سئى
فعله وتركه فاما الحديث المحرم في غير هذا الوقت او
المكروه فهو في هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما

الحديث في الخير كذا ذكر العلم وحكايات الصالحين
ومكارم الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه
بل هو مستحب وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة به
وكذلك الحديث للعذر والامور العارضة لا بأس به
وقد اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته واذا اثير الى
بعضها مختصراً وارضى الى كثير منها رويناه في صحيح البخاري
وسلم عن ابي برزة رضى الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يكره النوم قبل الغشاء والحديث
بعدها واما الاحاديث بالتفخيص في صلاة الغشاء
للكلوم للامور التي قد متها فكثيرة وارضى الى اطراف
مناها من ذلك حديث ابن عمر رضى الله عنه في التحسين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الغشاء في آخر
حياته فلما سلم قال ارايتكم ليلتكم هذه فان علي راس
ما يه سنة لا يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد
ومنها حديث ابي موسى الاشعري رضى الله عنه في
صحيحهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة
حتى ابهار الليل ثم خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
فصلى بهم فلما قضى بهم صلاته قال لمن حضره على
رسلكم اعلمكم وابشروا ان من نعمة الله عليكم انه

ليس من الناس احد يصلي هذه الساعة غيركم او
قال ما صلى احد هذه الساعة غيركم ومنها حديث
النس في صحيح البخاري انهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم
فجاءهم قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشاء قال ثم
خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا وانكم
لن تزالوا في صلوة ما انتظرتهم الصلوة ومنها حديث
ابن عباس رضي الله عنه في بيته في بيت خالته ميمونة
وقوله ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى العشاء ثم دخل
فحدث اهله وقوله نام الغليم ومنها حديث عبد الله
بن ابي بكر رضي الله عنهما في قصة اضيافه واخياسه
عنهم حتى صلى العشاء ثم جاء وكلهم وكل امراته وابنه
وتكرر كلامهم وهذا الحديثان في الصحيحين وظاهر
هذا كثيرة لا تحصر وفيما ذكرناه ابلغ كفاية والله الحمد
فصل يكره ان تسمى العشاء عتمة ^{لوحدة} للوحاد
الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا ان يسمى المغرب
عشاء روي في صحيح البخاري عن عبد الله بن مغفل
المرادي رضي الله عنه وهو بالعين المعجمة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقلبتكم الا عراب على اسم صلواتكم
المغرب قال وتقول الا عراب العشاء واما الاحاديث

الواردة بتسمية العشاء عتمة كحديث لو تعلمون
ما في الصبح والعتمة لافوتها ولوجوبها فالجواب
عنها من وجهين أحدهما أنها وقعت بأننا نكون
التي ليس للمحرم بل للتثنية والثاني أنه
خوطب بها من يخاف أنه يلتبس عليه المراد لوجوبها
عشاءً وأما تسمية صلوة الصبح غداة فذكر
فيه على المذهب الصحيح وقد كثرت الاحاديث الصحيحة
في استعمال الغداة وذكر جماعة من اصحابنا كراهة
ذلك وليس يثبت ولا بأس بتسمية المغرب العشاء
عشائين ولا بأس بقول العشاء الأخيرة وما
نقل عن الأصمعي أنه قال لا يقال العشاء الأخيرة
فقط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال أيما امرأة شهدت أصاب
نجوا فلا تشهد معنا الأخيرة وثبت ذلك من
كل مخلص لا يحصى من الصحابة في الصحيحين
وغيرهما وقد اوضحت ذلك كله بشواهد ظاهرة
في تهذيب الأسماء واللغات وبالله التوفيق
فصل وما ينهى عنه افشاء السر والاحاديث
فيه كثرة وهو حرام إذا كان فيه ضرر وانذار

روينا في سنن ابي داود والترمذي عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا حدثت رجل بالحديث ثم التفت فهي امانة
قال الترمذي حديث حسن **فصل** بكرة ان يسأل
الرجل فيما ضرب امراته من غير حاجة قد روي
في اول هذا الكتاب في حفظ اللسان في الاحاديث الصحيحة
في السكوت عما لا تظهر فيه المصلحة وذكرنا الحديث الصحيح
من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه وروينا في سنن
ابي داود والنسائي وابن ماجه عن عمر بن الخطاب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يسأل
الرجل فيما ضرب امراته **فصل** واما الشعر فقد
روينا في مسند ابي يعلى الموصلي باسناد حسن عن عائشة
رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم
عن الشعر فقال هو كلام حسنة حسن وقبيح قال العلماء
هو كلام حسنة حسن الكلام وقبيح كقبيح ومعناه ان الشعر
كالنثر لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم وقد ثبتت
الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع الشعر وارجس ان بن ثابت بهجاء الكفار وثبت انه
صلى الله عليه وسلم قال انه من الشعر حكمة وثبت انه صلى

عليه وسلم قال لا يمتلي جوف احدكم فيما خيره
من ان يمتلي شعرا وكل ذلك على حسب ما ذكرنا
فصل وقما ينهى عنه الفحش وبذاء اللسان
والاحاديث الصحيحة فيه كثيرة معروفة ومعناه
التعبير عن الامور المستقيمة بعبارة صريحة وان
كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويقع ذلك كثيرا في
الفاظ الوقاح ونحوها وينبغي ان يستعمل في ذلك
الكنايات ويعبر عنها بعبارات جميلة يفهم بها الغرض
وبها جاء القرآن العزيز والسنة الصحيحة المكرمة
قال الله تعالى احل لكم ليلة القيام الرق الى
بناءكم وقال تعالى وكيف تأخذونه وقد افضى
بفضلكم الى بعض وقال تعالى وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن والوديات والاحاديث الصحيحة
في ذلك كثيرة قال لعلاء فينبغي ان يستعمل في هذا
وما اشبهه من العبارات التي يستحي من ذكرها
بصرح اسمها الكنايات المفهومة فيكنى عن جماع المرأة
بالافضاء والدخول والمعاشرة والوقاح ونحوها
ولا يصرح بالنيك والجماع ونحوها وكذلك يكنى
عن البول والتغوط بقضاء الحاجة والذهاب الى

المخلوء ولا يصريح بالخاءة والبول ونحوها وكذلك
ذكر العيوب كالبرص والبخر والصفان وغيرها
يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم منها الغرض ويلحق بما
ذكرناه من الامثلة ما سواه واعلم ان هذا كله
اذ لم تدع حاجة الى التصريح بصريح اسمه فان
دعت حاجة لغرض البيان والتعلم وخيف ان المخاطب
يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح حينئذ باسمه الصحيح
ليحصل الافهام الحقيقية وعلى هذا يحمل ما جاء في
الا حاديث من التصريح بمثل هذا فان ذلك محمول
على الحاجة كما ذكرناه فان تحصيل الافهام في هذا
اولى من مراعات مجرّد الادب وبالله التوفيق
وروي في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن بالطعان ولا باللعان ولا الفاحش
ولا البذي قال الترمذي حديث حسن وروينا
في كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان
الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء الا زانه
قال الترمذي حديث حسن **فصل** يحرم انتهار الوالد

والوالدة وشبهها تحريماً غليظاً قال الله تعالى
وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدَ إِلَّا إِلَٰهًا وَبِالْوَالِدَيْنِ
إِحْسَانًا إِنَّمَا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا
فَلَا تَقُلْ لَهُمَا آفٌ وَلَا تُنْهَرُهَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا
وَخَفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذَّلِيلِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا
كما ربياني صغيراً وروينا في صحيح البخاري ومسلم
عن عبد الله بن عمر بن العاص رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من الجائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل يشتم
الرجل والديه قال نعم قال يسب أبا الرجل فيسب
أباه ويسب الرجل أمه فيسب أمه وروينا في سنن
أبي داود والترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
كان تحتى امرأة وكنت عجباء وكان عمر يكرهها
فقال لي طلقها فابيت فأتى عمر النبي صلى الله عليه
وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى الله عليه وسلم
طلقها قال الترمذي حديث حسن صحيح باب
النهي عن الكذب وبيان أقسامه قد تظاهرت
بخصوص الكتاب والسنة على تحريم الكذب في الجملة
وهو من باح الذنوب وفواحش السيئ واجماع

الامة منعقد على تحريمه مع النصوص المتظاهرة
ولا ضرورة الى نقل افرادها وانما المهم بيان ما
يستثنى منه والتنبه على رقايقه وكفى في
التنفير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما
رويناه في صحيحهما عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اية
المنافق ثلوث اذا حدث كذب واذا وعد اخلف
واذا اؤتمن خان وروينا في صحيحهما عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال لاربع من كن فيه كان منافقا
فقا خالصا ومن كانت فيه خصلة منهن كانت
فيه خصلة من نفاق حتى يدعها اذا اؤتمن خان
واذا حدث كذب واذا عاهد غدر واذا
خاصم فجر وفي رواية مسلم وعدا خلف بديل
اذا اؤتمن خان واما المستثنى منه فقد روينا
في صحيح البخاري ومسلم عن ام كلثوم رضي الله
عنهما انها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول ليس الكذاب الذي يصلح بين الناس فيضي
خيرا او يقول خيرا هذا لقد روي صحيحهما وزاد مسلم

في رواية له قالت أم كلثوم ولم اسمعه يرخّص
في شيء مما يقول الناس إلا في ثلوث يعني الحرب
والاصلاح بين الناس وحديث الرجل امرأته
والمرأة زوجها فهذا حديث صريح في اباحة بعض
الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح منه
واحسن ما رايته في ضبطه ما ذكره الامام ابو حنيفة
الترقي رحمه الله فقال الكلام وسيلة الى المقاصد
فكل مقصود محمود يمكن التوصل اليه بالصدق
والكذب جميعا فالكذب فيه جرم لعدم الحاجة
اليه وان امكن التوصل اليه بالكذب ولم يمكن
بالصدق فالكذب فيه مباح ان كان نحصيل ذلك
المقصود مباحا وواجب ان كان المقصود واجبا
فاذا اختلف مسلم من ظالم وسال عنه وجب الكذب
باخفائه وكذا لو كان عنده او عند غيره ودبعة
وسال ظالم عنها يريد اخذها وجب عليه الكذب
باخفائها حتى لو اخبر بانها عنده فاخذها الظالم
قهرًا وجب ضمانها على المورع المخبر ولو استخلفه
لزمه ان يحلف ويؤثر في يمينه فان حلف ولم
يؤثر حث على الاصح وقيل لا يحث وكذا لو كان

مقصوده حرب او صلاح ذات البين او استماله
 قلب المجنى عليه في العفو عن الجناية لا يحصل الا بالكذب
 فالكذب ليس بحرام وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب
 ولا احتياط في هذا كله ان يورى ومعنى التورية
 ان يقصد بعبارته مقصودا صحيحا ليس هو كاذبا
 بالنسبة اليه وكان كاذبا في ظاهر اللفظ ولو لم
 يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب فليس بحرام في
 هذا الموضع قال الامام ابو حامد الغزالي رحمه الله
 وكذ لك كل ما ارتبط به غرض صحيح له او غيره
 فالذي له مثل ان ياخذ ظاهرا ويصا له على له
 لياخذ فله ان ينكره او يصا له السلطان من
 فاحشة بينه وبين الله تعالى ارتكبا فله ان
 ينكرها فيقول ما زنت او ما شربت مثله وقد
 اشهرت الاحاديث بتلقين الذين اقرؤا بالمدد
 الرجوع عن الاقرار واما غرض غيره فمثل ان
 يسأل عن سراخيه فينكره ونحو ذلك وينبغي ان
 يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة المترتبة
 على الصدق فان كانت المفسدة في الصدق
 اشد ضررا فله الكذب وان كان عكسه او شك

مقصود

حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب فان كان
المبيع غرضا يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب وتبي
كان متعلقا بغيره لم تجز المسامحة بحق غيره والحزم
تركه في كل موضع ابيح الواذا كان واجبا وعلم ان هذا
مذهب اهل السنة ان الكذب هو لا خيار عن
الشيء بخلاف ما هو سواء تعدت ذلك ام حملته
لكن لا ياتم في الجهل وانما انتم في العمل ودليل اصحابنا
يتايد بقوله صلى الله عليه وسلم من كذب على متعمدا
فليتبوء مقعده من النار **باب** الحق على
التثبت فيما يحكيه الانسان والتهى عن التحدث
بكل ما سمع اذا لم تظن صحته قال الله تعالى
وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ
وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عِنْدَهُ مُسْئُولا وقال تعالى
مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ وقال
إِنَّ رَبَّكَ بِمَا لَمْ تُخَبِّرْ بِهِ وَهُوَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ
بن عاصم الثابعي الجليل عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كفى بالمرء
كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه مسلم طريقين
احدهما هكذا والثاني عن حفص بن عاصم عن

النبي

النبي صلى الله عليه وسلم مرسلًا لم يذكر أبا هريرة
فتقدم روايته من أثبت أبا هريرة فإن الزيادة من
الثقة مقبولة وهذا هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه
الفقه والوصول والمحققون من المحدثين أن الحديث
إذا روى من طريقين أحدهما مرسل والآخر متصل
قدّم المتصل وحكم بصحة الحديث وجاز الاحتجاج
به في كل شيء من الأحكام وغيرها والله أعلم وروينا
في صحيح مسلم عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال يجب
المع من الكذب أن يحدث بكل ما سمع وروينا في صحيح
مسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مثله ولا
نأري في هذا الباب كثرة وروينا في سنن أبي داود بإسناد
صحيح عن أبي مسعود واحد يفة بن اليمان رضي الله عنهما
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول بش
مطية الرجل نحو قال الإمام أبو سليمان الخطابي
فيما روينا ه عنه في معالم السنن أصل هذا أن
الرجل إذا أراد الطعن في حاجة والسير إلى بلد ركب
مطيته وسار حتى يبلغ حاجته فسبّه النبي صلى الله
عليه وسلم ما يقدم الرجل أساءه كلامه ويتوصل
به إلى حاجته من قوههم نحو ما بالمطية وإنما يقال

زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما هوشى بحكى
على سبيل البلاغ فذكر النبي صلى الله عليه وسلم من
الحديث ما هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكيه و
التثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معزوًا الى ثبت هذا
كلام الخطابي والله اعلم باب التعريض والتورية
اعلم ان هذا الباب من اتم الابواب فانه مما يكثر استعماله
وتعمده البلوى فينبغي لنا ان نعتنى بتحقيقه وننبغي
للوافق عليه ان يتأمله ويعمل به وقد قدمنا ما في
الكذب من التحريم الغليظ وما في الطوق اللسان
من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة من ذلك
واعلم ان التورية والتعريض معناها ان يطلق لفظاً
هو ظاهر في معنى ويريد به معنى اخر يتناول ذلك
اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وهذا ضرب من التغير
والخداع قال العلماء فانه دعت الى ذلك مصلحة
شرعية راجحة على خداع المخالط او حاجة لا سند
عنها الا بالكذب فلا بأس بالتعريض وان لم يكن شئ من
ذلك فهو مكروه وليس بحرام الا ان يتوصل به الى اخذ
باطل او دفع حق فيصير حينئذ حراماً هذا ضابط الباب
فاما الاثار الواردة فيه فقد جاء من الاثار ما يبيحه

وما لا يبيحه وهي محمولة على هذا التفصيل الذي ذكرناه
فما جاء في المنع ما رويناه في سنن أبي داود باسناد
فيه ضعف لكن لم ينعقه أبو داود فيقتضي أن يكون
حسنا عنده كما سبق بيانه عن سفيا بن أسيد بفتح
الهمزة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا
هو لك صدق وانت به كاذب وروينا عن ابن سيرين
رحمه الله قال الكلام أوسع من أن يكذب فيه طريف
مثال التعريض للمباح ما قاله النخعي رحمه الله إذا بلغ
الرجل عنك شيء قلته فقل الله يعلم ما قلت من ذلك
من شيء فبنوهم السامع النفي ومقصودك الله يعلم
الذي قلته وقال النخعي أيضا لا تقل لا ينك اشترى لك
سكرا بل قل أرايت لو اشتريت لك سكرا وكان النخعي
إذا طلبه رجل قال للجارية قولي له اطلبه في المسجد
وقال غيره خرج أي في وقت قبل هذا وكان الشعبي
يخط دائرة ويقول للجارية صعي صعيك فيها وقولي
ليس هو ههنا ومثل هذا قول الناس في العادة لمن
رعاه إلى الطعام أنا على نية موهها أنه صائم ومقصوده
أنه على نية ترك الأكل ومثله ابصرق فلونا فيقول

ما رايته اى ما ضربت ديتة وخطاير هذا كيرة ولو
حلف على شئ من هذا وورى في يمينه لم يحث سوء
حلف بالله تعالى او حلف بالطلاق او بغيره فلو يقع عليه
الطلاق ولا غيره وهذا اذا لم يحلفه القاضى في دعوى
فان حلفه القاضى في دعوى فالاعتبار بنية القاضى
اذا حلفه بالله تعالى فان حلفه بالطلاق فالاعتبار
بنيته لانه لا يجوز للقاضى تخليفه بالطلاق فهو كغيره
من الناس والله اعلم قال الغزالي ومن الكذب المحرم
الذى يوجب الفسق ما جرت به العادة في المبالغة
كقوله قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة مرة ونحوه
فانه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم المبالغة فان لم يكن
طلبه الا مرة واحدة كان كاذبا وان طلبه مرات
لا يعتاد منها في الكثرة لم ياثم وان لم تبلغ مائة مرة و
بينهما درجات تعرض المبالغ الكذب فيها قلت وديل جواز
المبالغة وانه لا يعد كذبا ما رويناه في الصحيحين ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال اما ابوالجهم فلو وضع العصي
عن عاتقه واما معوية فلو مال له ومعلوانه كان
له ثوب يلبسه وان كان يضع العصي في وقت النوم
وغیره وبالله التوفيق **باب** ما يقوله ويفعله

من تكلم بكلام قبيح قال لا الله تعالى وإيما يزغلك
بين الشيطان نزع فاستعذ بالله وقال تعالى
إِنَّ الَّذِينَ اتَّقَوْا إِذَا مَسَّهُمْ طَائِفٌ مِنَ الشَّيْطَانِ
تَذَكَّرُوا فَإِذَا هُمْ مُبْهُرُونَ وقال تعالى وَالَّذِينَ
إِذَا قِيلَ لَهُمْ اقْعَلُوا فاحشة أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا أَنَّ اللَّهَ
فَاسْتَنْفَرُوا وَلِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ الذُّنُوبَ إِلَّا اللَّهُ
وَلَمْ يَصِرْوا عَلَى مَا قَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ أُولَئِكَ جَزَاءُ
مَنْفِرَةٍ مِنْ رَبِّهِمْ وَجَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ الْعَامِلِينَ وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من حلف فقال في حلفه باللَّهِ
والعزَّى فليقل لا إله إلا الله ومن قال لصاحبه
تعال أقامرُك فليتصدَّقْ واعلم أنَّ من تكلم بجرام
أو فعله وجب عليه المبادرة إلى التوبة ولها ثلاثة
أركان أن يقلع في الحال عن المعصية وأن ينلج
على ما فعل وأن يعزم أن لا يعود إليها أبدًا فإن
تعلق بالمعصية حق أدعى وجب عليه مع الثلاثة
رابع وهو رد الظلامة إلى صاحبها أو تحصيل البراءة
منها وقد تقدم بيان هذا وإذا تاب من ذنب توبه

صحيحة فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب فلو
اقتصر على التوبة من ذنب صححت توبته منه واذا
تاب من ذنب توبة صحيحة فينبغي ان يتوب كما ذكرنا
ثم عاذا ليه في وقت اثم بالثاني ووجب عليه التوبة
منه ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل
السنة خلافا للمعتزلة في المسائلين وبالله التوفيق
باب في الفاظ حكى عن جماعة من العلماء

كراهتها وليست بمكروهة اعلم ان هذا لباب مما يدعو
الحاجة اليه لئلا يفتر بقول باطل ويعول عليه واعلم
ان احكام الشرع الخمسة وهي الايجاب والندب
والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت شئ منها
الا بدليل وادلة الشرع معروفة فالا دليلا عليه
لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة
فلو اشتغل بجوابه ومع هذا فقد تبرع العلماء في
مثل هذا بذكر دليل على بطلانه ومقتضى هذه
المقدمة ان ما ذكرنا ان قابلوكرهه ثم قلت
ليس مكروها وهذا باطل ونحو ذلك فلا حاجة
الى دليل على بطلانه وان ذكرته كنت مسترعا به انما
عقدت هذا لباب لا يبين الخطاء فيه من القواب

لأنه يؤثر بجلالة من يضاف إليه هذا القول الباطل
واعلم في الاستي القائلين بكراهة هذه اللفاظ
لأنه تسقط جلالتهم ويسيء الظن بهم وليس الغرض
القدح فيهم وإنما المقصود التحذير من أقوال باطلة
نقلت عنه سواء صحت عنه أو لم يصح فإن صحت لم تقح
في جلالتهم كما عرفت وقد اُضيف بعضها لغرض صحيح بأن
يكون ما قاله محتملا في نظر غيره فيه فلعلم نظره بخلاف
نظري فيعتضد نظره بقول هذا الإمام السابق
إلى هذا الحكم وبالله التوفيق فمن ذلك ما حكاه الإمام
أبو جعفر النخاس في كتابه شرح أسماء الله تعالى عن بعض
العلماء أنه كره أن يقال تصدق الله عليك
قال لأن المتصدق يرجو الثواب قلت هذا الحكم خطأ
صريح وجهل قبيح والاستدلال أشد فسادا وقد
ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
أنه قال في قصر الصلاة صدقة تصدق الله بها
عليكم فاقبلوا صدقته **فصل** ومن ذلك ما
حكاه النخاس أيضا عن هذا القائل المتقدم أنه
كره أن يقال اللهم أعطيني من النار قال لأنه لا
يعتق إلا من يطلب الثواب قلت وهذا لدعوى

والاستدلال من اقبح الخطاء وانزال الجهاالة با
حكام الشرع ولو ذهبت اتتبع الاحاديث الصحيحة
المصرحة باعتناق الله تعالى من شاء من خلقه
لطال الكتاب طولا مملواً وذلك كحديث من عتق
رقبة اعتق الله بكل عضو منها عضواً منه من النار
وكحديث ما من يوم اكران يعتق الله تعالى فيه
عبداً من الفارس يومعرفة **فصل** ومن ذلك
قول بعضهم يكره ان يقال افضل كذا على اسم الله
لا تسم الله سبحانه على كل شيء قال القاضى
عياض وغير هذا القول غلط فقد ثبتت الاحاديث
الصحيحة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا صحابة
في الاضحية اذ جوا على اسم الله اى قائلين اسم الله
فصل ومن ذلك ما رواه النخاس عن ابي بكر
محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء
العلماء قال لا تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمة
فرحة الله تعالى اوسع من ان يكون لها خراب قال
ولا تقل ارحمنا برحمتك قلت لا نعم لما قاله في
اللفظين حجة ولا دليل له فيما ذكرته بل مراد
القائل بمستقر رحمة الجنة ومعناه جمع الله بيننا
في الجنة

في الجنة التي هي دار القرار ودار المقامة ومحل
الاستقرار وإنما يدخلها الداخلون برحمة الله تعالى
ثم من دخلها استقر فيها أبداً ومن الموائد ولا كدار
وإنما يحصل ذلك برحمة الله تعالى وكأنه يقول

اجمع بيننا في مستقرنا له برحمتك **فصل**

روى النخاس عن أبي بكر المتقدم قال لا يقل اللهم
أجرنا من النار ولو تقل اللهم أرزقنا شفاعته
النبي صلى الله عليه وسلم فأنما شفيع من استوجب النار
قلت هذا خطأ فاحش وجهالة بئس منه ولو لا خوف
الاعتذار بهذا الغلط وكونه قد ذكر في كتب مصنفه
لما تجاسرت على حكايته وكلم من حديث في الصحيح جاء
في تغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم شفاعته النبي
صلى الله عليه وسلم كقوله صلى الله عليه وسلم
قال مثل ما يقول المؤمن حلت له شفاعتي وغير ذلك
ولقد أحسن الإمام الحافظ الفقيه أبو الفضل عياض
رحمه الله في قوله قد عرف بالنقل المستفيض سؤال
السلف الصالح رضي الله عنهم أجمعين من شفاعته
بنينا صلى الله عليه وسلم ورغبتهم فيها قال وعلى هذا
لا يلتفت إلى كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون

ألا للذين بين لأنه ثبت في حديث في صحيح مسلم وغيره
اثبات الشفاعة لا قوام في دخولهم الجنة بغير حساب
ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم قال
كل عاقل معترف بالتقصير محتاج إلى العفو مشفق
من كونه من الها لكين ويلزم هذا القابل أن لا
يدعوا بالمغفرة والرحمة لأنها لا محاب للذنب وكل
هذا خلاف ما عرف من رعاء السلف والخلف
فصل ومن ذلك ما حكاه النحاس عن هذا
المذكور قال لا تقل توكلت على الرب الكريم وقول
توكلت على ربي الكريم قلت لا أصل لما قاله **فصل**
ومن ذلك ما حكى عن جماعة من العلماء أنهم كرهوا
أن يسمى الطواف بالبيت شوطا أو ذورا قالوا بل
يقال للواحدة طوفة وللمرتين طوقان وللثلاث
طوفات وللسبعة طواف قلت وهذا الذي قالوه
لا نعلم له أصلا ولعلهم كرهوا ذلك لكونه من الغاظ
الجاهلية والصواب المختار أنه لا كراهة فيه فقد روي
في صحيح البخاري ومسلم عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال أمرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يرموا
ثلاثة أشواط ولم يمنعهم أن يأمروا أن يرموا أشواط

كلها إلا الإبقاء عليهم **فصل** ومن ذلك صمتنا
رمضان وجاء رمضان وما أشبه ذلك إذا
أريد به الشهر اختلف في كراهته فقال جماعة من
المتقدمين يكره أن يقال رمضان من غير إضافة
إلى الشهر روى ذلك عن الحسن البصري ومجاهد **قال**
قال البيهقي الطريق إليها ضعيف ومذهب أصحابنا
أنه يكره أن يقال جاء رمضان ودخل رمضان
وحضر رمضان وما أشبه ذلك مما لا قرينة
تدل على أن المراد الشهر ولا يكره إذا ذكر معه قرينة
تدل على الشهر كقوله صمت رمضان وقمت رمضان
ويجب صوم رمضان وحضر رمضان الشهر المبارك
وشبه ذلك هكذا **قال** أصحابنا ونقله الأئمة
أفاضل الفضاة أبو الحسن الماوردي في كتابه الحاشي
وأبو نصر بن القبيباغ في كتابه الشامل عن أصحابنا
وكذا نقله غيرهما عن أصحابنا عن الأصحاب مطلقا
واحتجوا بحديث **روينا** في سنن البيهقي عن أبي هريرة
رضي الله عنه **قال** قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تقولوا رمضان فإن رمضان اسم من أسماء
الله تعالى ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف

ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر ولم يذكر
احد رمضان في اسماء الله تعالى مع كثرة من صنف
فيها والقبول والله اعلم ما ذهب اليه الامام ابو
عبد الله البخاري في صحيحه وغير واحد من العلماء
المحققين انه لا كراهة مطلقا كيف ما قال لان
الكراهة لا يثبت الا بالشرع وللمثبت في كراهته
شيء بل ثبت في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث
فيه في الصحيحين وغيرها اكثر من ان تحصر ولو تفرقت
لجمع ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه ما يتبين لك
الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي من ذلك كله
ما روينا في صحيح البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا
جاء رمضان فتحت ابواب الجنة وغلقت ابواب
النار وصفدت الشياطين وفي بعض روايات
الصحيحين في هذا الحديث اذا دخل رمضان وفي
رواية لمسلم اذا كان رمضان وفي الصحيح لا تقذروا
رمضان وفي الصحيحين لا سلام على من صامها صوم
رمضان واشياء هذا كثيرة معروفة **فصل**
ومن ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه يكره ان

يقول

يقول سورة البقرة سورة النساء سورة النور
والعنكبوت والرؤم والاحزاب وشبه ذلك قالوا
وانما يقال السورة التي يذكر فيها البقرة والسورة
التي تذكر فيها النساء وشبه ذلك قلت وهذا
خطا مخالف للسنة فقد ثبت في الاحاديث استعمال
ذلك فيما لا يحصى من المواضع كقوله صلى الله
عليه وسلم الايتان من سورة البقرة من قراها
في ليلة كفتاه وهذا الحديث في الصحيحين ^{وهله} وشبه
كثيرة لا تنحصر **فصل** ومن ذلك ما جاء عن
مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان الله تعالى
يقوله في كتابه قال وانما يقول ان الله تعالى
قال كانه كره ذلك لكونه لفظا مضاعفا ومتقضا
الحال والاستقبال وقول الله هو كلامه وهو
قديم قلت وليس هذا بمقبول وقد ثبت في
الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من جهات
كثيرة وقد انتهت على ذلك في شرح صحيح مسلم
وفي كتاب ادايب القراء قال الله تعالى والله
يقول الحق وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله

عَنْ وَجَلٍ مِّنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ امْتِنَانٍ
وَفِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي تَفْسِيرِ كُنْ تَنَالُوا الْيُسْرَىٰ
تَنْفِقُوا آمَنًا تَحِبُّونَ **كتاب جامع الدعوات**
اعلم ان غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة
مستحبة في جميع الاوقات غير مختصة بوقت
او حال مخصوص اعلم ان هذا الباب واسع جدا
لا يمكن استقصاءه ولا الوحاطة بمقتضاه
لكن اشير الى اهم المهم من عيونه فاول ذلك
الدعوات المذكورة في القرآن التي اخبر الله
بها عن الانبياء صلوات الله عليهم وعن
الانبياء وهي كثيرة معروفة ومن ذلك ما
صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه فعله
وعلمه غيره وهذا لقسم كثير جدا تقدم مجله
في الابواب السابقة وانما اذكر منه هنا جملة
صحيحة تضم الى ادعية القرآن وبالله التوفيق
ورويها بالاسانيد الصحيحة في سنن ابى داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن النعمان
ابن بشير رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال الدعاء هو العبادة قال الترمذي

حديث حسن صحيح وروينا في سنن أبي داود بإسناد جيد
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يستحب الجوامع من الدعاء ويدع ما سوى ذلك
وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شيء
أكرم على الله تعالى من الدعاء وروينا في كتاب ابن ماجه
والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من سره أن يستجيب الله تعالى له
عند الشدايد والكرب فليكثر من الدعاء في الرخاء
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي الله عنه
قال كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم اللهم ائنا
في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب
النار زاد مسلم في روايته قال وكان انس إذا أراد
أن يدعو بدعوة دعا بها فإذا أراد أن يدعو بدعوة
دعا بها فيه وروينا في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم ائنا
أسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى وروينا
في صحيح مسلم عن طارق بن شميم لا شجعي الصحابي
رضي الله عنه قال كان الرجل إذا أسلم عليه النبي

صلى الله عليه وسلم الصلوة ثم امر ان يدعو هؤلاء
الكلمات اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وعافني
وارزقني وفي رواية اخرى لمسلم عن طارق انه
سمع النبي صلى الله عليه وسلم حين اتاه رجل فقال يا
رسول الله كيف اقول حين اسال ربي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمي وعافني وارزقني فان هؤلاء
الكلمات تجمع لك دنياك واخرتك وروينا في
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب
صرف قلوبنا على طاعتك وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعوذوا من جهد البلاء ودرك الشقاء
وسوء القضاء وشماتة الأعداء وفي رواية عن سفيان
انه قال في الحديث ثلوث وزدت انا واحدة لا اذ
ايتمت وفي رواية انه قال سفيان اشك اني زدت
واحدة منها وروينا في صحيحها عن انس رضي الله عنه
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ
بك من العجز والكسل والحزن والهجر والخل والعود
بك من عذاب القبر واعوذ بك من فتنه المحيى

وَالْمَاتِ وَفِي رَوَايَةٍ وَضَلَعَ الدِّينَ وَغَلَبَهُ الرِّجَالُ قَدْ ضَلَعَ
الدِّينَ شِدَّتَهُ وَنَقَلَ حَمْلَهُ وَالْمَجْبَى وَالْمَاتِ الْحَيَوْنَ وَالْمَوْتَ
وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو بْنِ الْعَاصِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ اللَّهُمَّ
إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ
فَاغْفِرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ
الْغَفُورُ الرَّحِيمُ قُلْتُ رَوَى كَثِيرًا بِالشَّلَاةِ وَكَبِيرًا بِالْمَوْحِدِ
وَقَدْ قَدَّمْنَا بَيَانَهُ فِي إِذَا كَانَ الصَّلَاةُ فَيَسْتَجِبُ أَنْ يَقُولَ
الدَّاعِيَ كَثِيرًا كَبِيرًا فَيَجْمَعُ بَيْنَهُمَا وَهَذَا الدُّعَاءُ وَإِنْ كَانَ وَدَّ
فِي الصَّلَاةِ فَهُوَ حَسَنٌ نَفِيسٌ صَحِيحٌ فَيَسْتَجِبُ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ وَقَدْ
جَاءَ فِي رَوَايَةٍ وَفِي بَيْتِي وَرَوَيْنَا فِي صَحِيحِهِمَا عَنْ أَبِي بَكْرٍ
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
أَنَّهُ كَانَ يَدْعُو بِهَذَا الدُّعَاءِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطِيئَتِي
وَجَهْلِي وَبَسِيرِي فِي أَمْرِي وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي جَدِّي وَهَزْلِي وَخَطَايَايَ وَعَمَلِي وَكُلَّ ذَلِكَ
عِنْدِي اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا
أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ
الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُوَخِّرُ وَأَنْتَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَرَوَيْنَا

في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله
عليه وسلم كان يقول في دعائه اللهم اني اعوذ بك
من شر عقلت ومن شر ما لم اعلم وروينا في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان من دعاء رسول
الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني اعوذ بك من زوال
نعمتك وتحويل عافيتك وفتنة نعيمك وجميع
سخطك وروينا في صحيح مسلم عن زيد بن ارقم رضي
عنه قال لا اقول لكم الا كما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول كان يقول اللهم اني اعوذ بك من
الغنى والكسل والجبن والنجس والهرم وعذاب القبر
اللهم ان نفسي تقواها وزكها انت خير من
زكاها انت وليها ومولاها اللهم اني اعوذ بك
من علم لا ينفع ومن قلب لا يخشع ومن نفس لا
تسبح ومن دعوة لا يستجاب لها وروينا في صحيح
مسلم عن علي رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهديني وسديني
وفي رواية اللهم اني اسألك الهدى والسداد
وروينا في صحيح مسلم عن سعد بن ابي وقاص رضي
عنه قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال

يا رسول الله علمني كلاما اقله قال قل لا اله الا
الله وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثر وسبحان الله رب العالمين لا حول ولا قوة
الا بالله العزيز الحكيم قال فهو لا اله الا الله
قل اللهم اغفر لي وارحمي واهدني وارزقني
وعافني شك الراوي في وعافني وروينا في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني
الذي هو عصمة امرى واصلح لي ديني التي فيها
معايشي واصلح لي اخرتي التي فيها معادي واجعل
الحياة زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي
من كل شر وروينا في صحيح البخاري وسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول اللهم لك اسلمت وبك امنت عليك
توكلت واليك انبت وبك خاصمت اللهم اعود
بِعزتك لا اله الا انت ان تضلني انت الحى الذى
لا يموت ولا يئس ولا يشي وروينا في سنن ابي
داود والترمذي والنساي وابن ماجه عن بريده
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اني في

سمع رجل يقول اللهم اني اسألك بأنني أشهد أنك
أنت الله لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي لم يلد و
لم يولد ولم يكن له كفواً أحد فقال لقد سألت
الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا
دعى به أجاب وفي رواية لقد سألت الله بالاسم
الاعظم قال الترمذي حديث حسن وروينا في سنن
أبي داود والنسائي عن أنس رضي الله عنه أنه كان
مع رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي
ثم دعا اللهم اني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت
المَنَّانُ بِدَعِجِ السَّعْوَاتِ وَالْأَرْضِ بِأَذْخِلْهُنَّ وَالْأَكْوَافِ
يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا
الله تعالى باسمه الاعظم الذي إذا دعى به أجاب
وإذا سئل به أعطى وروينا في سنن أبي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه بالاسم الذي الصمدي عن عائشة
رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعو هؤلاء
الكلمات اللهم اني أعوذ بك من فِتْنَةِ النَّارِ وَعَذَابِ
النَّارِ وَمِنْ شَرِّ الْغِنَى وَالْفَقْرِ هذا القدر الذي رواه
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن زياد بن عوف عن عمه وهو قطبة بن مالك

رضي الله عنه

رضى الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم يقول اللَّهُمَّ اِنِّى اَعُوْذُ بِكَ مِنْ مُنْكَرٍ اَفِى الْاَخْلَاقِ
وَالْاَعْمَالِ وَالْاَهْوَاءِ قال الترمذى حديث حسن
 وروينا فى سنن ابى داود و الترمذى والنسائى عن
 سكر بن حميد رضى الله عنه وهو يفتح الشان المعجمة
 والكافى قال قلت يا رسول الله علمنى دعاء قال
قُلْ اللَّهُمَّ اِنِّى اَعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ سَمْعِى وَمِنْ شَرِّ بَصَرِى
وَمِنْ شَرِّ لِسَانِى وَمِنْ شَرِّ قَلْبِى وَمِنْ شَرِّ نَفْسِى قال
 الترمذى حديث حسن وروينا فى كتاب ابى داود
 والنسائى باسنادين صحيحين عن انس رضى الله عنه
 ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقول اللَّهُمَّ اِنِّى اَعُوْذُ
بِكَ مِنْ اَبْرَصٍ وَالجُنُونِ وَالْجَذَامِ وَسَمِّى الْاَسْقَامِ
 وروينا فىهما عن ابى اليسر الصحابى رضى الله عنه وهو
 يفتح ايباء المثناة تحت والسين المهملة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كان يدعو اللَّهُمَّ اِنِّى اَعُوْذُ بِكَ
مِنْ الْهَدْمِ وَاعُوْذُ بِكَ مِنْ التَّرْدِى وَاعُوْذُ بِكَ
مِنْ الْخَرَقِ وَالْفَرَقِ وَالْمَرَمِ وَاعُوْذُ بِكَ اَنْ يَخْبِطَنِى
الشَّيْطَانُ عِنْدَ الْمَوْتِ وَاعُوْذُ بِكَ اَنْ اَمُوْتُ
فِى سَبِيلِكَ مُدْبِرًا وَاعُوْذُ بِكَ اَنْ اَمُوْتُ لَدِيْعًا

المهرم 2

هذا لفظ أبي داود وفي روايته له وَأَكْفَيْمُ وروينا فيهما
بالاسناد والصحيح عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ
بِكَ مِنَ الْجُوعِ فَإِنَّهُ يَكْتَسِبُ الضَّجِيعَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ
الْخِيَانَةِ فَإِنَّهَا يَكْتَسِبُ الْبَطْآنَةَ وروينا في كتاب الترمذي
على رضي الله عنه أن مكابيا جاءه فقال لا إني عجزت
عن كتابتي فاعني قال لا علمك كلمات علمين رسول الله
صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل جبل دينا آذاه
الله عنك قُلْ اللَّهُمَّ أَكْفِنِي بِحَلَاوِكَ عَنْ حَرَامِكَ
وَإَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَنْ سِوَاكَ قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيه عن عمران بن الحصين رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم علم أبا هريرة حصينا
كلمتين يدعو بهما اللَّهُمَّ أَكْفِنِي رُسْدِي وَأَعِزَّنِي
مِنْ شَرِّ نَفْسِي قال الترمذي حديث حسن
وروينا فيهما بالاسناد ضعيف عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الشَّقَاقِ وَالْإِنْفَاقِ وَسُوءِ
الْأَخْلَاقِ وروينا في كتاب الترمذي عن شهر بن حوشب
قال قلت لأقرسمة رضي الله عنها يا أمة المؤمنين

ما كان أكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم إذا كانت
 عندك قالت كان أكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت
 قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن وروينا
 في كتاب الترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
 النبي صلى الله عليه وسلم يقول اللهم عافني في جسد
 وعافني في بصري واجعله الوارث مني لا إله إلا الله
 المحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله
 رب العالمين وروينا فيه عن أبي ذر رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء
 داود صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك وحب
 من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل
 حبك الي من نفسي وأهلي ومن الماء البارد
 قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن سعد بن
 أبي وقاص رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وسلم دعوة ذي النون إذا دعا ربه وهو في
 بطن الحوت لا إله إلا أنت سبحانك اني كنت من الظالمين
 فانه لم يدع بها رجل مسلم في شيء قط إلا استجاب الله
 له قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد وروينا
 فيه وفي كتاب ابن ماجه عن انس رضي الله عنه ان رجلا

٢ أحب

جاء الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ائني
الدعاء افضل قال سل ربك العافية والمعافاة
الدائمة في الدين والدنيا والآخرة ثم اتاه في اليوم
الثاني فقال يا رسول الله ائني الدعاء افضل فقال
له مثل ذلك ثم اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل
ذلك قال فاذا اعطيت العافية في الدنيا واعطيتموها
في الآخرة فقد افلحت قال الترمذي حديث حسن وروينا
في كتاب الترمذي عن العباس بن عبد المطلب رضي الله
عنه قال قلت يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى
قال سلوا الله تعالى العافية فمكنت اياها ثم جئت فقلت
يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى فقال يا عبدا
يا عم رسول الله سلوا الله العافية في الدنيا والآخرة قال
الترمذي حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت
بدعاء كثير لم يحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع
ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك
منه نصيبك محمد صلى الله عليه وسلم ولغو ذاك من
شئ ما استعاذ به محمد صلى الله عليه وسلم وايت

الْمُسْتَعَانُ وَعَلَيْكَ الْبَلَاغُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اِظْلُوا بِيَاذَ الْجَلَدِ وَلَا كِرَامٍ وَرَوَيْنَاهُ فِي كِتَابِ النِّسَاءِ
من رواية ربيعة بن عامر الصحابي رضي الله عنه
قال الحاكم حديث صحيح لا سنا وقلت اِظْلُوا بِكِسْرِ اللِّدِّ
وتشديد الظاء المعجمة معناه الزموا هذه الدعوة
واكثروا منها وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وابن ماجه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم يدعوي يقول رَبِّ اَعْنِي وَلَا
تَعْنُ عَلَيَّ وَانصُرْنِي وَلَا تَنْصُرْ عَلَيَّ وَامْكُرْ لِي وَلَا
تَمْكُرْ عَلَيَّ وَاهْدِنِي وَيَسِّرْ لِي هُدًى وَانصُرْ عَلَيَّ مَنْ
يَغِي عَلَيَّ رَبِّ اجْعَلْنِي لَكَ شَاكِرًا لَكَ ذَاكِرًا لَكَ زَائِرًا
لَكَ مَطْلُوعًا اِلَيْكَ مَحْتَبًا اَوْ اَهًا مُنِيْبًا تَقْبَلُ تَوْبَتِي
وَاغْسِلْ خَوْبَتِي وَاجِبْ دَعْوَتِي وَثَبِّتْ حُجَّتِي وَاهْدِ
قَلْبِي وَسِدِّ ذُلِّيَانِي وَاسْلِلْ سَخِيمَةَ امْرِي وَفِي رَوَاةِ
الترمذي اَوْ اَهَا مُنِيْبًا قال الترمذي حديث
حسن صحيح قلت السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء
المعجمة وهي الحقد وجمعها سخائم هذا معنى السخيمة

قلبي

هنا وفي حديث آخر من سأل سحيمته في طريق المسلمين
فعله لعنة الله والمماد بها الغايط وروينا في سند
الإمام أحمد بن حنبل رضي الله عنه وسنن ابن ماجه
عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها قولي اللهم إني أسألك من الخير كله عاجله
وأجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من
الشر كله عاجله وأجله ما علمت منه وما لم أعلم
وأسألك الجنة وما قرب منها من قول أو عمل وأعوذ
بك من النار وما قرب اليها من قول أو عمل وأسألك
خير ما سألك عبدك ورسولك محمد صلى الله
عليه وسلم وأعوذ بك من شر ما استعاذك منه
عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأسألك
ما قضيت لي من أمر أن تجعل عاقبته رشداً قال
الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح الإسناد ووجدت
في المستدرک للحاكم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم إني أسألك موجبات رحمتك وعزائم عقابك
والسلامة من كل أثم وإني أعوذ بك من الفقر
والجبن والنجاة من النار قال الحاكم حديث صحيح على

شرط مسلم وفيه عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما
قال جاء رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
واذنوباه واذنوباه مرتين او ثلوثا فقال له رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم مغفرتك اوسع من
ذنوبي ورحمتك ارجا عندي من عملي فقال لها
ثم قال عد فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله
لك وفيه عن ابي امامة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى ملكا
موكلا بمن يقول يا ارحم الراحمين فمن قالها ثلوثا
قال له الملك ان ارحم الراحمين قد اقبل عليك فسل
باب في اداب الدعاء اعلم ان المذهب
المختار الذي عليه الفقهاء والمحدثون وجماهير العلماء
من الصوائف كلها من السلف والخلف ان الدعاء
مستحب قال الله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب
لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا وخيفة ووليا
في هذا كثيرة مشهورة واما الاحاديث الصحيحة
فهي اشهر من ان تشهر واظهر من ان تذكر وقد ذكر
قريبا في الدعوات ما فيه ابلغ كفاية وبالله التوفيق
وروياني رسالة الامام ابي قاسم القشيري رضي الله عنه

قال اختلف الناس في ان الافضل الدعاء المسكوت
والتوضي فمنهم من قال الدعاء عبادة للحديث السابق
الدعاء هو العبادة ولا تالدعاء اظهار الا فقار
الى الله تعالى وقال طائفة السكوت والجمود تحت
جريان الحكم والرضى بما سبق به الفرد به اولى
وقال قوم يكون صاحب دعاء بلسانه ورضى
بقلبه لياتي بالاخرين جميعا قال القيصري ولا اولى
ان يقال الا وقات مختلفة ففي بعض الاحوال الدعاء
افضل من السكوت وهو لا دب وفي بعض الاحوال
السكوت افضل من الدعاء وهو لا دب وانما يعرف
ذلك بالوقت فاذا وجد في قلبه اشارة الى الدعاء
فالادعاء اولى به واذا وجد اشارة الى السكوت
فالسكوت اتم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين
فيه نصيب او لله تعالى فيه حق فالادعاء اولى لكونه
عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فالسكوت
اتم قال ومن شرايط الدعاء ان يكون مطعنه
حلا ولا وكان يحيى بن معاذ الرازي رضي الله
عنه يقول كيف ادعوك وانما عاص وكيف لا ادعوك
وانت كريم ومن ادا به حضور القلب وسياقي

فمنهم من

الهي

دليله ان الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعاء اظهار النفاقة
والا فانه سبحانه وتعالى يفعل ما يشاء وقد قال الامام
ابو حامد الغزالي رحمه الله في الاحياء اداب الدعاء
الاول ان يرصد الانسان زمان الشريعة كيوم عرفة وشهر
رمضان ويوم الجمعة والثلاث الاخير من الليل ووقت
الاسحار **والثاني** ان يغتنم الاحوال الشريفة كحالة
الستجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث واقامة الصلوة
وبعد ما قلت وحالة رقعة القلب **الثالث** استقبال
القبلة ورفع اليدين ومسح بهما وجهه في آخر **الرابع**
خفض الصوت بين المخافة والجهر **الخامس** ان لا يتكلف
السمع وقد فسره الاعتداء في الدعاء والاولى ان يقتصر
على الدعوات الماثورة فما كل احد يحسن الدعاء فيخاف
عليه الاعتداء وقال بعضهم ادع الله بلسان الدالة ولا
فتقاز لسان الفصاحة ولا نطلق ويقال ان العلماء
والابدال لا يزيدون في الدعاء على سبع كلمات ويشهد له
ما ذكره الله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة ربنا
لا تؤاخذنا الى اخرها لم نجبر سبحانه وتعالى في موضع
عن ادعية عباده باكثر من ذلك قلت وشبهه قول الله
سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى الله عليه وسلم واذا

قَالَ إِبْرَاهِيمُ رَبِّ اجْعَلْ هَذَا بَلَدًا آمِنًا إِلَى آخِرَةٍ قُلْتُ
وَالْمُخْتَارَ الَّذِي عَلَيْهِ جَاهِلُ الْعُلَمَاءِ أَنَّهُ لَا حَرَّ فِي ذَلِكَ
وَلَا يَكْرَهُ الزِّيَادَةَ عَلَى السَّبْعِ بَلْ يَسْتَحِبُّ الْكَثْرَ مِنَ الدُّعَاءِ
مطلقا **السَّادِسُ** التَّضَرُّعُ وَالْحُسُوعُ وَالرَّهْبَةُ قَالَ
اللَّهُ تَعَالَى إِنَّهُمْ كَانُوا يُسَارِعُونَ فِي الْخَيْرَاتِ وَيَدْعُونَنَا
رَغَبًا وَرَهَبًا وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ وَقَالَ تَعَالَى ادْعُوا
تَضَرُّعًا وَخَفِيَّةً **السَّابِعُ** أَنْ يَحْزَمَ بِالطَّلَبِ وَيُوقِنَ
بِالْإِجَابَةِ وَيَصْدَقَ رَجَاؤُهُ فِيهَا وَذَلِكَ بِكثيرة مشهورة
قَالَ قَالَ سَفِيَانُ بْنُ عُيَيْنَةَ رَحِمَهُ اللَّهُ لَا يَمْنَعُنَّ أَحَدَكُمْ
مِنَ الدُّعَاءِ مَا يَعْلَمُهُ مِنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى إِجَابَ
شَرِّ الْمَخْلُوقِينَ ابْلِيسَ إِذْ قَالَ رَبِّ انْظُرْ فِي إِلَيَّ يَوْمَ
يُنْعَثُونَ قَالَ إِنَّكَ مِنَ الْمُنْظَرِينَ **الثَّامِنُ** أَنْ
يُلْحَظَ فِي الدُّعَاءِ وَيَكْرَهُهُ وَلَا يَسْتَبْطِئُ الْإِجَابَةَ **التَّاسِعُ**
أَنْ يَفْتَحَ الدُّعَاءَ بِذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى قُلْتُ وَبِالضَّلُوعِ عَلَى
رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَعْدَ الْحَدِيثِ اللَّهُ تَعَالَى وَاشْتِاءَ
عَلَيْهِ وَخِيَمَتْهُ بِذَلِكَ كُلُّهُ أَيْضًا **الْعَاشِرُ** وَهُوَ أَهْمُهَا
وَالْأَصْلُ فِي الْإِجَابَةِ وَهُوَ التَّوْبَةُ وَرَدُّ الْمَظَالِمِ وَقَالَ
عَلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى **فصل** قَالَ تَعَالَى رَحْمَةً
فَإِنْ قِيلَ فَمَا فَائِدَةُ الدُّعَاءِ مَعَ أَنَّ الْقَضَاءَ لَا حَرَّ لَهُ فَاعْلَمْ

ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء
سبب لرد البلاء ووجوب الرحمة كان الترس سبب
لدفع السلوح والماء سبب لخروج النبات من الارض
فكان الترس سبب لدفع السلوح والماء سبب لخروج
النبات من الارض فكان الترس يدفع السهم فتبدل
فكان فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الدعاء
بالقضاء ان لا يحمل السلوح وقد قال الله سبحانه و
وَلِيَا خُذُوا حِذْرَهُمْ وَأَسْلِحَهُمْ فَقَدَّرَ اللَّهُ تَعَالَى
الامر وقد رسيه وفيه من الفوائد ما ذكرنا
وهو حضور القلب والافتقار وهما نهاية العبادة
والمعرفة والله اعلم باب دعاء الانس
وتوسله بصالح عمله الى الله تعالى روي في صحيح البخاري
وسلم حديث صحاب الغار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
انطلق ثلثة نفر ممن كان قبلكم حتى وافوا بميت
الى غار فدخلوه فاحد رث عليهم صخرة من جبل فسد
عليهم الغار فقالوا انه لا ينجيكم من هذه الصخرة
الا ان تدعوا الله بصالح اعمالكم قال رجل منهم
اللهم انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت

لا اغتبق قبلهما اهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث
الطويل فيهم وان كلوا منهم قال قال في صالح عمله
اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك ففرج
عنا ما نحن فيه فانفرج في دعوة كل واحد شئ
منها وانفرجت كلها عقب دعوة الثالث فخرجوا يمضون
وقلت اغتبق بضم الهزة وكسر الباء اى اسقى وقد قال
القاضي حسين رحمه الله من اصحابنا وغيره في
صلوة الاستسقاء كلوا ما معناه انه يستحب لمن
وقع في شدة ان يدعو بصالح عمله واستدلوا
بهذا الحديث وقد يقال في هذا شئ لان فيه توكفا
من ترك الاستسقاء والمطابق الى الله تعالى ومطابق
الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي صلى الله عليه
وسلم هذا الحديث ثناء عليهم فهو دليل على تصويبه
صلى الله عليه وسلم فعلهم وبالله التوفيق
فصل ومن احسن ما جاء عن السلف في
الدعاء ما حكى عن الاوزاعي رحمه الله قال
خرج الناس يستسقون فقام فيهم بول بن سعد
فحمد الله تعالى واشتغل عليه ثم قال يا معشر من
حضراتهم مغررين بالاساءة قالوا بى فقال اللهم

إِنَّا سَمِعْنَاكَ تَقُولُ مَا عَلَى الْمُحْسِنِينَ مِنْ سَبِيلٍ وَقَدْ
أَقْرَرْنَا بِالسَّاءَةِ فَبَلِّغْ نَفْسَكَ الْإِسْلَامَ
أَنْغِفْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَاسْقِنَا فَرِّغْ يَدَيْهِ وَرَفَعُوا أَيْدِيَهُمْ
فَسَقُوا وَفِي هَذَا الْمَعْنَى أَنْشَدَ شُعْرًا أَنَا الْمَذْنِبُ
الْمُخْطِئُ وَالْعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا وَقَعَ الْعَفْوُ

باب رفع اليدين في الدعاء ثم يمسح وجهه
بهما روي في كتاب الترمذي عن عثمان الخطاب رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رفع
يديه في الدعاء لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وروينا
في سنن أبي داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه في أسناده كل واحد منهما ضعيف
وأما قول الحافظ عبد الحق رحمه الله أن الترمذي قال
في الحديث الأول أنه حديث صحيح فليس في النسخ المعتبرة
من الترمذي أنه حديث صحيح بل قال حديث غريب
باب استحباب تكرير الدعاء وروينا في سنن
أبي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه أن يدعو ثلاثا
ويستغفر ثلاثا **باب** الحشد على حضور القلب
في الدعاء اعلم أن مقصود الدعاء هو حضور القلب

والدليل في

كما سبق بيانه والدليل عليه اكثر من ان يحصر والعلم به
اوضح من ان يذكر لكن يتبرك بذكر حديث فيه وروينا
في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا الله تعالى وانتم
موقنون بالاجابة واعلموا ان الله تعالى يستجيب
دعاء من قلب غافل لاه اسناده فيه ضعيف **باب**
فضل الدعاء بظهر الغيب قال الله تعالى والذين
خاؤا من بعدهم بقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا
الذين سبقونا بالايمان وقال الله تعالى واستغفر
لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال تعالى اخبارا
عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر لي ولوالدي
والمؤمنين يوم يقوم الحساب وقال تعالى اخبارا
عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر لي ولوالدي
ولمن دخل بيتي مؤمنا والمؤمنين والمؤمنات
وروي في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من
عبد مسلم يدعوا لاهيه بظهر الغيب الا قال الملك
ولك مثله وفي رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول

دعوة

رعوة المراء المسلم لا خيه بظهر الغيب مستجابة ^سعنده
 ملك موكل كلما دعى لا خيه بخير قال الملك الموكل بآمين
 ذلك بمثله وروينا في كتاب أبي داود والترمذي عن
 عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 اسرع الدعاء اجابة رعوة غايب لغايب ضعفه الترمذي
باب استجاب الدعاء لمن احسن اليه وشفقة
 دعائه هذا الباب فيه اشياء كثيرة تقدمت في مواضعها
 ومن احسنها ما روينا في كتاب الترمذي عن اسامة
 بن زيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم من صنع اليه معروف فقال لغافلته خزان
 الله خيرا فقد ابلغ في الثناء قال الترمذي حديث
 حسن صحيح وقد قدما قريبا في كتاب حفظ اللسان
 في الحديث الصحيح قوله صلى الله عليه وسلم ومن صنع اليكم
 معروفًا فكافؤوه فان لم تجدوا اما تكافؤوه فادعوا
 له حتى تروا انكم قد كافؤوه باب
استجابة طلب الدعاء من اهل الفضل وان كان
الطالب افضل من المطلوب منه والدعاء في الموضع
 الشريف اعلم ان الاحاديث في هذا الباب اكثر من ان
 تحصر وهو مجمع عليه ومن ادل ما يستدل به ما روينا

في كتاب أبي داود والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله
عنه قال استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العرة
فأذن لي وقال لا تنفنا يا أخي من دعائك فقال
كلمة ما يصيرني إن لي بها الدنيا وفي رواية قال اشركنا
يا أخي في دعائك قال الترمذي حديث صحيح وقد
ذكرناه في أذكار المسافر باب نهى المكلف
عن دعائه على نفسه وولده ونحوه وما له
ونحوها روي في سنن أبي داود بأسناد صحيح عن جابر
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تدعوا على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم
ولا تدعوا على أموالكم لا توافقوا من الله ساعة يمل فيها
عطاء فيستجاب لكم فقلت نيل بكسر القون واسكان الهماء
ومعناه ساعة اجابة ينال الطالب فيها أو يعطى مطلوبه
وروي مسلم هذا الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا
على أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم
لا توافقوا من الله تعالى ساعة يسأل فيها عطاء فيستجيب لكم
باب الدليل على أن دعاء المسلم يجاب بطوبه
أو غيره وأنه لا يستعجل بالإجابة قال الله تعالى
وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ اجِبْهُ سَوَّءَ

الداعي إذا دعاني وقال تعالى ادعوني استجب لكم
وودينا في كتاب الترمذي عن عبادة بن الصامت رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض
مسلم يدعوا لله تعالى بدعوة إلا آتاه الله آياتها أو
صرف من الشؤء مثلها ما لم يدع باثم أو فطيعه رحم
فقال رجل من القوم إذا نكبر قال الله أكبر قال الترمذي
حديث حسن صحيح ورواه الحاكم في المستدرک على الصحيحين
من رواية أبي سعيد الخدري رضي الله عنه وزا فيه
أوبد خوله من الأجر مثلها وروينا في صحيح البخاري سلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه ما عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال يستجاب لأحدكم ما لم يعجل فيقول قد دعوت فلم
يستجب لي كتاب الاستغفار أعلم أن هذا الباب
من أهم الأبواب التي يعتني بها ويحافظ على العمل به
وقصدت بتأخيرها التفضل بأن يختم الله الكريم
لنا به نسأله ذلك وسائر وجوه الخير والجاهلي
ولسائر المسلمين آمين قال الله تعالى وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ
وَسَيِّئِ جِدِّكَ وَرَبِّكَ بِالْعُشِيِّ وَإِلا بَكَارَ وقال تعالى
وَأَسْتَغْفِرُ لَذُنُوبِكِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ وقال
وَأَسْتَغْفِرُ لَكَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا وقال تعالى

لِلَّذِينَ اتَّقَوْا عِندَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ
خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ
بَصِيرٌ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا إِنَّا أَمْنَا فَاغْفِرْ
لَنَا ذُنُوبَنَا وَقِنَا عَذَابَ النَّارِ الصَّابِرِينَ وَالصَّادِقِينَ
وَالْعَاقِلِينَ وَالْمُتَّقِينَ وَالْمُسْتَغْفِرِينَ بِالْأَسْحَارِ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ وَأَنْتَ فِيهِمْ
وَمَا كَانَ اللَّهُ مُعَذِّبَهُمْ وَهُمْ يَسْتَغْفِرُونَ وَقَالَ
وَالَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا فَاحِشَةً أَوْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ ذَكَرُوا
اللَّهَ فَاسْتَغْفَرُوا لِذُنُوبِهِمْ وَمَنْ يَغْفِرِ اللَّهُ ذَنْبًا
إِلَّا اللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا عَلَى مَا فَعَلُوا وَهُمْ يَعْلَمُونَ
وَقَالَ تَعَالَى وَمَنْ يَعْمَلْ سُوءًا أَوْ يَظْلِمْ نَفْسَهُ ثُمَّ
يَسْتَغْفِرِ اللَّهَ يَجِدِ اللَّهَ غَفُورًا رَحِيمًا وَقَالَ تَعَالَى وَإِنْ
اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا إِلَيْهِ أَلْوَيْهَ وَقَالَ تَعَالَى إِنَّمَا
عَنْ نُوحٍ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ
إِنَّهُ كَانَ غَفَّارًا وَقَالَ تَعَالَى حَكَاتِهِ عَنْ هُودٍ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَا قَوْمِ اسْتَغْفِرُوا رَبُّكُمْ ثُمَّ تُوبُوا
إِلَيْهِ وَالْآيَاتُ فِي الِاسْتِغْفَارِ كَثِيرَةٌ مَعْرُوفَةٌ وَحِصْلُ
التَّنْبِيهِ بَعْضُ مَا ذَكَرْنَاهُ وَأَمَّا الْأَحَادِيثُ الْوَارِدَةُ
فِي الِاسْتِغْفَارِ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ فَلَوْ لَمْ يَكُنِ اسْتِغْفَارُهَا

وَلَكِنِّي

ولكنني اشير الى طرف من ذلك وروينا عن الاعرج
الزني الصماني رضي الله عنه ان رسول الله ^{صلى}
الله عليه وسلم قال انه ليفان على قلبي وانني
لا استغفر الله في اليوم مائة مرة ورونا في صحيح البخاري
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول والله اني لا استغفر الله
واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين مرة ورونا
في صحيح البخاري ايضا عن شاذان بن اوس رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
ان يقول العبد اللهم انت ربي لا اله الا انت
خلقتني وانا عندك وانا على عهدك
ووعدك ما استطعت اعوذ بك من شر
ما صنعت ابوء لك بنعمتك على وابوء لك
بدنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب الا انت
من قالها موقنا بها فمات من يومه قبل ان يمسي
فهو من اهل الجنة ومن قالها من الليل وهو موقنا
بها فمات قبل ان يصبح فهو من اهل الجنة قلت
ابوء بضم الباء وبعد الواو همزة مدونة ومغناه
اقر واعترف ورونا في سنن ابي داود والترمذي

انه في
في النهار

وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كنا
نقد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي
انك انت التواب الرحيم قال الترمذي حيث
حسن صحيح وروينا في سنن ابى داود وابن ماجه عن
ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من لزم الاستغفار جعل الله
له من كل ضيق مخرجاً ومن كل هم فرجاً ورزقه من
حيث لا يحتسب وروينا في صحيح مسلم عن ابى هريرة رضي
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسى بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء بقوم
يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر لهم وروينا
في سنن ابى داود عن عبد الله بن مسعود رضي
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان
يدعو ثلاثاً ويستغفر ثلاثاً وقد تقدم هذا الحديث
قريباً من جامع الدعوات وروينا في كتاب ابى داود
والترمذي عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه
عن ابى بكر الصديق رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر

وابن عباد في اليوم سبعين مرة قال الترمذي
ليس اسناده بالقوي وروينا في كتاب الترمذي
عن انس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى يا ابن آدم
انك ما دعوتني ورجوتني غفرت لك على ما
كان منك ولا ابالي يا ابن آدم لو بلغت ذنوبك
عنان السماء ثم استغفرتني غفرت لك يا ابن آدم
انك لو آتيتني بقرب لا ارض خطايا ثم لقيتني لا
تشرك بي شيئا لا تيتك بقربها مغفرة قال
الترمذي حديث حسن قلت عنان السماء بفتح
العين وهو السحاب واحدها عنانة وقيل العنان
ما عنك لك منها اي عرض وظهر لك اذا رفعت
راسك واما قرا بلا رضى فروى بضم القاف
وكسرهما والضم هو المشهور ومعناه ما يقارب
سلاوها ومن حكى كسرهما صاحب المطالع وروينا
في سنن ابن ماجه باسناد جيد عن عبد الله
بن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضى الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وروينا في

سنن أبي داود وابن ماجه عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من
قال أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ
وَأَتُوبُ إِلَيْهِ غُفِرَتْ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَ قَدْ خَرَّ
مِنَ الزَّحْفِ قَالَ الْحَاكِمُ هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ
الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ قُلْتُ وَهَذَا بَابٌ وَاسِعٌ جَدًّا وَاسْتِغْفَارُ
أَقْرَبَ إِلَى ضَيْطِهِ فَتَقْتَصِرُ عَلَى هَذَا الْقَدَرِ مِنْهُ وَبِاللَّهِ
سُبْحَانَهُ التَّوْفِيقُ **فصل** وَمَا يَتَعَلَّقُ بِالْإِسْتِغْفَارِ

مَا جَاءَ عَنِ الرَّبِيعِ بْنِ خَيْثَمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ
لَا يَقُولُ أَحَدُكُمْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ فَيَكُونَ
ذَنْبًا وَكَذِبًا إِنْ لَمْ يَفْعَلْ بَلْ يَقُولُ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي
وَتُبَّ عَلَيَّ وَهَذَا الَّذِي قَالَ هُوَ مِنْ قَوْلِهِمُ اللَّهُمَّ
اغْفِرْ لِي وَتُبَّ عَلَيَّ حَسَنٌ وَأَمَّا كَرَاهَتُهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ
وَلَتَسْمِيَّتِهِ كَذِبًا فَلَا يُوَافِقُ عَلَيْهِ لَأَنْ مَعْنَى أَسْتَغْفِرُ

الطَّلِبُ مَغْفَرَتَهُ وَلَيْسَ فِي هَذَا كَذِبٌ وَكَفَى فِي
رَدِّهِ حَدِيثُ ابْنِ مَسْعُودٍ الْمَذْكُورُ قَبْلَهُ عَنِ الْفَضِيلِ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ بِلَا أَقْلُوعٍ تَوْبَةً لَكُلِّ
بَيْنٍ وَبَيَانُهُ مَا جَاءَ عَنْ رَابِعَةِ الْعَدَوِيِّ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهَا قَالَتْ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ يَحْتَاجُ إِلَى أَسْتَغْفِرُ كَثِيرًا

وَعَنْ بَعْضِ

لَلَّوْمِ

وعن بعض الأعراب أنه تلقى باستنار الكعبة وهو
يقول اللهم ان استغفاري مع إصراري لؤم وان
تركي الاستغفار مع علي سبعة عفوك لعجز فكم
تحبب الي بالنعم مع غناك عني وانتفض اليك
بالمطاصي مع فقري اليك يا من اذا وعد وفي
واذا اتواعد تجاوز وعفي اذ خيل عظيم جرهم في
عظيم عفوك يا ارحم الراحمين **باب** التهني
عن صمت يوم الليل روينا في سنن ابي داود
سنن ابن ماجة عن علي رضي الله عنه قال حفظت عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يتم مع احتلوم
ولا صمات يوم الى الليل وروينا في معالم السنن للو
ابي سليمان الخطابي رضي الله عنه قال في تفسير هذا
الحديث كان اهل الجاهلية من نسكهم الصمات
وكان احد هم يعتكف اليوم واللييلة فيصمت ولا
ينطق فهو يعني في الاسلام عن ذلك وامروا
بالذكر والمحدث بالخير وروينا في صحيح البخاري عن
فليس بن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق
رضي الله عنه على امرأة من احسن يقال لها زينب
فراها لا تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتا

فقال لها تكلمي فان هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية
 فتكلمت **فصل** فهذا اخر ما قصدته من هذا
 الكتاب وقد رايت ان اختم اليه احاديث تتم بها
 الكتاب بها ان شاء الله تعالى وهي الاحاديث التي عليها
 مدار الاسلام وقد اختلف العلماء فيها اخلافا منتشرا
 وقد اجتمع من تدخل اقوالهم على ما ضمت اليها اثر ثلثون
 حديثا **الحديث الاول** حديث عمر بن الخطاب
 رضي الله عنه انما الاعمال بالنيات وقد سبق يا
 في اول هذا الكتاب **الحديث الثاني** عن عائشة
 رضي الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو
 رد ورويناه في صحيح البخاري ومسلم **الحديث الثالث**
 عن النعمان بن بشير رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الحلال بين وبين الحرام بين
 وبينهما مشبهات لا يعلمن كثير من الناس فمن اتقى
 المشبهات استبرأ لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات
 وقع في الحرام كالواشي يري حول الحمى يوشك ان يرتع
 فيه الا وان لكل ملك حمى الا وان حمى الله تعالى محارمه
 الا وان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح الجسد كله واذا

فسد الجسد كله الا وهي القلب رويها **الرابع**
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال حدثني رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق ان احدا
يجمع خلقه في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل
ذلك ثم يكون مضغه مثل ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه
الروح ويومر باربع كلمات يكتب رزقه واجله وعمله
وشقى او سعيد فوالذي لا اله غيره ان احداكم ليعمل
يعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق
عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها وان احداكم
ليعمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها رويها
في صحيحها **الخامس** عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم دعاء ما
يريبك الى ما لا يريبك رويها في الترمذي والنسائي
قال الترمذي حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها
لفتان الفتح شهر **السادس** عن ابي هريرة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حسن
اسلام المرء تركه ما لا يعينه رويها في كتاب الترمذي
وابن ماجه وهو حسن **السابع** عن انس رضي الله عنه

عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا يُؤْمِنُ أَحَدُكُمْ حَتَّى
يُحِبَّ لِأَخِيهِ مَا يُحِبُّ لِنَفْسِهِ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِهَا **الثَّانِي**
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِنَّ اللَّهَ تَعَالَى طَيِّبٌ لَا يَقْبَلُ إِلَّا
طَيِّبًا وَإِنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَمْرُ الْمُؤْمِنِينَ بِمَا أَمَرَهُ الْمُرْسَلِينَ
فَقَالَ تَعَالَى يَا أَيُّهَا الرُّسُلُ كُلُوا مِنَ الطَّيِّبَاتِ
وَأَعْمَلُوا الصَّالِحَاتِ إِنِّي بِمَا يَعْمَلُونَ عَلِيمٌ وَقَالَ تَعَالَى
يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِن طَيِّبَاتِ مَا رَزَقْنَاكُمْ
ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلُ يُطِيلُ السَّفَرَ أَشَفَّ أَعْزَمَ يَدِي إِلَى
السَّمَاءِ يَا رَبِّ يَا رَبِّ وَمَطْعَمُهُ حَرَامٌ وَمَشْرَبُهُ حَرَامٌ
وَمَلْبَسُهُ حَرَامٌ وَغُذِيَ بِالْحَرَامِ فَأَنَّى يُسْتَجَابَ لِذَلِكَ
رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ **الثَّاسِعُ** حَدِيثٌ لَا ضَرَرَ وَلَا نَضَرَ
رَوَيْنَاهُ فِي الْوُطْأِ مَرْسُلاً وَفِي سَنَنِ الدَّارِقُطْنِيِّ وَغَيْرِهِ
مِنْ طَرُقٍ مُتَّصِلَةٍ وَهِيَ حَسَنُ **الْعَاشِرِ** عَنْ تَمِيمِ الدَّارِيِّ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الَّذِينَ
النَّصِيحَةُ قُلْنَا مَنْ قَالَ لِلَّهِ وَلِكِتَابِهِ وَلِرَسُولِهِ وَلِأُمَّةٍ
الْمُسْلِمِينَ وَعَامَّتِهِمْ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ **الْحَادِي عَشَرَ**
عَنِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ مَا نَهَيْتُكُمْ عَنْهُ فَاجْتَنِبُوهُ وَمَا أُمِرْتُكُمْ

فَاعْمَلُوا

فأفعلوا منه ما استطعتم فانما اهلك الذين من قبلكم
كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم رويناه في صحيحهما
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله عنه قال جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
دلتني على عمل اذا عملته احببني الله واحببني الناس فقال
ازهد في الدنيا يحبك الله وازهد فيما عند الناس
يحبك الناس حديث حسن رواه في كتابي ابن ماجه
الثالث عشر عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دم امرء مسلم
يشهد ان لا اله الا الله واتى رسول الله الا باحد ثلث
التيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق
للمجاعة رويناه في صحيحهما **الرابع عشر** عن ابن عمر رضي
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال امرت ان
اقاتل الناس حتى يشهدوا ان لا اله الا الله وات
محمد رسول الله وقيموا الصلوة ويؤتوا الزكاة فاذا
فعلوا ذلك عصمت مني دماءهم واموالهم الا بحق الاسلام
وحسابهم على الله تعالى رويناه في صحيحهما **الخامس عشر**
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
عليه وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله

وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَحَجَّ
الْبَيْتَ وَصَامَ رَمَضَانَ رَوَيْنَاهُ فِي صَحِيحِهَا **السَّادِسُ**
عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَوْ بَاعَ النَّاسُ بَدَنَهُمْ لَا دَرَّعِي حَالَ
أَمْوَالِ قَوْمٍ وَدِمَائِهِمْ وَلَكِنَّ الْبَيْئَةَ عَلَى الْمَدْعَى وَالْيَمِينَ
عَلَى مَنْ أَنْكَرَهُ وَحَسَنَ هَذَا اللَّفْظُ وَبَعْضُهُ فِي الصَّحِيحَيْنِ

السَّابِعُ عَشْرَ عَنْ أَبِيصَةَ بْنِ مَعْبُدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
أَنَّهُ أَتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ جِئْتُ عَلَى الْبِرِّ
وَالْإِثْمِ فَقَالَ نَعَمْ فَقَالَ اسْتَفْتِ قَبْلَكَ الْبِرَّ مَا أَلْهَمَتْ
إِلَيْهِ النَّفْسَ وَالْهَمَانَّ إِلَيْهِ الْقَلْبَ وَالْإِثْمَ مَا حَاكَ
فِي النَّفْسِ وَتَرَدَّدَ فِي الصَّدْرِ وَإِنْ أَفَاكَ النَّاسُ
وَأَفْوَكَ حَدِيثٌ حَسَنٌ رَوَيْنَاهُ فِي مُسْنَدِي أَحَدِ
الدَّارِعِيِّ وَغَيْرِهَا وَفِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ النَّوَاسِ بْنِ سَمْعَانَ
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ الْبِرُّ حُسْنُ
الْخَلْقِ وَالْإِثْمُ مَا حَاكَ فِي نَفْسِكَ وَكَرِهْتَ أَنْ يَطْلُعَ
النَّاسُ **الثَّامِنُ عَشْرَ** عَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ
عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ إِنْ أَلَّفَ اللَّهُ
تَعَالَى كِتَابَ أَحْسَنَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ فَإِذَا قُلْتُمْ فَأَحْسِنُوا
الْفِتْلَةَ وَإِذَا دُخِجْتُمْ فَأَحْسِنُوا الدَّجِجَ وَلِيَحْذِ أَحَدُكُمْ شَفْرَةَ

وليرج ذبيحته رويناه في صحيح مسلم والقته بكسر الهمزة
الثاسع عشر عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليقل خيرا وليصمت ومن كان يؤمن بالله
واليوم الآخر فليكرم جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم
الآخر فليكرم ضيفه رويناه في صحيحهما **الفصل**
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى
الله عليه وسلم اوصني قال لا تغضب فردّ مرارا
قال لا تغضب رويناه في البخاري **الحادي وعشرون**
عن ابي ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل فرض خائض
فلا تضيعوها وحدّ حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء
فلا تنتهكوها وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان
فلا تبحثوا عنها رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن
الثاني والعشرون عن معاذ رضي الله عنه قال
قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه ليسر على من
يسر الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئا وتقيم
الصلاة وتؤتي الزكاة وتقوم رمضان وتحتج البيت

ثم قال لا ادلك على ابواب الخير الصَّوْرُ حَبَّةٌ وَالصَّدَقَةُ
تَطْفِئُ الْخَطِيئَةَ كَمَا يَطْفِئُ الْمَاءُ النَّارَ وَصَلَوْهُ الرَّجُلُ فِي
جَوْفِ اللَّيْلِ ثُمَّ تَوَلَّى تَحَا فِي جُنُوبِهِمْ عَنِ الْمَضَاجِعِ حَتَّى
بَلَغَ يَعْلُونَ ثُمَّ قَالَ لَا اخبرك برأس الامر وعموده
وذروه سنامة الجهاد ثم قال لا اخبرك بملوك ولا
كله قلت بلى يا رسول الله فاخذ بلسانه قال كف عليك
هذا قلت يا نبي الله واذا المواخذون بما تتكلم به فقال
تكلتك امك وهل يكب الناس في النار على وجوههم
او على مناخرهم الا حصايد السنتهم رويناه في الترمذي
وقال حسن صحيح وذروا السنام اعلاه وهو كسر الذا
وضمها وملوك الامر بكسر الهمزة مقصوده **الثالث والعشرون**
عن ابي ذر ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اتقوا الله حيث ما كنتم واتبعوا المسيرة الحسنة
تمها وخالقوا الناس بخلق حسن رويناه في كتاب الترمذي وقال
حسن وفي بعض نسخة المعتمدة حسن صحيح **الرابع والعشرون**
عن ابراهيم بن سارية رضي الله عنه قال وعظنا رسول
الله صلى الله عليه وسلم بموعظة وجلت منها القلوب وذرفت
منها العيون فقلنا يا رسول الله كأنها موعظة مودع
فاوصنا فقال اوصيكم بتقوى الله تعالى والسمع والطاعة

وان تأمر عليكم عبد الله من يمشى منكم فسيرى اختلافا
كثيرا فاعلمكم بسنتي وسنة الخلفاء الراشدين المهديين
عضوا عليها بالنواجذ واياكم ومحدثات الامور
فان كل بدعة ضلالة روينا في سنن ابى داود والترمذي
وقال حديث حسن صحيح **الخامس وعشرون** عن ابى اسحق
البدرى رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ان مما ادرك الناس من كلام النبوة الاولى
اذا لم تستحي فاصنع ما شئت روينا في **النهاي السار**
والعشرون عن جابر رضى الله عنه ان رجلا سأل
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارايت اذا صليت
المكتوبات وصمت رمضان واحللت الحلال واجتبت
الحرام ولم ازدد على ذلك شيئا ادخل الجنة قال نعم روينا
في **سلم السابع والعشرون** عن سفيان بن عبد الله
رضى الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لى فى الاسلام
قولا لا اسال عنه احدا غيرك قال قل آمنت بالله
ثم استقم روينا فى **سلم** قال العلماء هذا الحديث من
جوامع كلمة صلى الله عليه وسلم وهو مطابق لقول الله
تعالى ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا
خوف عليهم ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى

الآية والحديث امنوا والترموا طاعة الله تعالى
الثامن والعشرون حديث عمر بن الخطاب
رضي الله عنه في سؤال جبريل عليه السلام النبي
صلى الله عليه وسلم عن الايمان والاسلام والاحسان
والساعة وهو مشهور في صحيح مسلم وغيره **التاسع والعشرون**
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى
الله عليه وسلم يوماً فقال يا غلام اني اعلمك كلمات
احفظ الله يحفظك احفظ الله تجده تجاهك اذا
سالت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله
واعلم ان الامة لو اجتمعت على ان ينفعوك بشئ
لم ينفعوك الا بشئ قد كتب الله لك وان اجتمعوا على
ان يضرك بشئ لم يضروك الا بشئ قد كته الله
عليك رفعت الاقدام وجفت الصحف رويناه في
الترمذي وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
زيادة احفظ الله تجده امامك تعرف الى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة واعلم ان ما اخطاك
لم يكن ليصيبك وما اصابك لم يكن ليخطئك وفي
اخره واعلم ان النصر مع الصبر وان الفرج مع الكرب
وان مع العسر يسيراً هذا حديث عظيم الموضع **الثلاثون**

وبه اختتامها واختتام الكلام فتذكره باسناد
مستطرف ونسأل الله الكريم خاتمة الخير اخبرنا
شيخنا الحافظ ابو البقاء خالد بن يوسف الثنا بلسي
ثم الدمشقي رحمه الله قال اخبرنا ابو طهالب ^{الله} عبد الله
وابو منصور بن يونس وابو القاسم الحسين بن هبة ^{الله}
بن ضيفري وابو يعلى حمز وابو طاهر اسمعيل قال
اخبرنا الحافظ ابو القاسم علي بن الحسين هولي بمسافر
قال اخبرنا الشريف ابو القاسم علي بن ابراهيم بن العباس
الحسيني خطيب دمشق قال اخبرنا ابو عبد الله محمد
بن علي بن يحيى بن سلوان قال ابانا ابو القاسم ^{الفضل}
بن جعفر قال اخبرنا ابو بكر عبد الرحمن بن القاسم بن
الفرج الهاشمي قال حدثنا ابو مسهر قال حدثنا سعيد
بن عبد العزيز عن ربيعة بن زيد بن ابي ادريس الخولاني
عن ابي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك
وتعالى انه قال يا عبادي اتى حرمت الظلم على نفسي
وجعلته بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم تخطئون
بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب ولا ابالي
فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم جايع الا من اطعمته

فاستطعوني اطعمكم يا عبادي كلكم عار الا من كسوته فا
ستكسوني الكسكم يا عبادي لوان اولكم واخركم وانكم
وجنكم كانوا على فجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي
شيئا يا عبادي لوان اولكم واخركم وانكم وجنكم كانوا
على اتقى قلب رجل منكم لم تزد ذلك في ملكي شيئا يا عبادي
لوان اولكم واخركم وانكم وجنكم كانوا في صعيد واحد
فسالوني فاعطيت كل انسان ما سال لم ينقص ذلك
من ملكي شيئا الا كما ينقص لبحران يغمر المحيط في غصة
واحدة يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها عليكم فمن وجد
خيرا فليحمد الله عز وجل ومن وجد غير ذلك فلا يلو
الا نفسه قال ابو مسهر قال سعيد بن عبد العزيز كان
ابو ادريس اذا حدث بهذا الحديث جثى على ركبته
هذا حديث صحيح روياه في صحيح مسلم وغيره ورجال اسناده
مثنى الى ابى ذر رضى الله عنهم كلهم دمشقيون وولد
ابو ذر دمشق فاجتمع في هذا الحديث جل من الفوائد
منها صحة اسناده ومتناده وعلوه وتسلسله بالمشقين
رضى الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشغل عبيد من
البيان لقواعد عظيمة في الدين وفروعه والاداب
ولطائف القلوب وغيرها والله الحمد رويها عن الامام

الى عبد الله احمد بن حنبل رحمه الله تعالى قال ليس
لاهل الشام حديث اشرف من هذا الحديث هذا آخر
ما قصده من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه
بما هو له اهل من الفوائد النفيسة والدقائق اللطيفة
من انواع العلوم ومهماتا ومستجادات الحقائق ^{مطابرة}
ومن تفسيرات من القرآن العزيز وبيان مرادها والافان
الصحيحة وايضاح مقاصدها وبيان نكت النكت ^{لثبات}
المثناة جمع نكتة من علوم الاسانيد ودقائق الفقه ^{معا}
القلوب وغيرها والله المحمود على ذلك وغيره من نعمه ^{التي}
لا تحصى وله المنّة ان هداني لذلك ^{وجبه} وفقني
لجمعه ويسر علي واعانني عليه ومن علي بآثامه فله
الحمد والامتنان والفضل والطول والشكران وانا
راج من فضل الله تعالى دعوة اخ صالح انتفع به يقربني
الى الله الكريم وانتفاع مسلم رغب في الخير ببعض ما فيه
اكون مساعدا له على العمل بمروءة ربنا واستودع الله
الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي وجميع حباتنا
واخواننا ومن احسن الينا وسائر المسلمين اعياننا
وامانتنا وخواتيم اعمالنا وجميع ما انعم الله تعالى علينا
واسأله الله سبحانه لنا اجمعين سلوك سبيل التو

والعصمة من احوال اهل الذنوب والعناد والدوام على
ذلك وغيره من الخير في ازدياد وانضج اليه سبحانه
ان يرزقنا التوفيق في الاقوال والافعال للصواب
والجرى على آثار ذوي البصائر والابواب ان الله الكريم
الواسع الوهاب وما توفيقى الا بالله الا بالله عليه
توكلت واليه متاب حسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول
ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم الحمد لله رب العالمين
وصلوته وسلامه الاتقان الاكلان على سيدنا محمد
خير خلقه اجمعين كما ذكره الذكرون وسائر الصالحين

الحمد لله على الانعام والصلوة والسلام

على محمد سيد الانام ما تعاقب

النبالي والايام

في سنة ١٢١٦

